

(الجزء الرابع)

من سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر
لم الناضل النبيل المتقن المؤرخ الأديب الأوح

صدر الدين أبي الفضل محمد خليل

المرادى تغمده الله برحمته وأسكنه

فسيح جناته بجمرة محمد

والدوصية وعترته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

* (فتح الله العمرى الموصل) *

ابن موسى الموصلى العدرى الشافعى ترجمه صاحب الروض فدان غارس بحجر البلاغة
والجبا ومقتض شوارذ النفاحة والنهى العالم الذى هصر أفتان العالَم ببنائه
والخبر الذى أنطق السنة الاقلام من معجزات بيانه أخلصه الدهر خلوص الذهب السبيك
وولاه على ولايات البراعة فلم يكن له سائريك لم يكن له خطوة الا وله من المجد
حظوه انتهى كن رجه الله تعالى مولعا بالثقة حق مؤبره وبرزوكذا فى غيره من القنون
وتولى نيابة القضاء بالموصل مدة مديدة وأخذ بعض القضاة نائبا معه الى البصرة فتاب عنه
في ذلك ثلاث سنين ثم رجع فوجد مراد العمرى قد توفى فأخذ عنه تولية جامع العمرة
بالموصل فزاجه فيها على ائندى ابن مراد المرقوم ثم اصطلحا على الاشتراك فيها بعد نزاع
طويل ولم يكن له شعر فيا علمت وعامة قرا أنه كانت على محمود النائب علامة وقته ودخل
حلب الشهباني سنة ست وستين وألف في مرض كان به ومكث بها الى أن عوفي وعاد سالما
ثم توفى بعد ذلك في حدود سنة سبع ومائة وألف بتقديم السنين وقد جاوز الثمانين وقبره في
الموصل ولم يبق من عقبه الا أن أحد رجه الله تعالى وأموات المسلمين

* (فتح الله الحلبي) *

فتح الله الحلبي

المعروف بشي الحلبي نزيل قسطنطينية الشاعر الكاتب الفائق ولد بحلب وذهب الى الروم الى قسطنطينية دار الملك والخلافة ووصل اليها ودخل في زمرة كتاب ديوان السلطان وبعد مدة انتسب الى الصدر الاعظم الوزير علي باشا المعروف بالعريجي وصار مكنو بجيه والوزير المذكور كان وزيراً شديداً بالبأس حاد المزاج وقتل بأمر سلطان في جزيرة قبرص في سادس عشر شعبان سنة أربع عشرة ومائة وألف المترجم كان له شعر حسن بآثاره رأيت منه شيئاً قليلاً وكانت وفاته في أواخر سنة ست ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (نخري افندي الموصلي) *

نخري افندي

ترجمه بعض أفاضل الموصل فقال أخذ أزمته الادب وعلا على مترنمها وعلق قناديل فوائدها الخواشي على شروح الكليات ومترنمها طلع طلوع الهلال وأثار وأشرق بكماله الليل وانتهار رقى على أوج الفضائل وحل بناديها وحل عقود مقاصد البلاغة ومبادئها فهو صاحب الشرف القديم والكمال الجسيم الذي أنارت به نجوم المعاني وشهوسها وسلمت أرواحها زادات له نفوسها فغاب جهابذة الكلام بلائحته وفاقها وسما ناطمين درأفوا ببق المعاني ونسائها وربما كانت عاظمي الشعر والانشاء بالتركية والارسية وله شعر جامع في الكتب والجامع انتهى وكان صاحب الترجمة بارعاً في العلوم العقلية والفنية وكانت وفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد فضل الله البهنسي) *

فضل الله البهنسي

ابن أحمد بن عثمان بن محمد المعروف بالبهنسي الحنفي الشريف لأمه الدمشقي كان له اطلاع في الادب ومعرفة بالامور الشرعية مجتاهداً حسن الاخلاق طارح التكلف جولا له نكت رنادر ولد في دمشق كما أخبرني في غزوة شوال سنة سبع وعشرين ومائة وألف ونشأها وقرأ الفقه على الشيخ صالح الجنيني ثم على الشيخ موسى المحاسني وقرأ على الشيخ أحمد التدمري الطرابلسي نزيل دمشق وكذلك قرأ على الشيخ محمد بن حمدان الدمشقي وصار يتولى نيابات الحكم في دمشق ويعامل أهالي قرى الغوطة ويتصدى لثوكلات في الخصومات ووقع في أمور بسبب ذلك وكان صاحب ثروة ومال لكنه يغلب على نفسه الشح والبخل وبالجملة فقد عارك الدهر وصبر على الكدر والصفا ولم يزل يتقلب بالاحوال متكدراً بين قبل وقال الى أن مات وكنت أميل الى نوادره وهزلياته المضحكة وكان بينه وبين قريه ونسيبه الشيخ عبد الرزاق البهنسي مواحشة باطنية وكل دنهم

يقول ان الآخر ليس من بنى الهنسى ولم يزل ابين بخاصم وقيل وقال الى ان ماتا* ومما اتفق
ان السيد عبد الرزاق المذكور صنع أبياتاً ذكر فيها اسم صاحب الترجمة وكان المترجم قد
اشتهر اسمه بين الناس بالسيد فضلى فذكره السيد عبد الرزاق في أبياته بهذا الاسم لكن
لم يصرح بهذا الاسم وانما ذكره بطريق الالغاز والرمز ثم شيع الابيات الى مجلس كان
يحضره الاديب الفاضل السيد عبد الحلیم اللوجي الدمشقي فلما وقف على الابيات لم يظهر
له في بادى الرأى مراد السيد عبد الرزاق في الغارزه اسم المترجم لبعده قرائن الكلام عن
الدلالة على المراد فبلغ الناظم ذلك فقال ما معناه ان رمزه يدق عن فهم اللوجي وأمثاله فلما
بلغ اللوجي ذلك كتب للناظم أبياتاً جرت فيها تورية لطيفة في اسم السيد فضلى المترجم
مع التنويه بتدريسه والتبكيك على الناظم السيد عبد الرزاق فقال أعنى اللوجي من
جمله أبيات يخاطب بها السيد عبد الرزاق

زعمت انى لحل الرموز لست بأهل * وان مر ما شئ

يدق عن فهم مثلى * ما كان ذاك ولكن * بجدت بقدر فضلى

فلما وقف السيد عبد الرزاق على الابيات استلطف هذه التورية التي وقعت في اسم فضلى
واعتمد الى اللوجي عما كان منه وبالجمله فان المترجم كان سليم الباطن والسيد عبد
الرزاق كان بخلافه وقد أطلعنى المترجم على ديوان له يحتوى على نظمه وغالبه هجو وهزل
ولابأس ان نورد له هنا شيئاً من ذلك فنه قوله وكان يكتب فى امضاءه أجد فضل الله فاعترض
عليه بعض الناس فقال

ومعترض جهلاً بغير تأمل * مسى علينا قد حوى غاية الجهل

يقول لماذا قد سميت بأجد * واسمك فضل الله قل لى عن الاصل

فقلت له قد خصنى بعض فضله * فتقابلته بالحمد شكرًا على الفضل

* (وله من أبيات مطلعها) *

ان حبي طول المدى لا يزول * وسهادى ذاك السهاد الطويل

وغرامى يزاد فى كل يوم * لست عنه طول الزمان أحول

قد سقانى الزمان كأس صدود * زاد جسمى الضناء وهو فحول

يا أهيل الغرام ان هيامى * يومه بالفراق يوم جليل

كلما عن ذكرهم فى ضميرى * سأل طرفى بالدمع وهو همول

كم لنا وقفة بشرب حياها * حيث عنها فى الدهر عز الوصول

ان عقلى منذ سار عيس المطايا * ضاع منى وتاه عنه الدليل

وتصابى بعد الكمال وأضحى * فى انتقاص وقد براه التحول

يا زمان السرور هل من رجوع * علّ منافي الدهر يشفي الغليل
أو خيال يزور مقلة صب * قد جفاها المنام وهو ملول
(وكتب على باب قاعة في داره) *

ألا انما قد ساد من فضل ربه * وانعامه هذا المكان وقد أنسا
بعون الله الخلق قام بناؤه * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
(ومن هجوه في رئيس كتاب القسمة العسكرية بدمشق السيد يحيى الخالقي) *
حسب امرئ عمره تسعون ماضية * أتت عليه بأسقام وأمراض
لو يشترى الموت في دنياه من أحد * لكان بالغيب يشربه باقراض
كنسل يحيى الذي أضخى له مائة * من السنين ومنهم لم يكن راضى
تراه يمشى حبوا وهو ذو ولع * في أخذه قسمة الايتام للقاضى
كانه ظل شمس عند ناظره * أو شبه طيف خيال في الكرى ماضى
أو صورة طبع في حائط رسمت * لانطق فيها ولا تنها بانغماض
وما يرى فيه من نطق يحزكه * فهو التباس بشيطان دعى جاضى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ وبالجمله فقد كان من نوادر عصره وكانت وفاته
في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن
بتربة مرج الدحداح ورؤيت له وصية بخطه فنقذت بعد موته رحمه الله تعالى

(فضل الله الصفورى) *

فضل الله الصفورى

ابن ابراهيم بن حيدر الشافعي نزيل الموصل الشيخ الفاضل العالم المفتي المحقق ترجمه محمد
أمين الموصلی فقال لم تشت المكارم والمعارف وصدع الادوال بالمصارف وفك
عرا الاغلاق بينان الايضاح ورناب طرف الفكر الى ظلمة الاشكال فتركها أوضح من
الصباح ان سوجل كان السابق في مضمار العلوم العقلية والعقلية أو خوصم قيد
الخصم بسلاسل الدلائل البقينية فان جاهل تفرعن كان موسى وان عالم توفي كان
عيسى الخ وهي طويلة ومما اقترح على معارضة قصيدة في سقط الزند وفيه اللام
المكسورة وهي معروفة فقلت معترف بالقصور اذا المعرى لا يلحق له غبار ولا يعرف
له عيار

خليلى ما للحداث ومالى * لقد طال منها يا زمان جسدالى
وربع عقلت القود دون نؤيه * هي الدار فاتر كهاف غير عقالى
نحن الى الاعطاف منها كأنها * من الشوق ثكلى دمعها متوالى

اذلحت برقاً من الغرب هزماً * الى الدارذ كرى منزل وطلال
وقفت بها أستخبر الرابع لوني * مخاطبة حتى يرث سؤالي
بود المظالم لو يعود بعيشنا * زمان مزجنا راحه بوصول
أعدذ كرايام الصبا لخدثها * اذ امرت في سمعي ثمول عمالي
* (ومنها) *

فما بارقاً من غرب دجلة عنلى * فبدد من جفنى عتود لالى
هل الرابع من أرض الحبيبة عامر * أم اعترضته النائبات كمالى
وطل ثجرات الجوسق الفرد مثل ما * عهدت بنوار الزهور حوالى
وهل صريع الهيفاء ريان أم سقت * ثراه اللالى بعد نابو بال
وهل ببيت أطلال لمياء بعدنا * عوامر أم بابت وهن خوالى
وكان قد حصل بينه وبين ابنته نضرة أوجبت فراقه فبكت في موران مدة ثم رحل الى نحو
سنا ثم الى الموصل ثم الى حلب ثم الى قسطنطينية فأكرمها بأمر باب الدولة ووجهه الى قرية
من قرى كركوك وعاد الى بغداد ركزت قراءته على أولاد عمه وعلى والده وله تعلقات
عديدة في الحكمة وغيره ولم أنجده في اى سنة كانت غير انه كان في أواخر
هذا القرن

(فضل الله افندى الشهيد)

فضل الله افندى
الشهيد

ابن محمد بن حبيب بن أحمد بن جنيد الصدر الرئيس العالم المتقن البارع العلامة التحرير
شيخ الاسلام بقسطنطينية وصدر البلاد الرومية ولد لبارزن الروم في شوال سنة ثمان
وأربعين ومائة وتربى في حجر والده وقرأ عليه وعلى السيد عبد المؤمن من أصهارهم
عدة تأليف في سائر الننون وقرأ على ابن خالده اسمعيل بن مرتضى جله من علوم العربية
وعلى الشيخ محمد بن نظام الوائى وأخذ الحديث عن العالم محمد ظاهر بن عبد الله المغربي
ثم ارتحل الى ادرنه والسلطان بها بأمر من الشيخ الوائى سنة أربع وسبعين وألف وترقج
بهائشة ابنته وصار الشيخ الوائى يذكره للسلطان ويثني عليه ويأمر بتباحثه العلماء
ثم بعد ثلاث سنين أرسل له منقارى زاده الملازمة فلم يقبلها بأمر من المذكور ثم في سنة
ثمان وسبعين حج واجتمع به علماء الحرميين ودمشق وعين له بدمشق مائة وعشرون عثمانياً
من الجزية وفي سنة ثمانين صار معلماً ومؤذناً للسلطان مصطفى وأعطى الملازمة
والتدريس وبعد للسلطان أحمد وقتل شهيداً في قننة أدرنه سنة خمس عشرة ومائة وألف
رحمه الله تعالى

فيض الله الحجازي

* (فيض الله الحجازي) *

ابن عبد الجاق المعروف كاسلافه بالحجازي الشافعي الدمشقي قاضي الشافعية الشيخ الفقيه
الصالح استقام قاضيا مدة سنين مر اجعا بالا احكام الشرعية وكانت وفاته في رجب سنة
ست وثلاثين ومائة وألف رحمة الله تعالى وأموات المسلمين

* (فيض الله الاخسحوي) *

فيض الله الاخسحوي

ابن محمد الاخسحوي الرومي الدفتری بدمشق وأحد رؤساء الكتاب في الدولة المبرع عنهم
بالخواجكان خدم في أوائل أمره الوزير أحمد باشا المتوفى بمصر وكان اتقن الكتابة
والإنشاء في التركية وصار خازنه ثم لما عين الوزير المذكور إلى نظام جزيرة قبرس وازالة
العصاة من رعاياها وأهاليها وظفر بهم وقتل من قتل أرسل من طرفه المترجم برؤس القتلى
على عادة الدزلة فحصل للدولة السرور وأعطى رتبة الخواجكان وهي معتبرة بين رؤساء
الكتاب ثم لم يزل مستخدما عند الوزير المذكور حتى توفي فارتحل إلى القسطنطينية وقطن
بها مدة ثم لما صدر من طرف أمير مصر الأمير علي والامير محمد أبي الذهب ما صدر في دمشق
وفتحاها وأظهر العصيان الشيخ ظاهر بن عمر الزيداني الصندي حاكم عكا وأرسلت
الاورام السلطانية وعين من طرف الدولة الوزير عثمان باشا الوكيل رئيسا على العساكر
والوزراء والامراء المأمورين في السفر بذلك أرسل المترجم دفتريا في المعسكر السلطاني
بدمشق ولما انتقضت تلك الفتنة وخذت نارها بوفاء الأمير علي والشيخ ظاهر وأبي الذهب
عادا لطرف الدولة وفي سنة تسع وثمانين ومائة وألف قدم لدمشق دفتريا بها وعزل عن
المنصب المذكور محمد بن حسين بن فروخ الدفتری ثم لم تطل مدة سالفه ومات واستولى على
داره ردة مملوكة وتركتها بما اقتضاه رأيها لوفاته عن غير ولد وذهبت تركه المتوفى المذكور
وتخاطفتهم أيدي ذوى الشوكة اذ ذلك ثم كبر جاش المترجم وتعرض للمغالطة في الامور
وأحدث القليقة بالامر السلطاني التي تؤخذ من أرباب المالكات والاقطاعات العثمانية
وكانت مرفوعة بالامر السلطاني من سنة ثلاثين ومائة وألف وسويع في اجرائها ثم انه
تصدى لمعارضة الرؤساء والاعيان بدمشق حتى توصل لحاكمها وكافها أمير الحج الشامي
الوزير محمد باشا بن العظم ثم عزل عن منصبه وصار مصطفی بن علي الجوى دفتريا من
طرف الدولة ولم تطل مدته ومات دفتريا وكان المترجم ارتحل لقسطنطينية بعد عزله وترقى
المنصب المذكور قبل وفاة الجوى فصادف موته عزله وجاء المترجم بالامر السلطاني
لحماكم البادية محمد باشا المذكور من طرف الدولة بتقرير منصبه ثم بعد دخوله بإيام ارتحل
على العادة الوزير المذكور لطرق القدس حاكما مكانه في غيبة فظهرت منه أشياء غير
محمودة يرجع غالبها للأنفة والشدة حتى انه وقع بينه اذ ذلك وبين المولى محمد طاهر بن محمود

القاضي بدمشق بين آفة القول على الحلبي حتى ان بعض الانصار من القول هجموا على
مقر حكومته وهي السراى وخرجت أتباعه لدفعهم وردتهم وانقضت الفتنة ذلك اليوم
ثم بعد رجوع الحج لدمشق عرض الوزير كافل دمشق المذكور لطرف الدولة بسوء حال
المرجم فعزل عن منصبه وأجلى بالامر السلطاني لبلدة قونية وصار دفتريا مكانه يوسف
الحلبي كاتب ديوان كافل دمشق المذكور ثم أطلق وارتحل لقسطنطينية وقدم دمشق
مامورا من طرف الدولة بالاوامر السلطانية على أمير الجردة ووالى طرابلس الشام
عبدالله باشا ابن الكافل المذكور رغبة في عفو والده عنه وكتب له الدولة كتابا بالتوصية
به ثم بعد أداء أموريته وذلك في جمادى الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف توفي
الكافل محمد باشا وبعد موته بأيام قلائل جاء له المنصب المذكور من طرف الدولة وصار دفتريا
بدمشق وكان قبل موته هو كتب للدولة عن صيرورته له لجاء له المنصب على كتابته فتم عرض
للناس وتقرى وظهر منه طمع في الامور وتغلب ولما وصل خبر ذلك للدولة واتهم باخذ
البعض من مال الباشا المتوفى وتركته وانه هو الباعث على اخفاء المخلقات المظنونة
لترأخيه عن الختم على دور الوزير المذكور وأما كنهه تحسن عندهم رفعه لقلعة دمشق
لجاء الامر السلطاني برفعه فرفع لقلعة وبقي المنصب عليه ثم أطلق بعد أيام وانزوى بعد
ذلك وانكف عن المخالطة واقتصر على أمور نفسه حتى مات وكانت وفاته بدمشق
يوم السبت رابع عشر محرم الحرام سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
بالقرب من بلال الحبشي رضى الله عنه والاخشعوى نسبة الى أخسخته بالف مفتوحة
وخاء معجمة وسين مهملة وخاء معجمة أيضا وهاء نائية تشتمل على بلاد وقرى مشهورة بالروم
والله أعلم

(عرف القاف)

(قاسم الجليلي الموصلي)

قاسم الجليلي الموصلي

ابن خليل الجليلي الموصلي كان ماهرا عارفا بصناعة النثر والنظم خبيرا بتعاطي أمور الملك
صدرافي مجالس الشرف ولد في حدود سنة ثمان ومائة وألف بالموصل ونشأ بها وجمع في
عام اثنين وأربعين ومائة وألف وترجمه الفاضل الوحيد عثمان العمري الدفتري فقال
جبل الادب الشامخ وطود الفضل الباذخ ذوال مجد الراسي والبذل المواشي
والقريض المزهر والصباح المسفر والكمال الداجي والنوال المداجي والكمالات
الموفورة والبراعات المنثورة الذي باهت به الاقلام وتاهت به الليالي والايام انتهى
وترجمه محمد امين ابن خير الله الخطيب فقال ذوالهمم الشامخة والفضائل الباذخة

والقدم الراسخة والابادى الناضجة والعلوم التى هى لهامة الجهل فاضحة ولقسمة
المستفيدين راضخة اصمى كبد البلاغة بأسنة أقلامه وناط على جيد الزمان عقود نظامه
الى آخر ما قاله فيه وله شعر لطيف ومن نفثات بابلياته قوله فى مدح الوزير حسين باشا
الجليلي من قصيدة مطلعها

هى الشمس حقا والكؤوس المشارق * وفى كل أفق من سسناها دقائق

الى ان قال

هلموا اليه امهتدين لنورها * الى حانها الفياح فالوقت رائق
بايام مولانا الوزير ومن له * من العز دست والسعود غارق
رؤف بذى الارحام بزموصل * ولكنه للمسكرات مفارق
كريم لدفع الضير فينام مؤتل * جواد وللخيرات بالجو دسائق
نجيب لكشف المعضلات محترَّب * فتى ذو ثبات اذن شيب المفارق
فلا زال فى عز ومجد ورفعة * وطول حياة والزمان موافق
وكانت وفاته بالموصل سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بهارجه الله تعالى

(قاسم الدوكالى)

قاسم الدوكالى

ابن سعيد بن عثمان المالكي الدوكالى الحوزي المغربي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل
الناسك الخاشع العارف الصوفي قيل انه كان من الابدال قدم دمشق الشام وتوطن بها فى
المدرسة السيميساطية واشتغل بترأة الفتوحات المكية للشيخ الاستاذ محيى الدين العربي
قدس سره وغيرهما من تاليفه على جماعة من أجلة علماء دمشق وأخذ عن جماعة فى
المغرب من أجلهم فأنى القضاة به اسمى عبد الملك بن محمد السجلماسي المغربي وغيره
وكانت له معرفة فى كلام القوم وحل مشكلات دقائق الصوفية ولم يزل كذلك الى أن مات
وكانت وفاته بدمشق فى يوم الاحد عاشر ربيع الاول سنة عشرين ومائة وألف ودفن بترربة
هرج الدحداح رحمه الله تعالى

(قاسم الخانى)

قاسم الخانى

ابن صلاح الدين الخانى الحلبي الشيخ الفاضل الصوفي العارف بالله ترجم نفسه فقال ولدت
سنة ثمان وعشرين وألف ثم انى سافرت الى بغداد فى شهر جادى الاولى سنة خمسین وألف
فكانت غيبة طويلة مقدر سنتين ثم رجعت الى حلب وأقت بها شهرين ثم توجهت الى
البصرة فاقت بها امددة عشرة أشهر ثم انى توجهت الى حلب وأقت بها عشرة أيام وتوجهت
مع الحاج الى مكة المشرفة ورجعت من الحجاز الى اسلا بمول وأقت بها سنة وسبعة أشهر

ثم عدت الى حلب وكانت سياحتى هذه قريبا من عشرين سنين وأما في هذه المدة فكنت في أخذ وعطاء وبيع وشراء ثم اتى بعد دخولي الى حلب أحبيت العزلة عن الناس وتركت البيع والشراء وسلكت طريق الذل والافتقار وغسيت الحلاس والجلاس والانفاس وجاهدت نفسي وعاديتها بالجوع والسهر ونحو من سبع سنين ففهمنا نحو من سنتين اقتصرت على ان أتناول في كل ستين ساعة كفا من طحين أجعله حريرة وأحليه ببلعقة من العسل وأفرغه في حلقى والكف من الطحين المذكور وزنه تقريرا خمسة عشر درهما وباقى أيام السبع سنين كان أكل أقل من القليل وكل ذلك بإشارة مشايخي رضوان الله عليهم أجمعين فصدق على قول سيدى عمر بن الفارض قدس سره

ونفسي كانت قبل لقامة متى * أطعمها عصت أو تعص كانت مطيعتى
فاوردتها الموت أيسر بعضه * وأتعبتها كيما تكون مر يحتى
فعدت ومهما حملته تحمله * منى وان خفت عنها تأدت

فلما انقضت سنوات المجاهدة القرية من سبع سنين واستهلنا شهر شوال سنة ست وستين وألف الى الله تعالى في قاي حب طلب العلم الظاهر فقرأت على المشايخ سنتين الاشهر وفتح الله تعالى على من العلم ما فتح فتركت القراءة وشرعت في الاقراء فقرأت بعض الطلبة وكان أكثر الطلبة يفتحون ويستزؤون على ويقولون نحن لنا عشر سنين نخدم العلم ولم نتجرب فباتى بعضهم الى مجلس درسي مستهزئا فوالله ما يقوم من ذلك المجلس الا وقد تبدل انكاره بالاعتقاد وفي ثاني ذلك اليوم باتى ويقرأ على ويقول هذا الامر من خوارق العادة وبقيت على ذلك سنة انتهى وكانت قراءته على جلده من العلماء الافاضل وجلها على الشيخ أبى الوفاء العرنى صاحب طريق الهدى وكان سلوكه على الشيخ أحمد المحصى المذكور فاقام المترجم خليفة بعده في المدرسة الاشرفية الى أن توجه عليه تدريس مدرسة الحلوية وصار يدرس بها ويقيم الاذكار والاوراد وتوجه عليه الافتاء بحلب وكان يفتى على مذهب الامامين أبى حنيفة والشافعي وله من التأليف السير والسلوك الى ملك الملوك واختصر السراجية وشرحه وله رسالة في المنطق وشرح على الجزائرية في التوحيد وله غير ذلك من التأليف والفوائد وكانت وفاته سنة تسع ومائة وألف ودفن بين قبور الصالحين خارج باب المقام بحلب رحمه الله تعالى

* (قاسم البكرجى) *

قاسم البكرجى

ابن محمد المعروف بالبكرجى الحنفى الحلبي أحد العلماء الافاضل الاديب الامعى اللوذعى البارع الاربى حاوى فنون العلوم والماهر بالادب متنورا ومنظوما ولد بحلب وقرأ

على معاصريه من أجله حبيب وتفوق واشتهر وكان عالماً بالحديث والفقه والفرائض
وله قدم راسخ في العربية والفصاحة والبلاغة والبدائع والشعر ونظمه حسن رائق
وكان في وقته أحد المتفردين بالنظام والشار ولم يصلني من آثاره شيء حتى أذكره هنا ومن
تأليفه شرح على الخزرجية لم يسبق بمثله وشرح على الهمزية للبوصيري وبديعية
استدرله فيها أشياء على من قبله ونظم الزخافات والعلل الشعرية وشرحها وغير ذلك
ولم يزل كذلك إلى أن مات وكانت وفاته في سنة تسع وستين ومائة وألف ومن شعره قوله
مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة مطلعها

أحبا بنا بالحيف لأدقم صدا * ولا كان صب عن محبتكم صدا

(ومنها)

أهبل الحمي تالله ما اشتقت للحمي * أيتمل بي أن أنشد الحجر الصلدا
والجكن سكان الحمي وزيله * هم ملكوا قلبي فصرت لهم عبدا
أحن إليهم كلما حن عاشق * إلى الفقه وازداد أهل الوفا ودا

(ومنها)

هو المصطفى من خير أولاد آدم * وأشرفهم قدرا وأرفعهم مجدا
واطيهم نفسا وأعلاهم دينا * وأثبتهم قلبا وأكثرهم زهدا
وأعرفهم أصلا وفرعا ونسبة * وأكرمهم طبعاً وأصدقهم وعدا
نبي أتى الذكر الحكيم بمدحه * فأني نبي بالمدح من قد أتى بعدا

(ومنها)

ومدشرفت من وطء أقدامه الثرى * فكانت لنا طهرا وكانت لنا مهدا

(ومنها)

وان رامت المداح تعداد فضله * وأوصافه لم يستطيعوا لها عددا

(ومنها)

قصدتك يا سؤلى ومن جاء قاصدا * لباب كريم لا يخاف به ردا
عليك صلاة الله ثم سلامه * إذا ما شدا شادا وتال تلا وردا
كذا الآل والأصحاب ما أنهل وابل * وما أخضرت الأشجار وأفحت وردا

* (وله مدح السيد حسين أفندي الوهبي حين قدم حلب) *

دام السرور والهنا المؤبد * وزال عن وجهه الأمانى الكمد
وكوكب السعد بدا في أفق الاقبال حتى غار منه الفرقد
وأصبح الكون لديننا مشرقا * ووجهه الطلق بذل يشهد

وارتاح النفس لما أن غدت * موقنة بالامن مما تجدد

(ومنها)

قطب العلا غوث الولا كهف الملا * في الاجتهاد رأيه مسدد
قد زين الشهاب بحسن عدله * وسيره وهو الحكيم المرشد
وقد غنى مداو يابطبه * علمها قصص منها الجسد
(ومنها)

عذرا اليك سيدي لمن أتى * بمدح من نعوته لا تنفد
وكيف أحصى من علا شيا * أو أبلغ المدح وكيف أجد
فأسلم ودم في صحة وعزة * أنت ومن تحبه يا أوجد
(وقال مشطرا أبيات ناصح الدين الأرجاني)
هالك عهدى فلا أخونك عهدا * يامليحاً لديه أمسيت عبدا
لا وحق الهوى سلوتك يوما * وكفى بالهوى ذمما وعقدا
ان قلبي يضيق أن يسع الصب * رلاني فنت عظماء وجلدا
وفؤادى لا يعتريه هوى الغي * رلاني مسلاته بك وجدا
يامهاة الصريم عينا وجدا * وأحالي الورد في الطراوة خدا
وشقيق الخنساء في الناس قلبا * وقضيب الاراك لينا وقدا
كيفما كنت ليس لي عنك بد * فابجى ودًا وان شئت صدا
وملكت الفؤاد منى كالا * فالتفن ما أردت هزلا وجدا
ياليا لي الوصال كم لاء عندي * خلوات مع الغزال المنسدى
كم جنيتماركي وهى عندي * من يد كان شكرها لا يودى
فسقتك الدموع من وابل الغي * مديد البحار جزا ومدا
وبكتكى دما عيونى من دم * سعى بدى لا فهن أغرز وردا
هل لماضيك عودة فلقدا * نجمال الحبيب أن يتبدى
(وله أيضا)

بناماكم والحب احدى النوائب * فلا تظمن في وصل بيض كواهب
اخلاى نهي عنه دأب أولى النهى * وأين النهى من فعل سود الحواجب
فدونك ما فعل الجفون بعاشق * بأهون من فعل الرماح الكواعب
وما الاعين النجل القوانك بالفتى * باقتل منها فعل أبيض عاضب
وما لفتة نظي الشرود بجيده * كلفتة ظبي شارد في الكائب

ومن يتلى بالغانيات فحسبه * من البين ان يرمى بعين وحاجب
وقبلك صابرت الهوى فوجدته * كشميد به سم يطيب لراغب
وعيش بلا صفو وحرن مؤبد * وعين بلا نوم وعبرة ساكب
ووعد بلا وصل وعهد بلا وفا * وقول بلا فعل ومطلة كاذب
ولوعة هجر في فؤاد مكابد * ونار فلا تضنى وحسرة خائب
حنانيك لا تجزع وكن متجلدا * فعبء الهوى سهل على ذى التجارب
فلولا الهوى ما كتر في الحرب فارس * ولا حثت الركبان بيض التجائب
وما اشتاق للوطان قط مفارق * ولم يرع خل عهد خل وصاحب
رعى الله قلبا بالصوابه عامرا * وألحى خليا في الهوى غير راغب
وأسعد بالبال الغرام معذبنا * وأنجى صبا سار نحو المطالب
وفي الجسد مجد جديد فيه مكابدا * أثبت ان الجسد أسنى المكاسب
عليك طلاب العز في كل حالة * ولا ترض سفساف الامور وجانب
ألم تر أن البياز لو لم يكن به * قناص لما أعلوه فوق الرواجب
(وله أيضا)

حاولت رشقا من لمى تغره * قال طلا شاربه يأثم
قلت اما وجهك لي جنة * والحر في الجنة لا يحرم
(وله قوله)

ملح طرى الخلد جاد بقبلة * وقال اغتم انى بغير عمل
فقبلته خد الوى الجيد قائلا * تنقل فلذات الهوى في التنقل
يله غير ذلك من الاشعار والنظام والنثر وتقدم ذكر وفاته رحمه الله تعالى

(قاسم النجار)

قاسم النجار

المعروف بالنجار الحنفي الحلبي الشيخ الامام العلامة كان خيرا الاخبار ورحله أهل
المدن والامصار ولد في حلب بمحلة البياضية في سنة سبع وسبعين وألف وكان يكتسب
بعمل يده يصنع الاقفال الخشب ويقرئ الفقه والعقائد والنحو والحديث وأخذ وقرأ
على أئمة أئجاد وشيوخ أطواد وكان يقرئ بالجامع الذي قرب داره بمحلة خراب خان
وأقام بهذا الجامع اماما وخطيبا ومتوليا مدة ست وستين سنة وكانت الطلبة ترد عليه
من غالب البلاد خصوصا من بلاد الروم لاخذ الفقه وكان يحجي ليا في المواسم من السنة
كاملة نصف شعبان والمولد الشريف وسائر ليا في رمضان بالذكرو التوحيد و صلاة

التسبيح ثم قبل موته بقليل أحضر لنفسه كفنا وأوصى وأوقف داره على الجامع المذكور
وكان طويلا متمسكا بأوجه منير وشيبة علاها نور العبادة للقبول بتأثير خفيف الصوت
ذاوقار وحناف حج مرتين وكان يؤمل الثالثة فلم ينلها وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين
ومائة وألف وليموم وفاته مشهد عظيم ودفن في جامع خراب خان المذكور تجاه المحراب
الصيفي من طرف الشمال وهو يزار

*(حرف الكاف) *

*(كنعان اغت اليرلية) *

كنعان اغت اليرلية

ابن عبد الله رئيس جند البني كجريه اليرلية بدمشق وأحد الاعيان المشهورين كان رئيسا
للطائفة المرقومة محتشما عندهم موقرا نافذا الكلمة وارتحل الحج فتوفي بعد اداء النسك
في تاسع عشر محرم سنة تسع ومائة والف ولما وصل خبر وفاته لدمشق ضبطت أمواله للجهة
بيت المال بمباشرة عبد الله الرومي الدقري بدمشق رحمه الله تعالى

*(كمال الدين البكري) *

كمال الدين البكري

محمد بن مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الحنفي الغزي الشيخ العالم العلامة
الصوفي الاديب الشاعر المتفنن الاوحد أبو الفتح ولد في ثالث رمضان ليلة الجمعة سنة
ثلاث واربعين ومائة والف ببيت المقدس ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وختمه وهو
ابن تسع سنين وأخذ في طلب العلم فقرأ على السيد محمد بن ابراهيم الكوراني وخالد
الخليل ومحمد بن غوث الفاسي والشهاب أحمد العروسي والنجم محمد بن سالم الحفني وأخيه
الجمال يوسف والشهاب أحمد الملوحي والسيد محمد البليدي والسيد أبي السعود الحنفي
والشيخ حسن الجبرقي والسيد قاسم بن هبة الله الهندي والجمال عبد الله بن محمد الشبراوي
وأخذ الطريقة الخلوتية عن والده الاستاذ المشهور وبرع وفضل وألف مؤلفات نافعة
منها شرح رسالة الكلمات الخواطر على الضمير والخواطر سماها النفحات العواطر على
الكلمات الخواطر وشرح منظومة والده سماها الجوهر الفريد والكلمات البكرية
في حل معاني الآجرومية والعقود البكرية في حل القصيدة الهمزية وجع كتابا في أسماء
الكتب على طريقة غريبة سماها كشف الظنون في أسماء الشروح والمتون وشرح
الصلاة المشيشية وسماه كشف اللثام والروض الرائض في علم الفرائض ونظمها وسماها
الدرة البكرية في نظم الفرائد البكرية وشرحه وسماه كشف الغوامض وعنوان النضائل
في تلخيص الشمائل وتشنيف السمع في تفضيل البصر على السمع ورسائل أخرى

وديان شعر سماه نبراس الافكار من مختار الاشعار ونظم بديعية سماها منح الاله في مدح رسول الله وشرحها اشرا حافلا سماه المنح الالهية في مدح خير البرية وله غير ذلك ومن شعره ما رسل به الى وهو قوله

كريم نشأ في العلم والفضل والتقى * وجود يغار البحر ان هو أغدقا
خليل خليل لا انفصام لوده * جليل تسامى في الكمالات وارتقى
هو السيد المفضل والجهد الذي * كسا الفضل فخرا في الانام وصفقا
تسامى به افتاد مشق مراتبا * وأزهت به مما لقد حاز رونقا
وقام به سوق الكمالات رائجا * بما حاز من فضل به الله أنطقا
• فللازال كهنا للانام جميعهم * وبدر اعلا في قبة المجد أشرقا
وكانت وفاته في شوال سنة ست وتسعين وألف في غزوة هاشم ودفن بهار حبه الله تعالى رحمة واسعة

﴿حرف اللام﴾

* (لطف الله الواعظ) *

ابن مصطفى القريني الحنفي نزى دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الواعظ المتقن ولد في سنة ثمان وسبعين وألف وأخذ العلوم عن الفاضل الشهير أحمد الكفوي ثم قدم دمشق وتوطنها وبرع وفضل ووجهت له وظيفة الوعظ بسبعين عثمانيا من طرف الدولة العلية في الجامع الاموي فصارع على الكرسي بالقرب من ضريح سيدنا نبي الله يحيى صلى الله على نبينا وعليه وسلم وكان مشهورا بين الوعاظ بدمشق وألف منسكا كبيرا ورسالة في الرد على الشيعة وكانت وفاته بدمشق سنة احدى وستين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون رحمه الله تعالى

* (لطف الصيداوى) *

ابن علي بن محمد بن مصطفى الصيداوى الحنفي الشيخ الفاضل الصوفي النبيل الاوحد البارع كان كروى الاصل ولما ولي صيدا الوزير عثمان باشا المكنى بابي طوق صار صاحب الترجمة كخدا عنده اتخذ الباشا على كرمه وقد أجاز لصاحب الترجمة الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي في اجازة مطولة وقفت عليها ولما عزل الوزير المذكور من صيدا وولى البصرة أخذ معه صاحب الترجمة وذلك في حدود الخمسين ومائة وألف وبعد ثمانية أشهر من حكمه حاربه الاجام وصارت بينه وبينهم وقعة عظيمة قتل فيها المترجم رحمه الله تعالى

لطف الصيداوى

﴿حرف الميم﴾

* (محمد حاذق) *

محمد حاذق

ابن أبي بكر الملقب بحاذق على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى الارضى روى
العالم الفاضل المحقق الشهير الاديب الماهر قرأ وحصل فضلاً لا ينكر ونظم الشعر الحسن
بالفارسية والتركية وولى افتاء بلدته ارضروم واشتهر أمره وشاع ذكره توفى في رمضان
سنة ست وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الشقلاوى) *

محمد الشقلاوى

ابن أبي بكر الشافعى الشقلاوى الكردي نزيل دمشق الشيخ الفاضل الفقيه الصالح
الخاشع العابد اتقى النقي الورع كانت له فضيلة تامة سمي في المعقولات قرأ وتفوق ولازم
بدمشق الشيخ على الطاغى ستماني نزيلها ودرس في مدرسة الوزير سليمان باشا العظم وناب
في الامامة معجرب الشافعى في الجامع الاموى الى ان مات وكان مشابهاً عنى العبادات
صابراً على الفاقة وله تصلب في دينه حتى أخبرته انه ذهب الى الحج ذهاباً ويا بآلى قد ميسه
وكانت وفاته بدمشق في يوم الاثنين غرة ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومائة وألف وودفن
بالصالحية رحمه الله تعالى

* (محمد الجاويش) *

محمد الجاويش

ابن أبي بكر الجاويش الحنفى الدمشقى الشيخ العالم الفقيه الصالح كان من الفقهاء
المفوقين مع الفضل والمشاركة في كل فن والديانة والتقوى ولد بدمشق وكان والده من
سباهية دمشق المشروطة تياراتهم بخدمة ديوان سراية الحكم بدمشق وبأمر والده
الخدمة المزبورة ثم تركها وتبع الكسب الحلال ونشأ ولده المترجم من صغره متعلقاً
بالقرآن وطلب العلم فقرأ النحو على الشيخ عبد الرحمن الصناديقى والشيخ محمد الخجسى
والشيخ محمد الداودى والشيخ محمد التدمرى وأخذ عنه الفقه وعن الشيخ محمد قولتسن
والشيخ صالح الجينينى وأخذ الحديث عن العماد اسمعيل العجلونى والشهاب أحمد المنينى
واحداً شاملى وعلى الطاغى ستماني وغيرهم وتفوق واشتهر بالفقه وتصدر للتدريس في
الجامع الاموى مدة تزيد على خمس وعشرين سنة ورحل للروم بحجة الشيخ محمد بن الطيب
الفايسى وكانت وفاته يوم الجمعة سادس عشر رمضان سنة احدى وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

* (محمد البرى) *

محمد البرى

ابن ابراهيم بن أحمد المدنى الشهير بالبرى الحنفى الشيخ الفاضل العالم المتقن ولد بالمدينة

المنورة سنة ثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم فأخذ عن والده وعن ملا إبراهيم بن حسن الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي وعن غيرهم وجمع فتاوى والده بعد وفاته وكان شيخا مهابا عليه الوقار والسكينة تولى مشيخة الخطباء مدة ثم رفع نفسه منها وكان صالحا مباركا لكل الناس عنه راضون وبالجملة فبنوا البري طائفة مباركة وهذا من وجوههم وكانت وفاته بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد وسيم

(محمد وسيم)

ابن احمد بن مصطفى التختي الشافعي الكردي الشيخ الصالح الورع الناضل الفقيه العالم أخذ عن يحيى بن نقرى افندي الموصلی وعن الشيخ محمد الخاموري مفتي بغداد الشهير بقرامفتي وعن السيد أحمد المصري وغيرهم وبرع وفضل وتوفي بولاية بابان من بلاد الاكراد مطعوناً شهيداً في شوال سنة احدى وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

محمد العمادى

(محمد العمادى)

ابن ابراهيم بن عبد الرحمن المعروف بالعمادى الحنفى دمشقى تقدم ذكر أخيه على وولده حامد وكان هذا المترجم صدر الشام علامة العلماء حبراً فقيهاً فاضلاً صدر كبيراً مهاباً عالماً محتشماً أديباً بارعاً فخريراً كاملاً ولد بدمشق في سنة خمس وسبعين وألف ونشأ في حجر أخيه المولى على العمادى المفتي ومات والده وسنه أربع سنين فنشأ في رفاهية وصيانة وقرأ القرآن ثم اشتغل بطلب العلم فأخذ الحديث عن الشيخ ابى المواهب الحنبلى والفقه والنحو والمعاني والبيان عن الشيخ ابراهيم الفتال والشيخ عثمان القطان والشيخ نجم الدين الفرضى والشيخ عبد الله العجلونى نزيل دمشق وأجاز له الشيخ يحيى الشاوى المغربى والشيخ اسمعيل الحائلى المفتي وعلاء الدين الحصكى المفتي والشيخ محمد بن سليمان المغربى وبرع في الفنون وساد وتقدم وبهرت فضيلته واشتهر وعلاقده وولى تدريس السليمانية بالميدان الأخضر بعد وفاة أخيه ثم تولى افتاء الحنفية بدمشق في أول سنة احدى وعشرين ومائة فباشرها بمهمة عليية ونفس ملكية ورياسة واکرام وقيام بامور أهل العلم واهتمام ودرس بالسليمانية في كتاب الهداية وانعقدت عليه صدارة دمشق الشام وكان بهى المنظر جميل الهيئة علاء العين جمالا والصدر كالا بارعاً في النظم والانشاء والشعر الرائق النضير فاذا نظم خلت العقود واذا انشأ زين الطروس بجواهره ووشى ويكان معظمه مقبول الشفاة عند الحكام والوزراء والقضاة وغيرهم وكان سمع اليد سخيا جذاً وفيه يقول أحد مآد حيه

يد العمادى سماء ممطر ويد العباد أرض تراها تطلب المطرا

فكم غروس أباد أنبت فغدا * حسن الثناء ثمار تدهش الفكر

(وقال فيه)

قلت للفضل لم علوت الثريا * وتساميت فوق رأس العباد

قال قد شادني محمد فاسكت * لا عجب فان ذلك عماد

وترجم المترجم الأمين المحبي في ذيل نفعته وقال في وصفه عنوان الشرف الوافي وحظ
النفوس من الأمل الموافي ومن طلع أسعد طالع في تمامه فتستربل بدر جلامنه بذيل
نعمامه فوردت طلائع المدائح عليه تقرأ سورة الحمد اذا انظرت اليه ومحمد من ناظر
المجد في أماقه ومقامه ما بين خبرته وتراقبه ففضائله أنطقني بما نظمته فيه من الغرر
فكنت كمن قدر البحر من فرائده بعثود الدرر وقد سلم أن يشوب بالغرض لان
جواهر الأغراض عنده كلها عرض فخصرته أرجب الأرجاء بطيب شمائله وقد راض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب أنامله بحديث يعتق في الآجال ومنطق مهزم
البؤس ومهرم الأوجال وعهد لم يطرقه الريب وعرض لم يرن اليه العيب وأما فضله
فكل فضل عنه فضول وله من الأدب أنواع تكاثرت وفصول وأناديعه وشاكر
مسامحه فاذا رأيته رأيت القمر الزاهر واذا أدنوت منه استرقت أنفاس الجواهر على
أني حين أمثل لديه لا أستطيع من مهابة النظر اليه إلا الخالسة بالنظر الثاني فاعيده
بالسبع المثاني وشعره يزري بقلائد الجمان في نخور الحسان فنه قوله من نبوية
مطلعها

يا بارقا من نخور امسة أبرقا * حتى العوالى واللوى والابرقا
واسأل كراما نازلين بطيبة * عن قلب مضى في جماها أوبقا
ركب النجائب حين أتم رحابها * صحب الفؤاد وقاده متشوقا
كم تأتني ريح الصبا من نحوها * وأشم فيها بارقا متألقا
وأيت أرقبها سحيرا عليها * تسرى فأعرف عرف من حل النقا
واذا كت الوجد خيفة شامت * آلت جفوني حلفة ان تنطقا
يا من سعى بالقلب ثم رعى به * جمر التفرق محرما عيني اللقا
وقضى بخيف معنى نهايات المني * فلا ذكرت متيما متحرقا
يا من تمتع مفردا مشتاقه * رفقا فاني قد عهدتك مشفقا
يا رائدا للغير يقصد طيبة * متشوقا في سيره متأنقا
عم حى هذا الشفيع المرتجي * واسأل أنامله الغمام المغدقا
واقرا السلام مع الصلاة على الذي * جبريل كان خديعه لما رقى

هذه الغوث الهاطلات بجودها * ما كل غيث في الوري متدفقا
من أنجيل الكرماء لما جاءهم * متحديا بمفاخر ان تسبقا
فاذهب لحضرة الشريفة ضارعا * واهد السلام وقل مقالا موقعا
يا سيد الرسل الكرام ومن غدا * لجنابه السامى نشدا لا ينقا
يا راحم الضعفاء نظرة رجوة * لمعذب مضى القواد تشوقا
يرجوك فضلا أن تمن ترجا * بشفاعة تحو ذنوبا سبعا
فالعبد في سجن الاثام مقيد * ان الكريم اذا تفضل أطلقا
أنت الملا اذا الذنوب تراكت * والغوث أنت اذا رجانا أخفقا
أنجد العبد قد تلک قلبه * حب الجناب وعمره ما عتقا
هاجت له الاشواق جرة لوعة * في قلبه فقطت بسقم أحرقا
ما حال يوما عن غرام صادق * لا والذي قدما تنفرد بالبقا
ان كان يوما بالديار مخلقا * فالقلب منه حيث أنتم أو ثقا
أو كان قيده القضاء بجسمه * فالشوق قد وافي لنحوك مطلقا
فانفع لعبدك كي يزورك سیدی * ويرى ضريحاً بالرسالة مشرقا
حيث القبول لو افسد باثامه * والعفو عن جان أتى متملقا
من لي بسلام تراب ذاك الحى * أو أن اكون لعرفه متشفقا
تلک المشاهد ان يفرجان بها * يلق النجاح مع السماح محققا
مشوى حبيب قد ثوى في مهجتي * ومقام ذى الشرف الرفيع المستقى
هو غيتنا وغيتنا بل غوثنا * من كل خطب في القيامة أحدقا
من جاء بالفرقان نور اساطعا * وغدا الوجود به سديه متألقا
يا هاديا وافي باوضح منهج * لولاك ما عرف السبيل الى التقى
يا ملجأ المسكين عند كربه * يا منجيا من هول ذنب أفلقا
يا من به طابت معالم طيبة * وتمسكت منه بطيب أعبقا
أنت الذى مازلت ترب نبوة * من منذ كونك الاله وخلقنا
العبد من خوف الجنابة مشفق * وبذيل جاهك يا شفيع تعلقا
صلى عليك الله ماركب سرى * لنحو الجازوقا صيدا أرض النقا
والآل والعجب الذين بحبهم * ترجى النجاة يوم هول أوبقا
وعلى الخصوص السيد الصديق من * أضفى به نور الهداية مشرقا
ورفيقه الليث الغضنفر غوثنا * من رأيه نص التسلاوة وافقا

والصهر عثمان بن عفان الذى * حاز الحيا مع المهابة والتقى
والشهم حيدرة الحروب مدينة السلام الذى حاز السناء الاسبقا
فعلمهم منى السلام مخلقا * نحو الحجاز وبالعسير مخلقا
ماسارت الركبان نحو تهامة * يحدوها حدى الغرام مشوقا
* (وله أيضا) *

قربتدى فوق غصن قوام * ورنابصول بناظر الارام
وغد القوسى حاجبيه زاويا * يرى بها نحو الورى بسهام
فتكت نصول لحاظه بقلوبنا * فعلى الدوام نصول وهى دواى
نحن المرامى والسهام لحاظه * ومن العجائب أنهن مرامى
فى النظمه أولخطه لعقولنا * نخر وسحر ما هما بجزام
ملك الجبال بحسنه وبهايه * وبغنج الخطيه وابن قوام
ليت الزمان بلسان على جامع * لندوم فى وصل مدى الايام
جعلت له منى الحشاشه موطننا * لما جفانى منه طيب منامى
فعلام بطنب لائى فى حبه * والوجد وجدى والغرام غرامى
ريح الصبارورى جاءه وبلغى * عنى السلام وعزنى بسقامى
واستقبلى وجهها غدا من حسنه * قر الدجى متسترا بغمام
واستبلى خلاقى مقبل مبسم * أخفى لكز الدر مسك ختام
وتأملى تلك الخناس وانظرى * صنع الاله وحكمه الاحكام
كالورد لاح انناظر والورد طاب * بلسان فى الروح فى الاجسام
وهلم ان قبل السلام فبشرى * أملى والافارجى بسلام
* (وله أيضا) *

ياسقى الله يوم أنس بناد * غلط الدهر لى بطيب التلاقى
لست أنساها اذا دار علينا * فيه أقداح خيرة الاحداق
بدرتم أبى الكمال لله الله وأعطى المحاق للعشاق
رق جسمى كالحصر منه وقلبي * خافق مثل بسده الخفاق
يا كثير الصدود رفا قلبي لا * بمحب مضى من الاشواق
ذاب قباى وقد تصعد حتى * قطرته الجفون من آماق
* (وله أيضا مشجرا) *

رناقرا فى جنح ليل من الشعر * فلم أدر ضوء الصبح أم غرة الفجر

جلال ورده دمع شقيق يزينه * عقيق شفاه فوق عقد من الدر
 برى حبه عشقا ومارق قلبه * فبليت شعري كان قلبك من صخر
 جرح فتوادى وانطويت على الحفا * وحكمت في الحب من حيث لا أدري
 لعل زمانى أن يجمود بقربكم * وتسعفى الايام فيه مدى الدهر
 بليت بن قلبى كمثل جفونه * تساوت جميعا في البناء على الكسر
 ينفذ من لحظ لقلبي أسهما * ويرشق من قدبامضى من السمر
 * (وقال) *

غرامى سليم والفؤاد سقيم * ودمعى غوم واللسان كتوم
 وخدى من ودق الدموع مخدد * وبين ضلوعى مقعد ومقيم
 وما الدمع ماء بل فؤاد مصعد * مذاب تقطره الجفون كليم
 وقلبي لبعثد الحب أصبغ والها * وفيه عذاب من جفاك عظيم
 وجسمى عليل يشبه الخصر ناحل * وحظى مثل الفرع منه بهيم
 يلو مونى في حب من لو اذابدا * مساء لغاب البدر وهو ذميم
 فليس لشيء من جميع جوارحى * مكان سواه والا له عليم
 وقد عاب قلبي بالمحبة عاذل * وكيف خلاصى والغرام غريم
 حديث الهوى من عهد آدم قدروا * فهلا فتوادى فالهلا قديم
 ولم أنس ليلنا بعد فرقة * برغم عذول لام وهو لثيم
 فبات وكأني نغره ورضابه * مدانى الى الاصباح وهو نديم
 الى ان شدا فوق الاراك طائر * وهب علينا للقبول نسيم
 فقام لنوديعى وقد أودع الحشا * بلابل شوق والفراق أليم
 فقلت له والجن ينثر دمه * كذلك لعقد حل وهو تنظيم
 أيا جاعل منى سهام لحاظه * وملء الحشا من مقلتيه كلوم
 رويدا رعال الله قربك جنه * وبعدك يارب الجمال بحيم
 فقال وقد أثنى القوام تأديا * تصبر فاني بالوصال زعيم
 وسار وقد سار الفؤاد أسيره * ودمعى مسجوم حكته غيوم
 فبليتني من قبل لم أعرف الهوى * وبليتني لا كان ذلك اليوم
 * (وقوله) *

هل لقلبي من قامة قتاله * من مجير ومقلته ثباله
 بالقوى من جور ظبي غرير * بلحاظ فعل الطبافعاله

قوله لا كان ذلك
 اليوم كذا في النسخة
 التي بأيدينا وهو
 ركيك غير مستقيم
 الوزن اه

بدرتم أعطى المحاق مجية * وأبقى له الإله كماله
 لم أقسه بالبدر إلا بعد * وبصون عن ناظر أن يناله
 أين للبدر قد خوطر طيب * أين للبدر مقلة غزاله
 قد حكاها الغزال جيداً ولحظاً * وحكت وجهه المنير الغزاله
 وغصون الرياض خرت سجوداً * إذ تنسّى بقامة ميماله
 لهواه كل فؤاد وكلى * أذن كلما سمعت مثاله
 يا حبيباً تنقديه روي وبامن * مارأت في الدنيا عيون مثاله
 مادموعى الأفؤاد مذبذب * صاعدوا الهوى كدمعى أساله
 لست أنساه إذا أشار لنحوى * بقوام عند الوداع أماله
 وكين الغرام نار وصبرى * حارب راح مذبذب رأى تحاله
 أتمنى طعم الرقاد عساها * مقاتلى فى المنام تلقى خياله
 أهبل ألف آهة لغرام * بفؤادى سيرانه شعاله
 كيف أنسى أيام وصل بناد * حظ ركب السرور فيه رحاله
 مع بدر عيسى عجباً ويرنو * بقوام وأعسى بين قتاله
 فسقت عهدنا بالبهج عهد * بثلث كدمعى الهطاله
 ما شدت سحرة بلابل روض * وأحاجت من مدنف بلباله
 * (وله) *

هل لقاب قد هام فيك غراما * راحة من جفالك تشفى السقاما
 يا غزالاً آمنه الغزالة غابت * عندما لاحت خلة واحتشاما
 وبأوراقها الغصون توارت * منه لما انتفى وهز قواما
 لك يا فائق اللوا حظ طرف * فتسكبه بالقلوب فاق السهاما
 عجباً من بقاء خالك فى الحسد ونسيرانه توجب ضراما
 يا بديع الجمال يا كامل الحس * من ترفق بمن غندام مستهاما
 هو صب مامال عندك لو اش * نطق الزور فى هواله ولا ما
 (وله) من قصيدة تخلص فيها الى مديح الجناح الاكرم والرسول المعظم صلى الله عليه وسلم
 وهى قوله

نبي حبيب الله فينا مشفق * له الرتبة العليا والنسب الغرا
 تسامت على هام السماء بمجدها * فتاهت على الجوزاء وارتفعت قدرا
 أروم امتداحيه بكف فأزدرى * له من نبات القدر مجلوة بكر

لعمري ولا أرضى الدرارى ولو نوت * لا تظمها في مدحه فذر الدرأ
وما مدح المداح تحضر فضله * وقطر الغواذى من يطيق لها حصرا
ولو أن ألفيا تظمون مديحه * لما باغوا من قدرا فضاله العشرأ
وناهيك من قد جاءنا في مديحه * من الله آيات مدى دهرنا تقرا
وصلى الهى مغ سلام على الذى * أنال الورى نخرأ يفوق على الشعري
مدى الدهر ما غنى على الدوح ساجع * وما أسبل المشتاق من دمه القطرأ
وكان لصاحب الترجمة غير ذلك من النظم والنثر وعلى كل حال فقد كان من أفراد الصدور
أهل الفضل والجلود ومن ابتجج بمحامد هم وفضائلهم الوجود ولم يزل مستترا على طريقته
المثلى الى ان مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ودفن
بترتهم بقرب ضرائح الصحابة في الباب الصغير رحمه الله تعالى

* (محمد الدمشقي) *

(محمد الدمشقي)

ابن ابراهيم بن صالح بن عمر باشا بن حسن باشا الخنقى الدمشقي الاديب الكاتب البارع
كان له معرفة بالتركية والانشاء والعربية وله شعر باللغتين ولد بدمشق في سنة احدى
عشرة ومائة وألف وجده حسن باشا المذكور كان بدمشق من مشايخ صدورها وأعيانها
وكان في مبدأ أمره من آحاد جنود الشام ثم تنقلت به الاحوال حتى ولى محافظدة دمشق
وبغيرها وبنى بدمشق الخان المعروف به بسوق جقمق ووقفه مع جملة من عقاراته على
ذريته وكانت له محاسن ومساوئ الا أن محاسنه أكثر من مساويه ومن شعر المترجم
ما رأيت مكموبا بخطه وهو قوله

يا أكرم من مشى على الغبراء * يا أفضل من رقى الى الخضراء
أرجوك لدفع كل شر عني * بالقاسم بالطيب بالزهراء

(وقوله) وكتبه في صدر رسالة

سلام على من لم نزل لفراقهم * سكارى بنا جود الوسواس والههم
ومن لوراوا من بعدهم كيف حالنا * لجادوا على غيظ القطيعة بالكظم
وشدوا على خيل الاياب سروجها * وباتوا وهم فيما نحب على عزم
*(وله أيضا) *

أنا نبى النبیین الكرام ومن * لولاه ما كان دين الله قد عرفا
للم تكن ثمر الدنيا وضرتها * الوجودك يا خير الورى لكفى

(وكتب) الى والدى وجدى بقوله

اذا هاجر الشيخ المرادى ونجله * بمن عنهم اتعتاض جلق قولوا الى

هما نيراها فالقسيم بها اذا * بعده ما لاشك كان كشمول
رئيسان ما شام الوري قطنهما * أذى بل هما للناس اكرم مأمول
سلام على القطر الشامي وأثله * لخرة قوم قدرهم غير مجهول
وكانت وفاته في غرة شعبان سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير
رحمه الله تعالى

* (محمد العدوي) *

(محمد العدوي)

ابن ابراهيم بن اسمعيل بن محمود العدوي الشافعي الدمشقي الصالحى الشيخ الناضل الكامل
الصالح الماشر التقي لازم الشيخ محمد الغزى الدمشقي مفتى الشافعية بالمدرسة العصرية
بالصالحية وسمع عنده حصة من شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا الانصارى وقرأ عليه
عدة كتب في الفقه وغيره وكان له حرص على طلب العلم ومثابرة على مطالعته وبرع في
الفقه والنحو وصارت له ملكة تامة في عدة فنون وكان يأتى الجامع الاموى من الصالحية
في كل يوم لا ينعه من ذلك حر ولا برد مع الديانة والصيانة وكثرة الحياء والكف عن فضول
اللسان الى ان مات وكانت وفاته مطعونا في رجب سنة اثنى عشر وثلاثين ومائة وألف رحمه
الله تعالى

* (السيد محمد الطرابلسي) *

السيد محمد
لطرابلسي

ابن محمد المعروف بالسندروسي الحنفى الطرابلسي الفاضل الخبير الفقيه تنقه في
المسائل وألف كتابا في أسماء الصحابة وعارض به الاصابة ورمى سهم المعرفة فأصدا حوز
الفضل فأصابه فلم تلم له دعواه وعورض فيما ادعاه ثم طلب افتاء الحنفية كشيخه
الخليل فتوجه عليه افتاء طرابلس الشام فما استقامت مدة يسيرة الا وعزل عنها فكدر
عيشه وكتر طيشه فتطلب منصب نيابة حكم الشرع فكانت سببا لاجراق داره وبعد
ذلك رجع وتاب وتبع طريق الحق والصواب الى ان مات وكانت وفاته في سنة سبع
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الايوبى) *

(محمد الايوبى)

أمين بن ابراهيم الايوبى الانصارى الدمشقي الحنفى الفاضل الكامل النبيل كان له مشاركة
جيدة لا تنكر لاسيما في علم الادب وله محفوظة قوية ولد بدمشق وبه انشأ واشتغل بطلب
العلم على جماعة في مبدا أمره وبرع وحاز فضلا وولى رياسة محكمة الباب مرتين وعزل
عنها لادور كان من جلته أنه في زمن الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق تلاعب مع أهل
وقف أهلى وأخذ منهم فلما أخبر الوزير المذكور أمره بأن يتوافق معهم فابى عن

ذلك وكان المساعد له المنقح الحنفى حامدا انعم ادى فاغناظ الوزير المذكور منه وأرسل
أهانه في داره وحصل منه مبلغا من الدراهم وأعاد الوقف لاصحابه وله غير ذلك وكان يتولى
التماريات بالجمناكم وبالجملة فقد كان من افراد الدهر وبلغ من العمر مائة عام والاعمال هو آخر
من أدرك الامين المحبى وطالع عليه نفعته توفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف رحمه الله
تعالى

(محمد الدكديكى)

* (محمد الدكديكى) *

ابن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم التركمانى الاصل الدمشقى المولود المعروف بالدكديكى الحنفى
الصوفى الشيخ الامام المتقن البارع الاديب تادرة العصر كان فاضلا كاملا مهيبا صالحا
دينا صوفيا وأخلاقه شريفة ورزقه الله الصوت الحسن فى الترتيل ولد بدمشق ونشأ بها
وقرأ القرآن العظيم وجتوده على الشيخ محمد المبدانى وطلب العلم فلزم شيخ الاسلام الشيخ
محمد أبى المواقب الحنبلى فقرأ عليه الشاطبية وختمه كاملا جمعا للشيعة من طريقها وقرأ
عليه شرح ألفية المصطفى لشيخ الاسلام زكريا وسمع عليه جميع البخارى وبعض صحيح
مسلم وسمع عليه كثيرا من كتب الحديث والمصطفى والتجويد والقرآن وحضر دروس
الحقق الشيخ ابراهيم القتال وقرأ عليه شرح القطار لمصنفه وشرح الالغية لابن عقيل
ولازم دروس الاساذ الشيخ عبد الغنى النابلسى وكتب كثيرا من مصنفاته بخطه الحسن
وسافر فى خدمته فى رحلته الكبرى وكان الاساذ شديدا محبة له (وله) من المؤلفات رسالة
سمهاها تهويل الامر على شارب الخمر وديوان شعر وأنا أخذت من شعره ما هو مسطر هنا
فنه قوله شمس الدين ابن حبابه الاندلسى

ان عشق الحبيب دأبى وفنى * وبكراه يخيل الهم عنى

فاخذ بالشوق للمطابا وعنى * لاتعقنى عن العتيق لانى

* بين أنكافه تركت فؤادى *

فلذا قد أطلت فيه ونوى * على أحظى به بتلك الربوع

فعلى حبه بذات خضوعى * وعلى تربه وقفت دموعى

* ولسكانه وهبت رقادى *

(وله مدحيا) رجلا من أهل الخلاعة يلقب بالغفريت

ان شخصا شغل المجلس بال*لهو والمزح وأنواع الغنا

يفتلك العالم فى أفعاله * يجلب البشر وينقى الخزنا

وكذا فى كل وقت دأبه * ليس يلقى مثله فى عصرنا

لقب العفريت من قوته * وخلاعات قالت علنا
فسأله من الانس ترى * أنت أم جن تشككت لنا
فيدا منه جواب ما زنا * قال عفريت من الجن أنا
وللاستاذ الشيخ عبد الغنى الدايمسي في المعنى

رب شخص جاءنا في قرية * طوله في عرضه قد ضمنا
فسأله وقتنا أنت من * قال عفريت من الجن أنا
(ولامولي) انهمام محمد خليل الصديقي

مطرب ندسار في حجبنا * فسمعنا منه ما أفعدنا
أزعج الاسماع مناصوته * منذو افانا بأنواع الغنا
رمت منه الكشت عن أصل له * قال عفريت من الجن أنا
(وللا ديب) محمد سعدى العمري في ذلك

رخليع حين وافانا لكي * تقطع السبل حديثا وغنا
رام أن يطربنا في صوته * فسمعنا منه ما أزعجنا
قلت من أنت فقد ررعتنا * قال عفريت من الجن أنا
وكتب هذه الوصية لولده ابراهيم المتأخذ كره

زر والدك وقف على قبرهم ما * فسكني بك قد نقات اليهم ما
لو كنت حيث هموا لانا لهما * زار الحوا الاعلى قدمهم ما
ما كن ذنبهم ما ليد فطالما * منكم نفس الود من أنفسهم ما
كنا اذا ما أبصرنا بك علية * جزعنا لما تشكو وشق عليهم ما
كنا اذا جمعنا بينهم أسبلا * دمهم ما أسفنا على خديهم ما
وتيا لو صادفنا بك راحة * بجميع ما تقويه ما يديهم ما
لعلهم ما غدا أو بعد منه * حقا كمال الحماة ما أبويهم ما
ولتندم على فعلك مثل ما * نساها ما قداما على فعلهم ما
بشرنا لو قد مت فعلا صالما * وقضيت بعض الحق من حقيهم ما
وقرأت من آي الكتاب بقدر ما * تسطيعه وبعثت ذاك اليهم ما
فاحفظ حافظت وصيتي واعمل بها * فعسى تنال النور من برهم ما

وأشعاره كثيرة دونها صاحبنا الكمال العزى في ديوان وكان للناس به نسبة عظيمة واعتقاد
وافروا ألف مؤلفات نافعة منها شرحه على دلائل الخيرات وشرح على حزب البحر للشاذلي
وشرح على طيبة النثر في القراآت العشر وتراجم رجال سلسلة طريقة الشاذلية وشرح

على الجزرية وديوان خطب وجمع بخطه الحسن المضبوط عدة مجاميع علمية وأدبية
ويبصر غالب مؤلفات شيخه الشيخ عبد الغنى النابلسي بخطه وكانت ولادته بدمشق
في شعبان سنة ثمانين وألف وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين
ومائة وألف ووقع في ساعة موته مطر عظيم واستمر المطر حتى غسل وكنس يوم الجمعة وصل
عليه بالجامع الأموي بعد جمعته ودفن بتربة الغرباء بمرج الدخداح وقبيل الشمس محمد
الغزي العامري يوم وفاته يقول الشيخ نجيم الدين بن إسرائيل

بكت السماء عليه ساعة موته * بمدامع كالأول المشرق
وكانها فرحت بمصعد روحه * لما تمت وتعلقت بالنور
أوليس دمع الغيث يهمني باردا * وكذا تكون مدامع المسرور

(محمد الكوراني)

(محمد الكوراني)

أبو الطاهر بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي الشهير بالكوراني الشيخ الإمام العالم
العلامة المحقق المدقق النحرير الفقيه جمال الدين ولد بالمدينة المنورة في إحدى عشر
رجب سنة إحدى وثمانين وألف ونشأ بها في جبراً وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب
العلم فقرأ على والده المرقوم عدة من العنازم وأخذ عن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وأبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعن محدث الحجاز محمد بن محمد بن سليمان المغربي وعن
الجمال عبد الله بن سالم البصري وعن الشهاب أحمد بن محمد النخعي وعن غيره هم وبرع
وفضل واشتهر لذلك وكان كثير الدروس وانفقت به الطلبة وتولى إفتاء السادة
الشافعية بالمدينة المنورة مدة طويلة من التأليف اختصار شرح شواهد الرضى للبغدادى
وترجمة الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري في ثلثة المسمي بلسان المنة فقال
زرت في داره ورأيت من ديانته ونسكه وتواضعه وخفض جناحه ما لم أره على أحد من
مشايخنا خلا الملا الياس الكوراني فإنه كان يقاربه في ذلك وأراى كتابات له حسنة على
مسائل فقهية سئل عنها من بلاد اليمن وكان عالماً صالحاً فقيهاً وكانت وفاته في تاسع رضان
سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد سعيد الكوراني)

(محمد سعيد الكوراني)

ابن إبراهيم بن محمد أبي الطاهر بن الملا إبراهيم الكوراني المدني الشافعي حفيد المتقدم
ذكره آنفاً الشيخ الفاضل الصالح النبل البارع ولد بالمدينة في ثاني عشر شعبان سنة
أربع وثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وأخذ عن أبيه والشيخ
عبد الرحمن الجامى والشيخ محمود الجامى والفقيه محمد بن سليمان الكردي وكان رجلاً

متكلماً درس بالروضة المطهرة بعد أبيه وتوفي في ناسع عشر شعبان سنة ست وتسعين ومائة وألف

(محمد بن أبي الحسن الكوراني)

(محمد بن أبي الحسن
الكوراني)

أبو الطيب ابن الشيخ أبي الحسن ابن العلامة المحقق برهان الدين ابراهيم الكوراني المدني الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة المنورة في ثامن رمضان سنة ثمان وتسعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ على عمه الشيخ أبي الطاهر العالم المشهور ودخل في اجازة عامة من جده المنلا ابراهيم الكوراني لما أجاز احفاده الكبار والصغار وكان صاحب الترجمة رجلاً مباركاً متكلماً صار شيخاً للعهد في المدينة في سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ثم أخرج منها وسكن الشام واستقر بها الى أن توفي في الخامس من جمادى الاولى سنة سبع وستين ومائة وألف

(محمد سعدى الدمشقي)

(محمد سعدى الدمشقي)

ابن يوسف الدمشقي الحنفي نزيل اسلامبول المولى الفاضل العلامة الاديب الشاعر بالعبدية والتركية صاحب فضل وعرفان والده الامام السلطان الشافعي ترجمه الامين الحنفي والبوريني وزلده هذا أخذ عن والده ودأب بفن الادب وتخرج به على يديه ودخل طريق العلماء في اسلامبول ولازم على قاعدتهم وطريقتهم وبعد انفصاله عن المدارس وتنقلها كعادتهم الى سنة سبعين بعد الالف في صفر الخير أعطى قضاء بغداد وبعده في ربيع الاول سنة أربع وسبعين أعطى قضاء اسكندرو في سنة ست وسبعين أعطى رتبة قضاء المدينة المنورة مع قضاء خيبر بولي وخواص أخر على طريق الاربلى وبعده أعطى قضاء محلة أبي أيوب رضي الله عنه وبعده أعطى رتبة قضاء القدس مع رتبة قضاء بازار كولي وبعده في سنة ست وثمانين أعطى قضاء قلبه مع رتبة قضاء برسة المحمية وفي سنة احدى وتسعين أعطى قضاء وازنه على طريق الارباق مع رتبة قضاء مكة المكرمة وكان أجلى وفي سنة احدى السنين الى مغنيسا وأعطى بها المدرسة المرادية وبينه وبين الاديب عثمان العتوري الدمشقي مراسلات شعرية وكانت وفاته باسلامبول سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى آمين

(السيد محمد العاني)

(السيد محمد العاني)

ابن أحمد بن حديد الشافعي العاني الاصل الدمشقي المولد الميسداني الشيخ المحقق العالم تقدم ذكر والده وكان هذا مدققاً ذكافقياً فصيحاً له اطلاع تام في التفسير والحديث

والنقمة وغير ذلك مع حسن المحافظة وكال التأديبة في التدريس والافادة حسن التقرير
عذب المنطق لطيف العشرة ولد بدمشق وبها نشأ واجتهد في طلب العلم وأخذ عن الشيخ
محمد الغزالي الدمشقي مفتي الشافعية ثم ارتحل الى مصر القاهرة وجاور بجامعة الازهر
الانور ولازم الدروس وأخذ وقرأ على أجلائها كالشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد
الفارسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ عبد الكريم الزيات والشيخ عطية الاجهوري
والشيخ أحمد الملوحي والشيخ حسن المدائني وغيرهم من الاجلاء والفضلاء ودرس
في الجامع الاموي بين العشائين وفي السليمانية في الصالحية وأخذت عنه الطلبة وكان
جسورا وكان يتعاطى الزراعة والمشد في القرى وكان محظوظا وانتفع منه خلق كثير
وبالجملة فقد كان من الشيوخ الافاضل وكانت وفاته في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح بالذهبية رحمه الله تعالى

(محمد قولقسنز)*

ابن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المشهور بابن قولقسنز الحنفي البسنوي الاصل
ثم الحلبي ثم الدمشقي قدم دمشق جده المترجم محمد بن أحمد بن محمد بن ادريس المذكور
وأخذ بها عن المشايخ كالبدر الغزالي والنجم البهنسي وغيرهما وكان من خيار الافاضل
فقيهه الاطلاع تام على المسائل وتوفي بدمشق في ربيع الاول سنة احدى وعشرين وألف
وكان منشؤه ومولده حلب وولده أحمد كذلك والمترجم ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ واشتغل
على علماء عصره وأفاد بالجامع الاموي وفي المدرسة الشلمية وفي داره ولزمه الطلبة واشتهر
بالفضل وانعكفت اليه الطلاب وكان عالما مدققا وفي آخر أمره انتطع بداره لنفالج حصل له
وكانت عليه عدة وظائف ولم يعقب ولدا وكان عليه وظائف فرغها الاحدث تلامذته قبل
موته وكانت وفاته في سنة أربع وستين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(محمد البصير)*

ابن أحمد بن رمضان البصير الشافعي الميمني الدمشقي الشيخ الفاضل الحاذق المتفوق
الذكي ولد بدمشق في سنة احدى وأربعين ومائة وألف وحضر دروس العلماء كالشيخ أحمد
المنيبي الدمشقي والشيخ عبد الله البصروي والشيخ صالح الجيني والشيخ علي الداغستاني
نزير دمشق وغيرهم من الشيوخ والافاضل ودروس والدي بالهداية في المدرسة
السليمانية بدمشق وتفوق ومهر وارتحل للعجاز مرات وحضر شيوخها وجاور سنين في
المدينة المنورة وارتحل الى مصر وجاور مدة وحضر دروس شيوخها كالشيخ عبد الله

(محمد قولقسنز)

(محمد البصير)

الشبراوى والشيخ أحمد الملوى والشيخ محمد الحفناوى والشيخ حسن المدابغى وغيرهم وله شعر قليل وفضل وحذق تام (ومن شعره) ما امتدحني به لما جاءني تولى جامع الأموى في سنة احدى وتسعين ومائة وألف وهو قوله

حمد المولانا الذى انعمه * متواتر قد جمل عن تعداد
ردت بضاعتنا البنا رخوا * بيت العلا وليه ذوالامداد
المسجد الاموى هنا بخليله * نال المنى أرخ وظل مرادى

٢٥٥ ٩٣٦ ١١٩١

وكانت وفاته في شعبان سنة ثمان وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الديرى) *

ابن أحمد بن شهاب الدين الشافعى الديرى نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل المفيد الصالح الناسك الكامل قرأ وأخذ عن علماء مصر كالشيخ عبد الرؤف البشيشى والسيد على الضرير وغيرهما وقدم دمشق واستوطنها في المدرسة الناصرية الجوانية وتزوج بها وأقرأ بالجامع الاموى ولزمه الطلبة وكان حذا المزاج وحصل له في آخر عمره داء في رجله أعجزه عن المشى وكانت وفاته في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح بالقرب من مرقد الشيخ أبى شامة رحمه الله تعالى

(محمد عقيلة) *

ابن أحمد بن سعيد المشتهر والد به عقيلة الخنفي المكي الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد التحرير النهاية المسند الثقة المفضل البارع أبو عبد الله جمال الدين ولد بمكة ونشأ بها وأخذ في طب العلم فأخذ عن العلامة جمال عبد الله بن سالم البصرى والشهاب أحمد بن محمد النخلى والبدر حسن بن على العجيجى وتاج الدين بن أحمد الدهان المكي والمثلا الياس بن ابراهيم الكوراني والشيخ حسين بن عبد الرحيم المكي والشهاب أحمد بن محمد الدمي طاب المشهور بابن عبد الغنى وتلقن ذلك من السيد محمد بن على الاجدى والسيد عبد الله بن على باحسين السقاى وأجاز له مكاتبة السيد على بن عبد الله العيدروس الساكن ببندر سورت من أرض الهند ولبس الخرقة القادرية من الشيخ قاسم بن محمد البغدادى وأخذ أيضا عن الشيخ محمد أبى المواهب بن عبد الباقي الخنبلى ونبل وفضل وظهر تفوقه في العلوم (وله) مؤلفات لطيفة منها الفوائد الجليدة في مسألاته والمواهب الجزيلة في مرويات الفقير محمد بن أحمد عقيلة وعقد الجواهر في سلاسل الاكابر وهدية الخلاق الى الصوفية في سائر الافاق وقررة العين في بيان ورد الخلد والاشئين ومولد شريف نبوى

وثبت صغير وتاريخ رتبته على حوادث السنين وغير ذلك ورحل الى الشام والروم والعراق
وأخذ عنه خلافا لا يحصى وانتفعوا به ولما دخل دمشق صار يقيم الذكر بها ويدرس في
المدرسة الحنبلية ثم رحل الى بلده مكة وتوفي بها سنة خمس مائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد السفاري) *

(محمد السفاري)

ابن أحمد بن سالم بن سليمان السفاري الشهرة والمولد النابلسي الحنبلي الشيخ الامام والخبر
البحر النحرير الكامل الهام الاوحد العلامة والعالم العامل الفهامة صاحب التأليف
الكثيرة والتصانيف الشهيرة أبو العون خمس الذين ولد بقريه سفارين من قرى نابلس
سنة أربع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وتلا القرآن العظيم ثم رحل الى دمشق لطلب العلم
فاخذ بها عن الاستاذ الشيخ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي وشيخ الاسلام الشمس محمد بن
عبد الرحمن الغزي وأبي الفرج عبد الرحمن بن يحيى الدين المجلد وأبي محمد مصطفى بن
مصطفى السفاري والشهاب أحمد بن علي المني وأخذ الفقه عن أبي التقي عبد القادر بن
عمر التغلبي وأبي الفضائل عواد بن عبيد الله الكوري ومصطفى بن عبد الحق اللبدي
 وغيرهم وحصل لصاحب الترجمة في طلب العلم ملاحظة ربانية حتى حصل في الزمن اليسير
 ما لم يحصل له غيره في الزمن الكثير ورجع الى بلده ثم لوطن نابلس واشتهر بالفضل والذكاء
 ودرس وأفتى وأفاد وألف تأليف عديدة (فن) تأليفه شرح ثلاثيات مسند الامام أحمد في
 مجلداتهم وشرح فنية الصرصرى سماها معارج الانوار في سيرة النبي المختار في
 مجلدين وتجبير الوفا في سيرة المصطفى وغذاء الالباب في شرح منظومة الآداب
 والبحور الزاهرة في علوم الآخرة وكشف اللثام في شرح عمدة الاحكام وتايج الافكار
 في شرح حديث سيد الاستغفار والجواب المحرر في الكشف عن حال الخضر والاسكندر
 وعرف الزنوب في شرح السيدة زينب والقول العلي في شرح أثر أمير المؤمنين علي
 رضي الله عنه وشرح منظومة الكائنات الواقعة في الاقناع ونظم الخصائص الواقعة فيه
 أيضا والدر المنظم في فضل شهر الله المحرم وقرع السياط في قمع أهل اللواط والمنح
 الغرامية في شرح منظومة ابن فرح اللامية والتحقيق في بطلان التلقيق ولواقع
 الافكار السنمية في شرح منظومة الامام الحافظ أبي بكر بن أبي داود الحائمية مجلد وتحفة
 النساك في فضل السواك والدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية وشرحها المسمى
 بسواطع الآثار الاثرية بشرح منظومتها المسماة بالدرة المضية وتناضل العمال بشرح
 حديث فضائل الاعمال والدرر المصنوعات في الاحاديث الموضوعات ورسالته في بيان
 الثلاث والسبعين فرقة والكلام عليها واللمعة في فضائل الجمعة والاجوبة النجدية عن

الاسئلة التجديدية والاجوبة الذهبية عن الاسئلة الزعبية وشرح على دليل الطالب لم يكمل وتغزية اليبب باحب حبيب وغير ذلك وأما الفتاوى التي كتب عليها الكراس والاقول والاصول فكثيرة ولوجعت لبلغت مجلدات (وله) رحمه الله تعالى من الاشعار في المراسلات والغزليات والوعظيات والمرثيات شيء كثير وبالجملة فقد كان غرة عصره وشامة مصره لم يظهر في بلاده بعده مثله وكان يدعى للعلماء ويقصد لتفريج المهمات اذا رأى صائب وفهم ثاقب جسورا على ردع التالمين وزجر المقتيرين اذا رأى منكرا أخذته رعدة وعلا صوته من شدة الحدة واذا سكن غيظه وبرد قظه يقطر رقة ولطافة وحلاوة وظرافة وله الباع الطويل في علم التاريخ وحفظ وقائع الملوك والامراء والعلماء والادباء وما وقع في الازمان السالفة وكان يحفظ من اشعار العرب العرباء والمولدين شيئا كثيرا وله شعرا طيف منه قوله

من لي بان أنظر الى * خشف بلبيل معتكر
واضحه من غير ششف كالضمير المستتر
(وقوله)

الصبر عيل من التلا * والنفس أمست في بلا
والجفن جف من البكا * والقلب في الشجوى غلا
وشكا اللسان فقال في * شكواه لاحول ولا
(وقوله)

أحبة قلبي تزعموا ان حبكم * صحيح فان كنتم كاذبين زوروا
وأحيوا فتى الغرام فؤاده * والافدعوى حبكم كهازور
وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنبأ مما هو مشهور في ايدى الناس وكانت وفاته
في شوال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف بئابلس ودفن بقربتها الشمالية رحمه الله تعالى

(محمد العشماوى)

(محمد العشماوى)

ابن أحمد بن جبارى الأزهرى الشافعى الشهير بالعشماوى الشيخ الامام الفقيه المحدث
المحقق المدقق النحرير الفهامة أبو الفضل شمس الدين أخذ عن أبي العز محمد بن أحمد الجعفى
وعنه وأخذ عنه شيخنا أبو العرفان محمد بن على الصبان وغيره وكانت وفاته سنة سبع
وستين ومائة وألف بتقديم السنين رحمه الله تعالى

(محمد الزرقانى)

(محمد الزرقانى)

ابن عبد الباقي بن يوسف الأزهرى المالكي الشهير بالزرقانى الامام المحدث الناسك النحرير

الفقيه العلامة أخذ عن والده وعن النور على الشبرا ملسى وعن الشيخ محمد البابلي وغيرهم وله من المؤلفات شرح على الموطأ وشرح على المواهب وغير ذلك وأخذ عن الشيخ محمد بن خليل العجلوني دمشقي والجمال عبد الله الشبراوى وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد رجاى)

(محمد رجاى)

ابن أحمد الملقب برجاى على طريقة شعراء الفرس والروم وكتابهم الحنفى القسطنطينى أحد رؤساء الدولة وأعيانها أصحاب الاشتهار والاعتبار والخشمة والوفار وأرباب المعارف والخطوط المتنوعة ولدى قسطنطينية وبها نشأ وصار من كبار الرئيس فى الديوان السلطان ومهر فى الخطوط وأتقنها الاسما الخط المعروف بالديوانى كانت له به الشهرة التامة فى وقته وترقى للمناصب العالية فصارت ذكرا جى أول وثانى للديوان السلطانى المعلى ورئيس الحاويشية ثم ترقى فصار رئيس الكتاب ودقترى واكتخدا الوزير واشتهر بين العال والدون وعظمت دولته وتوفرت حرمة وسمت رتبته ونمت ثروته ونفذت كلمته واتسعت دائرته الى ان مات وكانت وفاته فى نصف رجب سنة أربع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين اجمعين أمين

(محمد المزطارى)

(محمد المزطارى)

ابن أحمد المزطارى المغربى المكلاى الشاذلى المالكي الشيخ الامام العارف بالله تعالى المسلك المرشد الصوفي قطب الواصلين واستاذ الاساتذة وشيخ الطائفة أخذ الطريقة الشاذلية عن شيخه صاحب الكرامات والاحوال من شهد بقطبانيته فحول الرجال القطب الغوث الفرد الربانى سيدى قاسم بن أحمد القرشى السفينانى المدعو بابن بلوشة نور الله مرقده (حكى) تلميذ المترجم الشهاب أحمد بن ابراهيم الحبالى الاسكندرى انه ما غفل فى وقت من الاوقات الخمسة عن سبعين ألف لاله الا الله قط فى مدة اقامته معه وكانت المدة المذكورة ثمانية عشر عاما وانه تولى القطبانية خمسة وعشرين عاما الى ان توفى وقدم دمشق فى غرة جادى الاولى سنة ست وتسعين وألف وأخذ عنه بها الطريق الشيخ محمد بن خليل العجلوني وكتب له بذلك اجازة مطولة وكان يقول له جئت من المغرب لآمر ديارك وأخذ ايضا عن المترجم الشيخ عبد الرزاق بن عبد الرحمن السفرجلانى ومن ذلك الوقت اشتهرت الطريقة الشاذلية بدمشق وكثر أتباعها والاخذون لها وكان صاحب الترجمة جبلا من جبال المعارف منار هدى وارشاد وله كرامات كثيرة وخوارق شهيرة لاتسعها الافهام ولا يطيعها نطاق الاقلام ثم انه رحل من دمشق الى مكة المشرفة

وتوفي بها في محرم الحرام ليلة الجمعة سنة سبع ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة ودفن
بباب المعلى بقرب ضريح السيدة خديجة الكبرى وقبره ظاهر يزار رحمه الله

* (محمد بن جدى) *

(محمد بن جدى)

ابن أحمد بن عبد الله بن بهاء الدين المعروف بابن جدى بفتح الجيم وتشديد الدال الشافعي
الدمشقي الأديب الفاضل الشاعر الكاتب ترجمه شيخه الأمين المحبي في ذيل نفخته ومن
شعره قوله

أبريقنا ما كف على قدح * كأنه الأثم ترضع الولدا

أو عابد من بنى الجحوس اذا * توهم الكأس شعلة سجدا

وله غير ذلك وشعره يديع كثير وكانت وفاته بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
رحمه الله

* (محمد حياة السندى) *

(محمد حياة السندى)

محمد حياة بن إبراهيم السندى الأصل والمولد المديني الحنفي العلامة المحدث الفهامة
حامل لواء السنة بعدينة سيد الانس والجنه ولد بالسند ببعض قراها ورغب في تحصيل
العلم وهو بهائم انتقل الى تستر فاعده بلاد السند وقرأ على محمد معين بن محمد أمين ثم هاجر
الى الحرمين الشريفين ووطن المدينة المنورة ولازم الشيخ أبى الحسن بن عبد الهادي
السندى وجلس مجلسه بعد وفاته أربعاً وعشرين سنة وأجاز له الشيخ عبد الله بن
سالم البصري والشيخ محمد أبو الطاهر بن إبراهيم الكوراني وأبو الاسرار حسن بن على
العجمي وغيرهم وكان ورعاً متعبداً عن الملوك الا في وقت قراءة الدروس مشابراً على
أداء الجماعات في الصف الاول من المسجد النبوي وله تصانيف كثيرة منها شرح الترغيب
 والترهيب للمندري في مجلدين وشرح على الاربعين النووية مختصراً جداً ومختصر
 الزواجر وشرح الحكم العطائية والحكم الخدادية وله رسائل أخر لطيفة وتحقيقات
 بحسبة منسفة وكانت وفاته ليلة آخر أربعاء من صفر سادس ثمان مائة سنة ثلاث وستين ومائة
 وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (محمد الاسكداري) *

(محمد الاسكداري)

ابن سعد الاسكداري المديني الحنفي الشيخ الفاضل البارع الطبيب الفقيه ولد بالمدينة
 المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وتولى الافتاء مدة وقرأ على
 أبيه وغيره وكان فاضلاً عالماً متضلعا في كثير من العلوم وله اليد الطولى في الطب
 والجراحة مستحضر ما يلزمه من الادوية والمراهم والعلاجات ينتفع به الخاص والعام

ابتغاء وجهه الله تعالى ويسذل الاموال الجزيلة في وجوه الخير واذا أظلم الليل خرج بما يحتاجه الى المرضى والمحاويج فيغسل لهم جراحتهم ويعلمهم بالادوية ويطعمهم الطعام ويغسل لهم أقدارهم بيده مع ان الواحد منهم لا يقدر الانسان أن يصل اليه لشدة تنه وريحه وأوصافه كريمة لا يمكن استقصاؤها وله من المؤلفات رسالة في تحرير النصاب الشرعي من الدنانير والدرهم وغيرها وله غير ذلك من المؤلفات النافعة وفوائده كثيرة وعزايده شهيذة ولم يزل على طريقته المنلى عاكفا على الافادة والاستفادة الى أن توفي وكانت وفاته بالمدينة المنورة شهيداً في ثامن عشر رجب الحرام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع وبنو الاسكداري طائفة مشهورون في المدينة تقدم ذكر بعضهم وسيأتي ذكر بعض آخر رجهم الله تعالى

(محمد الشافعي)

(محمد الشافعي)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضير الازهرى البقرى المصرى الشافعي شيخ القراء بالجامع الازهر الامام العلامة الفقيه المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقي مفتي الحنابلة بها وغيره وعمر كثيرا واشتهر انه جاوز مائة عام وكان ملازما للقراء والتدريس بالجامع الازهر وألف مؤلفات جمة كان يعلما على الطلبة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه بدمشق صلاة الغائب رحمه الله تعالى

(محمد الجفري)

(محمد الجفري)

ابن السيد حسين العلوي المدني الشافعي الشهير بالجفري الشريف ابن الشريف الشهم الفاضل الغطريف ذو الفهم الوقاد والذكاء النقاد ولد بالمدينة المنورة في حدود سنة تسع وأربعين ومائة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن وطلب العلم وشرع عن ساق الاجتهاد فقرأ على الشيخ جعة السدي والشيخ صالح البغدادى والعلامة محمد بن سليمان الكردى وغيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل امره ودرس بالمسجد النبوي وانتفعت به الطلبة وألف مولدا للنبي صلى الله عليه وسلم وكأبى مناقب الخلفاء الاربعة والسيدة فاطمة والسيدة عائشة رضى الله تعالى عنهم وكان يؤلف خطبا بليغة جدا تقرأ عند عقود الانكحة وله في المراسلات والمحاورات الرسائل الاليفة والتراتب الرشيقة وكان من أفراد العالم فضلا وذكاء ونباهة وكانت وفاته بالمدينة المنورة في حادى عشر ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ورحم من مات من المسلمين أجمعين

(محمد القارى)

(محمد القارى)

ابن حسين بن محمد بن علي بن عمر المعروف كاسلافة بالقاري الفاضل الاديب الكامل لم
أحد المتبيلين من بني الجند والسيادة ومن نبغوا من ذروة العز واستطوا صهوة الفضل
والسعادة كما قال الامين في نفعته من البيوت التي تقلد نحرها جسد الدهر واكتسب
النسيم بعرف تراها أرج الزهر مدائحهم كصفائف المحسنين بياضاً وثقا وذكراهم كعهد
الموقنين وفاء وبقا انتهى أقول وجهه الشيخ عمر كان رئيس اجلاء شيوخ الشام وصدر
الصدور اماما عالما مفننا بارعا وحيدا لم ينفقها أصوليا آثاره كثيرة وفضائل لا تعد
ولا تحصى وترجمه الامين المحي في ذيل نفعته وقال في وصفه ما جدد خلقه مترع هدى
وايقان يفجر المعروف غصنه المهتمصر من أطيب الغنصر الزاكي وأطيب المعصر فهو
مخصوص بعوارف اللطاف وبرود جاشته لم يزل حالي الاعطاف اصطبغ العزة واغتنق
وتناول قصب الغايات فاستبق وروض أدبه موثى بالسديع موشع وميدان جولانه
في القريض مرحب موسع وأنامد احبه الذي أباهي به وأفاخر وودى له ككله من
الاول الى الآخر وقد أنجب فرعا فرع وأصل وتحصل له من تفرأ ما فيه ما به الى الغاية
القصوى توصل ومن رقيق غزله

لعب الهوى بعقولنا من أجل من * سلب الرقاد بمقله وسناء

الخصم منه بجلد أراجر * والقد منه كعدة سمراء

(وله أيضا)

من القلبي في هوى عذب المسمى * من سبي الالباب لما ابتسما

منجمل الأغصان بالقصد الذي * منجل البدر في حلق غما

ثالث البدر من نهاب النهى * من هواء في فؤادي خيما

وامتدحه الامين المذكر كور به هذه القصيدة

ميلة الغصن والقنا السهري * أثر من قوامه الانبي

والذي يفعل الحسام نراه * مستفادا من لحظة السيفي

في سطاء يرى ظله وما ولكن * بانكسار الجفون مثل برى

سلبت مقلته كل فؤاد * أسرته بسحرها الباسلي

ثم راشت وسط القلوب سهاما * أرسلتها حواجب كالقسي

رشا كم امات يعسقبوب حزن * قبل يخطى بريجه اليوسفي

قام يجلو من الجبين صباحا * تحت ليل من فرعه المرخي

وادار الكؤوس فينا ثلاثا * حيث لم يدفع الظما بالرى

كاس راح من راحتيه وكاسا * من رضاب وكاس خندى

كان عيشي بها ابتهاج الاماني * في نعيم طلق وحظ بهي
 نسيمات الصبا العطر المساري * ومزاج الصبا الهني المرى
 قريبا وشيها زبرجد نبت * شب لما ارتوى بدر الولى
 نام طفيل النوار فيها هنيئا * عندما اشتم زعفران العشى
 ومن الورق ثم كل منساغ * راح يشي بالوجد قلب الخلى
 قام يثني على الرياض ثنائى * في البرايا على الفتى القارى
 ماجد كل ماجد من علاه * مستفيد خلق الرنى المرنى
 هو وسطى قلادة النظم حلت * وتحت بلنظله الجوهرى
 وكانت وفاة المترجم يوم الاثنين غرة صفر الخير سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بقرية
 الباب الصغير رحمه الله تعالى

(محمد عارف)

* (محمد عارف) *

ابن حسين الملقب بعارف الحنفى القسطنطينى رئيس الاطباء فى عهدنا عند سلطاننا الملك
 المعظم عبد الحميد خان وقاضى العساكر المشهور بالحدق والمعرفة كان من أفراد الدهر
 فى علم الابدان واشتهر فى وقتنا واعتمد عليه سلطاننا المذكور فى الادوية والعلاجات
 واستعما لها واوجب كثيرا ورقاه المراتب العالية فى مدة جزئية وكان ماهرا بالطب وفنونه
 عارفا حاذقا فيها كاملا له باع واطلاع ثابر على عادتهم ودخل طريق الموالى والمدرسين
 وتنقل فى المراتب حتى ولى الثمان ومنها أعطى قضاء اسكدار وصار رئيس الاطباء فى دولة
 السلطان مصطفى خان أخى السلطان عبد الحميد خان المذكور ثم عزل وأجلى وأعيد
 نائبا ونائبا للرياسة المرقومة واستبد بها آخر أمره فى دولة سلطاننا المذكور ووسلم من
 مناضل ومنازع فيها وأقبلت عليه الدنيا وعظمت ثروته وكثرت ديناه وولى قضاء العسكر
 فى انطاولى بعد ان أعطى رتبة قضاء اسلامبول ومكة وبعد انفصاله بمدة قليلة ولى قضاء
 العسكر فى روم ايلي واشتهر بأمره وعزل عن المنصب المرقوم فى أواسط سنة خمس وتسعين
 ومائة وألف وقصرت مدته قبل الاتمام وذلك لأمركان وفى سنة سبع وتسعين أعيد إلى
 صدارة روم ايلي نائبا ولم تطل مدة حياته الا ثلاثة أشهر ومات وكانت وفاته فى يوم الجمعة
 رابع عشر ربيع الثانى من السنة المرقومة بقرية مخصوصة بقرب جامع السلطان سليم
 خان رحمه الله تعالى

(محمد همت زاده)

* (محمد همت زاده) *

ابن حسن همت زاده الحنفى التركمانى الاصل القسطنطينى الشيخ الامام المسند الاوحد

العالم البارع ولد سنة احدى وتسعين وألف ورحل الى مكة وجاور بها وأخذ عن الجلال
عبد الله بن سالم البصري وتاج الدين بن عبد المحسن القلبي مفتي مكة وأخذ الحديث عن
السدر محمد بن محمد البديري الدمي طي ثم رحل الى قسطنطينية وصار أخص المدرسين في
الدولة وخواجه في سراي الغلطة ثم في السراي الجديدة مع علم الغلمان ثم نقل الى تدريس
السلطان أحمد الثالث الكائن في السراي المرقومة وبرع واشتهر وصار له الاعتبار في
الدولة والصدارة في العلم حتى ان ولي الدين شيخ الاسلام في الدولة قرأ عليه شرح الاربعين
النووية وله تأليفات لطيفة منها تحرير أحاديث البيضاوي ورسائل عديدة في عدة فنون
وآثار جليلة وأخذ عنه خلق كثيرون من أغالي الروم واشتهر برواية الحديث وكانت
وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد افندي ابن فروخ) *

(محمد افندي ابن
فروخ)

ابن حسين بن رجب المعروف بابن فروخ الرومي الاصل الدمشقي المولود الدفترى بدمشق
وأخذ أعمامه اقدم والقدم الروم الى دمشق باقطاعات ومالكانات وسكن بدار بني فروخ
أهراء الحج سابقا بدمشق الكائنة بطريق المرح الاخير بقرب حمام الناصري ونسب
بسكنى الدار الى بني فروخ وليس هو منهم فان أهراء بني فروخ آخرهم عساف باشا ولى امره
الحج وتوفي سنة احدى وثلاثين وألف وتوفي حسين والد المترجم سنة ست وأربعين ومائة
وألف والمترجم رحل الى الروم بعد وفاة والده وأقام به امدة الى أن قتل فتح الله افندي
الدفترى بدمشق فمطلب للدفترية وأعظمها وقدم دمشق دفترى سنة تسع وخمسين واستقام
بهذا المنصب ثلاثين سنة لم يعزل وكانت عليه مال كانات والده وكان من الاعيان المتوجهين
والمشار اليهم حتى الطبع كريم الاخلاق عفيف النفس يغلب عليه التغفل في حركاته
فكانت الاموال الميرية في يد خدمة الخزينة وفي آخر أمره مطلب ان يعزل ويحاسب
وأرسل بذلك الرومناجي حسين أعان فعملت له الدولة الحساب على مراده وكانت وفاته
سنة تسعين ومائة وألف عن ولده مات بعده بقليل

* (محمد الحنفي) *

(محمد الحنفي)

ابن حمزة الحنفي العيسوي نزيل طرابلس العالم الناضل المحقق البارع المحرر له من
التأليف حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على كتاب الخيالي وغير ذلك من الآثار
وكانت وفاته في ربيع الاول سنة احدى عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العجلوني) *

(محمد العجلوني)

ابن خليل بن عبد الغني الجعفرى الشافعى العجلونى نزىل دمشق الشيخ العالم الفقيه
 الزاهد الورع ولد بعجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة
 والده رحل الى القدس واستقام بها سنتين وأخذ بها عن الشيخ محمود السامى والشيخ محمد
 الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطيف ثم رحل الى دمشق وأخذ بها
 عن السيد حسن المنير والشيخ على الكامل والشيخ أحمد الدارنى والشيخ نجم الدين
 القرضى والشيخ علاء الدين الحصكفى والشيخ يونس الكفرأوى ثم بعد وفاة شيخه المنير
 رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العناني ومحمد الشرنبلى وأحمد السندونى وأحمد
 المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعد
 الديماطى و خليل اللقانى والسيد أحمد الحوى ومحمد البقرى وصالح النهوتى ويحيى
 الشاوى وعثمان النجدي ثم عاد الى دمشق وبقيت بها وألف حاشية على الشنشورى فى
 الفرائض وحاشية على شرح التحرير ووصل فيها الى أوائل الخ وغير ذلك وكانت وفاته
 يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزىل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من
 المعارف التحرير المقتنى ولد ببغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده
 من أتباع الوزير حسن باشا فنشأ المترجماً فى طالب العلم ورحل الى بعض البلاد القريبة فى
 ذلك وكان فى أثناء ذلك كاتبردا الى بغداد لزيارة أبويه وإسلامات ارتحل الى الجزيرة وأخذ عن
 بها ثم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الأنطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس ومائة
 وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسز والعماد اسمعيل
 العجلونى والجمال عبد الله البصرى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنينى وعنه
 أخذ الفقه والشرف موسى المحاسنى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد
 المنيى والشمس محمد التدمرى ونبيل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة
 الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنه وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل
 الكامل وحصل كتباً كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض
 أمور قضيت له ورجع وصار فى آخر أمره كثير الامراض والاعراض وكانت وفاته بدمشق
 فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بالقرب
 من قبر أوس الثقفى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

ابن خليل بن عبد الغني الجعفرى الشافعى العجلونى نزيل دمشق الشيخ العالم الفقيه
 زاهد الورع ولد بعجلون فى قرية يقال لها عين جنة سنة ستين وألف وبها نشأ وبعد وفاة
 والده رحل الى القدس واستقام بها ستين وأخذ بها عن الشيخ محمود السالمى والشيخ محمد
 الشامى والشيخ محمد السرورى والشيخ عبد الرحيم اللطيف ثم رحل الى دمشق وأخذ بها
 عن السيد حسن المنير والشيخ على الكامل والشيخ أحمد الداراني والشيخ نجم الدين
 القرضى والشيخ علاء الدين الحصكفى والشيخ يونس الكفرأوى ثم بعد وفاة شيخه المنير
 رحل الى مصر وأخذ بها عن الشيخ محمد العناني ومحمد الشرنبالي وأحمد السندوني وأحمد
 المرحومى ويونس القليوبى وعبد الرحمن المحلى وزين الدين البديرى وأبى السعد
 الدميائى وخليل اللقانى والسيد أحمد الخوى ومحمد البقرى وصالح النهوتى ويحيى
 الشاوى وعثمان النجدي ثم عاد الى دمشق وقطنها وألف حاشية على الشنشورى فى
 الفرائض وحاشية على شرح التحرير وصل فيها الى أوائل الحج وغير ذلك وكانت وفاته
 يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف

(محمد البغدادى)

(محمد البغدادى)

ابن خليل بن عبد الله الحنفى البغدادى نزيل دمشق الشيخ اللوذعى العالم المتضلع من
 المعارف الخبير المقتنى ولد ببغداد فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة وألف وكان والده
 من أتباع الوزير حسن باشا فتن المترجم فى طلب العلم ورحل الى بعض البلاد القريية فى
 ذلك وكان فى أثناء ذلك كاتبة ردا الى بغداد لزيارة أبويه واسمات تارتحل الى الجزيرة وأخذ عن
 بهائم الى ديار بكر وأخذ بها عن الشيخ محمود الانطاكى ثم قدم دمشق سنة خمس ومائة
 وألف وأقام بها وأخذ عن جملة من شيوخها كالشيخ محمد بن أحمد قولقسنز والعماد اسمعيل
 العجلونى والجمال عبد الله البصرى والعالم على الكزبرى والعلم صالح الجنىنى وعنه
 أخذ الفقه والشرف موسى الحماسى والشمس محمد الغزى العامرى والشهاب أحمد
 المنينى والشمس محمد التدمرى ونبل وفضل وأذن له شيوخه بالتدريس فدرس بالمدرسة
 الاحمدية ووردت عليه الطلبة للاخذ عنده وأجل من أخذ عنه شيخنا الشيخ خليل
 الكامل وحصل كتب كثيرة وبعض وظائف يسيرة ورحل الى قسطنطينية فى بعض
 أمور قضيت له ورجع وصار فى آخر أمره كسيرا لمرض والاعراض وكانت وفاته بدمشق
 فى أوائل ربيع الثانى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بترابى الباب الصغير بالقرب
 من قبر أوس الثقفى رحمه الله تعالى

(محمد الغزى)

(محمد الغزى)

الفتح الله بن عبد الواحد الديلمي ومن شعره البديع قوله
على الشفة الجرام من المسك نقطة * كشعر ورور روض في شقيق على نهر
أنى لا تطا حب اللاكى بمورد * فعميد باشر النصيب من الدر
وكانت وفاته بدمشق سنة أربع عشرة ومائة وألف عن نحو تسعين سنة رحمه الله تعالى

(محمد الضيائي)

(محمد الضيائي)

ابن عبد الهادي الضيائي امام جامع درويش باشا بدمشق الشيخ الفاضل الكامل مولده
في حدود الثمانين وألف وتوفي في ثالث عشر جمادى الاولى سنة اثنيتين وثلاثين ومائة
وألف وأرخ وفاته الاستاذ الما بلسي

(محمد زين الدين
الغزى)

(محمد زين الدين الغزى)

ابن زين العابدين بن زكريا بن شمس الاسلام البدر محمد الغزى السامري الدمشقي الشافعي
الشيخ الامام أبو الاقبال صدر الدين كان عالما عادلا بارعا في سائر العلوم سليم الماطن ولد
بدمشق في غرة شهر ربيع الاول سنة عشر ومائة ألف ونشأ في كنف أبيه وأعمامه السادة
الاعلام مشايخ الاسلام بمشق الشام وقرأ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم وقرأ على
والده وتلقه على ابن عمه الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى والشمس محمد بن عبد
الرحمن الغزى والعلاء على بن أحمد الكزبري وقرأ العلوم العقلية كلنطق والرياضي
والكلام على الحب محمد بن محمد والحبال والشمس محمد بن خليل البغدادى نزيل دمشق
وأجاز له كل من الشهس محمد بن علي الكامل وولده العز عبد السلام والعماد اسمعيل
العمالوني ونيل قدره ودرس بمجامع الذوى بكرة النهار وفي الجامع الذي تجاه الحمام بمحلة
الخراب بين العشامين ولم ينزل على هذه الطريقة الى أن توفي وكانت وفاته ليلة السبت غرة
شهر ربيع الثاني سنة احدى وعشرين ومائة ألف ودفن بمحضور جمع حافل بقرية الباب الصغير
بالجهة القبليّة بالقرب من سيدنا بلال رحمه الله تعالى

(محمد الكفيري)

(محمد الكفيري)

ابن زين الدين عمر الملقب باسطا العالم بن عبد القادر ابن العلامة شمس الدين أبي عبد الله
محمد الكفيري صاحب التأليف المفيدة منها شرحه على البخاري في ست مجلدات الحنفى
الدمشقي البصير الشيخ العالم العلامة الفقيه الفاضل الاديب الماهر المتقن كان متبحرا في
الفنون معقولا ومنقولا ولد بدمشق في يوم الجمعة بعد صلواتها الحادى والعشرين من ذى
الحعدة سنة ثلاث وأربعين وألف وسماه والده يحيى ثم بعد أيام قليلة سماه جده لأمه
بمحمد لأمرا فتنفى ذلك وأقره على ذلك ولما توفي والده كان عمره ثمان سنوات لحفظ

القرآن وقرأ على جده لأمه الشيخ محمد بن محمد الدكاني بمكتب السنيانية ثم اشتغل بعمل
التجويد على الشيخ حسين بن اسمعيل كندر الرومي الحنفي نزيل كلاسة دمشق صاحب
التأليف وغيره من الشيوخ لازمهم وقرأ عليهم وأخذ عنهم كالشيخ اسمعيل الحنفي الخاتك
وهو أجملهم والشيخ أبي المواهب الحنبلي والشيخ رمضان العطفي والشيخ عثمان القطان
والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ يحيى الشاوي المغربي والشيخ حسن العجمي
المكي والشيخ احمد الطلي المكي والشيخ علي الشبل المكي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن
الشرنبلالي صاحب التأليف والشيخ خير الدين الرملي والشيخ محمد الدكيني والشيخ
الاستاذ العارف زين العابدين الصديقي المصري حين قدم دمشق وغيرهم وتوثق بالعلوم
وأحرز قصبات السبق وألف وحرر فن تأليفه حاشيته على الاشياء والنظائر في الفقه
الحنفي وكان شيخه الخاتك قد شرع في تأليفها ولم يكملها فبعد وفاته أكملها هو وله شرح
على الأجرومية في العربية سمى الدررة البهية على مقدمة الأجرومية واعراب على
الفاطمية اسماء الأنوار المفضية في اعراب ألفاظ الأجرومية وكان قبل ذلك نظمها في أبيات
تنوف على مائتي بيت وسبعين بيتا سماها غرر التجويد في نظم ألفاظ ابن أجر ووله
مقدمة في القراءة سماها بغيمة المستفيد في أحكام التجويد وله الدرف اللذي في
تخميس لامية ابن الوردي وله غير ذلك من التعريفات المفيدة والتعريفات السديدة
كما هو محرز في بيتي المسمى بإضاءة النور اللامع فيما اتصل من أحاديث النبي الشافعي وكان
مرة في مكتب السنيانية وعنده الشيخ رجب الحريري الحنفي الشاعر لكونه كان كثير
التردد اليه فبينما هما جالسان أذا برجل مار في الطريق خارج المكتب فلما دنا من
الكثيري المترجم عرفه فقال أين الغرض فقال له في غدا وانصرف من ساعته فالتفت
الشيخ رجب الحريري للكثيري وقال له ما هذا الرجل قال له اني من مدة أيام أعطيته
ماعونا من الورق ليعتقله لي فأخذه ولم يرد له فانامن ذلك اليوم كلما رأته أطالبه به وهو
يقول لي في غدا آتيت بك رأيته الآن فقال الشيخ رجب للمترجم هات القلم والدواة
فاعتاه اليهما فكتب ارتجلا هذين البيتين وهما قوله

تبارح محقاليه فقال حدائقه * مسودة لم يزل للكذب ينقله

أعطيته الدست كي يصقله من ورق * فلي بعده فليت الدست يصقله

أقول وهذا مثل جار على السنة العوام والدست في العربية له معان أربع وفي الفارسية
اليد والدست الصخراء. عرب دشت قال الامش

قد علمت فارس وجرير والاعراب بالدست أيكم نزل

ومن اشيايب والورق وصدر البيت قال ابن الكل أن لغة مشتركة في الفارسية كما قدمناه

بمعنى اليد وفي العربية ينجى بجمعان أربع وهي اللباس والرياسة والحيلة ودست القمار
وجمعها الحريري في قوله نشدتك بالله ألسنت الذي اعاره الدست قلت لا والذي أجلسك
في هذا الدست ما أنا بصاحب ذلك الدست بل أنت الذي تم عليه الدست انتهى
والدست تستعمل العامة لقدر النحاس وسليمان بن عبد الحق في بعض أهل الديوان
وكان يلقب بالقط

ما نال قط الدست من فعله * غير بخام الوجه والسخط

ولى عن الدست على رغبه * وانقلب الدست على القط

ولصاحب الترجمة نظم كثير من ذلك قوله مضمنا

* في ظبي انسل له ليل الشرى خضعا * محجب لو رآه البدر ما طلعا

مهفهف القذافي الخد شمس ضحي * في خندس الشعر بدرنوره سطعا

حلو المرأش معسول اللمي رشا * أحوى لقد حاز أوصاف البهاجعا

يسطو بذابل قد تراق منظره * وسهم مقلمته في مهجتي رقعا

قد هدت ركن اصطباري طول جنوته * وأكسب الجسم بعد العجة الوجعا

خفيت سقما عن العذال حين أتوا * يبعون مالم يروا فيه لهم طمعا

رقوا لما قدرأوا من حالي وبكوا * وأخبروا الحب عنى فأنثى جزعا

فقلت والشهد في فيه الشهي بدا * والورد والآس في خديه قد جمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك فخراء كن سمعا

وهذا البيت قد ضمنه جماعة كثيرون في ذلك قول الشيخ رمضان العطيني

عذ النامز قوا شملا قد اجتمعا * وشتتوه فليت الحب ما صنعما

فبان عنى فبات الجرف في جسدى * ودمع عيني على خدى قد جمعا

فذرأوا حالي رقوا لما نظروا * فاخبروه فاضحى خائفا جزعا

فقلت لكن بلا لفظ أحده * والصبر فارقني والشوق قد جمعا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك فخراء كن سمعا

(ومن ذلك) تضمين الشيخ حسن البوري

قد حدث لك على بعد المزار بما * قد أودع السقم في جسمي وما صنعما

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدث لك فخراء كن سمعا

ومن ذلك تضمين الشيخ عبد اللطيف المنقاري

تبا ليوم النوى كم أثنخت يده * قلبي جزا فطر في بالدهامعما

أمسيت فيه طريحا من جفارشا * حوا شمائل في روض الحشارنعا

سارت اليه الصبا تبنيه عن خبري * وكيف سهم النوى في مهجتي صنعا
قالت له انه ما فيه من رفق * مثل عليل فابنى اللفف والجرعا
فقلت والدمع من عيني متعذر * وبدر سوده في الافق قد طلعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوا لك فإراء كن سمعا
ومن ذلك ما ضمنه الشيخ محمد بن محمود امام جامع بلخا دمشق

قد حدثوا من أطار النوم وانتزعا * بحال مضى كتيب القلب ما شجعا
فقلت اذ لم يغوا في بعض ما وصفوا * به غراي وماي الشوق قد صغعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوا لك فإراء كن سمعا
ومن ذلك تضمنه الفاضل الشيخ ابن علي الصفوري الدمشقي

ان جئتني أميري صفه شجني * وطول سقمي وما ألق فان سمعا
فأشرح له حال صب مغرم دنف * فسد قطع البعد عنه قلبه قطعا
لا يستقر له في منزل جسدي * وظرفيه بعده والله ما شجعا
واذكر له أن حبي زاد فيه وغسل * يخشى تغير ما في التبع قد طبعنا
وانشده عهدا مضى بالبرق لنفا * والبسدر شاهدا للمسايسة سعي
عساه تعطفه نيت اليهود وكيم * خل إلى العيد والمشاقي قد رجعا
واسرع بلطف وقل مستعذبا ملكا * يتما إلى ذكره حل المشوق دعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوا لك فإراء كن سمعا
وقد ضمنه أيضا المولى حسين بن محمد القاري الدمشقي فقال

بأله سل طرفي السهران حل شجعا * وما به العشق والتبريح قد صغعا
قد حدث الناس عن مضى الهوى دنف * وما أصابوا وليكن شعوا شجعا
يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوا لك فإراء كن سمعا
وللمترجم محمد بن أبي الأمير منجك المنجي بقوله

يا من يجتهد ارتقي * مؤملا عدم الشقا
قد غره طول البقا * عمر فؤادك بالتقي
* واحذر يا نك تلتمهي
لا تركن لجاحد * نعم الاله معاند
والزم طريقة جاحد * واعمل لوجه واحد
* يكفك كل الأوجه

وكنت في الروم شطرت هذين البيتين المذكورين فقلت

عمر فؤادك بالتقى * وعن الخطا كن منتهى
واعبد الهك دائما * واحذر بانك تلتهمى
واعمل لوجه واحد * وارغب به بقوله
فرضا الاله وعفوه * يكفيك كل الوجه

(ثم رايت) في أحد المجاميع تشطيرهما للشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي نزيل
دمشق وهو قوله

عمر فؤادك بالتقى * فلك السعادة تنتهى
وعن الدنيا كن معرضا * واحذر بانك تلتهمى
واعمل لوجه واحد * مع صدق حسن توجه
وبحكمه كن راضيا * يكفيك كل الوجه
(* وللمترجم مشطرا)

* ماتم الا ما يريشد فن تعنى ما ربح
ان رمت نيل الارتيا * ح فذع همومك واطرح
واترك وساوسك التي * منها سميمك قد جرح
ودع الشواغل عنك ان * شغلت فؤادك تسترح
وقد ضمن البيتين المذكورين العلامة المولى محمد بن حسن الكواكبي مفتي حلب
الشهباء بقوله

حنام في ليل الهمو * م زناد فيكرك يتقدح
قلب يترق بالاسى * ودموع عين تنسفع
ارفق بنفسك واعتصم * بحمى المهين تشرح
واضرع له ان ضاق عنك خناق حالك تنفسح
ما تم ساحة جوده * ذو محنة الامح
أوجاه ذو المعضلا * بتبعه سلق الافتح
فدع السوى وانهج على النهج القوى المتضح
واسمع مقالة ناصح * ان كنت ممن ينتصح
ماتم الا ما يريشد فذع همومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(ونمنهما) أيضا المولى السيد عبد الله الحجازي الحلبي بقوله

يا أيها المصطلح * قل لي بماذا تصطلح

أفسدت عيشك بالعنا * وزعت انك تشرح
وأضأت حتى كدت في * نار الغواية تلتفح
حتم تنها بالذي * تكفي وأنت به الملم
والام تركز للعبا * ة ومن وراها تجرح
أو ماترى الدنيا ويحب * معها الشيت المنكسح
والله ما افتخر العزيز بعزها الا طرح
كل ولا مرح الجوا * دبرجها الا كسح
فانفع بجمها القلب * ولا تمار فتفتضح
واجعل مؤتلك التقي * فهو الطريق المتضح
واذا الهموم تراوحت * فالصبر أنتج ما لقع
لاتياس من ان تدا * ويك الامور وتشرح
فلربما سر الحزب * ووربما غم التشرح
وانته أكرم من يرجى في المهم المتضح
فكل الامور للطفه * والزم جماء المنفسح
واعمل ينفع مسدد * من في تجارته ربح
* ماتم الا ما يريشد فدمومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح
(وضمنهما) الاديب حسن الجملي الحلبي فقال

أنعبت قلبك فاسترح * فعليل وهمك لا يصح
فابسط لشكره واتقي * فضيق قلبك ينفسح
واقرع الى باب الاله * بذل نفس ينفسح
مأمله ذو حاجة * من جوده الامح
أوقد دعاه بشدة * من عله الاصلح
فهو المبعده من يشا * وهو المقرب من نرح
فاجلى الى غسق الهموم * من نور عقل قد وضع
وابرى فؤادك من اذى * بمدى التفكير قد جرح
واسمع مقالة عارف * هو ناصح من يتنصح
* ماتم الا ما يريشد فدمومك واطرح
واترك وساوسك التي * شغلت فؤادك تسترح

(وللمترجم قوله)

ثلاث من تكن ياخذ فيه * فغرور وأجسدر باللام
 فالولها اليقين بكون أمر * وليس له وجود في الانام
 وثانيها المطامع في مراد * اليه وصله صعب المرام
 وثالثها الركون الى جليس * بلا عهد يراه ولا ذمام
 فخذ عنها لكي ترقى مقاما * وتحظى بالتحية والسلام
 عقد في الايات قول بعضهم ثلاث من تكن فيه كان مغرورا من صدق بما لا يكون وطمع
 فيما لا يناله وركن الى من لا يثوبه (وله أيضا)

من كان فيه ثلاث حاز مرتبة * أعنى حلاوة ايمان فلم يضم
 حلم يرد به جهل الذين خلوا * من سالف العسر عن علم وعن حكم
 ومن له ورع قد صار مانعه * عن المحارم فاحذر زلة القدم
 ومن له خلق قد زانه حسن * أفشى يدارى به الانسان فاقتهم
 فاجب خصلا لا غدت للمجد جامعة * من نالها يحظ بالاجلال والنعيم
 عقد في الايات أيضا قول الآخر من كان فيه ثلاث وجد حلاوة الايمان علم يرد به جهل
 الجاهل وورع ينفع به عن المحارم وخلق حسن يدارى به الناس (وله مشطرا)
 ولدتك أمك بيا كما مستصرخا * رغم عليك على القضاء صبوراً
 لم تدر ما الدنيا ولا نكاتها * والناس حولك ضاحكون سروراً
 فاجهد لنفسك ان تكون انا بكوا * راجين من كرم الاله أجوراً
 فعسى ترى ان هم بكوا وتحلقوا * من حول قبرك ضاحكاً مسروراً
 (وله مشطرا)

سألزم نفسي الصفيح عن كل مذنب * رجاء بان تحيى ذنوبى العظام
 فاعنوا عن الجاني على بظلمه * وان كثرت منه على جرائم
 وما الناس الا واحد من ثلاثة * بذات قد قضى بين السيرة حاكم
 مراتبها أعلى وأدنى ومشبهه * شريف ومشروف وممثل مقاوم
 فاما الذى فوقى فاعرف قدره * هو الماجد الحبر الذى لا يقاسم
 فاقنوه فى أقواله واجتمعه * وأتبع فيه الحق والحق لازم
 وأما الذى مثل فان زل أو هفما * أقاتله بالاغضا لاني مسلم
 وان رام اكراما وأبدى اعتذاره * تفضلت ان التفضل بالخير لازم
 (وله مشطرا)

المرء محتاج الى خمسة * يرقى بها في الناس اوج الكمال
 يجتد في تصمصمهااته * ما حازها الا حول الرمال
 الصبر والصمت وترك الاسى * أكرمهم في حسنهم من خصال
 فهي ثلاث شبه درغدت * وعنة النفس وصدق المقال
 وله غير ذلك وكانت وفاته في سابع جمادى الثانية سنة ثلاثين ومائة والف ودفن بترربة
 الباب الصغير قرب أويس رضي الله عنه ورحمه الله تعالى

(محمد رحمه الله الايوبي)

(محمد رحمه الله
 الايوبي)

ابن رحمه الله بن عبد المحسن بن يوسف جمال الدين بن أحمد بن محمد المتصل بالنسب بابي أيوب
 له الانصارى الشهير بالايوبي الحنفي الدمشقي الشيخ الامام النقيب النحرير الاديب
 المغنن العالم العامل الناظم الناظر في الدين ولد بمشقة سنة احدى وعشرين وألف ونشأ
 بها وأخذ عن جملة من فاضلها منهم والده وقريبه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي
 والشيخ اسمعيل الخفائف الملقب والشيخ اسمعيل بن عبد الباقي البازجي وعنهما أخذ النقة
 والشيخ أبو المواهب محمد الحنبل والشيخ محمد بن علي الكامل وغيرهم وبرع وفضل واشتهر
 بالفضل والذكاء ونظم ونثر ودرس وأفاض وأرجع للديار الرومية قسطنطينية مرارا
 وصارت له رتبة الداخل المتعارفة بين المواهب ودرس بدارسة البيانية بجملة طالع القبة وله
 شعر لطيف منه قوله شمساً

امام الرسل منحا لي يروق * وجهه علا جنا بك لا ينيق
 لانت المقصد الاسنى حقيقي * نعم لولاك ما ذكر العتيق
 ولا جابت له الشلوات فوق *

لكم أوضعت من سردي صون * وصنت من الممالك أى صون
 لئن أسعفت من دهرى بعون * نعم أسعى اليك على جنوني
 * نداني الحى أم بعد الطريق *

بلغت مكارما كانت مزاي * بها اكل الانام غدت بلحاي
 اليك من النوى أبدي شكاي * اذا كانت نحن لك المطاي
 * فماذا يفعل الصب المشوق *
 (وقوله شمساً)

يا مجتبي بدء وأشرف خاتم * يا من بعثت مئة مكارم
 يا من أنا بالهدى من راحم * يا مصطفي من قبل نشأة آدم
 * والكون لم تنفع له أغلاق *

اعذر قصور اللفظ عنك تكريماً * يا أشرف الثقلين بل يا أعظما
من رام ان يحصى ثناءك أخمأ * ايروم مخلوق ثناءك بعدما
* أثنى على أخلاقك الخلاق *

وقوله في فؤارة

فؤارة تشببه في جريها * أملودة من فضة خالصة
تستوقف الابصار في حسنها * كأنها جارية راقصة
(وله) في عريش على الاغصان قوله
كأنما الكرمه اذ أرسلت * من فوق غصن مأكل غرض
ذوائب الحسناء قد أسبلت * على قوام ناعم فضى
(وقوله)

قالوا هجرت الشام وهي شريفة * فيها المني والامن والبركات
فأجبت حقاً ما تقولوا جنسة * حفت بمكر ودهبها الحسرات
(وقوله)

قالوا دمشق حوت كل المني وزهت * على البلاد بها من كل مرغوب
فقلت ~~لم~~ كن بها قل الوفاء فلا * يرى بها ذو وفاء غير مغلوب
وقوله في الزنبق

انظر الى زنبق الرياض بدا * وعرفه أنعش الوري طربا
بساعد من زبرجد نضر * وكنه فضة حوى ذهبيا
(وقوله فيه)

وزنبق الربيع قد * زان الربا وعطرا * ويده البيضاء قد
حوت نصارا أصفرا * ممتدة في روضها * تنفت مسكاً أذفرا
كانها توحى لأن * يأخذ منها من يرى

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والشار وبالجملة فقد كان من افراد العالم علما وعملا
وذكاء وقوة كانت وفاته شهيداً بقسطنطينية سابع شعبان سنة خمسين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

(محمد الحفنى)

(محمد الحفنى)

ابن سالم بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالحفنى الشيخ العالم المحقق المدقق العارف بالله
تعالى قطب وقته أبو المكارم نجم الدين ولد بحفنه قرية من قرى مصر قريب بلبليس سنة

أحدى ومائة وألف ودخل الأزهر واشتغل بالعلم على من به من الفضلاء كعمد بن عبد الله
 الدجلماسي وعبد بن علي الترمسي ومصطفى بن أحمد الزيزي والشمس محمد بن إبراهيم
 الزيادي الملقب بعبد العزيز وعبد بن مصطفى السيواسي الحنفي الضرير والجمال عبد الله
 الشبراوي والشهاب بن أحمد الملوي وأحمد بن وهري والسيد محمد بن محمد البليدي والشمس
 محمد بن محمد البديري الديماطي وأخذ الطريفة الخلوئية عن القطب مصطفى بن كمال الدين
 البكري وترى على يديه وألف التأليف النافعة منها حاشية على شرح الهمزية لابن حجر
 وحاشية على شرح رسالة الوضع وحاشية على حاشية الحنفية على المختصر وحاشية على شرح
 الرحبية للشنقشوري وأب حواشي أخيه جمال يوسف مأخوذة منه وكان يدرس أولاً
 بالسنائية وبالوراقين ثم في الطبرسية داخل باب الجامع ثم سار في جمال عبد الله
 الشبراوي قتل التدريس إلى حله داخل الجامع وكان يعضد درسه أكثر من خمسمائة
 طالب حسن التقرير ذاقه حاجة وبيان شمه ما بها شقة فقامد قفاهم روع إليه الناس جميعاً
 واشتهرت طريقته الخلوئية عنه في مشرق الأرض ومغربهم في حياضه وكانت وفاته في شهر
 ربيع الأول سنة إحدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(شمه المواهي)

(محمد المواهي)

ابن صالح بن رجب المعروف بالمواهي الحنفي الهلبلي القادري الطلوقي الشيخ الامام العالم
 الفضل الصوفي المتفضل المسالك الكامل كان متبحراً في فنون العلوم من منطق ومنه وم
 مشتملاً بشرفها وتعاليمها وخدمة الحديث والقيام بصالح الطريق وحل رموزها ولد
 بحلب في ليلة الأربعاء بعد صلاة المغرب الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ست
 ومائة وألف وكان والده الشيخ العارفي معاً كفا مع شيخه العالم الرباني الشيخ قاسم الثاني
 في الخلوية الأربعة بالمدرسة السلاربية فآخبر شيخه بمجيء مولده المترجم فمداه الشيخ محمد
 هداية الله فحصلت الهداية له فنشأ المترجم كإعلى طلب العلم وتفتحه على والده وأخذ عنه
 الطريق وسلك على يده وأخذ العلم بقراءة وشافهة وأجازة على كثيرين منهم الشيخ سليمان
 النحوي أخذ عنه وعن الشيخ عبد الرحمن العارف النحوي وقرأ المعاني والبيان
 ومنه منظومة الاصول على المولى أبي السعود الكواكبي وقرأ المنطق والعروض والحساب
 وقرأ نائض على الشيخ السيد علي الباني وقرأ كثيراً من العلوم على الشيخ حسن السرميني
 وأخذ الحديث عن كثير من العلماء كالشيخ محمد عقيلة المكي والشيخ الياس الكردى
 والشيخ محمد حمية السندى نزيل المدينة المنورة ثم لما جاء ابن الطبيب إلى حلب وكان
 اجتمع به في المدينة لما كان حاجاً المترجم سمع منه الحديث المسلسل بالأولية ثم قرأ عليه
 البخاري في حلب بطريقه وأجازته وجلس على حجة المشيخة بعد وفاته في سنة اثنين

وخمسين ومائة وألف وأخذ عنه الطريق خلق كثيرون وكان عالما فاضلا مواظبا على
الافادة والاقراء وكانت وفاته يوم الاربعاء من منتصف شوال سنة سبع وثمانين ومائة وألف
رحمه الله تعالى

* (محمد الروزنامي) *

(محمد الروزنامي)

ابن طاهر بن أحمد المعروف بالروزنامي الدمشقي الاديب كان شاعرا كاتباً بارعاً فيها فانتقا
لطينة منهم مكافى النشاط ولد بدمشق وبها نشأ وأخذ الخط عن الكاتب جعفر المعروف
بشكري الدمشقي وتلمذ له وتعلق بنظم الشعر وأعطاه الله النهم والذكاء والحدق
ويحكى انه كان عشق غلاما يسمى مراد من أهالي الشام وصرف عليه مبلغا كثيرا من
الدراهم وكان مهتما جاد يصرفه عليه وله فيه الشعر الرائع منه قوله

لا كان يرم صراد * ساق العذاب الينا
وكم به من عناء * وشدة قد رأينا
أهان منا ذوسا * كانت تعز علينا

(ومنه قوله)

بابي اغيد أذاب فؤادي * ليلة زارني بلا ميعاد
بأت يسقي ويشرب الراح حتى * ميل السكر رأسه للوساد
عندهما فزت بالمرام ونلت الموصل منه على أتم مراد
(وقوله) أيضا وكان أحد بني الغزي الدمشقيين شغفه ما شغفه بمراد فكتب هذين البيتين
وأجاد في التورية

ولما أتى اللوام يغوانه جيتي * وقالوا كفي ذلا فبادر إلى العز
وخذ بذلا عن ذا المراد بغيره * فقلت لهم ان اتركاه للغزي
(وله أيضا)

خذ صبيح العشق عن دنف * لأحاديث الهوى درسا
طاهر في الحب شيمته * في الهوى لا يعرف الدنسا
لعبت ايدي الظباء به * فعدت أركانه درسا
كل ظبي يزدهي عجبها * وقضيب يتنى ميسا
صاد قلبي منهم رشأ * حبه في مشجعي غرسا
لا أرى من بعده قرا * لنفوادي والحشا أنسا
ياله بدر ابطاقتـه * أشرق الديجور والغلسا
كم عدول فيه عنفنى * مضر ما من عدله قبسا

عن مراد لا ارى عوضا * وفؤادى منه ما يبسا
 رشاً قد زانه حور * لحظه اسد الشرى اقترسا
 وجهه قد جل عن كلف * فستره قط ما عبسا
 ثغره ينستر عن برد * من لماء يجتسنى لعبسا
 وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة خمس وستين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله
 تعالى

(السيد محمد القدسي)*

السيد محمد
 القدسي

ابن السيد عبد الرحيم المتدبسي الجليل هذا هو الامام أفقه الخنفية الامام ابن الامام أخذ
 العلم عن والده علامة الانام وغيره من أساتذة الاعلام وكان أبوه شافع الهنم راسخ
 التقدم عزيز العلوم عزيز الشهرة صاحب تقرير وتقرير رجل لمصر فبرع فيها حتى
 شهد له أهل العصر فرجع وتصدر بأمر الدولة لافناء الخنفية بالبلدة المباركة القدسية
 وكان أبوه بالشر وأحد دولة العصر في المتانة في العلوم العقلية واليه المتدبسي
 في المدارك العقلية فتأواه كمة محرومة ومن الإمساك مقيمة بوجه للزوم والقتل
 بها إلى رجة الحى القديم وبعد مدة جاء الأمر من الدولة الحاقانية بالاذن بالافتاء
 لصاحب الترجمة العرفانية فقام فيها قياماً إلى العزم والنيات وأثبت الله أحسن النيات
 مؤيداً لمائة رافلاً في حلال التباعة والنفقة فاصراً للمنهج النعماني رادعاً بصولته
 لحكام العرف بالسيد البرهاني يشهد التكبير عليهم ولا يملك ناشراً لجواهر العلوم
 العوائى والفتاوى الخنفية المسماة بالخنفية إزاراتهم غلبة مرضية وهو من بيت
 شافع العماد راسخ الاوناد لهم مائة ستين يرتون العلوم ويورثونهم بالآباء والبنين
 شهرتهم بيت أبي العطف أصحاب الجسد والعطف ولا سلافنا ليف تزي بقلائد
 النخوز بل قنوق سواف أبكار الطور وما زال في منهجه المبرور وسعيد المشكور
 إلى أن شرب كأس خاتم الذوات وأتم البنين والبنات فرمى القلم والقرطاس
 وفاضت نفسه حين شرب من ذلك الكأس وسكن اللحد مع الحدود وصار حديث
 أمس رهين الرمس ببلدة القدسية بترية باب الرجة الانسية

(محمد التاجي)*

(محمد التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين المعروف بالتاجي وتقدم ذكر والده الخنفى البعلى صاحب
 الفتاوى المعروف بالتاجية خاتمة العلماء الاعلام وعمدة المحققين العظام كان عالماً
 محققاً فقيهاً فخريراً فاضلاً فريداً وقد في العلوم معقولها ومقولها ولدى سنة اثنين وسبعين

وأنف وأخذ في ابتداء شبابه على والده وعلى الشيخ إبراهيم الفتح لانه كثير أقرأ عليه
وحضره في التفسير وكان يرجحه على أقرانه شديد الاعتناء والحرص على إفادته وقرأ
واستجاز من الشيخ اسمعيل الحائك المفتي وقرأ على الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
الدمشقي وأجازته وقرأ على الشيخ عبد القادر العمري ابن عبد الهادي وعلى الشيخ يس
النرخي البقاعي في الفرائض وعلى الشيخ عبد القادر التغلبي كذلك في الفرائض وعلى
الشيخ أبي السعود القباقي والشيخ محمد علاء الدين الحصكفي قرأ عليه الفقه والتفسير
وحضره في البخاري لما قدم بعلبك وأعادله والد المترجم ومن مشايخه الشيخ عبد الكريم
والشيخ عبد الرحيم الكاظمي والشيخ الياس الكردي وقرأ على الجد الكبير الاستاذ السيد
مراد البخاري ولما قدم بعلبك الجد المذكور وأصابه بوصاية سنية ولم يركب قال يا أهل
بعلبك والله ليس في الديار العربية أفضل من منيتكم فشدوا عليه الأيدي وقرأ أيضا على
الشيخ محمد الكاظمي والشيخ عبد الكريم الغزي والشيخ محمد الباسطي مفتي الحنابلة
ببعلبك والشيخ عبد الله البهائي مفتي الشافعية بها وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد الرسول
البرزنجي الكوراني نزيل المدينة صاحب الأشاعة وغيرها وكذلك الاستاذ الاعظم
الشيخ إبراهيم الكوراني نزيلها أيضا وقرأ على الشيخ أبي المواهب الحنبلي الدمشقي
شرح الشاطبية وجمع عليه من طريق السبعة وشرح كشف الغوامض وحضر دروسه
في الفقه والتفسير والحديث والاصول وأجازته ولما حج أخذ عن الشيخ أحمد النخعي
المكي وأجازته تجاهه الكعبة وعن الشيخ سعد الله اللاهوري الهندي والشيخ محمد
الرصاضي شارح السنوسية والشيخ عبد الله البوسنوي نزيلها أيضا وأجازته الامام الكبير
الاستاذ الشيخ زين العابدين المديني المصري وأخذ عن الشيخ صالح المطري امام جامع
قبا وغيرهم من الجهابذة ثم جلس للتدريس في جامع بني أمية وحضره جمع من الافاضل
وطلب كتابة الفتوى عند المولى شهاب الدين العماد المفتي فتولاهما ثم تركها وتوجه
الى بعلبك وصار مفتيا بها لما لزمه الدروس ترد عليه الفتاوى والاستئلة من كل جانب
وأنف الفتاوى التاجية وأعطاه والده في حياته ثلثي ماله ولاخيه الثلث وكان من نيته
التوجه الى طرابلس الشام مهاجرا من بلده وأصبح قاصدا للتوجه الى صلاة (٣) وجلس
هو وأولاده يقرأ عليهم شيئا من البخاري فاشعر الا والباب قد فتح فليأخذ من جيبه بندقية
أصاب رصاصها فؤاده فقال بالطيف وكان آخر كلامه ذلك ومن اتهم بقتله فزقه من يد
القدرة ولم يعلم قاتله وكان ذلك في سنة أربع عشرة مائة وأنسرحه الله تعالى

(محمد الغزي)

(محمد الغزي)

ابن عبد الرحمن بن زين العابدين الغزي الشافعي الدمشقي مفتي الشافعية بدمشق وأوحد

(٣) قوله الى صلاة
كذا بالاصل الذي
يبدأ بمشار اليه
بنقط من النسخ
ولعل أصل العبارة
الى صلاة الفجر مثلا
فصلى وجلس في
المسجد هو وأولاده
الح وخرراه معجده

من ازدهت بفضائله وتعطرت أكافها بعرف علومه وفواضله وقد تقدم والده وجده من
أفادته وكان عالما فاضلا محدثا فخريرا متمكنا متعلما غواصا ببحر التدقيق ومستهزجا
بقنونه أديبا بارعا ألباسا الحافظا لحاله الفضيل التام مع الذكاء الذي يشق غلالة الدجنة
والحافظة التي لم يطرقت خباءها سهو واللفظ الذي لومشي بدعل طرف ما انطرف والمخاضرة
الآخذة بجماع الرقة من كل طرف وكان يجنب في علم التاريخ عن الانساب وإيراد المسائل
والنوائد العلمية والأدبية ولدي دمشق في ليلة الجمعة بعد أذان عشائهم ليلة الثامن عشر من
شعبان سنة ست وتسعين وألف ونشأ في كنف والده ومات والدته ومعه دون السبع ومن
الله عليه في صغر سنه عدة الفهم وملازمة الصلوات فقرا القرآن تعليمه على الشيخ محمد بن
إبراهيم الحافظ وبعد أن ختم عليه القرآن تعليمه قرأه الجزرية ومقدمة المسنداني
ومقدمة الطبري في علم التجويد ثم تعلم الخط واشتغل بطلب العلم على والده وعلى غيره من
الأئمة كذا الشيخ عبد الرحمن المجلد والشيخ خليل الدسوقي من حضره قراءة في شرح المنهاج
وشرح التحرير للشيخ الإسلام وغير ذلك وقرأ قبله من الفقه على قريته الشيخ السيد
نور الدين الدسوقي وكذلك الشيخ عثمان بن حموده ثم شرع في القراءة على الشيخ أبي
المواهب الحنبلي ولزم دروسه وقراءته شرح الجزرية للشيخ الإسلام زكريا ولأبن
الناظم ثم اتقوا عدة بقرية ثم الشاطبية ثم شرح النخبة لابن حجر ثم شرح الألفية في المسطوح
لثقاني زكريا وجمع عليه في كثير من كتب الحديث منها كتاب صحيح البخاري وأطراف
مسلم والسنة الأربعة وموطأ مالك والمشارق للصفار والمصابيح للبعوي وشرح الألفية
لناظمها الحافظ العراقي وأجازه وأذن له باتباعه درس والده ثم من مشايخه عثمان بن محمد
الشمعة قرأ عليه في النحو والأصول والفقه والمعاني والبيان وغير ذلك كتب عديدة سمعا
وقراءة وكذلك الشيخ عبد الجليل بن أبي المراسم المذكور ومنهم الشيخ إلياس الكردي
قرأ عليه شرح التلخيص المختصر وشرح العقائد للسعد وجمع عليه كتب كثيرة من كتب
العلم منها شرح جمع الجوامع وشرح إيساغوجي في المنطق للأمام وقرأ على الشيخ عبد
الرحيم الكابلي الهندي نزيل دمشق شرح العقائد للسعد ولم يتم وحضر دروس الشيخ
محمد بن محمد البديري الدمشقي المعروف بابن أنيت لما قدم إلى دمشق ودرس في حين
الجامع الأموي في الأربعين النووية وبعد ارتحال والده دمايط استجاز منه المترجم
فأجازه أجازة مطولة وحضر دروس الشيخ محمد بن محمد الخليل لما قدم إلى دمشق وسمع منه
الحديث المسلسل بالأولية وجمع كذلك الحديث المذكور من الشيخ أبي طاهر ابن الأستاذ
العالم الشيخ إبراهيم الكوراني نزيل المدينة المنورة لما حج في سنة أربع وأربعين وحضر
دروس الشيخ محمد مفتي المالكية بدمشق في الجامع الأموي وقرأ عليه جانبان من شرح

القطر للناصبي ولزم دروس الشيخ عبد القادر بن عمر الغلي الخنبل مفتي الحنابلة
بدمشق وقرأ عليه شرح الرحبية للشافعي وشرح كشاف الغوامض وسمع عليه شرح
الترتيب بتمامه وكتب عليه الحساب وأجاز له وحضر دروس المولى محمد بن ابراهيم
العمادى مفتي الحنفية بدمشق في المدرسة السلمانية وحضر دروس عمه الشيخ عبد
الكريم الغزى مفتي الشافعية بدمشق في المدرسة الشامية البرانية في شرح المنهج لشيخ
الاسلام زكريا وأجاز له لفظا مراما عديدة وصحب الشيخ السيد تقي الدين الحصى وسمع من
فوائده وانتفع بتربيته وحضر دروس السيد الشريف المولى ابراهيم بن محمد بن حمزة
الحسيني تقيب الاشراف بدمشق في داره في صحيح البخاري وأجاز له وأجاز له الشيخ أحمد بن
محمد النخعي المكي من مكة وفي سنة احدى وعشرين صاها الاستاذ الرباني الشيخ عبد الغنى
السابلي وسكن عنده في داره بالصالحية وشرع في القراءة عليه فقرأ عليه مغنى اللبيب
بطريقه مع مطالعة حاشيته للشمي وقرأ عليه جانبا كبيرا من شرحه على النصوص وشرح
رسالة الشيخ أرسلان له وشرحه على التفتة المرسلة ثم قرأ عليه الفتوحات المكية للشيخ
العارف سيدي يحيى الدين بن العربي قدس سره العزيز بطريقها ثم قرأ عليه مرة ثانية
بطريقها وقرأ عليه الجامع الصغير للسيوطي مع مطالعة شرحه الكبير للذهبي وقرأ عليه
روض الرياحين لليافعي وقرأ عليه السيرة النبوية للشيخ الحلبي وسمع عليه شرحه على
الديوان القادرى بقراءة الشيخ الفاضل الشيخ محمد بن ابراهيم المذكور وسمع من لفظه
صحيح البخاري بتمامه في الايام الثلاثة واجتمع بمبنى العارف الشيخ مراد البخاري وزاره
مرات وتبرك به وسمع من فوائده ودهر في العلوم وتفوق به واجلس لاشتغال الطلبة بالعلوم
والتدريس في المدرسة العمريه بالصالحية دمشق من ابتداء سنة اثنين وعشرين ومائة
وكان في أيام الشتاء يتحول الى داره في دمشق ويجلس في الجامع الاموى ولما تولى تدريس
المدرسة الشامية البرانية مع الافتاء على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه في أواخر
شهر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألغى شرع في القاء الدروس به في المنهج ولما تولى
تدريس الحديث في الجامع الاموى تجاه ضريح سيدنا يحيى عليه السلام شرع في قراءة
صحيح البخاري من أوله وألف تاريخا سماه ديوان الاسلام يجمع العلماء والمجاهدين
والملوك وغيرهم وكان رحمه الله تعالى ماهرا وعلما في التاريخ والأدب وحفظ الانساب
والاصول وتراجم الاسلاف وبالجمله فقد كان فردا زمان وله شعر باهر وفضل ظاهر
ففي شعره قوله

سقى لآدم الصبا المعهود * ما بين رامة والنقا فرود
ومراتع الآرام من سفح اللوى * ترى ظلال زلاله المورد

ولبان واى المنحنى وأراكه * وتنعمى فى ظملا الممدود
 أيام عيشى فى النضارة مشبه * خضرا عوارض فى بياض خدود
 أيام لا أنذك طالب رشقة * من مبسم أوقبللة من جيد
 أيام أجنى الوصل من غنم المنى * رأرى جنى الأمل غير بعيد
 ما ينقضى إل يضى سناءه * الاوبعقه كىوم العيد
 والوقت صاف والعيون قريرة * والسمع خلو من ملام حسود
 والحب راف واليدول مساعد * مغض عن التقرع والتفديد
 كم جاني فيها المفسدى زائرا * عنوا كغن البانة الأملود
 متوردا لطين من خفا الحيا * متبسمها عن أولو منضود
 (ومنها)

أها على ذلك الزمان وطيبه * وهنى عيش مرفيه رغيد
 رابست من صافى الصبابة حللة * زانت مطارف طارفى وتليدى
 لا تظريهم فواطلاعة أهيف * والسمع لا يصغى لنعمة عود
 والطرف ملا أن الجفون من الكرى * خل من التعذيب والتسميد
 وشررت فى تبيض غير حثفى * من بعد ذلك الشين بالسويد

(وقوله) رجه الله تعالى

السدر من لحياءه * والمسك من نفعاته
 والنسك من أخلاقه * والورد من وجناته
 والشمس من أزراره * والسحر من لحناته
 والدر من الناطه * والشهد من رشقاته
 واذا مشى سرق ظبا * البان من لغتاته
 يا مالكي رفقا بمن * أضيت قبل مماته
 ذو خنجر الحاطه * أغتته عن طعناته
 أواد واتلنى اذا * شاعدت حسن صفاته
 وحياته ما حلت عن * حبسه لا وحياته
 النار من زفراته * والقطر من عبراته
 فاعطف على صب كني * بذاب من حمراته
 وتعلمت ورق الحيا * م السجيع من أناته
 يكفيه ما يلقاه من * عذاله ووشاته

من لى به لدن القوا * م عـيل من نسوانه
 قرر اذا حقت فيـه من جميع جهاته
 كم ترى فرأيت شـخـص الحسن فى مرآته
 واذا ترنم منشدا * يصيـك فى نغماته
 واذا أشار محدثا * شاهدت قطر نـبـاته
 * (وله مضمنا) *

اذا نصت قليل العقل نلت بدا * عداوة منه لا تحفى مساوئها
 فالجسـق داء قبيـح لادواءه * قد قال فيه من الاشعار راوئها
 لكل داء دواء يستطب به * الا الحماقة أعيت من يداويها
 (وله رحمه الله تعالى)

ضـيـعت نقد شـبابى لم أنل أربا * من لذة العيش والآمال تنعكس
 ثم انحنى غصن قدى بعد ضيـعته * حتى كائن له فى التراب ألتس
 (هو من قول بعضهم)

وكنـت لى الصبا غصنا وندى * حكى ألف ابن مثله فى الكتاب
 فصرت الآن منحنيا كائنى * أفتش فى التراب على شـبابى
 وقد ألم بقول أبى على الكاتب

تقوس بعد طول العمر ظهري * وداستنى الـسالى أى دوس
 فأمشى والعصاة شى امامى * كأن قوائمها وترلقوى
 (ولصاحب الترجمة)

مستام عن حبه لا يحول * فيك اخفاء سقمه والنحول
 وغرام سـعيره يتلظى * بين أحناء صدره وغليل
 رقى حاسدى وصار شفيعى * عندك الكاشع النصيح العذول
 وصحابى قد أنكر واقرط ما بى * من سقام عليه وجدى دليل
 وأتوا بالطبيب فارتاع لما * لم يجدنى وقال أين العليل
 ما هداه الى الا أنبنى * فى بـجار من الدموع تسيل
 قلت دعنى فالـحب لم يبق منى * غير معنى فى فكر صحبى يحول
 قوله ما هداه الخ من قول المتنبي

كنى بحسبى نحو لا أنى رجل * لولا مخاطبى الـسالى لم ترنى
 وفى النحول مبالغات كثيرة من ذلك قول المتنبي المذكور

ولو قلم القيت في شق رأسه * من السقم ما غيرت من كف كاتب
وقول أبي بكر الخالدي

مهتد خاتنه التزريق في أمه * أضناه سميده ظلماء بحر تحله
فرق حتى لو أن الدهر قاده * حينما أبصرته مقلتا أجله
وقول ابن العميد

لو أن ما أبتيت من جسمي قذى * في العين لم يمنع من الاغناء
وقول الواسطي

قد كن لي فيما نفي خاتم * واليوم لو شئت تنطق به
وذبت حتى صرت لوزجبي * في مقلة المنام لم يتب به
وقول أبي بكر العمري

كدت أخفي من ضني جسدي * عن عيون الجن والبشر
وقول بعضهم من أبيات

ولو أنني علمت في رجل غلة * لسارت ولم تدري باني تعلقت
ولو نمت في عين البعوض معارضا * لما علمت في أي زاوية بت

وللمترجم غير ذلك من الشعر الحسن وآخر استوات عليه الامراض والعلل وكانت
وفاته قبيل الغروب يوم الخميس سابع عشر محرم افتتاح سنة سبع وستين ومائة وألف ودفن
بتربة منج الدحداح خارج باب الفراءديس رحمه الله تعالى

(محمد بن أبي اللطف)

(محمد بن أبي اللطف)

ابن عبد الرحيم بن أبي اللطف بن اسحق الحنفي القدسي الجهمي الهمام العالم الفاضل كان
من مشايير العلماء كوالده المتقدم ذكره وله المظم البديع وكان أفقه الحنفية بوقته وتولى
افتاء القدس وقام به حق القيام رادعا للمعكم ولا يبالى وله الفتاوى الحسنة الحميدة وكان
له حدة في طبعه وبالجملة فقد كان من الافراد ولم يتحقق وفاته في أي سنة ولكن أخبرني
انه دفن بتربة باب الرحمة بالقدس رحمه الله تعالى

(محمد الاسكداري)

(محمد الاسكداري)

ابن عبد الله بن السيد أسعد أفندي الاسكداري المدني الحنفي الشيخ الفاضل العالم
الكامل ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وأربعين ومائة وألف ونشأ به اوقرا على مير ملاشيخ
الازبكي والشيخ ابراهيم بن فيض الله السندي والسيد محمد مولاي المغربي وعلى غيرهم
وتولى الافتاء في المدينة المنورة وقواب في القضاء أيضا وكان فاضلا طييفا حسن السيرة سالم

السريرة محمود الخريجات والسكان لم تعهده زلة في قتمواه ولا كبوة ذوو جاهدة كاملة
ورياسة شاملة ولم يزل على اكل طريقة الى أن درج في مدارج الرضوان وكانت وفاته
بالمدينة في سبع عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الرئيس) *

(محمد الرئيس)

ابن عبد الله بن سليمان بن أحمد الشهير بالرئيس الحنفي الغزي الطيب الحاذق الشهير
العارف الماهر أحد المتفردين في تلك الديار في علم الطب والحكمة والفلك والهيئة
وغير ذلك ولد بغزة هاشم وبها نشأ وأخذ عن والده الطب والحكمة وتخرج عليه بذلك
وبرع في الفنون وعالج الناس واشتهر بالطب والحداقة في ذلك وأخذ بعض من العلوم
الغريبة والفنون من الأستاذ الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي وارتحل الى مصر ودمشق
وفاق وعلاصيته وله تأليف في الطب وعزب غاية البيان التي باللغة التركية وعلى كل حال
فقد كان من ظرفاء وقته وكانت وفاته في سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالقدس رحمه
الله تعالى

(محمد الخليفة)

(محمد الخليفة)

ابن عبد الله الخليفة العباسي المدني الحنفي الخطيب الفاضل والاديب الكامل
ذوانهم الشاقب والرأي الصائب تبحر في العلوم وكرع من حياض منطوقها
والمفهوم فأخذ عن البرهان ابراهيم الكوراني وعن السيد محمد بن عبد الرسول البرزنجي
وغيرهما وله شعر لطيف ومن شعره ما ذكره الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي في رحلته
الجازية وهي قصيدة رثي بها شيخه ملا ابراهيم المذكور يقول فيها

توفي الهمام الذي لم يكن * له في المعارف والفضل ثاني

ومن قد سما قدره في الوري * فخارا على كل قاص وداني

ومن حل ذروة هام العلا * وليس الحديث كمثل العيان

ومن كان في حلبة الفضل لا * يجاري اذا كان يوم الرهان

وهي طويلة وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه
الله تعالى

* (محمد الامير الحلبي) *

(محمد الامير الحلبي)

ابن عبد الله بن عمر الحسيني المعروف بالامير الحلبي الشيخ العارف الكامل البارع نزل حلب
وسكن في جامعها الكبير وكانت له مكاشفات ظاهرة توفي في حلب ودفن بمقام الاربعين
رحمه الله تعالى ولم أتحقق وفاته في أي سنة كانت

* (محمد المغربي) *

(محمد المغربي)

ابن عبد الله المغربي القاسي المالكي نزىل المدينة المنورة الشيخ الفاضل العالم العامل
 الاوحد المذنب العابد الزاهد الورع التسيك قدم المدينة المنورة سنة خمس وعشرين ومائة
 وألف ووطنها وأخذ عن أئمة اجلاء منهم الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن شيخ الشيوخ
 عبد القادر القاسي المشهور وعن العلامة عبد الله بن سالم البصري المكي لما قدم
 المدينة وقرأ في الروضة المطهرة مسند الامام احمد وكان هو المعبد له وأئمة في ستة
 وخمسين مجلسا وأخذ ايضا عن العلامة محمد أبي الطاهر بن البرهان ابراهيم الكوراني
 وعن الشيخ ابراهيم بن محمد الغيلالي وعن غيرهم ونبه وفضل ودرس بالحرم الشريف
 النبوي وانتفعت به الطلبة وكان ذا قدم راسخ في العبادة والدين آية باهرة في التواضع حتى
 انه كان يحمل حزمة السعف من بستانه الى داره على رأسه وكانت وفاته بالمدينة المنورة
 سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وإيانا

* (محمد زين العابدين) *

(نذرين العابدين)

ابن عبد الله بن عبد الكريم المدني الحنفي الشهير بالخليفة العباسي الشيخ الفاضل
 الاوحد البارع المذنب النذل ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ به وطلب
 العلم فقرأ على أبيه في عدة فنون وأخذ عن الشيخ محمد حياه السندي والسيد ابراهيم أسعد
 وغيرهم وصار له الفضل التام ودرس بالمسجد الشريف النبوي وصار أحد الخطباء والأئمة
 به وتولى نيابة القضاء مرتين ثم صار شيخ الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وتولى
 افتاء السادة الحنفية بالمدينة المنورة وانتهت اليه الرئاسة وكان حسن السيرة ذابجا
 ووجهة بين الناس وله يد طولى بصنائع المعروف معهم ووطنه ونثر وكانت وفاته بالمدينة
 المنورة ليلة عرفة سنة اثنين وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ومن مات
 من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد السمان) *

(محمد السمان)

ابن عبد الكريم المدني الشافعي الشهير بالسمان الشيخ الصالح الصوفي الاوحد البارع
 الكامل العالم المرشد المملك المربي ابو عبد الله قطب الدين ولد بالمدينة المنورة سنة ثلاثين
 ومائة وألف ونشأ به وقرأ وأخذ عن الشيخ محمد بن ليمان الكردي نزىل المدينة المنورة
 وفقه الاقطار الجازية وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى بن كمال الدين البكري
 وقام على وظائف الاوراد والاذكار والارشاد والتسليك في داره التي كان يسكنها وهي
 دار سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وتعرف بالمدرسة السجارية وهي مشتهرة على

حجر كثيرة كان في وقته ينزل فيها الغرباء والواردون على المدينة من الآفاق ولصاحب الترجمة نظم ونثر في نظمه قصيدة في التوسل من بحر الرجز تقرأ خلف الرواتب وكان عبدا ناسكا صالحا اشتهر بذلك في الآفاق وأخذ عنه الجهم الغفير من أهل المدينة وغيرها وكانت وفاته في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

ابن عبد الكريم بن قاسم المالكي المغربي النحاسي نزيل دمشق ولد في بلدته فاس في سنة أربع ومائة وألف ونشأ في حجر والده وقرأ القرآن وحفظه بيلده وقرأ حصة من علم الحرف والآفاق وقدم دمشق فصحب الشيخ عبد الرحمن السمان واتصل بالعارف الشيخ عبد الغني النابلسي وقرأ عليه عدة كتب ثم ارتحل إلى حلب واستوطنها وراح أمره بها وعلأ صيته ثم رأى في عالم الخيال أن يرحل إلى دمشق فإن السلوك هناك فخرج من حلب وعاد إلى دمشق واستوطنها إلى أن مات وكان يتردد إلى الدي ويكرمه ويعتقده وكان يدعى معرفة الكيمياء وله معرفة بالطب وغيره وكان مولعا بقص شاربه وخلق لحيته وهاجبيه طويل القامة كبير العمامة يقصد نفسه في الأسبوع مرتين أو ثلاثا وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد المواهي)

ابن عبد الجليل بن أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي الدمشقي تقدم ذكر والده ووجدته وكان هذا عالما فاضلا بارعا مفتي الحنابلة بدمشق بعد جده ولد في سنة إحدى ومائة وألف ونشأ في كنف والده ووجدته وأخذ الفقه والحديث والفرائض عنهما وقرأ في علوم العربية كالحق والصرف والمعاني والبيان والبديع على والده وقرأ في الفرائض على تلميذ جده الشيخ عبد القادر التلغبي وأجاز له الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشيخ إلياس الكردي نزيل دمشق وغيرهما وبرع وفضل وصارت فيه البركة التامة وجلس للتدريس بالجامع الأموي وقرأ عليه جماعة من الحنابلة وغيرهم وأنشعوا به وكان دينامتا واضعا مواظبا على حضور الجماعات والسعي إلى أماكن القربات وكانت وفاته في أوائل ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف ودفن بتربة سلفه بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العطار)

ابن عبيد بن عبد الله بن عسكر القاري الأصل الدمشقي الشهير بالعطار الشافعي الفاضل الشاب الصالح كان بارعا أديبا نبيا حسن الطبع والاخلاق مشتهرا بالقوى والعبادة راضيا بالقليل قنوعا ولد بدمشق سنة ثلاثين ومائة وألف ونشأ بها وطلب العلم فأخذ عن

(محمد المالكي)

(محمد المواهي)

(محمد العطار)

الجمال عبد الله بن زين الدين البصروي والشهاب أحمد بن علي المنيني والشيخ علي بن أحمد
الكزبري والشيخ محمد بن أحمد قولفسز والشمس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري
وعن غيرهم وحصل له فضيلة تامة وكان تاركا لما لا يعنيه إلى أن مات وله شعر رقيق
أطلعت عليه بعده (فن ذلك قوله)

قسما بيسم نغرك الوضاح * وبما حوى من لؤلؤ وأقاح
وبطيب راح من لماكيز ينها * حبيب فواظمي لتلك الراح
وبطرة لك كالظلام وغرة * بين الدياجي أسفرت كصباح
وبرجس من ناظريك وأسهم * تبرى فؤاد الهائم الملتاح
وبحاجب كالقوس يحمي وجنتي * من اجتناء الورد والتفاح
وبخالك الزنجي حارس ورد خديك الجني وورده الفواح
وبجيدك النضى وقامتك التي * فتكت ضواري الاسد فتك رماح
ماحت عنك ولاسلوت نحاسنا * لك تجذب الارواح من أشباح
كم ذات طيل عذاب صب قد غدا * بهوال مقتولا بغير سلاح
أمرغ الأعطاف يكفي ماجرى * رفقا فاسفك الدما بمباح
حكمت أسياف الجنا بجوارحي * وأمرتها أن تغني بجراحي
وتركتني ماتي على فرش الضنى * دنسا أكبد لوعة الاتراح
من منقذ من نار شجر لك يارشا * خضعت اسطوته أسود كنحاح
ما ذا يضر لك لو رجت متيما * رق العذول لحاله واللاحي
فاعطف على بطيب وصلك كي به * تتبدل الاحزان بالأفراح
(وقوله)

غزال غرائي بالمحاسن والبهائم * يريني قسي الفتك من قوس حاجبه
تلفت نحوي بعد أن راس أسهما * فيما ليها غاصت بمقله حاجبه
(وقوله)

حديقة أنس زهت منظرا * ونشر شذاها غدا عابقا
أقنابها نجمة لي حسنها * ونرشف من كأسها الرائقا
فبادر إلى وردها واجتني * وإياك إياك والعائقا
وكانت وفاته في غرة ربيع الأول سنة سبع وخمسين ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح
والقداري نسبة إلى قارة قريته من ضواحي دمشق قدم جدته من أرواحه الله تعالى وإيانا

(محمد الخراشي)

(محمد الخراشي)

ابن عبد الله الخراشي المالكي الامام الفقيه ذو العلوم الوهبية والاخلاق المرضيه المتفق على فضله وولايته وحسن سيرته أخذ عن البرهان اللقاني ولازم بعده النور عليا الاجهوري وتصدر للاقراء بالجامع الازهر وحضر درسه غالب المالكية واشتهر بالنفع وقيل كلمته وعمت شفاعته واعتقده عامة الناس وخاصتهم وألف مؤلفات عديدة منها شرحان على مختصر خليل تلقاهما أهل عصره من العلماء بالقبول وكتب منها نسخ عديدة وبالجملة فقد كان علامة معتقدا وكانت ولادته في سنة عشرة بعد الالف وتوفي في ذي الحجة سنة احدى ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الذهبي)

* (محمد الذهبي) *

ابن عبد اللطيف المعروف بالذهبي الدمشقي الشافعي الشيخ الفاضل النبيل البارع له شعر مطبوع ومشاركة جيدة ولم أسمع بخبره كما ينبغي حتى أصفه بما فيه غير أني رأيت في مجموعة الاثرى البرهان ابراهيم الجيني نزيل دمشق مولده ووفاته فذكرته لتلايخو كابي منه ورأيت له مقطوعا من الشعر وهو قوله مضمنا

يا من اذا جاريته في مسلك * ألبسته قدس طرق منافذ

أهون بمضناك الذي حيرته * هذا مقام المستجير العائد

(ومن ذلك) قول العلامة الاديب السيد محمد بن حمزة النقيب

نقل العذول بانني أفشيت ما * أخفي الحفاظ من الغرام الوافذ

هني افتريت كما افترى فاغفر لي * هذا مقام المستجير العائد

ومنه قول الشيخ عبد الغني النابلسي قدس سره

لاحظت خالات تحت صفحة خده * متواريا خوف اللهب النافذ

فسألته ماذا المقام فقال لي * هذا مقام المستجير العائد

ومنه قول زين الدين الدمشقي الشهير بالبصروي

وأغن فتاك اللواظ أدعج * يرى بنبل في التسلوب نوافذ

نادته أفلاذى وقد فتكت بها * هذا مقام المستجير العائد

ومن ذلك قول الكمال محمد بن محمد الغزي العامري

بالله صل مضناك يا من شفتي * منه جوى أفنى جميع لذاذني

فبعزة الحسن استعدت وانه * هذا مقام المستجير العائد

وكانت وفاة المترجم نهار الأحد ختام شوال سنة ست ومائة وألف ودفن بالذهبية من

مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد الصالحى) *

ابن عبد المحسن الحنفى الصالحى الدمشقى أحد البارعين فى الادب والكتابة اشتغل بطاب
العلم فقرأ على محمد بن عيسى الكنائى وأجاز له الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى
العامرى الملقب بنبى وفضل وكان يعرف التركىة والفارسية معرفة جيدة وصار أحد
الشهود والكتبى بمحكمة العونية وكان ينظم الشعر فنه قوله

عليك بعلم المنطق البهيم الذى * يجعل به الانسان ان قام أو دعا
بقلد فخر الدهر عقدا منطلجا * ويلبس للأفكار تاجا مرصعا
(وقوله)

النحو علم به تشخيص ذكركتنا * فالزمه وأمل لنا من أصل طرفا
فكل من يرتوى من ورده أبدا * بين الافاضل معدود ومن الشرفا
وكانت وفاته مطعون يوم الاربعاء حادى عشر ربيع الاول سنة خمس عشرة ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بالروضة

* (محمد السندى) *

(محمد السندى)

سعيد بن عبد الحفيظ حماد المدنى الشهير بالسندى الشيخ الفاضل الاديب الشاعر الناطم
الناثر حاز من مراتب الادب أعلاها وبلغ من ذروة النصح علاها ولد بالمدينة المنورة
سنة ثمان عشرة ومائة وألف ونشأ به أو أخذ عن أفاضلها ونظم ونثر فى شعره قوله هذا
التخميس النفيس

ناديت لما الحب عني أعرضا * وحشا الحشا ستم أذاب وأمرضا
وسطاعلى بجان الجن اتفضى * أجمامة الوادى بشرقى الغضا
ان كنت مسعدة المكئيب فرجى

انا أنت لكن من هواه يزينه * لا كاذبى مثل الغرام يشينه
ودليل ما قد قلت فيك بينه * انا نقابنا الغضا فغصونه
* فى راحتك وجهره فى أضلعي *

وكان كثير الملاحظة حسن الاخلاق وكانت وفاته بالمدينة المنورة فى رمضان سنة ثمان
وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد الخمسى) *

(محمد الخمسى)

ابن عبد الله المغربى الخمسى الشهرة المالكي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل البارع
المفتن قدم دمشق وتوطنها فى الحجرة عن يسار الداخل للجامع الأموى من باب جيرون

ودرس بالجامع المرقوم وانتفعت به الطلبة وله شعر لطيف وقتت له على اشياء منها قوله
يا أحسن الناس اغناء عن الناس * وأحسن الناس احسانا الى الناس
نسيت عهدى والنسيان مغتفر * فأول الناس نسيان أول الناس
(وقوله)

خبز شعير وماء بئر * يكون قوتي مع السلامة
أفضل عندى من عيش ود * يكون عقباه للنسب دامة
(وقوله)

ومما نهانى عن هواهم وصدتى * وقد كنت مغرى فى الهوى وهوى ديدنى
نفورهم عني وعن كل عاشق * عفيف وهم فى طوع كل يدى دنى
وله غير ذلك وكانت وفاته بدمشق سنة ثمان وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد البرزنجي)

(محمد البرزنجي)

ابن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد المتصل النسب
بسيدنا الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشافعي البرزنجي الاصل والمولد المحقق
المدقق الخبير الاوحد الهام ولد بشهر رزور ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الاول سنة
أربعين وألف ونشأ بها وقرأ القرآن وجوده على والده وبه تخرج فى بقية العلوم وقرأ فى
بلاد على جماعة منهم الملا محمد شريف الكوراني ولازم جماعة المحققين ابراهيم بن حسن
الكوراني واتبع بصحبته وسلك طريق القوم على يد الصفي أحمد القشاشي ودخل
همذان وبغداد ودمشق وقسطنطينية ومصر وأخذ عن بهمن العلماء فاخذ بماردين عن
أحمد السلاحي وبجلب عن أبي الوفاء العرضي ومحمد الكواكبي وبدمشق عن عبد الباقي
الحنبلي وعبد القادر الصفوري وببغداد عن الشيخ مدج وبمصر عن محمد البابلي وعلى
الشبرا ملسي وسلطان المزاحي ومحمد العناني وأحمد العجمي وبالحرمين عن الوافدين اليهما
كالشيخ اسحق بن جعمان الزبيدي وعلى الربيعي وعلى العقبني النغري وعيسى الجعفرى
وعبد الملك السجلماسي وغيرهم ثم توطن المدينة الشريفة وتصدّر للتدريس وصار من
سراة رؤسائهم وألف تصانيف عجيبة منها أنهار السامبيل فى شرح تنسير البضاوى
والاشاعة فى اشراف الساعة والنواقض للروافض وشرح على ألفية المصطلح والعافية
شرح الشافية لم يكمل وخالص التلخيص مختصر تلخيص المفتاح ومرقاة الصعود فى
تنسير أوائل العقود والنهاوى على صبح فاتحة البضاوى ورسالة فى الجهر بالبسملة
فى الصلاة وكانت له قوة اقتدار على الاجوبة عن المسائل المشككة فى أسرع وقت

وأعذب النظم وأسبله وأوجزه وأكملوه بالجملة فقد كان من أفراد العالم علماء وعلماء وكانت وفاته في غرة شهر محرم سنة ثلاث ومائة وألف ودفن بالمدينة رحمة الله تعالى

(محمد السندی)

(محمد السندی)

ابن عبد الهادي السندی الاصل والمولد الحنفی نزىل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل العلامة الخفقی المدقق الثمير النمامة أبو الحسن نور الدين ولد بقرية من بلاد السند وذا أمها ثم ارتحل الى تهر وأخذ بها عن جماعة من الشيوخ ثم رحل الى المدينة المنورة وبوطنها وأخذ بها عن جماعة من الشيوخ كالسيد محمد البرزنجي والملا ابراهيم الكوراني وغيرهما ودرس بالحرم الشريف النبوي واشتهر بالفضل والذكاء والصلاح والفتوة مؤلفات نافعة منها الحواشي الستة على الكتب الستة الأثنية حاشيته على الترمذي ومائت حاشية نفيسة على مسند الامام أحمد وحاشية على فتح القدير وصل بها الى باب التكليف وحاشية على البيضاوي وحاشية على الزمراوين للملا علي القاري وحاشية على حاشية شرح جامع الاصول لابن قاسم المصنف بالآيات البينات وشرح على الاذكار للنووي وغير ذلك من المؤلفات التي سارت بها الركبان وكان أيضا جليلا ما عرا محققا بالحديث والتفسير والفقه والاصول والمعاني والمذاهب والعربية وغير ما أخذ عنه جملة من الشيوخ منهم الشيخ محمد حجة السندی المتقدم ذكره وغيره وكان عالما عادلا ورعا زاهدا وكانت وفاته بالمدينة المنورة ثاني عشر من شوال سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وكان له مشهد عظيم حضره اجتمع المفسرون من الناس حتى ان السماء غلقت الدكاكين وحمل الولاة نعشه الى مسجد الشريف النبوي وصلى عليه ودفن بالبقيع وكثر البكاء والاسف عليه رحمة الله تعالى

(محمد الشرواني)

(محمد الشرواني)

ابن علي بن ابراهيم الزهري الشرواني المدني الحنفی الفقيه الفاضل العالم الكامل ولد بالمدينة سنة اثني عشر ومائة وألف ونشأ بها وطالب العلم فتفقه على عدة العلماء افاضوا يوسف الشرواني وأخذ الحديث عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد أبي الطاهر بن ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندی والشيخ محمد بن الطيب المغربي النابسي وأخذ الطريقة الناصرية عن سيدي الشيخ يوسف بن محمد بن محمد بن ناصر وهو أخذ عن صاحبها عنه القطب الجامع بين الشريعة والحقيقة سيدي أحمد بن محمد بن ناصر قدس الله سره وكان غفيا هامة تقنا كان المسائل الفقهية تهيم نصب عينيه وكان في غاية الصلاح يتلو الكتاب العزيز آتاء الليل وأطراف النهار عرض عليه المرحوم الشريف

مسعود شريف مكة لما كان مجاورا به اسنة احدى وخمسين ومائة وألف ان يعرض له
لطرف الدولة في منصب افتاء المدينة المنورة فلم يقبل ذلك وكان معرضا عن دينه مقبلا
بكلية على الله لا يمتد منه للرياسة باع ولا تمتد منه اليها الاطماع ولم يزل على طريقته المثلى
الى أن توفي بالمدينة المنورة في عشرى شوال سنة تسع وسبعين ومائة وألف بتقديم تاء
تسع وسين سبعين ودفن في قبر والده خلف قبعة سيدنا ابراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم

* (محمد الكامل) *

(محمد الكامل)

علي بن محمد المعروف بالكامل الشافعي الدمشقي تقدم ذكر ولد عبد السلام وكان
امام عالم حبر افتياها واعظا بركة الشام علامة رخذلة محققا وساما منورا عليه أبهة
علم ورونقه وكان خلقه سوريا وخلقته رضىا وشكله بها بشوشا متوددا متواضعا
ودروسه من محاسن الدروس يحرى فيها بعبارة فصيحمة مستملا على الفوائد العلمية البديعة
بحيث تعجب الخاصة والعامة واشتهر فضله وقنواؤه وعظم قدره وأخذ عنه الجلم الغفير
والكثير من الاطراف والبلاد ولابنه مشق في جمادى الثامنة سنة أربع وأربعين وألف
واشتمل بالعلوم الشرعية وآلاتها على والده النقيب العالم الصالح الشيخ علي المتوفى في سنة
تسع وتسعين وألف وعلى الشيخ محمد البطيني والشيخ أحمد الداراني والشيخ محمد سعدى
الغزى والشيخ منصور الخليلي والشيخ علي القبردى الصالحى وبرع في الفنون ورأس
وتقدم وكان بكماني استحضار النعمة والحديث والتفسير وأجاز له بالمكاتبة من علماء مصر
الشيخ نور الدين على الشبراخى والشيخ سلطان المزاحى والشيخ ابراهيم الشبراخى
والشيخ محمد البابلي والشيخ عبد الباقي الزرقاني وأجاز له الشيخ خير الدين الرملى وأجاز له لما
حج الشيخ عبد العزيز الزهرنى المكي والشيخ أحمد القشاشى والاستاذ الشيخ ابراهيم بن
حسن الكوراني نزيل المدينة المنورة وحضر بدمشق دروس المحدث النجم الغزى ولازمه
وكذلك لازم الشيخ عبد القادر الصنفورى وغيرهم وكان يدرس عند باب الصنخج تجاه
المقصورة فى كل يوم بعد صلاة العصر فى شرح المنهج لشيخ الاسلام زكريا ويحضره جم
غفير من فضلاء الشافعية وكان فى شهرى رجب وشعبان يدرس فى جامع سبباى
بجدة باب الجبابية فى صحيح البخارى ولناس اقبال عظيم على درسه وعظه لحسن منطقه
ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكانت وفاته فى ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة
سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن فى جع حافل عظيم بترتهم فى الباب الصغير رحه
الله تعالى

* (محمد بن شيجان) *

(محمد بن شيجان)

ابن عمرو بن سالم بن أحمد بن شيجان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي
 ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي ابن الفقيه المقدم عرف جد جده بشيجان باعلوي
 الحسيني ذكره شيخنا السيد العلامة محمد بن أبي بكر الشلي في المشرع الروي في أشراف بني
 علوي فقال فريد هذا الزمان ومن أتت إليه الاقران مقاليد السلم والامان الجامع
 بين الرواية والذات والرافع لخمس المكارم أعظم راية حوى الفضائل والنواضل
 والهنى وحاز الدين والحسن والتقى وأتقن في كل الفنون واقتضربه الآباء والبنون
 ولد بأب القري ثاني عشر محرم سنة احدى وخمسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من
 شجابه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ بعض الارشاد ومثني المنهيج والالقية وغير
 ذلك من المتون وأخذ عن الشهاب أحمد بن عبد الله بن عبد الرزق المكي عدة علوم ولازم
 العلامة علي بن الجبال والوجيه السيد محمد الشلي وأجاز له المسند محمد بن سليمان المغربي
 بمروياته وأخذ عنه عدة علوم وبرع وفضل ودرس بالمسجد الحرام وصار أحد أعيان فضلاء
 مكة وأعظم كبرائها وله مع ذلك في الادب طول باع وفي العربية سعة اطلاع وكرم نفس
 وحسن طباع مع ما منحه الله من أدب ازدي من الازهار وخلق حسن ألطف من نسيم
 الاسحار ومنطق ألدن تغريد الطيور على صفعات الانوار وتسل بالسبب الأقوى من
 التقوى واجتمعت في الاعمال الصالحة لا تملق اترابه جلود ولا تقوى واليه المنزع في كل
 حادثة نجما ودائمة دهب الى كرم لا يتاس بها ثم وصعد بالحق لا يخاف بطشة ظالم
 وعلى قدر أهل الزم تأتى العزائم انتهى كلام الشلي في المشرع الروي في أشراف بني
 علوي وأخذ عن صاحب الترجمة الوجيه عبد الرحمن الذهبي الدمشقي نزول مكة وترجمه
 في رحلته فقال كان رحمه الله تعالى أجمل خدني أتمتع في رياض فضائله بتبديل طلبه
 الوريث وأنشوع من غير عرفه اللطيف وصحبته مدة تزيد على أربعين سنة حضرا
 وسفرا الأفرقة ولا يفارقني في غالب الاوقات ولم أر منه الا خيرا واحسانا وافضالا وامتنانا
 حتى توفي في الثالث الاخير من ليلة الجمعة ثامن شهر ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين ومائة
 وأنت وصل عليه فحفي يومها بالمسجد الحرام اماما بالناس الشيخ أحمد النخعي في مشهد
 حافل وكنيت ولله الحمد من المباشرين لغسله وتكفينه ودفنه نفعني الله به ورجعني به
 في مستقر رحمة مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا والحمد
 لله رب العالمين رحمه الله رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

* (محمد العمري الدمشقي) *

(محمد العمري
الدمشقي)

ابن علي بن مسلم بن محمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العابد الزاهد الواصل المربي الصالح الصوفي القادري الخلاصة المعتقد ~~كان~~ من المشايخ المعتقدين سالكا مناهج السادة الصوفية ولد قبل المائة بقليل تقريبا وحفظ القرآن وهو دون البلوغ واجتهد في تلاوته وداوم على العبادة والاذكار مدة أوقاته لا يشغله عن ذلك شيء وكان مخيا يقرى الضيف مع شدة فقره واعتمده في زمانه عامة الناس ومن خصائصه كما أخبرت أنه ما وضع يده على مريض الا وعوفي باذن الله تعالى وكان تهابه الاكابر والاصاغر ولا يخشى في الله لومة لائم ومن مناقبه ان امرأته من النصارى لما رأت جنازته حين موته أقربت بالشهادة وأخبرت أيضا أنه حين دفنه قال رجل للحفار الق عند تريله في القبر فقال الشيخ توكت على الله وله مناقب كثيرة وكان مسكنه في محلة باب توما مقتصر على حاله وكانت وفاته ليلة الاحد الرابع والعشرين من صفر سنة ثلاث وستين ومائة وألف ودفن بتر بتم في مرج الدحداح مع الشيخ أرسلان رضي الله عنهما

* (محمد مفتي حلب) *

(محمد مفتي حلب)

ابن علي المشهور بجلبى المنفى الحنفي الانطاكي نزيل حلب العالم الفاضل العفيف الصالح المتعبد النظيف الزاهد ولد بانطاكية ونشأ بها وكان والده مفتيا بها فأتى وتولى الافتاء بعده بها ثم عزل من الافتاء وهاجر الى حلب وصاغر بنى الكواكبي وترقح ووجج مرارا وجاور بيت الله الحرام وأخذ عن علماء الحرمين وله خبرات في بلده منها عارة الجامع الذي لم يسبق اليه بمثل في الشكل والزينة وكله من كسبه الخلال وكانت وفاته بحلب في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (محمد العمري الموصلی) *

(محمد العمري)

(الموصلی)

ابن علي العمري الموصلی الحنفي ترجمه قريه به محمد أمين العمري فقال أحد الاعيان والاكابر والسادات الاما جده - مته فوق النجوم كان في الفضل والرياسة والتقدم والسياسة بمكان عال نشأ في أيام اقبال الدنيا عليهم فربي بالدلال والنعمة وهابته الأبصار لماله من حشمة وكان له مهارة ورياسة في تدبير الامور ورأى حاذق في الاشياء تولى قضاء الموصل في أيام أبيه وله من الخدم والاتباع والحشم والجند العظيم واحسانه الى العلماء والافاضل مشهور لا ينكر ومعروف لا يحتاج أن يذكر ومدحه الشعراء بالقصائد البديعة فمن مدحه الشيخ قاسم الراعي الاديب بقوله

في ورد خديك وآس العذار * قد طاب لي يا حب خلع العذار
وكان لي قلب وقد ضاع اذ * ضاع شذا خالك في الجلتار

يا شجّل البان بقة تلقى * بان اصطباري فيك والوجد ثار
وقد جرى دمي مما جرى * على في حبك والعقل حار
يا مفردا جامع شمل بها * الشعر ليل والخيام نار
والجن مكمول روى أنى * قتلت فيه فالخذار الخذار
واللحظ والحاجب ثم اللمى * نبل وقوس وشراب عفار
(ومنها)

والحال فوق الخار قد عمه * حسن اذا شاهدته البدر قد غار
(ومنها)

فأى بال غسيرة بال به * واللحظ فمالك حكي ذا النصار
أفديه ذا جسد وذالقة * قد صير الغزلان تارى القفار
قلت حبيبي كف كف القوى * عني فمالي في هوالك اصطبار
(ومنها)

ولم أجدي من ملا نسوى * محمد بن محمد أوج النصار
المجاهد المجد سامي الذرى * حامي الزرى من الجاواستبار
مولاي كنز العلم كشافه * ساي التتويات هي المنار
لا عيب فيه غير بذل السدى * فيما أخطا القرانية البسار
في الجود مامعن وما ماتم * والبأس ما عنتر ما ذو النجار
فكاملت أوصاف أخلاقه * فذكره فاح وفاق العسار
لا زال ممدود الأيادي وفي الشمين بين واليسار اليسار

وبالجملة فقد كان المترجم من أفراد الدهر علماء وفصلا وعفة وقرأ على الشيخ اسمعيل
الموصل الشهيدي ابن أبي جرش وعلى غيره من العلماء وكانت وفاته بالموصل سنة خمس
وأربعين ومائة وألف في حياة أبيه وله من العمر ثلاث وثلاثون سنة فقبر تحت عليه الجنون
وحررت لفقهه العيون ودفن في جامعهم المعروف بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد بن كوجك علي) *

(محمد بن كوجك
علي)

الحاجي صدر أعيان حلب ورؤسائها كان أحمد القبوجي باشية بالباب السلطاني بارعا
ناظما ناثر اجملة ذلك باللسن الثلاثة العربي والفارسي والتركي ولد في رمضان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وأخذ عن عثمان أفندي الشايخ وغيره وكان له صلاح واشتغال
بالعبادة ومن شعره العربي قوله

شادن يسلب العقول بطرف * ويخمد كروضة الأزهار

كم كسا السمع من أغان وعود * نغمات الاقاراف في الانكار
ركان له معرفة تامة بالمويسقي وله ألحان بها وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف

(محمد الجاللي)

(محمد الجاللي)

ابن علي بن مصطفى المعروف بالجاللي الحنفي الحلبي العالم الاديب ناظم عقود اللاكي ولد
في حلب سنة ثمان ومائة وألف ونشأ بها وأخذ العلم عن علماء كالشيخ سليمان النحوي
والشيخ حسب الله وأخذ الفقه أيضا عن الشيخ السيد محمد الطرابلسي نزيل حلب
ومن مشايخه السيد يوسف الحسيني الدمشقي مفتي حلب وخدمه في كاتبة القسوى حين
تقلدها وأتقن وأجاد ومنه استقاد وكان له قدم راسخ في النظم والانشاء وحصل له الماسكة
التامة في الفقه وكان دمث الاخلاق يلاطف الناس بالانشاء البليغ والنظم البديع
الفائق الزاهي ومن شعره: له في عقد حليته عليه الصلاة والسلام

حبذا طرية الفيحاء * مهبط الوحى مستقر الرضاء
بلد بيت خلائل نور * ثم أفضت محضلة الارحاء
شرفت بالنبي طسه التهاى * أكرم الخلق أشرف الانبياء
دستمل الله خلقه وحباه * حلية توجت بكل بهاء
كان نفعها منفعها ما يتلألا * وجهه بالضياء كبدرا السماء
نظم الرأس والكراديس دامت شربة وهي آية النجباء
أزهر اللون أدمع العين أقي الانوار حجب الجبين ذى اللؤلؤ
أشنب الثغر أفرق السن وضا * ح الحيا إذا الحية ككناه
أهدب الجفن بارع الحسن عذب النطق يم التقي كثير الحياء
ظاهر البشر كان يفسر عن أمثال حب النعم بابهى السناء
عذقه جسد دمية في صفاء * ونقاء كأنهضة البيضاء
ربعة بين منه كبيه بعيد * واسع الصدر كامل الاعضاء
بادنا أشعر الذراع طويل السباع شئ الكفين بحر السخاء
قوله الفصل لافضل ولا تة * صير طلق اللسان عذب الاداء
محرزا من جوامع الكلم الغر فنون البلاغة الغراء
واذا ما مشى تكفا كأن عن * صبب الخطاطه او علاء
جسلة التفاته والهوينى * مشيه ان مشى ذريع الخطاء
خافض الطرف دائم الشكر جثم الشكر والذكر صادق الانباء
اجود الناس أصدق الناس أسمى الناس قدرا من خص بالعلواء

بين كفيه مثل يضر جام * خاتم وهو خاتم الانبياء
يا ملاذى يا منجى يا منى * يا معاذى يا مقصدي يا رجاى
يا نصيرى يا عمدتى يا مجبرى * يا خفيرى يا عدىنى يا شفى
أدرله أدرله أغث أغث يا شفى * عندى واعطف وجد بالرضا

(ومن نظمه) قوله ممدوحها صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم

بعلماء ياتمس النبين والرسول * غدت سائر الاملاك والرسول تستعلى
ملكك زمان المجد ختما ومبدأ * وحزت مقام الحد في موقف الفضل
وتوجت تاج العلم والهدى والتقى * وصدق الوفا والنصح والبر والعدل
وبالغى في الابلاغ حتى لقد غدا * بصدق صدع الدين ملتئم الشمل
وكم لك حقا ومجيزات خوارق * اضاءت لنا كالشمس في أفقها المجلى
ولدت كريما من كرام منقلا * بأظهر أصلاب مصانا عن الدخل
وضعت مجيدا رافع الرأس حامدا * لربك محتونا وسر بلت بالفضل
فأنعم بعماد النبي الذي به * لنا شرف سامى الذرى وارف الظل
نبي كريم منذر ومبشر * رؤف رحيم معجز القول والفعل
نبي به كل النبين بشرت * وأخبرت الاحبار عن خاتم الرسل
نبي رأى في العرش آدم اسمه * فنسج به فازدان بالقصص والفضل
نبي عليه قد أظلت غمامة * وقد صين منه الظل عن موطن الرجل
نبي رقى السبع الطباق وقد دنا * الى ان غدا كالقالب للقوس في الوصل
نبي بكفيه لقد سيج الحصى * كذلك تسيج الطعام لى الاكل
(وله هذه القصيدة النبوية)

مذمت اطلاقا لاسلى * درست فدمعى فاض سجما
دمن سقتها بعدسا * كنهم صروف البين سما
واعتمالها الخطب الميسر * فلم يدع اذا الدرسما
وتصوحت أغصان دو * حتمها التى للخلد تنى
يا حبذا تلك الطلوع * ل فكم بها حظى استنما
ولكم جنيت بها المنى * غضاوكم فترجت ههما
ولكم مجرة دوحها * قد أطلعت للانس مجما
زمن تقضى فى ربا * ها خلته وأيكن حلما
مع كل فتان حلا * ثغرا رحيق الظلم ألمى

من ذاق يوما ظلمه * حاشاه طول الدهر يظما

(منها)

يا صاح دع وصف الحسا * ن وعد عن اطلال سلمي
واجل الكروب بدح ط * المصطفى لتنا غنما
السيد الاني من * عم الملا فضا ولا وعلا
تاج الكرام المرسلين * وقدره اسنى واسمى
وسع البرية رحمة * وندى واحسانا وحلما
والسدر شق له وأر * وى الجيش من كفيه بالما
ودعا يا شجار الفلا * فانت تشق الارض دحما

وله مخمس البيان الخاجرى بقوله

غريمى غرامى فيك يا من اذا بدا * جمال محياه أبان لنا الهدى
ترقى فقد أشمت في حبك العدا * يا حرم الحسن البديع الذى غدا
* ومن حوله عشاقه تتخطف *

الى كم أنفاسى فى الهوى لوعة النوى * وقد جدتلى وجدى وصبرى قد ثوى
فيا من بلام الخلد للحسن قد حوى * عسى عطفة من واو صدغنى فى الهوى
* أعيش بها والواو ما زال تعطف *

لئن غبت عن عيني وشطت معاهد * فتنى على الاشجان فيك مكابد
وحوشيت عما قال عني حاسد * فان غرامى بعد بعدك زائد
* وحققن عما كنت تدري وتعرف *

(وله مقبسا)

معشر العذال انى * لى بسر الحب علم
لا تظنوا بى سلوا * ان بعض الظن اثم

(وله عاقدا)

الراحون لقد أنى يرجهم * رب العلا الرحمن نصا محكما
يا أيها الناس ارجوا من قد غدا * فى الارض يرجكم غدا من فى السما

وله عاقدا حديث حسان الوجوه

قد تو سمت فيك يا قرة العيب * ن فجاها ودفع كل كربه
جاز ما حيث قال خير البرايا * اطلبوا الخير من حسن الوجوه

وله تخميس بيتين من بين المصراعين

مالي اذا وضع الكتاب وسيلة * تبدي الى ولادي فضيلة
وعيون آمال الحياة كسيلة * مني فلا امل ولا لي حيلة
* انجوبهم من هول يوم الموعد *
الاعترافي بالذنوب وانني * ما زالت دهرى للمعادي اجتنى
وركبت مستن غوايتي فاضلني * واضعت أوقاتي سدى لكنني
* تمسك بلواء آل محمد *

(وله مضمنا)

يارب قدر اويت بابل ضارعا * ارجو رضاك وانت آمن اللاتة
متوسلا بجمد وبآله * هذا مقام المستجير العائذ

(وله ايضا)

أعذبني من دمع خيالويه قد * قرطت احشائي بسهم نافذ
وقليتني حتى خفيت عن الحقا * وسددت بالهجر المبيد منافذي
فأبقت كعبة حسبك الراعي بها * متشبها لما غدت منابذي
ارجو حنانا منك برأف للقا * هذا مقام المستجير العائذ

وله في التلميح الى المثل كناية عن الماء باليد

وحصر بها كي يا ابن ودي خمره * لجسم معني بالنسيب اذ مكمد
اذا رمته نهما يقول لطافه * ألم ترني كالقناص الماء باليد

ومن غراماته هذه القصيدة البديعة التي مطلعها

أماو الهوى الزجج من القباد * أروح به جري كل وقت راغدى
أكله نير يحلن الصد والقلبي * ومالي براح عن غرام مسند
وهي طويلة جدا وله غير ذلك وكانت وفاته سلخ رمضان سنة ثلاث وستمائة ومائة وألف
رحمه الله تعالى وإيانا

(محمد الحصري)

«محمد الحصري»

ابن السيد عمر ابن السيد أبي بكر المعروف بالحصري الدمشقي سبط البكري الحسيني
كان من خلاصة الأدباء النبهاء فاضلا لونه عظاما عرا ترجمه الامين الخبي في نفقته وقال في
وصفه نسيب تناسب فيه المدح والنسيب وحبيب مأمثله في كرم الطباع حبيب
لهمة سابعة المطارف وسيادة موحولة التالذذ الطارف مرقوق الاخلاق صافيا
شمول الشمال ضافيا تكاد ترى وجهك في خصاله ولا تعين اذا شريت بنوم
العيون يوم وصاله وله أدب ينزرد اطراد الغدير حنت به خضر الوشائع وحديث كله

جنى النحل مزوج بماء الوقائع وبينه وبينه وشميم طيب العرف والشميم استدعى
الامل الايام للقياد ولوفى الاحلام وقد وقفت له على شعر قليل فابنت منه ما هو لرأس المجد
الكامل انتهت مقالته وقد اطلعت أنا على ديوانه ومنتعت طرفي في عقود من منظومه التي
نظمها صانع يراعه وبنانه فمن ذلك قوله من قصيدة مطلعها

أتى وظلام الليل ولى مبددا * فراح ولم يشف الغليل من الصدى
وولى وما حقيقته دهشة به * فمن لى بذلك الطيف لوعاد أجددا
أعيدار فادى يا خلد لي كي أرى * خيال حبيب بالجمال تنفردا
بهتى جمال بالخماسين فان * اذا ما بدا كالظبي أحور أعيدا
يفوق ضياء النجم وانح فرقه * وكالليل ان أرخى من الشعر أجددا
هو الشمس لكن ان رأيت نور وجهه * بدور السما خرت على الارض سجدا
من الترك مباد القوام مهفهفه * يفوق غصون البان ايننا اذا بدا
يهز على الرمح وهو أخوار الشا * ويرزمن لحظيه سيفا بجردا
غزال غزرا قلبي بمانى لحاظه * فصرت باشر الك الجفون مقيدا
جفاني بلا ذنب ملها بهجيره * فاضحى اصطباري في هواه مشردا
واشبح قلبي بالنسابة شائعا * رأسى بفيض الدمع جفني مسهدا
فهو باخل بالوصل يسمي باللقا * لنسب بسكر الشوق ضل عن الهدى
لعمري اذا رمت الهدى بعد حيرة * فمدحك مولى في البرية أوحدا
هو المنهل العذب الذى فاض فيضه * وقدملا الآفاق سجدا وسوددا
على المندى كامل النخل والنجما * وحيد العلاء بالمكرمات تعودا
(وله أيضا)

أز الجبال بطلعة وسناء * وسبى الانام بمقلد وسناء
قر عيس من الدلال تصالفا * كتميل النشوان بالصهباء
ان لاح قلنا يا شمس تبرقي * نجلا كما بدر السما بجياء
واذا تبسم ضاء نور ثاقب * لمن اهتدى كالبرق في الظلماء
جمع الخاسر خدده وبثغره * كنز يضيء ببهوش لآلاء
زاهى الجمال مفتر الاجناس في * سحر بدا أمر على الامراء
نطق حروف الشكل أن لحاظها * تركت يبابل اعظم الاهواء
في وجهه نور وداخل مهجتي * نار يؤججها الهوى بحشائى
فكأنما عيني التي قد أوجبت * تأثيرها في الوجنة الحمراء

وجنت على قلبي بلمحة ناظر * فقصاصها ترعى نجوم سماء
أكرم بجيد حشوه جود يرى * والصدريت العلم والانشاء
حاوى المكارم والمناخر والعلا * بحر طمى قدوة الفضلاء
المورد العذب الذى من فيضه * بجران بحر ندى وبحر سخاء
قاسم نعم بعدله كل الورى * وبحكمه ترك العدا بشقاء
عمر المنازل عدله وكأله * عمر المنفى افسح الفمحاء
نتج الزمان به وفاق بفضلته * ويجوده أربى على الافواء
هو مرجع بزجى اليه وحقته * هو مقصد الفضلاء والكرماء
(وله ايضا)

قلى لصدك صابر وحول * هيهات أنى عن هوالك أحول
يا من شغنت به فعذب مهجتي * رفقا جفنى بالسهاد كحيل
مالى سوى روى وان ترضى بهما * يا حيدالك وان ذا القليل
عينك قدرتها بقلبي أسهما * فلذا جفوني بالماء تسيل
يا قاتلى ظلمي بلين قوامه * عوفيت ان يك عن دى مسؤل
أنت الطيب لمن به حل الشقا * وشفاء قلى ريقك المعسول
قد كنت تأتى كل يوم زائرا * واليوم حتى بالسلام بجيل
قل لى فنادى وما ذاك الذى * قد كان منى فالحب حول
أو ان اكن أخطأت جهلا انى * أنا نائب والعفو منك جيل
بأنه ياربع السبا فاحلله * منى الرسالة والحديث طويل
واخبره أن الروح من هجرانه * ذابت عليه ووصله المأمول
سقىا لايام الوصال فانها * رقت كما رقت صبا وقبول
قد كان لى فيها رقيبى شافعا * وكذا العذول الى الحبيب رسول
طابت كما فذ طاب مدح الماجد المولى المعبد من نداء مجيل
(وقال)

أدر المدامة يامليك الانفس * ممزوجة فى نغرك المتلغس
صهباء تجلى فى الكؤس كأنها * خود بدت فى أحمر من أطلس
راح حكمت فى اللون خذمديرها * بصفتها وشعاعها فى الاكؤس
بكر اذا باكرتها لك أولدت * سر السرور مع النديم الاكيس
فى روضة تزهو بحسن أزاهر * من سوسن وقرنفل مع زرجس

والورد باد في الغصون كأنه * سلطان حسن جالس في مغرس
والطير والشادي على صوتيهما * قم يانديم أدر كؤس المجلس
ساق كأن الله أودع حسنه * وجماله سرّ الجمال الاقدس
يسبي الغزاة في السماء وفي القلا * بجماله وبطرفه المتعس
واذا مشى يخال من صلف به * أزرى بيانات الغصون الميس
واذا رنا تيبا بطرف فاتر * قالت أسود الغيل هذا مقومى
رشقت لواحظه بقلبي أسهما * أبدينها بجواب هي كالقسي
بدر اذا ماماس في داج تخل * شمس الظهيرة أشرقت في الخندس
يفتر عن درق تحسب في الحمى * برقاً تألق في نهار شمس
رشأ حوى رتب الجمال كما حوى * رتب الكمال وكل فضل أقدس
بحر الندى بنجم الهدى من قد سما * عمر المقتدى بالدنا والانفس
مولى كساه الله جل جلاله * نوب المهابة وهي أشرف ملابس
(وقال أيضا)

قلب الى لقيا الاحبة شقيق * وسد امع طول المدى تترق
ونواظر نرى النجوم فليستها * تغفوعسى منهم خيال يطرق
واذا سمعت بذكرهم بين الورى * فيصير قلبي من جواه يخفق
فاموت من وجدى وأذكر ما مضى * وأذوب من حرق ونفسي تزهق
ولقد بكيت على التلاقي ساعة * حتى لكدت بماء جفنى أشرق
وبمهجتي رشأ ميس رشاقة * كل الغصون اذا تبتدى تطرق
جدلان ساجى الطرف مهضوم الحشا * حملوا الشمائل طرفه متلق
قال بدر من لاء طلعت به بدا * وجبينه منه الغزاة تشرق
ان لاح طبر في شاخص لجماله * أوصال قلبي من سطاء ممزق
ماضى لومنع التجاني والقلبي * وبوصله قد جاد وهو الأليق
وعلام يطل بالوصال أمارى * قلبي له متشوق متشوق
قال بك عني يا عدول فاني * من جوراً حكام الهوى لأفرق
أوما ترى الروض البهي كأنه * نشر على وجه الرياض ورونى
والشهب ترهوا بالضياء لانه * قد لاح بنجم محمدي تألق
الفاضل الخبر الهمام ومن له * فضل على أهل الفضائل يفرق
(وله من قصيدة)

خيال أتى والليل راع ظلامه * فشرّ دعن جفن المعنى منامه
 وراح وألقى في الحشا لعج الهوى * مقبم بتلي حره وضرامه
 وما حقيقته العين من فرط دهشتي * بذالك الحيا وهوراخ لثامه
 وقد فرحت بالسهد أجفان ناظري * ودمعي على الخدين طال انسجامه
 فاصبح غما اشتكى لوعة الحنا * وأمسى سرورا على نحوى لثامه
 إذا لاح برق في دجى الليل ساطع * توهم طز في أن ذاك ابتسامه
 غزال رخيم الدل رخص بنانه * لدنى الحشا صرعى وقلبي مقامه
 يعبر شمس الأفق من نور دكا * يعبر غصون البان لينا قوامه
 ويخجل بدر التم حسنا وطلعة * وما البدر الا عبده وغلامه
 إذا ما فطنا عنه القناع مخاطبا * تتشع عن بدر اليا بيج غمامه
 يجرد من سود اللوا حظ أيضا * ليخرج قلبي لحظه وحسامه
 له طرّة تبتدى الدجى وجبينه * يزيح عن الليل البهيم قمامه
 وقامت كثر مخ والسيف ناظر * وحاجبه قوس رماني سهامه
 بدير علينا راح تغرق في انجالت * بكاس عقيق قد حلالى مداه
 وقد لامنى الوائى على فرط حبسه * وأصعب شئ كان عندى دلامه
 يروم سلاوى عن هواده كيف لى * وبين ضلوعى وجده وغرامه
 لئن عز صبى عن لقاه فغاصى * بمدح الذى عم البرايا اهتداه

(وله من أخرى)

قسما بانى عهد لا أفسخ * ولو أنه بالهجر وصلى ينسخ
 باى وبى أفديه ظبي أعبد * فى حسنه بدر السماء له أخ
 ريان من ماء الشباب وخده * من مسك عارضة الاربع مضج
 ان ماس أزرى بالعوا الى قتده * وعلى غصون البان منها يجفخ
 فكأن طرته ونور جبينه * ليل دجوى منه صبح يسلم
 يرنو بالحسائط نوافث سحرها * شهرت مواذى للعرائم تنسخ
 عاقت به روى فعذب مهجتي * بصدره وعن التواصل يزخ
 ولقد كنت هواد بين جوانحي * اذ لم أجدلى للتلاقى مصرخ
 باللائخلا قد تزايد بعده * عنى وفي شجري تراد برنخ
 وأحل قتله عاشقته أما ترى * خداله بدم القلوب يضمخ
 كيف التخلص من هواده وقد غدا * للعب فى جنب المتسيم مرسخ

ان لامني في حبه الواشي فلي * سمع عن التعنيف فيه أصلي
لم يدركني في هواه مخلص * بمدح من في مجده يستبدخ
الماجد الشهم الذي بفضائل * أضحت له الاعداء دوما تدخ
هو نجل اسمعيل من فاق الاولى * بمكارم مثل السجائب تنضخ
(وله من قصيدة)

صبت بالهجر تهديده * قد ذاب جوى من يسعده
والسقم براه وأنجليه * فلذا ملته عوده
سهران الطرف له رقت * في الليل نجوم تشهده
وغدا يشد من فرط جوى * باليل الصب متى غده
بهمواه الصب في شغله * أسف للبين يردده
قرفى القلب منازل * فحبيب عنه تباعده
ريحان العارض فيه حوى * خطأ ياقوت فجوّده
في الحسن فريد بل ملك * فتهعالى الخالق موجدده
طفل الحديث السحر روى * عن بابل طرف يسنده
رشأ أليث بمقتله * بسطو للغباب يقيده
يرنو باللحظ فيسجبه * للقتل دعاه مهنده
بالله أعينك يا أملي * من قتل شج تتعمده
وارفق بالقلب فان به * جبرا قد زاد توقده
واسمح بالغمض لعل بان * في النوم خيالك يسنده
في قبلك قد أمسى دنفا * وأنا في ذاك مخدده
لم ألق خلاصا منه سوى * من سام ذراه ومحتده

(وله كذلك)

أذى لآل أم عقود الجمان * أم أنجم الجوزاء أم هرمان
أم ذاهلال الافق بادي السنى * أم بدر تم قد تراءى عيان
أم بابل أهدت لنا سحرها * فالعقل منى حائر والجنان
أم روض تواربنا نشره * فعطر الاكوان أم عرف بان
عانيت فيه الورد مع نرجس * فقلت ما أحسن هذا القران
من حسنه قد حار عقل ومن * نظم أناني من بديع الزمان
نجل المفدى والامام الذي * كالشمس معروف لقاص ودان

بالعلم والافضل عم الورى * نفعا واحسانا كريم البنان
 سقيا القبر حل فيه وقد * أسكنه الله فسيح الجنان
 وأنت يا مولاي من بعده * علامة العصر فريد الاوان
 لقد أنانى منك لغزغدا * سناؤه بسمو على النيران
 ثملت من معناه لما أتى * فنه سكرى لا يبت الذنان
 يسأل عن ورد زكائه * به تذكرت حدود الحسان
 وليت غاب ان سطا في الوغى * سلاحه ماض كحد السنان
 تحريفه يروى وان درته * مساكن الافراح في العنقوان
 وثله أذكركني الشاعر * وأواء من للشعر حلى وزان
 وما بقي فالدر ان درته * وان تحرفه فندر اللسان
 والاصل منه صدق ودأبى * مازال مأمونا اذا القلب بان
 فما سم شئ رق طبعنا بدا * في الفضل مشهورا به يستعان
 يروق اشراقا ولم يكنه * بروع غربا والمراع الجبان
 له لسان آخرس كم به * كلام انسانا بذالك اللسان
 كم شق من نهر على سابع * وهام في واد وخلي مكان
 عذب حينما في لهيب اللظى * وكم رأى من طارق في الزمان
 وصبره ————— بيره راقيا * وماضى الاحكام في كل آن
 طور اتراه راكعا ساجدا * مع المصلين اماما عيان
 فياله من عالم ان رأى * متنافس مرحة بحسن البيان
 مدبج اللون يرى أخضرا * وأيضا في حجرة الارجوان
 تصفيفه وصف لانعامكم * وذاحنين أم حياء وصان
 ضم حواشيا غدت سورة * وقلب باقيه طيب يدان
 لم يخش من شئ ولم يكنه * ان طاح منه الرأس فالموت حان
 وهور بائى ولكن اذا * للربيع تحسبه بنجده ثمان
 ورابعة الثانی فصغ ترى * نبتا بدا تلقاه قبل الاوان
 وما بقي منه بقلوبه * وهو الذى معناه في الصدر بان
 بينه واكشف سر ما قد خفي * منه وحليه بعقد جمان
 لازلت تسمو للعلا راقيا * الى مقام دونه الفرقدان
 ما حل لغزا فاضل ذو ذكا * بدر ألفاظ وسحر البيان

(وله مشجرا)

عهدي على اني المقيم بعهدہ * ولو أنه قد الفؤاد بقده
 بأبي وبني أفديه بدرامشرفا * بدر السما أضحي لديه كعبده
 دري الشبا تحت شفتيه بدا * خال تواری من قلمه خده
 اصلي النؤاد بنا ووجد أضمرت * لا تنطق الابمرشف برده
 لي في هواه شواهد دلت على * تلقي برقصة خصره وبينده
 لا أنتهي عن حبه لوقطعت * أحشاي من جور الغرام وصده
 هو بغيتي بل منيتي ومنيتي * وضلال قلبي فيه غايه رشده

(وله مضمنا)

وتكلمات وجنات من أحبيته * عرفافقاح المسك من نفحاتها
 وأنت عوارض حسنه تدي لنا * قسما بروضة خده ونباتها

(وله من الدوييت قوله)

من سيج ورد خده بالآس * حتى مرضني اعياء طب الآسي
 أقسمت عليك بالهوى يأملی * دارك رمقي ولا تكن لي آسي
 ومن معميانه قوله في حسن

يا أخا الوجد لو تعاین مانی * كنت ترني لحالي وشجوني
 وجه حي مع الطعائن سارا * فأتالي وحاجب مقرون

(وقوله في يونس)

رب بدر سجي الانام بحسن * وبقد كغصن بان ثني
 قالت الشمس منذ لاح مضيا * هو أرقى من نور وجهي وأسنی

(وقوله في صالح)

بالروح أفديه حبيبا غدا * ناء عن المضني بلا ذنب
 من لحظه والقد لا تسألوا * مامنهما قد حل بالقلب

وله غير ذلك ولم أدر وفاته في أي سنة كانت غير أنه في سنة إحدى عشرة ومائة وألف كان
 موجودا رحمه الله تعالى

* (السيد محمد الكردي) *

(السيد محمد
 الكردي)

ابن عيسى الحسيني الحنفي الكردي الاصل القدسي هذا الاديب اقدر ثغر الزمان عن
 درره وابتهج عيائديه من لطائف نظامه ونثاره كان شاعرا فاضلا له واسع اطلاع

وحسن نباهة وبداهة أحد أفراد مصره في عصره مجيد في النظام والادب له اجتهاد في
العلوم وباع ذكي الطبع حسن السميت حلوا المسامرة يرغب في مسامرة الصكرام
والصدور وتبتهج برائع رشحات أقلامه وجوه الصحائف والسطور وكان بالقدس
من اشتهر بالفنائل خصوصاً بفنون الادب وارتحل الى الروم ولم يطل المكث هناك وعاد
الى بلده وكان يلزم المسجد الاقصى ووالده أحد الصالحين من العالم وولده المترجم نثره
ونظمه كل منهما باللاطف والرفقة مزوج ومشهور بما وصلني من ذلك ما كتبه الى السيد
فتح الله الفلاقي في الدفترى بدمشق حين وفوده من الروم

شمس العلا طلعت ولاح سناء * وازدادت الانوار والاضواء
وبدا النابذ الضياء متلاًئلاً * مدقاً بلتنا الغيرة الغبراء
وانجذب عن وجه الشأم غمامه * وبدا الصبح وزالت الظلماء
وافترع نعر الدهر لما أن عرا * أهل العداوة بالسرور بكاء
وتقاربت فحوى المنى آمالنا * وتباعدت عن عيننا الاقضاء
لبس الزمان أحاسن الحلل التي * بحجم الهاتن تزين الحسناء
والارض قد أبدت غلات زينة * وتكلمت من فوقها الانداء
والكون يرقص من مزمار سروره * رقصاته قد طابت الخيلاء
والروض قد بساط منشور على * منظوم زهر قد عد علامه
والنهر يجري فوق در ناصع * هو للتمائم درة عصماء
وعصابة الادباء كل قاتل * شعرا به تستتر من الزرقاء
كل يباب الفتح طاف مبشرا * بسلامة هي للآنام شففاء
من لا تقي البلغا بمدحته ولو * بجميع أصناف المدائح جأوا
عادت بعودك للآنام حياتهم * فالآن سائر من يرى احياء
لولا بشير البشر بشرنا لما * زار العيون وحقق الاغناء
قد غم كل منافق ومداهن * وسرت الى سرائه الضراء
وتنطرت أكباد حسد نعمة * وتقطعت فرعا لهم امعاء
وتسر بلوا بالخرى في درك الشقا * ما ثم فوق شقا الحسود شقاء
تجري الدماء منهم على وجناتهم * فلذلك عين وجودهم عياء
فطعمهم بعد النفائس أنفس * وشراهم بعد الزلال دماء
ووجوههم مصفرة ممسجهم * وكذا تنفسهم هو الصعداء
ما بالهم ييغون سوء اللذي * بالجوذ منه تذهب الاسواء

ما بالهم ييغون غمًا لذي * بندي يديه تخبب الارجاء
 يكفى الحسود بأن سحنة وجهه * بين الخلائق غمة سوداء
 هل يستوى صبح وليل ليل * والدرليس كمثل الحصباء
 يا أكمل الرؤساء لا مستثنيا * أحد اذا ما عدت الرؤساء
 يكفىك يا عين الامجد والعلاء * حمد و مدح رفعة وعلاء
 قد أجمع العقلاء انك أوحى * وسوالى روح العلاء غوغاء
 لا رأى يلقى مثل رأيك صحة * منه استضاءت فى الورى آراء
 ما كل من ولى المناصب ماجد * كالأول كل الشموس ذكاء
 ضاقت صدور بنى المراتب بالذى * قد أودعوه وصدرك الدهناء
 أنت الصباح لنا وغيرك عندنا * ليل وغرة وجهك اللآلاء
 ولأنت فى سعد السعد لى المدى * والفضة فى وادى العنا عواء
 غلبت طباعك كل طبع مائل * وتباعدت عن عرضك الا سواء
 فى الله لم نأخذك لومة لائم * كالأول مالت بك الأهواء
 لك نعمة عند الورى خضراء * ويد لعنة كنفها بيضاء
 سدت الانام بها غير مشارك * والناس فيما دونها شركاء
 بل سدتهم من كل وجه لاكن * قد سودته بيننا الصفراء
 قد أطبق الاجماع أنك وجهة * قد قلدها السادة الخنفاء
 شهدت لك الاعداء بفضل رائد * والفضل ما شهدت به الاعداء
 واليك يا بحر النوال عروسة * عذراء زفت بالشا وطناء
 وفدت تقنع رأسها بردائها * خجلا ويعلو وجهها استحياء
 وقفت بباب الفتح ان يك منعهما * بتبولها زادت لها النعماء
 ان أبطأت عن لثم كفك لا تقل * يكفى الذى قد خلف الابطاء
 واقبل للنائية الديار مسامحا * فاخو النباهة دأبه الاغضاء
 لازلت فى شجود وسعد دائما * ما نقتط وجه الربا الانواء

(ومن نثره)

لما هتف بريد السعد وأعلن بشير الجسد والمجد وتزايدوا فر الشوق والوجد وسرت إذ
 سرت مسرة الفتح المبين ماست عروس الشام فى حلل الجمال وقبلها البهاء من الجبهة
 الى الخلال وعلت روضة النيرين على النيرين بافق الكمال وتناهت وتباهت بذروة
 العزة والتكبين وقامت خطباء الطير على منابر الغصون وهتفت سوا جع الورى فخرت

سواكن الشجون وأطرب فأعرب كل صادق بلحن غير ملهون ونادى منادى الجسد
بنادى السعد أهلاً بنجر القادمين تنفطرت اكباد الاعضاء والحساد وأشرق أرجاء
الوهاد والمهاد واطمأنت القلوب وتلت السن العباد والعباد فرحاً بنيل الاماني والتماني
ادخلوها بسلام آمين هذا أجل ما تنظره العيون وترقبه هواجس الخواطر والظنون
وتطلبه الحامدون الراكعون الساجدون على رغم أنف كل حسود هوفى هاوية
الغيط رهين فله الحمد على نعمه العميمه وأجلها هذه النعمة العظيمة وله الشكر على
سننه الكريمه التي قزت بها أعين المحبين وبعدها الم الاعتبار السنية أقبل بناديكم كل
راحت نديه وأهدى اكل تحيات وتكريات نديه لكل أخ وعزم وأبنائهم وتابع
وخدين أدام الله تعالى حفظ الجميع وأبقاكم على ذروة العز الرفيع وخلد أعداءكم في
الحضرة الوضيعة بجاء أشرف النبيين والمرسلين واستاذنا معدن العرفان والتحقيق
سبط الحسين وصنوة الصديق يهدي لكم وللأخوة وابن العم الشقيق مع دعاء ومدد
مدى المدد بهم ما يتأبد التمكن ومولانا السيد فضل الله العلي أجل مخلص يهدي النجاة
ودمتم ملاذا الخائفين والطائفين والعاكفين

أقبل كنّا طالما كفت الأذى * وقلدت الاعناق ما يوجب الشكرا

فلنمى لتلك الخس كالخس واجب * على قصارت واجباتي بها عشر

أقول بعد لهم راحة تناوت زهر الكواكب ونابت عن الغيث فسحت وما شحت بنجوس
سحاب يامولاي المتطول بأيادي المتفضل بما غمرني غواديه المرتدى بأثواب الجلال
المبتدئ بالعطاء قبل السؤال لم أستهطع شيل جلدك ومدحك ولم أطق وصف ذرة من
افضالك ومحك فلقد أترعت مواردك ومناهل وحملتني من حقائب الجود ما أنفست
كاهلي

كم من يد بيضاء قد أسديتها * تثنى اليك عنان كل ودا

شكر الاله صنائعاً وليتها * سلكت من الارواح في الاجساد

ولما تشرقت العيون بكر يكتم المرسوم * وأوصلنا داعيكم ما به مرسوم كل عن الشكر
بنائي ولساني وأعلن بالأدعية المقبولة جنتي لاني كلما فرغت من شكر يد كثر مددها
وصلتها بابا جزيلة * أعدمتها ولا أعددها * فلا تحدث لي بعدها زياده وارفق بعبدك فقد
ملك العجز زياده

أنت الذي قلدتني نعماً * أو هت قوى شكرى فقد ضعفا

لاتسدين الى عارفة * حتى أقوم بشكر ما سلفا

وما عسى مادحك ان يقول يا من بهر بحسن مناقبه العقول المتكلم بهجزعن وصفك

براعه والبليغ يقصر عن حصرو وصفك بآعنه على أن كلالواستعار لسانا واتخذ
الريح في نقل أخبارك ترجانا أدركه الملال ولم يصل الى غايتك وأعياه الكلال دون
الوقوف عند نهايتك فآله يتولى مكافأتك بما هو أبلغ من شكر الناس ويتمتع الاحياء
ببقاء ذاتك التي جلت عن النعمت والقياس آمين بجاء أشرف المرسلين
(وقال مادحاله)

صبح المسرات قد راقت زواهره * ودوح روض المنى افتقرت ازاهره
وماست القضب سكرى في خنائلها * لما سقاها من الوسمى بأكره
وعانق النهر قامات الغصون وقد * سرت دمشق بعصر راق سائره
وقر مسجدها عينا بهجته * وكاد من قبل أن تدمى محاجر ه
وكاد يعوزه بسط الحصريه * عند الحصور الذي جلت ما أثره
والآن يزهر بتعمير ويزهر من * دروس علم وقد قامت شعائره
يختال في برد الوشى البديع وقد * ترنحت طربا منه منابره
وزانها في دجى الاسحار حسن دعا * لناظر ما جدد طابت سرائره
الا وحده الفرد فتح الله خدن علا * نسل الاما جدم من زادت مفاخره
ذو الحزم والعزم والرأى السديد وما * تحمد عن غرض التقوى أو امره
وهى طويله وله غير ذلك وكانت وفاته بالقدس سنة خمس وسبعين ومائة وألف رجه الله
تعالى وأموات المسلمين

(محمد الكافى)

(محمد الكافى)

ابن عيسى بن محمود بن محمد بن كان الحنبلى الصالحى الدمشقى الخلقى أحد العلماء الاتقياء
والصلحاء العاملين ولد فى سنة أربع وسبعين وألف ونشأ فى كنف والده وأخذ عنه الطريق
وأخذ على جماعة كالشيخ خليل الموصلى قرأ عليه حصته من جمع الجوامع فى الاصول
والرسالة الاندلسية فى العروض وغيره من الاجلاء وحج الى بيت الله الحرام واجتمع فى
المدينة المنورة بالاستاذ الشيخ ابراهيم بن حسن الكورانى وأخذ عنه الحديث ولما توفى
والده صار مكانه شيخا واستقام الى أن مات ولازم الاذكار وألف التاريخ الذى جمعه
بالحوادث اليومية وقد طالعتة واستفدت منه وفيات وبعض أشياء لزمته لتاريخه هذا
وهو تاريخ يشتمل على الحوادث الصادرة فى الايام مع ايراد وفيات ومناسبات وفوائد
وورد يوم من الايام مذاكرة بين الوالد وبينه فى المعميات فذكر أنه يستخرج اسم هو ومن
قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها واسم شهاب من قوله تعالى والليل اذا

(قلت) وله شعر لطيف وهو مشهور بأودع غالبه في نتخته وتاريخه فلنذكر نبذة منه
* (فن ذلك قوله) *

ألا في سبيل الله نفس وقفها * على محن الاثمان في طاعة الحب
أعاني جوى من ذى ولوع بكيده * اذ الم عيت بالصدد يقتل بالعجب
تخبرته من لطف الغيد خلقة * تسكون بين الراح والمبسم العذب
أبى القلب الا ان يكون بحبه * وحيد اعلى رغم النصيحة والعتب
فلو فوقت سهم المنون جفونه * لقلب سوى قلبي تمنية قلبي
وكان له ترب بدمشق ألف بينهما المكتب * وحبيب كان يرتع معه أيام الصبا ويلعب فكان
فراقه عنده من أعظم ذنوب الدين * وفي المثل أقبح ذنوب الدهر تفريق المحبين فكاتب
هذه الايات وهي أول ما سمع به ففكر من العظم

لا كانت الدنيا وأنت بعيد * يا واحدا أنا في هواه وحيد
يا من لبست لهجرة ثوب الضنى * وخلعت برد اللهو وهو جديد
وتركت لذات الوجود بأسرها * حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما ألقى عليك من العدا * ونحب وجهك في الورى محسود
ان المحب كما علمت صباية * فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملأت القلب منك مهابة * فعلى منك اذا خلوت شهيد
والحرص مذموم باجماع الورى * الا عليك فانه محمود
(وقوله)

وأعيد يسكر عقل الغيد * يصيد بالحسن قلوب الصيد
فؤاده صور من حديد * وقلبه أقسى من الجلود
مولى عظيم الفتك بالعبيد * يغنيه حسنه عن الجنود
سكر لحاظه بلا حدود * يصدد والهالك في الصدود
قد عاقه الثلج عن الورد * ما البلى الا برص الوجود
(وقوله في بعض الامراء)

يا بى وان كان أبى سمدا * خلقت يداه للشجاعة والندى
أجعتة في أزمنة فكأتما * جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم لطافة * فاذا دجا خطب قسا وتمردا
أمواج احسان أسرته وجهه * لسديقه وسيف بأس للعدا
كالبحر ينعم بالجواهر ساكنا * كراما يأتى بالعجائب مزبدا

يفنى من الاعمار ان غشى الوغى * مالو حوى أفنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خشية من سيفه * لما أبت أربابها ان تسجدا
لا تعجبوا ان لم يسلم منهم دم * فالخوف قد أفنى النفوس وجدا
وقوله فى مدح القسطنطينية معارضا أبيان الحريرى فى البصرة

بلاد قد حوت كل الأمانى * نيت بها ونصيح فى أمان
هى البلد الامين فليس تخشى * بها ظلم سوى جور الغواني
حدا نفعها من الروضات حسنا * هى الفردوس من بين الجنان
وبقعتها من الدنيا جميعا * بمنزلة الربيع من الزمان
وكوثرها على الحصباء يجرى * كذوب التبرس على الجمان
اذا صدحت بلابلها أجابت * كواكبها بانوار الحسان
ومن مقاطيعه قوله وقد تعجب منه بعض الاكابر فى محفل فقال بديها
لئن أصبحت أدنى القوم سنا * فعد فضائلى لا يستطاع
كشطر نج ترى الالباب فيه * حيارى وهو رقعة ذراع
(وقوله)

كلنا جرحى خطوب * مالنا الدهر مرير
فلهذا لم يكن يو * جسد شامى صحيح
(ومن نشأته البديعة قوله)

للقب ماشاء الغرام * والجسم حصته السقام
واذا اخترت وجدت محنة من يجب هى الحام
عجبا لقلبي لا يسئل جوى ويؤلمه الملام
وأبيك هذى شيمتى * من منذ أدر كنى القظام
انى أغار على الهوى * من ان تؤمله الانام
وأروم من حلق الطبا * نظرا به حتى يرام
أفدى الذى منه يغا * راذا بدا البدر التمام
فعلت بنا أحداقه * ما ليس تفعله المدام
ان شط عنك خياله * فعلى حشاشتك السلام
أأخى من يك عاشقا * فعلام يحقوه المرام
انى بليت بمحنة * هانت بها النوب العظام
حتى لقد عمت على مسالكى ودجا القتام

صاحبت ذلى بعد أن * قد كان تفخري الكرام
والمرء يصعب جهده * ويلين معدته الصدام
لا تتمم تذلي * فالتبر معدنه الرغام
وإذا جفاني من أحب صبرت حتى لأضام
فعبوس أردية الحيا * عقباه للروض ابتسام
ولئن وهت لي عزمة * فلربما صدئ الحسام
فعسى الذي أبلى يعي * وينقضي هذا الخسام
(وقوله)

قد وقعت عمد الحى واتجعت * كرام قطانه لم ألق من سند
مضى الألى كنت أخشى أن يلم بهم * رب الزمان ولا أخشى على أحد
فأفرخ الروع أن شالت نعماتهم * فأفسد الدهر منهم بيضة البلد
(وقوله)

وشادن قيد العقول وجهه * وصدغه ساسد الآراء
شامته حبة قلب مذبت * جنت بها الأحشاء بالسوداء
(وقوله)

لابدع ان شاع في البرايا * تهتكى في الرشا الريب
عشقى عجيب فكيف يخنى * وحسنه أعجب العجيب
(وقوله)

بى من ان عاينته مقلتى * ينمعى جسمى وينى طربا
أى شئ راعه حتى انثنى * هارباً منى وولى مغضبا
وقد اتفق في مجلس بعض الاعيان أن دعى اليه صاحب الترجمة وكان به المولى على بن
ابراهيم العمادى والسيد الشريف عبد الكريم الشهير بابن جزوة وغيرهما فسقط
ثريا القناديل في ذلك المجلس فقال المترجم مرتجلاً

لله مجتمع كواكبه * تلك الوجوه وضئته الخالك
حتى النجوم هوت له كلفا * بنظامها من قبلة الفلك
(وقال)

وليس سقوط الثريا لى * ندى الموالى من المنكرات
فان الشمس اذا أسفرت * فلاحظ لآل نجم النيرات
(وقال السيد عبد الكريم المذكور في ذلك)

مجالس ضم شملنا بانسجام * كالتريا وحبذا الانسجام
نظمنا يد العناية عقدا * سلكه الود لاعراض انقسام
والعمادى منه وسطاه والوسطى لها الصدر منزل ومقام
فأدر زمان الحديث كؤسا * سكرت من مدامها الافهام
ونعمنا بالا وروحا وسعها * ولدينا للنسبات ازدحام
بينما نحن من ثرياه عجب * وبها الزهر زانه الانتظام
اذ تداعت من أفقه وهى خملي * اذ حكمتنا وفاتها ما يرام

(ولصاحب الترجمة) يرثى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل

أسفى على بجر النوال ومن له * بأس الملوك وعفة الزهاد
لأن بعض صفاته اقتسم الورى * لرأيت أذناهم كذى الاعواد
لم يجن ذنبا غير أن زمانه * قد فوض الاحكام للحساد
هابوه وهو مقيد فى سجنه * وكذا السيوف تهاب فى الانجاد
ذهب السرور بفقده فكأنما * أرواحنا غضبي على الاجساد
يا ثالث الحسين عاجلك الردى * والحنف قد يسرى الى الاطواد
لئلا يكوا كب والسحاب أسوة * فاذهب كذهب السحاب الغادى

وذيل على البيتين الاولين وأرسل ذلك الى بعض المعزولين عن مناصبهم فقال

ان الامير هو الذى * أصحى أميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولا * به لم يزل سلطان عدله
والسيف عند الاحتيا * ج اليه يعرف فضل نصله
والحق ينفسر تارة * ويعود معتذرا لاهله
والبدر يرجع ثانيا * بعد الغروب الى محله
والعقد ينثر كي ينظم ثانيا جعلا لشمسه
والخلد موعده آدم * سيعودها أيضا باهله
لكن يكون مخلدا * والشئ مرجعه لاصله
لا بأس من كرم الكرى * ثم فتق برحمته وفضله
(وله أيضا)

ومقرطق لولا جفون جفونه * خلنا دم الوجنت من الحافظه
وتكاد تشرأمن صفاء خدوده * ما مرت تحت الخدم من ألفاظه

وله غير ذلك من النظام والشار المزرى بكاسات العقار وكانت وفاته فى ثامن عشر جمادى

الاولى سنة احدى عشرة ومائة وألف ودفن بتربة الذهبية من مرج الدحداح قبالة قبر
العارف أبي شامة وكثر الاسف عليه وقامت عند الادبائما آتمه فرثي بالقصائد العديدة منها
ما قاله الشيخ صادق أفندي الخراط من قصيدة مطلعها

هذا المصاب الذي كئنا نحاذره * القلب من هوله شقت مرأته

بئس الصباح صباح البين لا طاعت * شهوسة بل ولا احت بشأته

أهدى لنا جمل الاكدار مطلقة * فلا رعى الله ما اهدت بوادره

وهي طويلة جدا وترجمة الامين حقيقة بالتدوين وفي هذا القدر كفاية لاهل الدراية

(محمد بن الطيب)

محمد بن الطيب المغربي

ابن محمد بن محمد بن موسى الشرفي القاسبي المالكي الشهير بابن الطيب نزيل المدينة المنورة
الشيخ الامام المحدث المسند اللغوي العالم العلامة المفسر أبو عبد الله شمس الدين ولد بفاس
سنة عشر ومائة وألف ونشأ بها وأخذ عن جملة من العلماء منهم والده ومحمد بن محمد
المسناوي ومحمد بن عبد القادر القاسبي ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر القاسبي ومحمد بن
عبد السلام البناني ومحمد بن عبد الله الشاذلي وأبو عبد الله محمد بن محمد ميارة وأبو الاقبال
أحمد بن محمد الدرعي وأبو عبد الله محمد بن محمد الاندلسي وأحمد بن علي الوجاري ومحمد أبو
الطاهر بن ابراهيم السكوراني واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن علي العجمي وعمه
نحو سنتين والسيد عمر البار العلوي وغيرهم ممن ينوف على مائة وغنائين شيخا وبرع وفضل
وصار امام أهل اللغة والعربية في وقته محققا فاضلا متضلعا في كثير من العلوم ودرس
بالحرم الشريف النبوي وانتفعت به الطلبة ورحل للروم من الطريق الشامي ورجع منها
على الطريق المصري وأخذ عنه في الشام ومصر خلق كثير وحصل بينه وبينهم مباحث
في فنون من العلم وله تأليف حسنة منها حاشية على القاموس وشرح نظم فصيح ثعلب في
مجلدين وشرح على كفاية المتحفظ وحاشية على الاقتراح وشرح كافية ابن مالك وشرح
شواهد الكشاف وحاشية على المطول ورحله وجمع مسلسلة في كتاب وهي تنوف على
ثلثمائة وغير ذلك من المصنفات مما ينوف على خمسين مصنفنا وله شعر لطيف بني عن
قدر في الفضائل منيف فنه قوله هذه القصيدة في مدح السفر

سافر الى نبل المعزة ان في السفر الظفر

وانفر لنيل الجدي في * من للمعالي قد نفر

واعلم بان المكث في ال * أوطان يدعو للضجر

ويورث الاخلاط وال * أجسام أنواع الضرر

أوما رأيت المالمطو * لالمكت يعلوه الوضر
 والبدر لولزم الاقا * مة في محل ما بدر
 والدر لولأبقه — وه في * قعر البحار لما افتخر
 والتبر ترب في المعنا * دن وهو أنخر مدخر
 والعود معدود لدى * الغابات من جنس الشجر
 والبساتر المغمود لو * لم يخرجوه لما بستر
 هذا وكم مثل سرى * في الناس من هذى العبر
 أبدى البدائع منه من * نظم القريض ومن نثر
 عن وجهها في غالب ال * أسفار أسفر من سفر
 فادأب على الترحال في ال * أحوال أجمعها تسر
 واعلم بان البعد عن * وطن به تم الوطر
 واغرب بشرق واشرقن * في الغرب ان تلك ذا نظر
 واجعل جميع الناس أز * رك والثرى طرافذر
 لا تؤثرن بدوا ولا * حضرا وكن مع ما حضر
 فالبدو عز واللطا * فقه والطرافة في الحضر
 فاذا بدوت فكل عز باذخ فيك استقر
 واذا حضرت فكل ظر * ف ظرفه لك مستقر
 لا تسلك القالا ولا * دارا ولا رسما دثر
 فالناس الفك كلهم * والارض أجمعها مقبر
 فتي وجدت العز والعيش الهني أقسم قبر
 ومي رأيت الضد والصد * الخفي قدع وذر
 واجعل بضاعتك التقى * مع من أسر ومن جهر
 فاذا اتقيت الله فز * ت بكل كنز مدخر

(وقوله)

ألا ليت شعري هل أرى البيت معلما * وهل أردن يوما على الرى زمزما
 ومن لى بجمع البيت في خير معشر * حدابهم الحادى وغنى وزمزا
 ومن لى بان أسسى على حجراته * وأصبح من للمعانى به انتهى
 ومن لى بالخل الذى قد ألفتسه * فندعى جهارا أنما القصد انما
 نطوف بذالك البيت طورا وتارة * نلم بهاتيك البقاع فنلما

وآونة نأتى الى الحجر الذى * سما قدره حتى تطاول للسمي
 نعفر فيه الخد والوجه كله * ولست أرى ممن يخص بهفا
 وطور انصلى ثم نسعى الى الصفا * لنصفي القواد المسهام المتما
 ونسرع كي نلقى المنى ولدى منى * نخيم فين كان للين خيما
 ونجنى ثمار العرف من عرفاته * ونعرف منه الخير غرامعما
 ونبرأ من كل العقاب اذا دنت * عقاب جارت تحرق الذنب أينما
 وتصيح فيمن برّ الله حجه * وأصبح في تلك الرياض منعما
 وباليبت شعري هل أرى طيبة التي * بها طابت الاكوان نبدا وأتمها
 وهل تبصر القبر الشريف محجى * فأصبح فيه منشدا مترغا
 أخطبه جهرا وأسأل ما أشأ * وأرجو حصول السؤل منه ممتما
 ويسعدنى القول البليغ فائتى * اذا ما نظمت القول فيه تنظما
 وارجع مملوء الحقائق غامرا * بما شئت من علم وحلم وماوما
 وتخدمنى الدنيا وأصبح في غد * لدى رتبة شماء في منزل سما
 تحف بي الاملاء من كل جانب * لدى جنة الفردوس فوزا معظما
 فترجى هاتيك التجارة كلها * ويغنم دولاها ابتداء ومختما
 وأهدى الى خير الانام محمد * سلا ما يعرف الطيبات مختما

وقال في عين الماضي حين وصل اليها من طريقه وهى عين ماء غزيرة محتفة بالنبات
 والاشجار وعند هاقرية ما هولة قد وصف أهلها بمحاسن الاخلاق واتصف نساؤها
 بمحاسن الخلق وحسن العيون على الخصوص وهذه العين المذكورة واقعة في أرض
 الجريد ما بين مدينة فاس ومدينة طرابلس الغرب

عين ماضى بها عيون مواضى * فاعلات فعل السيوف المواضى
 والتفتات الغزال لما غزالى * صائلا صولة الاسود المواضى
 وقدود ترهوا اذا قدت القلب * ازدهاء الاغصان بين الرياض

قال الشيخ المذكور بعد ايراد هذه الايات التى وصف فيها نساء عين الماضي غير اننا أخبرنا
 انهن لا يستعملن الماء فى الاغتسال لانه يضر بأبدانهن مهما قطر عليها وسال وقد ورد
 علينا سائل بين موجب ذلك وأوضح عذره قائلا ان ذلك الماء يسقط حمل الحوامل
 ويذهب من الابكار بالعذرة انتهى

(وله أيضا)

ورد الزريع فوجبا بوروده * ونور بهجته ونور وروده

وبحسن منظره وطيب نسيمه * وأنيق مبسمة ووشى بروده
فصل اذا اقتخر الزمان فانه * انسان مقلته وبيت قصيده
يغنى المزاج عن العلاج نسيمه * بالطف عند هبوبه وركوده
يا حبذا أزهاره وثماره * ونبات ناجه وحب حصيده
وتجاوب الاطيار في أشجاره * كنبات معبد في مواجب عوده
والغصن قد كسى الغلائل بعدما * أخذت يدا كانون في تجريده
نال الصبا بعد المشيب وقد جرى * ماء الشيبه في منابت عوده
والورد في أعلى الغصون كأنه * ملك تحف به سرة جنوده
وكانما الافاح سمط لآلى * هو للقصيب قلادة في جيده
والماسمين كعاشق قد شفه * جور الحبيب به جره وصدوده
وانظر لترجسه الجنى كأنه * طرف تنبه بعد طول هجوده
واعجب لا ذريونه وبهاره * كالتبريز هو باختلاف نقوده
وانظر الى المنشور في منظومه * متنوعا بنصوله وعقوده
أوما ترى الغيم الرقيق وقد بدا * للعين من اشكاله وطروده
والسحب تعقد في السماء ما تما * والارض في عرس الزمان وعيده
ندبت فشق لها الشقيق جيو به * وازرق سوسنها للطم خدوده
وله وقد أنشد هما في الحجر والحطيم

هديت الى الصراط المستقيم * فجئت لجة البيت العظيم
وعند الحجر قال الحجر أبشر * فقد حطمت ذنوبك بالحطيم

وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والمكاثبات الفائقة وكان له الباع الطويل في اللغة
والحديث وكان فردا من أفراد العالم فضلا وذكاء وبلا وله حافظه قوية وفضله أشهر من
ان يذكر وكانت وفاته بالمدينه المنوره سنة سبعين ومائة وألف بتقديم السين ودفن عند
قبر السيدة حلیمه رضي الله عنها ورجه الله وايانا

(محمد)

ابن محمد بدر الدين ابن جماعة الكافي القدسي رئيس الخطباء بالمسجد الأقصى والامام
بالخزرة المشرفة كان من أعمان القدس فادعاه المصوفيا حاجا لبيت الله الحرام وتوفي
بأراضى الحجاز بعد الحج وأولاده ثلاثة الشيخ اسحق والشيخ عماد الدين والشيخ بدر الدين
ولم أتحقق وفاته رحمه الله تعالى

(محمد الخليلي)

(محمد بن جماعة)

(محمد الخليلي)

ابن محمد بن شرف الدين الشافعي الخليلي نزيل القدس بركة الزمان وتتيجه العصر
والاوان الشيخ الامام المحدث العالم الفقيه الاصولي الصوفي الدين كان من أخيار العلماء
المشاهير في وقته وصدور الاجلاء في تلك الديار وغيرها ولد ببلدة الخليل وكان أوان شبابه
يتعاطى كسباً دينوياً لمعاشه الجميل فخر كنه العناية الالهية لمصر الامصار بأشارة شيخه
العالم العامل الشيخ حسين الغزالي وبعدد شيخه الشيخ شمس الدين القيسي قطب زمانه فنفعنا
الله به وله معه واقعة ملخصها أنه أتاه بأناء يطلب شيئاً فقال له الشيخ محمد أملؤهُ لك فقال الشيخ
شمس الدين ان ملأته ملأته فلا ذله حتى سال من جميع أطرافه فطلب وجدوا وجاهد
وتلقى العلوم عن علماءها وما زال مشمر الذليل بها آناء الليل وأطراف النهار حتى أثمرت
فخلاته وكملت في التحصيل فخلاته فاستجاز شيخه فأجازوه وكتبوا له اجازتهم
المستحسنة بمجادروه وزووه وحازوه وكان شافعي المذهب أشعري العقيدة قادري
المشرب فرجع من مصر بدرانام الانوار قد فاض نيل نيله المكثرا وأزهر روض فضله
المعطار فسكن بيت المقدس بأذن من الخضر عليه السلام حيث قال له اسكن بيت
المقدس ونحن أربعون معك يا محمد أينما كنت وشدا زاره ونشر العلوم العقلية والنقلية
للطلاب وكان وعظه يلين القلوب القاسية وياخذ بنواصي النفوس القاصية وكان
حاله الرباني غالباً على حاله العرفاني راغباً في الخيرات مكثراً للبر والصدقات تشربته
قلوب الخواص والعوام وكان أثماراً بالمعروف فمأعن المنكر يغلظ على الحكام مؤيداً
للسنة في أقواله متبعاً لسلها في أفعاله كثير الحب للفقراء والمساكين مقبلاً على زوار
المسجد الاقصى والمتقربين قد لبس جلباب التواضع وخلع خلعة التفسانية والعصية
وهو بأقامة مولاه راض اجتمعت على حبه العامة فكلامه عندهم لا يتوقف فيه أحد
من خاصة ولا عامة واشتهر أن دعوته مستجابة ومن ذلك أنه أرسل الى بعض العرب وقد
أخذوا الزيت الذي كان محملاً على بعير وجارة للشيخ محمد يقول له البعير بالامير
والزيت بصاحب البيت والجارة بغاره فما أصبح الصباح حتى وقع ما وقع بعين ما قال
وخلت الديار من الفجار ومن ذلك أنه دعا على رجل بالشنق فشنق نفسه بنفسه بأن وضع
مخدات تحت قدميه ثم وضع الحبل في عنقه وأزاح المخدات الى جهة الخلو فكان حنق
أنفه ومن ذلك أنه دعا على النعامرة حين آذوه في طريق السيد الخليل عليه الصلاة
والسلام بالنار ورجم الاجار فزال بهم رمى الاجار وحرق النار في بيوتهم بالليل والنهار
حتى أتوه واستعفوه فغفاه عنهم وختم كتاب البخاري مراراً في حضرة سيدنا الكليم موسى
ابن عمران عليه الصلاة والسلام وأمدته ذلك النبي بمدده الموسوي الفاض الهتان
وحين ختمه أنشد فقال

حمدا وشكرا الرب أجزل النعما * ثم الصلاة على من قد أزال عي
 وآله ثم صبح مخلصين بما * قد أسسوه لدين الله فانتظما
 على البخارى وأشيخ له نقلوا * صبح المراحم همى الغيث منسجما
 هذا البخارى بحمد الله خالقنا * في روضة لكليم الله قد ختما
 لانهم امن جنسان الخلد فنشؤا * أزهارها تذهب الاحزان والالما
 ومعدن الحب فيها والامان بها * فمذهب الهم لله هموم والساما
 ماجاء عاقط مهموم فعاد به * بل المسرات ممن أبدع النعما
 وهى تسعة وأربعون بيتا وكان قرأ البخارى أيضا لمازار حضرة خليل الرحمن وأولاده
 سكان الغار منهل الظمان وعند ختمه أنشأ قصيدة ابتهاجية تتضمن مدحا للبخارى
 وهى هذه

الحمد لله من قد أوجد الامما * وخص من شاء خيرات وزد كرما
 هذا كتاب رسول الله قد ختما * هو البخارى بكل الخير قدوسما
 في روضة خليل الله نسبتها * كأنها جنة الفردوس كيف وما
 فيها أبو الرسل والأنبياء قاطبة * في وسطها منه كل الخير قد رسما
 والسيد الحق لا تسمى مهاتمه * من فوق رأس خليل الله قد علما
 يعقوب قد قابل الاصلين في كرم * كي يظهر الفرق للزوار والعظما
 صديقهم يوسف قد جاور الكرما * ليكون موسى له بالنقل قد حكما
 وسارة هى أم الرسل أجمعها * قد قابلت بعلمها من أسس الكرما
 وربقة قابلت الحق في نسق * ولبقية بعلمها يعقوب ذا الكرما
 فهل ترى روضة في الارض أجمعها * قد شابهت هذه كلا ولا علما

وهى طويلة جدا وفى بعض زياراته لحضرة الكليم وقعت له قصة وهى ما حكاه عن نفسه
 بقوله ومما وقع لنا مع جناب موسى عليه الصلاة والسلام انى نزلت لزيارته ليلافاخذت
 أقرأ دلائل الخيرات فى الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحتمتها ثم
 شرعت فيها ثانيا فعرض لى أن الاولى اشغال الوقت بالصلاة والسلام على موسى وهرون
 فأخذت أقول اللهم صل على موسى وأخيه هرون فسمعت صوتا فصجنا من القبر
 الشريف عصبه النسب مقدمة على عصبه الولاء ففهمتم المراد والمعنى أنهم منسوبون
 لمحمد كعصبه النسب لقوله صلى الله عليه وسلم أمتى عصبتي ولغيره كعصوبة الولاء وعصبية
 النسب مقدمة على عصبه الولاء فرجعت الى دلائل الخيرات فثبت عندى بهذه الواقعة
 فائدتان أدب سيدنا موسى مع سيدنا محمد وكونه فى قبره المشهور وله قصة أخرى مع سيدنا

ابراهيم الخليل وهى ان رجلا من الوزراء يقال له ناصوح جاء الى مدينة ابراهيم الخليل عليه السلام قال فتخيلت منه ارادة الانتقام من أهلها فذهبت مع جماعة منهم شيخنا الشيخ حسن الغزالى لجنابه الشريف وجعلت استغيث به فى تلك الليلة رأى رجل من أصحابنا يقال له الشيخ محمد الغزالى المترجم فى رحله سيدى عبدالغنى مكتوبا جاء من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه من محمد بن عبد الله ورسوله الى جده الاعظم ارفع هذه الغمة فأقنع الوزير ولم يحصل على شئ وكان المترجم محجاب الدعوة تهابه الاعراب والاعيان ولا يخافون له أمرا وبالجملة فقد كان نادرة الزمان ونتيجة العصر والوان ولم يزل على هذه الحالة الحسنة الى أن مات وكانت وفاته فى سنة سبع وأربعين ومائة وألف ودفن بمدرسة البلدية ورثاه تلميذه العارف السيد مصطفى البكرى بقوله

أيها الذات فى حى الذات قبلى * فلقد لذلى لديها مقبلى

واطربى واعربى عن السر اذا ما * لك من انى اليه وكيلى

وهى طويلة جدا مذكورة فى ديوان الاستاذ المرقوم اقتصرنا منها على المطلع

(الوزير محمد باشا والى
الشام)

(الوزير محمد باشا)

ابن مصطفى بن فارس بن ابراهيم وجده لاهم الوزير الشهير اسمعيل باشا الدمشقى الشهير بابن العظم الوزير الكبير صاحب الراى السديد والحزم والتدبير كريم الشيم والاصول ومن جمع من أنواع المزايا وشرائط السجيا وبدائع الكمالات ما لا تحيط به العقول ذا وزير لم يأل فى النصيح جهدا * ظل يسعى بكل أمر جيد ومضى عدال عثمان جمعا * بالعمري قد البيت القصيد كان من رؤساء الوزراء عفة وكالا وعدلا ودينا وحقا ومروءة وشجاعة وفراصة وتديبا وكان واسع الراى مهايا بحيث انه يتفق فصل الخصومة بين الشخصين بمجرد وقوفه ما بين يديه ونظره لما ينقاد المبطل منهم الى الحق وهذه المزية قد استأثر بها وكان يحب العلماء والصالحاء والفقراء ويميل اليهم الميل الكلى ويكرمهم الاكرام التام باليد واللسان ذاشهامة وافرة وشجاعة متكاثرة وحرمة واحتشام وكمال شهرة فى الانام طاهر من كل ما يشين مشغول الاوقات اما بفصل الخصومات بين المسلمين أو بتلاوة كتاب الله المبين أو بالصلاة على سيد المرسلين أو اصطناع بدأ واسباء معروف الى أحد من المساكين لم تسمع عنه زلة ولم تعهده صبوه ولم يوقف له على كبتة ولا هفوة ميمون الحركات والسكنات مسعودا فى سائر الاطوار والحالات بحيث انه لم يتفق له توجه الى شئ الا ويته الله له على مراده ولم يتعاص عليه أحد الا ويكون هلاكا على يديه ولديه دمشق فى عاشر شوال سنة

ثلاث وأربعين ومائة وألف وبها أنشأ قرأ وحصل وبيع وتقبل ثم ذهب إلى حلب سنة
 ثلاث وستين ومائة وألف مع خاله الوزير الشهير سعد الدين باشا المولهاود دخل معه
 طرابلس مرات ثم استقام يدمشق وعكف على تحصيل الكجالات إلى أن بلغ السلطان
 مصطفى ابن السلطان أحمد خلد الله ظلال دولتهم في الأناضول وفاة الوزير سعد الدين باشا فنظر
 إلى المترجم بأنظار اللطف وأنعم عليه برتبة أمير الأمراء بروم إيلي مع عقارات خاله الوزير
 أسعد باشا الشهير فترقى بذلك أوج السعادة وبعد برهة من الزمان أنعم عليه برتبة الوزارة
 فأنت إليه منقاد مع الانعام عنصب صيدا وذلك سنة ست وسبعين ومائة وألف وارب
 له ذلك العالم الأديب الشريف صالح بن عبد الشافي الغزاوي نزىل دمشق بقصيدة طويلة
 تاريخها قوله * شبالك العلاصا دت لجدكم صيدا * فنهض من دمشق إليها وسار السيرة الحسنة
 بين أهلها ثم انفصل عنها وولى حلب فدخلها رابع عشر شعبان سنة سبع وسبعين
 ومائة وألف وكانت حلب مجذبة ولم يصحبها المطر فخلل بين قدومه كثرة أمطار ورخاء
 أسعار وغور زروع وعامل أهلها بالشفقة والاکرام ورفع عنهم من البدع ما كان ثلثا في
 الاسلام فأنجى بذلك الصدور وأحياهم عالم السرور منها زال المنكر كان قد حدث بها
 سنة احدى وسبعين ومائة وألف وذلك أنه جرت العادة في بعض محلاتها أن تفتح طانات
 القهوة ليلا وتجتمع بها الأوباش إلى أن زاد البلاء وجرت النساء مع ما ينضم إلى ذلك
 من شرب الخمر وفعل المنكرات وأنواع الفساد خانت التفتاة من صاحب الترجمة في
 بعض الليالي من السطح إلى ذلك فقصدته محتفيا وأزاله وفي ثاني يوم أمر بإزالة هذا المنكر
 ونبه على أن لا تفتح الخانات ليلا أبدا فطوى بسبب ذلك بساط الفجور وانجلى من ظلمة
 المعاصي الديبور ومن جملة ما رفعه من المظالم بحلب حين توليه لها بدعة الدومان عن
 حرفة الجزارين التي أوغرت صدور المسلمين وكان حدوده بها سنة احدى وستين بعد
 المائة والالف والدومان اسم لمال يجتمع من ظلمات متسوعة يستدان من بعض الناس
 بأضعاف مضاعفة من الربا ويصرفه متغلبوه هذه الحرفة في مقاصدهم الفاسدة وآرائهم
 الكاسدة وطريقتهم في وفائه ان يباع اللحم بأوفى الأثمان للناس من فقراء وأغنياء
 وتؤخذ الجلود والأكراع والرؤس والكبد والطحال بالجس ثمن من فقراء الجزارين جبوا
 وقهرا كل ذلك يصدر من أشقياء الجزارين ومتغلبهم إلى أن هجر أكل اللحم الأغنياء فضلا
 عن الفقراء وأعضل الداء واتفق أنه في سنة ست وسبعين كان فاضيا بحلب المولى أحمد
 أفندي الكريدي فسعى في رفع هذه البدعة فلم تساعده الأقدار فباشر بنفسه محاسبة
 أهل هذه الحرفة الخبيثة ورفعها وكتب عليهم صكوكا وثائق وجعلها في قلعة حلب فلما
 عزل عاد كل شيء لما كان عليه فلما كان أواخر محرم سنة ثمان وسبعين قبض صاحب الترجمة

على رئيسهم كاورججي وقتله وأبطل تلك البدعة السيئة وصار لاهل حلب بذلك كمال الرفق
والاحسان وامتدحه اذ باؤا بالقصائد البديعة فن ذلك ما قاله الشهاب أحمد الشهير
بالوراف

أعرف البان أم نفع الورود * أطيب المسك أم أنفاس عود
أروض مر سحساج عليه * فتم بسمه غب الورود
أم الازهار أيقظها نسيم * فضاغت بالشذا بعد الرقود
وقامت ترقص الازهار زهوا * بادواح السرر زلدى السعود
وبكرها السحاب بنقطدر * يفوق بحسنه نثر العقود
وغننا العنادل كل لحن * بأعراب ولاعب سد الجميد
ووافى الانس من كل النواحي * فخلنا الدهر قد وافي بعيد
رحبنا المني من حيث قرت * عيون قد عفت طيب الجود
كأن الله جل علاه حيا * عواصمنا بكل سنا حيد
وألبسها الفخار ثياب عز * تتيه به على شرف التجود
كأن ظلامها صبح منير * بروض وارف خضل نصيد
كأن الشمس تحكي بأبراج * كمالا وجه واليها السعيد
محمد الوزير الشهم طالت * ايام منه بالفضل المديد
وزير لم يزل أسدا هصورا * على الاعداء يجمع للعنيد
رقى رتب الكمال من المعالي * وحاز السبق بالرأى السديد
له في قلب من ناواه خوف * يشيب لهوله رأس الوليد
ومن والاه في دعة وأمن * يزيل عنا القطيعة والصدود
له هم كبار لا تبارى * وأخلاق زكت وحجار شيد
وآره حسان نمت عنها * جميل الفعل في الزمن الكنود
مقل راية المعروف حامى * ذمار الفضل والفخر الجميد
فأنى مثله في كل أرض * يحاكي مجد سودده الرغيد
سرت بشمائه العالي حداة * بوصف راق في زمن المهود
حوى القدح المعلى غير ثان * غنان المنجد عن كرم الجدود
فن كانت خولته اسودا * رأيت بذاته شيم الاسود
ومن وفي المعالي مهر مثل * له دانت على رغبم الحسود
ومن يذكو أريج الخيم منه * زكافعلا ووفى بالعهدود
ومن يبع المكارم لا يسالى * بما يولييه من كرم وجود

ومن هانت عليه النفس نالت * يدها ما يروم من الوجود
ومن يطع الاله ينل مراما * ويجرز ما يسر من الجسد
ومن يردا كتساب الحمد تنأى * مطامعه عن الامل البعيد
ومن يول الجميل لكل عاف * ينل جسدا مع المدح المزيد
فذا الدستور أضحى كل خير * يلوح بوجهه الضاحى السعيد
أتى الشهابا فشر فها قدوما * فأبهج ما على وجه الصعيد
وأحيا رمتها العافى فصارت * رحابتها بكل هنا جديد
وبشر أهلها بزوال بؤس * وأكدار بابقاء السعد
وأهلك للبغاة بكل غضب * صقيل مذهب نفس العنيد
وأهدى الأمن للطرقات حتى * أنام قطاتها بعد الهجود
وغلق فى الدجى أبواب سوء * شئ التهوات ماوى للوغود
وأرهب كل باغية فولت * على خوفها بشباب سود
وأذهب بدعة الدومان تسمى * بخسر مؤلم كبد المرید
فكم ذبح الفتيير بغير جرم * بسكين المظالم والحقود
فما حصن الانام بقيت دهرها * معافى بالطريف مع التليد
لترقى بالكمال الى محل * الى العلياء راق مستريد
وتحميا فى رضا يولى سرورا * جديدا دائما تر الجسد
وتعلو فوق هامة كل ضدة * سنا بك خيل عسكرك الشديد
وتبقى أعين الرحمن تولى * علال الحفظ من خطب مبيد
نحذها يا أبا الاشبال بكرا * أثبت الاجال لدى الوفود
على عجل مشت تبغى قبولا * من المسمع الكريم لدى النشيد
فألمها يدك وجر ذبلا * على هفوات ذى عجز عبيد
ودم فى ذروة الجسد المعلى * كبد الرتم فى شرف الصعود

وتبعه الاديب الجمال عبد الله اليوسفى الشهير بالبنى وعقد قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا
فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله بقوله

داعى الهنا (قال) لنا تبياننا * أمر او نهيا (اتقوا) اعلنا
حيث (رسول) الحق قد بشرنا * فممن حبي (فراصة) عيانا
يحظى بنور (الله) فى أحكامه * بقلبه (المؤمن) حيث كانا
فتجلى (عليه) أسرار غدت * ناطقة (فانه) أحيانا

محمد (أفضل) عادل يرى * بالضعفاء (ينظر) استحسانا
فانهم غب (الصلاة) يسألوا * ن من (بنور) الحق قد هدا
يقي دوا (والسلام) لم يزل * له من (الله) لما أولانا
لانه خـ يروزي رآرخوا * خلوصه قد أهدر الدومان

١١٧٨ ٧٣١ ٣١٤ ١٣٣

ثم ان المترجم المزبور ضوعفت له الاجور عزل من حلب في منتصف شوال سنة ثمان
وسبعين وولى ايلة الرها المعروفة بارفة فاستقام بحلب الى وررد المنشور بذلك سابع عشر
ذى القعدة من السنة المرقومة فنقض اليها ودخلها ملح ذى القعدة المرقوم ولم تطل اقامته
بها فعزل عنها وولى ايلة آدنة فنقض منها واجتاز بحلب ودخلها في المحرم سنة تسع وسبعين
ونزل بتكية الشيخ أنى بكر وتوجه الى آدنة فقبل وصوله اليها ولى ايلة صيدا فكثر راجعا
الى صيدا ودخلها في أوائل صفر من السنة المرقومة ثم عزل عنها وأعطى قونية ثم ولى الشام
وامارة الحاج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانين
ومائة وألف وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور وسلك سبل العدل وتردى برداء
الانصاف ثم عزل عنها في ربيع الاول سنة ست وثمانين وأعطى قونية ثم أعيد الى ولاية
دمشق وامارة الحاج في سنة سبع وثمانين وأقبل على أهلها بكل الاكرام ووفور الاعتناء
التام وكانت أيامه بها مواسم أفراح واستقرت اليها الى وفاته كما سيأتى وراج في أيامه سوق
الشعر وأغلى منسبه التيمية بين الادباء والسعر فدحه الشعراء بالقصائد الطنانة وكانت
أيامه مواسم اقبال وأهلك الله على يديه جملة من الخوارج منهم على بن عمر الظاهر الزيداني
قتله في رمضان سنة تسع وثمانين وصالح العدو وان من بغاة المشايخ ومروى المقداني
الشيعة وغيرهم من البغاة وقطاع الطريق وراقت دمشق وما والاها في أيامه وصفا
لاهلها العيش ونامت الفتق وسلم الناس من الاحن وبني بدمشق آثارا حسنة صار بها
ارتفاع للمسلمين منها السوق الذي بناه بقرب داره تجاد القلعة الدمشقية عند المدرسة
الاحمدية وكان الشروع في عمارته في أوائل جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وبني فيه
لصيق البوابة الموصلة الى داره العامرة سبيلا لطيفا محكما وأجرى اليه الماء من نهر
القنوات وعمل للضريح الحيوى في الجامع الاموى كسوة من الديباج المقصب عظيمة
وكذلك أمر بان يصنع للضريح الاستاذ الشيخ الاكبر محيي الدين بن العربي قدس الله سره
تابوتان النحاس الاصفر ويوضع على قبره وعمر غالب ضرائح الانبياء والاولياء والصحاب
بدمشق وما والاها من البلاد وبني طريق الحاج الشريف قلعة لبئر الزمرذ واصطنع
فيه آثارا جميلة وعمرت في أيامه دار خزانة السراى بدمشق وتم بناؤها في أواخر محرم سنة

ست وتسعين وعمل لذلك تاريخنا الشيخ نجيب بن محمد العطار الدمشقي فقال
قد شاد لبيت العرم دار سعادة * فأضاء فيها عدله المتأبد
وأقام لألاء السرور مبشرا * ببقائه فيه بانصر محمد
والسعد أرخ حكم دار سعادة * أبدا يوطده الوزير محمد ١١٩٦

وبنى الجهة القبليّة في السراي المرقومة جميعها على أكمل بناء وأحكمه وهذا البناء كان
قبل ذلك في شعبان سنة تسعين ومائة وألف بباشرة جعفر أغا أمين الجاويشية وبني
محكمة الباب وجددها بعد أن تمّ غالبا وصرف على ذلك نحو ثلاثة عشر ألف قرش
وكان القاضي العام بدمشق اذذاك المولى السيد محمد طاهر محمود أفندي زاده فنقله
المترجم منها الى دار بني الترجان قرب القلعة الدمشقية وهناك سار مجلس القضاء الى أن
تم بناء المحكمة فأرجعه اليها وكان رحمه الله تعالى له مبرات كريمة وصدقات جليلة وخفية
خصوصا لمن أدرّكهم الفقر من ذوى السيوت وأهل العلم بدمشق فكان ينفق أحوالهم
ويبرهم ويكرم نزلهم وله عطايا جزيلة كل سنة للعلماء وأهل الصلاح والدين واغاثة كريمة
للضعفاء والمساكين طاهر الذيل واللسان واليد من كل ما يشين ومدح من أدياء دمشق
بالقصائد العديدة التي لودّوت لبلغت مجلدات وكان يجيزهم على ذلك الجوائز السنوية
وكانت أوقاته مصرية في أنواع التبريات من تلاوة قرآن واشتغال بالصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أو رفع ظلامه عن مظلوم أو تنقيس كربته عن مكروب وبالجملة فهو أحسن
من أدرّكاه من ولاه دمشق وأكملهم رأيا وتديرا ولم يزل على أحسن حال واكمل سيرة حتى
توفي بدمشق وهو وال عليه اوكنت وفاته قبيل طلوع شمس يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى
الاولى سنة سبع وتسعين ومائة وألف وعترض أياما قلائل واجتمعت الايمان والرؤساء
بداره التي اتيها الصديق المدرسة النجماسية جوار سوقه المتقدم ذكره فغسل بها وخرجوا
بجنازته على السوق الجديد حتى وصلوا به الى الجامع الاموي فوضعت تجاه ضريح سيدنا
يحيى وتقدم للصلاة عليه المولى أسعد أفندي الصديقي المتيقن ثم حل بجمع عظيم لم يتخلف
عنه أحد من أهل دمشق من الرجال والنساء وخرجوا بالجنائز على سوق جقمق ودفن بتربة
الباب الصغير شمالي ضريح سيدنا بلال الصنابي الجليل وعمل على قبره تيجير لطيف وكثر
الاسف عليه وجرّت لذلك العبرة رحمه الله تعالى وجعل في الترايس العلمية مقعّره

(محمد بن محمد الطيب المالكي)

(محمد التافلاقي)

الحنفي التافلاقي المغربي مفتي القدس الشريف علامة العصر الفائق على أقرانه من كبير
وصغير وله الفضل الباهر وكان في الادب الفرد الكامل له الشعر الحسن مع البسادة

في ذلك وسرعة نظمه وذكاؤه يشق دياجر المشكلات ولدي بالمغرب الأقصى وحفظ القرآن
 على طريق الامام الداني وهو ابن ثمان سنين ثم اشتغل في حفظ المتن على والده وكان والده
 متوسطا في العلم بين أماجده وقرأ عليه الأجر وميتة وعلى الشيخ محمد السعدى الجزائري
 السنوسية ومنظر ممة في العبادات مختصرة في المسائل النقهية ودرس السنوسية
 للطلاب قبل أن وان الاحتلام ورحل من بلاده في البر الى طرابلس الغرب وما وجبت عليه
 صلاة ولا صيام ومن طرابلس ركب البحر الى الجامع الأزهر فطلب العلم بمصر سنتين وثمانية
 أشهر وأخذ عن شيوخه الآتى ذكرهم ثم سافر لزيارة والده في البحر فأسره الفرنج وذهبوا
 به الى مالطة مركز الكفر ثم نجاه الله تعالى بعد سنتين وأيام ناظرته رهبان النصراني مناظرة
 واسعة وكان فيهم راهب له دراية بالمسائل المنطقية والعربية ويرغم ان همته بارعة وكانت
 مدة المناظرة نحو ثمانية أيام فاخرسهم الله وأكبتهم ووقعوا في حيص بيص وأجواب الجام
 الازلام فن جملة مناظرتهم معه في ألوهية عيسى ان قال كبيرهم يا محمدى ان حقيقة
 عيسى ادترجت مع حقيقة الاله فصارتا حقيقة واحدة قال فقلت له لا يخلو الامر فيهما
 قبل امتزاجهما اما ان تكونا قديتين أو حادثتين أو احدا عما قديمة والاخرى حادثة وكل
 الاحتمالات باطلة قال لا متزاج على كل الاحتمالات باطل أما على الاول فان الامتزاج مفض
 للعدوث قطعاً لانه تركيب بعد افراد وكل تركيب كذلك لا لمحلة حادث والحادث لا يصلح
 للالوهية وأما الثانى فظاهر البطلان وأما الثالث بوجهيه فباطل ايضا لان القديمة منهما
 بعد الامتزاج يلزم حدوثها والحادثة منهما ما بعده يلزم قدمها فيؤدى الى قلب الحقائق
 وقلبها محال ويلزم أيضا اجتماع الضدين وهو باطل باتفاق العقول ولما سقط في أيديهم
 ورأوا أنهم قد ضلوا في هذا الطريق قال لى كبيرهم عقولنا لا تصل لهذا الامر الدقيق
 فقلت له هذا عندنا من علوم أهل البداية لامن علوم أهل النهاية فهت الذى كفر
 وعبس وا كفهر ثم قلت لك كبيرهم بالله عليك أعيسى كان يعبد الصليب قال لا وانما ظهر
 الصليب بعد قتله على زعمهم ونحن نعبد شبيه الاله فقلت له بالله عليك الله شبيه قال لا فقلت
 له يجب عليكم حرق هذه الصليبان بالزفت والقطران فاستشاط غضبا وقال لى كنت أوقعن
 فى المهالك وأجعلك عبرة لكن الله أمرنا بحب الاعداء فقلت له لكن الله أمرنا بغير
 الاعداء فقال لى اذا شريعتنا كاملة فقلت له على طريقة الاستمراء شريعتكم كاملة لأنهم
 تعبد الاصنام والصليبان وشريعتنا ناقصة لانهم تعبد الله وحده لا شريك له فاشتد غضبه
 حتى كاد أن يبطش بى ولكن الله سلم لمزيد اللطف بى ثم ان كبيرهم قال لى يا محمدى انى رأيت
 فى كتبكم الحديثية ان نبيكم انشق له القمر نصفين فدخل نصفه من كم ونصفه من الكرم
 الآخر وخرج تأما من جيب صدره ومساحة البدن مثل الدنيا ثلاث مرات وثلاث وهى

ثلاثمائة وثلاث وثلاثون سنة وثلاث فها هذه الخرافات فقلت له أما ورد أن إبليس جاء
لسيدنا ادريس وهو مخيط بالابرة ويده قشرة بيضة وقال له أيقدر ربك ان يجعل الدنيا
في قشرة هذه البيضة فقال لي نعم ورد ذلك فقلت له كيف يقدر فقال اما ان يكبر القشرة
أو يصغر الدنيا فقلت له سبحان الله تحلونه عاما وتحترموناه عاما واذ اسلمت هذا فلم لا تسلمه
لنبينا فغص بريقه واصفر وعبس وتولى فقتل كيف قدر وهذا الجواب من باب
ارضاء العنان للارزام والا فدخل نصي البدري في الحكمين باطل عند جميع المخدثين
الاعلام لكن كبيرهم لا يعرف اصطلاح علماء آذوى المقام العالي فلو أجبتهم بطلانه
لقال لي رأيتم في كتبكم فلا يصح لمقال فلذلك دافعت به بالبرهان القطعي العقلي لانه لا يتشكك
بعد ما رأه الدليل النقلي ثم ان كبيرهم في ميدان البحث أنكر نبوة نبينا السيد الكامل
وقال انه عندنا ملك عادل فقلت له ما المانع من نبوته فقال نحن لا نقول بها وانما نقول
بشدة صولته فقلت له أليس النبي الذي أتى بالمعجزات وأخبر بالمغيبات فقال كبيرهم أي
معجزة أتى بها وأي مغيبات أخبر بها فسررت له بعض المعجزات وأعظمها القرآن وذكرته
بعض المغيبات فقال لي رأيته البخاري من علماءكم ذكر بعضها ثم قال لي انما عمله ذلك
الغلام يشير لقوله تعالى انما يعلمه بشر فقلت له بالله عليك لسان ذلك الغلام ماذا قال أعجمي
فقلت له بالله عليك لسان نبينا ماذا قال عربي قلت له بالله عليك نبينا يقرأ ولا يكتب أم أمي
قال أمي لا يقرأ ولا يكتب فقلت له بالله عليك هل سمعت عربي يأتى علم من عجمي قال لا فاقم
في الجواب وانقطع عن الخطاب ثم قال لي كيف يقول قرآنكم يا أخت هرون وبينه
وبينها ألف من السنين فقلت له أنت أعجمي لا تعرف لغة العرب فكيف مبناها فقال لي
وكيف ذلك فقلت له يطلق الاخ في لغتهم على الاخ النسبي وعلى الاخ الوصفي والمراد هنا
الثاني ومعنى الآية يا أيها المتصنف عندنا بالعفة والديانة والعبودية مثل هرون الموصوف
بتلك الصفات الكاملة وهذا المعنى في لسان العرب شائع وفي مجازاتهم ومجاري أساليبهم
ذائع فوقف حمار الشيخ في الطين ولم يأتني صغير السن وكان سني اذ ذاك نحو تسع عشرة
سنة قال لي تصلح أن تكون مثل ولد ولدي فن أين جاءتك هذه المعرفة القائمة فقلت له جميع
ما سألني عنه هو من علوم البداية ولو خضت معي في مقام النهاية لاسمعتك ما يصم أذنيك
وفي هذا القدر كفاية فترك المناظرة ورجع التهقري وشاع صيتي في ماطة بين الرهبان
والكبراء وكنيت اذا مررت في السوق يحترمونني وما خدمت كافر قط وكان سبب خلاصتي
رؤيا مبشرة من يوهنا ركبت سفينة النجاة متوجها لاسم كندرية ثم منها لمصر القاهرة
ثم سافرت للحجاز مرارا ودخلت البين وعمان البحرين والبصرة وحلب ودمشق وتوجهت
للروم ثم أقيمت عند التسيار في بيت المقدس العطر الاطوار وجاءني الفتيا وأنا لها

كأله وأنشد قول من قال

إذا أنت لم تنصف أهلك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه * اذالم يكن عن ساحة السيف من حل
وتغلت بيئتي امرئ القيس وهما * بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * الخولما وصلت للروم
باب المراد وتمعت بتلك المهاد متوجا بتاج فتوى الحنفية الى القدس الشريف الرفيعة
العماد وعزل مرارا وأخذ عن اجلاء منهم الشمس محمد بن سالم الحنفى وعلى أخيه الشيخ
يوسف الحنفى والشيخ أحمد الملوى وعن الشيخ على العروسى والسيد محمد البلدى بفتح
الباء والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الأشبولى نزىل الحرم المكي والشيخ أحمد
الدمهوري والشيخ عمر الطعلاوى والشمس محمد العمادى والشيخ عبد الرحمن اللطفي
وغيرهم ناس كثيرون وأما تصانيفه فانهما ناهزت الثمانين ما بين منظوم ومنثور وكتب
ورسائل فى فنون شتى وأما نظمها فهو رائق جدا فغنى قوله وكتب به لبعض أجبائه مديلا
على بيت امرئ القيس

قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول خوول
قنبا برنوع العامرية انسى * كانت به امن حين عهد التكميل
ولوذا بها اثم انشقاطيب عرفها * وقصا حديثا للاسيف المعلل
فيا سائق الاطعان يطوى قد افدا * الى دوحة الجرعاء رويدك فانزل
بجيرة فنجس سادة الحى كم روت * ثقاة لهم طيب الحديث المسلسل
فديتهم من جيرة لا عدمتهم * حاة زمام للتزليل المعامل
لنارهم تعشوا السرات وتزوى * بمحوضهم الا تصفى على كل منهل
سقتهم غديقات التهاني كرامة * وأخصب وادهم يند ومنسل
ونادى بشوق مذغدا الركب سائلا * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
(فاجابه بقوله)

لك الله يا حادى الركاب مغلسا * الى الحرم القدسى رويدك فانزل
وروى نفوسا بالمقام ولا تنقل * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل
ودعنا على بسط المسرة والصفى * بسقط اللوى بين الدخول خوول
وروح فوادى بالوصال هنية * بمشهد مولانا الوجيه المكمل
حديقة فضل بالعارف أغرت * وشمس جبال بالحاسن تنجلى
بديع بيان فى احتكام تصرف * باجمال تفصيل وتفصيل مجمل
قضايا علاه بالسكالم تسورت * ببرهان فضل عن قياس مخصل

يحسن اشتقاقاً والهام متولعا * الى المربع السامى بدومة جندل
أراع قوادى بالنوى وحديثه * وسلسل دمعى بالحديث المسلسل
وأحرمنى طيب المنام وانه * تسلم قلبى قبل يوم الترحيل
فبأيتها المولى الذى حاز سيرة * ترفيق يصب بالبعاد مبلبل
ولاطفه ان حان الوداع تكريماً * ورؤقه كاس الحديث وعمل
وان فزت بالمسرى الى الحى والحى * ونحت به فامن بحسن الترسل
(وللمترجم)

لهننى على وادى العقيق وبانه * وعرب نجدأحكموا توفيق
شام الحداة الأبرقين فأرعدت * منى الجواشع من لظى التفريق
يا جيرة لكم السيادة انى * ارجوا صطبارى مبرداً تشويق
(* وله أيضاً *)

ان لاج برق الغور أوهب الصبا * أو صاح ورق بالأرائك نصدح
أورنم الحسادى الركاب مهيباً * فدموع جننى كالسحاب تسفح
مالى وللوائى العذول وفى الحشا * يوم النوى نار الصبا تشرح
(وكتب اليه) بعض أحبابه بقوله مضمناً

لربك سر قد خنا كنه أمره * على كل غواص نبيل مستد
فكم عازم والحق ينفض عزمه * وكم غافل والسعدوا فى عسعد
فستلم له ماشاء فهو عالم * وإياك والتدبير فى كل مقصد
ستبدى لك الايام ما كنت جاعلاً * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
(فأجابه بقوله)

شهدنا خفايا السر منه حقيقة * بحسن تلافينا على غير موعد
علمنا به صدق المودة والوفا * نتيجة حق قد خلت عن تردد
وها قد بدت منى اليك بشاره * تحوز بها العالما فى كل مشهد
فلازالت الايام تهديك منحة * بتحقيق آمال وابلاغ مقصد
(وللمترجم مضمناً)

أروم وقد طال النوى طيب نظرة * وأستخير الركان من كل وجهة
وأستعطف الايام كيما تجودلى * بحسن اتصال فى خيام العشيرة
وفى كبدى حراء هاج لهيها * ومن فرط ما ألقى جرت عين عبرتى
على اننى للدهر أغفر ما جنى * وأنشد بيتا يقتضى حسن وصلتى

وكل الليلي ليلة القدر ان ذنت * كما ان أيام القسا يوم جمعة

(وله من قصيدة)

فؤادى بنار الشوق يصلى ويضرم * ودمعى وحق العهد بالسفح عديم
ونار الغضا قد أجت بجوانحي * على حبسه والسقم عنى مترجم
أراقب نجمافى البجى نابد الكرى * ولوشقته ما كان البغض ينعم
كأن جفونى بالسما قد تشبثت * كأن أيمانى الوصل بالصد ترغم
أمن مبلغ عنى سعادا تحية * بسفح النقا والحب فيها محكم
سبت مهجتي لما أصابت حشاشى * بسهم وقيدى بالصباية أدهم
تقضت لويلات التداى برامة * رمت كل واش والفؤاد متسيم
ومن بعد طيب الوصل شطت مراتع * وعادت عواد للمودة تـعـ
فلا رصلها يدنو قفرد لو عتى * ولا مهجتي تسلو عليها فارحم
الى كم أراع العاذلون بوشهم * بمد وهجر من سعادى ونعموا
وقلبى على العهد القديم وما صفا * شككتهم ما الود منى مصرم
عجبت لها فالعهد منها مزور * وعهدى بها من عالم الذر مبهم
فيما ليها وافق بوصل لغرم * شجى ولكن وعد زنب مخرم
تصرم دهرى والشيبه آن ان * يطيب لها الترحال والبين محجم
اجرتنا بالهـيرين وحاجر * وسلع ومن بالرقتين مخيم
فديتكم عطفافنيران مهجتي * على قضت والطعم بالصد علقم
الليت شعرى والامانى كواذب * تن سعاد الحى وصلا وترحم
وتسعدنى الوجنا لا طلال جلق * وربوتها الغرابها القلب مغرم
وأزهو بسفح الصالحية برهة * وفى مرتع الغزلان أحظى وأغنم
(ومن شعره) وكان وقع شتاء وثيل فى نيسان أكثر من كانون

كأن كانون أهدى من منازله * لشهر نيسان أصنافا من التحف
أو الغزاة تاهت فى تنقلها * لم تعرف الجدى والنور من الخرف

(ومن شعره) قوله مضمنا المصراع الاخير

ألا يا غزالا فى مراتع رامة * أجزنى حديثا صم عن طرفك الاحوى
عن الغنج السارى بنار جفنه * عن الدعج الداعى الى السقم والبلوى
عن الكحل الفتاك عن وطف به * عن الحاجب النوى شفاء بنى الشكوى
فقال روينا على الكتم بينا * وما كل ما تروى عيون الظبا يروى

(ومن) مستملحاته الشعرية في مسألة فقهية

ولي حب عليه القلب وقف * ليسكنه ويتبع المزار

فقلت له أعمره لنا زمانا * فقال الوقف عندى لا يعار

وهو اسلاته وأشعاره كثيرة وكانت وفاته في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بمقبرة ما من الله رحمه الله تعالى

(محمد الحنفى) *

(محمد الحنفى)

ابن محمد الحنفى الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد الموالى الرومية المولى العالم العلامة الفقيه كان غواص ببحر العلوم معانا فاعا لما بأكثر النشون صاحب نكت ونادرة نظريتا أنيسا وقور له عظمة وفضيلة ولد بحلب وبها نشأ وقرأ على علمائها وحصل مقدمات العلوم وبعده ارتحل الى مصر ولازم في الجامع الأزهر الشيوخ واكتسب الفضائل حتى صار له مزيد الروخ وأنت رسالته ورفعها الى شيخ الاسلام المولى البهائي وبسببها دخل في سلك المدرسين وطريقهم وبعد أن عزل عن مدرسة باربعين عثمانيا أظهر مؤلفاته على شرح الملتقى الفقه وصار عنوانه بين الكبار والمعارف ثم تقل بالمدراس كعادتهم وأعطى قضاء أدرنة بترتبة قضاء مكة وآخر أظهرت الشكايات عليه ورفعت مناصب الاربلق التي كانت عليه ووجهت الى حكيم بشازاده المولى يحيى الحلبي وبقي المترجم صفرا لبيدين وحك اسمه من الطريق وصار قاضيا بقسطنطينية بهمة الصدر الاعظم مصطفى باشا وعزل عنها وتولى غيرها وله تأليف غريبة وكانت وفاته في محرم سنة أربع ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الغزى) *

(محمد الغزى)

ابن محمد بن علي بن بدر الدين الشافعي الغزى قرأ القرآن على والده وأخذ عنه العلم ثم توجه الى مصر القاهرة وأقام بها احدى عشرة سنة وصارت له اليد الطولى في علم الطب وله التأليف الحسنة وكان على غاية من النشور لم يتعلق بشئ من أمور المعاش بل كان يرزقه مولاه من حيث لا يحتسب وفي الشتاء يقيم بالرملة ويصيف في غزة هاشم ومن شعره ما قاله رايا العلامة محمد بن تاج الدين الرملي وهو هذا

قدمت ببحر العلم خير الورى * محمد الرملي التقى الالهي

وقال في تاريخه ناقيل * قدمات بعد الحج في ينبعي

(وله فيه)

قد توفي منقى الورى نجل تاج * وعدمنا فضلا لعهدنا منه

قوله وقال في تاريخه

تأمل في هذا التاريخ

والذي بعده وحرر

وقضى نحبه وقد أرخوه * بوفاة تجاوز الله عنه
واسعاره كثيرة وكانت وفاته بالرملة سنة ست وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد العمري)

* (محمد العمري) *

ابن محمد بن أحمد العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي الشيخ العالم العامل
العابد الناسك العارف المعتقد البركة كان محققا فاضلا له يد في العلوم تعتقده أهالي
دمشق قرأ على جماعة منهم والده المذكور وغيره ودرس وأفاد في عدة علوم ولم يزل معتقدا
عند الناس الى أن مات وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف
ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد المالكي)

* (محمد المالكي) *

ابن محمد المالكي الدمشقي مفتي المالكية بدمشق وقاضيا العلامة المفتي الفاضل المحصل
المتفوق البارع قرأ واشتغل بالعلوم وأخذ على جماعة أجلاء ودرس بالجامع الاموي
وأخذت عنه الطلبة وتولى افتاء المالكية مع القضاء وكانت وفاته يوم الخميس تاسع
شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ودفن بمرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد العبي)

* (محمد العبي) *

ابن محمد بن أسعد الدمشقي الحنفي الشهير بالعبي خطيب جامع سنان باشا خارج باب الجابية
الشيخ الفاضل العالم النبيل الزكي الجهمي أبو عبد الله شمس الدين ولد بدمشق ونشأ بها
وأخذ عن فضلا ثم افتونان من العلم كالشهاب أحمد بن علي المنيني والعلم صالح بن ابراهيم
الحنيني والشرف موسى بن أسعد المحاسني والشمس محمد بن عبد الحلي الداودي
ومحمد بن أحمد قولقلسز واختص بالآخذ عن الأخير بالفقهاء والتفسير وحضر دروس
الحديث تحت القبة على العماد اسمعيل بن محمد العجلوني الجراحي ونبل قدره واشتهر
بالذكاء والفضل أمره وفاق أقرانه بالذكاء المفرط فدرس بالجامع الاموي بكثرة النهار
وبين العشاءين وأخذ عنه جماعة من الطلبة واتفقوا به وتوجه آخر عمره لدار السلطنة
العلمية قسطنطينية ومكث بها مقدار نصف سنة ثم عاد الى دمشق فلم تطل اقامته حتى توفي
وله شعر لطيف ينبي عن قدر في الفضائل منيف منه قوله مضمنا

قالو ادع الزهد واشطع في هوى رشا * طلق الحياش مني النغرأشبهه

فقلت قد عشت خالي البال منفردا * وكل شخص له عقل يعيش به

(ومن ذلك) قول الاديب محمد سعيد السمان

جاء المؤنب ينهى عن مكابدي * وجدا أذاب فوادی فی تلهبه
دع مانعانی فسمعی دم عن عدل * وكل شخص له عقل يعيش به
(وللمترجم) ضمنا أيضا

ولمادنا مني حبيبي بعطفه * وألحاضه طي الصباية تنشر
وقد كنت قدما للجهالة تاركا * فذكرني والشيء بالشيء يذكر

(ومن ذلك) قول صاحبنا الاديب الكمال محمد الغزي العامري

بدت في آيات الغرام بحبـــــــــــــــــه * بديع من الاقمار أبهى وأبهى
ولما نأى عني تنافت مسرتي * وأنحل جسمي من نواه التمسر
ومن بعده قد صرت صبام ولها * أسير غرام عز فيه التصبر
وكيف خلاص القلب من لالعج النوى * ونزع الهوى حقا من الصدر يعسر
إذا شئت وردا قلت هذى خدوده * ومن أين للآ ورا د ماس مجوهر
وان بان بدر التم أحسب وجهه * لدى بدامع أن ذلك أنضر
وان بان لي غصن من البان ناظر * تذكرته والشئ بالشئ يذكر
وكانت وفاته سنة أربع وسبعين ومائة وآلف عن ينف وخمسين سنة ودفن بتربة الباب
الصغير رحمه الله تعالى

* (محمد الولیدی) *

(محمد الولیدی)

ابن سلطان الشافعي المكي الشهير بالوليدى المدرس بدار الخيزران الشيخ العالم الفقيه
لبارع الاوحد أخذ عن جماعة من الشيوخ كالشهاب أحمد بن محمد النخلى وأبي
الاسرار حسن بن علي العجمي وادريس بن أحمد المكي الشماع والشهاب أحمد بن محمد
البنالديمياطى والنور على الطبرى والسيد محمد زيتونة التونسى ومصطفى بن فتح الله
الحوى نزيل مكة المشرفة ومورخها وعلى الحداد الشافعي ومحمد بن علي العلوى ونبل
وقدم في الفضل وأخذ عنه جملة منهم المولى حامد بن علي العمادى ومصطفى وسعدى
ابن سعيد القادر العمرى وأحمد بن علي المنينى وغيرهم وكانت وفاته شهيدا سنة أربع
وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

*** (محمد البیدی) ***

(محمد البليدي)

ابن محمد بن محمد الحسنى المغربي المالكي الشهير بالبيدي نزيل مصر السيد الشريف
خاتمة المحققين صدر الموفقين الثبت اخذ المتقن المتقن على جلالاته صاحب التصانيف
الشهرة والسنة ست وتسعين وألف وأخذ عن جملة من الأئمة كابي السماع أحمد البقري

وعبد الرؤف البشيشي وعبد ربه بن احمد الديوي واحمد بن غانم انقراوى وسليمان
الشبرخيتي واحمد بن محمد البنا الدمياطي ومنصور المنوفي وابراهيم بن موسى الفيومي
ومحمد بن عبد الباقي الزرقاني ومحمد بن القاسم بن اسمعيل البقري سمع منه في سنة عشر
ومائة قبل وفاته بسنة وهو أعلى ما عند المترجم من مشايخه وأخذ أيضاً عن عبد الله
الكنكسي والهشتوكي واشتهر أمره بالعلم وانتفع به جماعة من محقق علماء الأزهر
والشام وله مؤلفات منها حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على شرح الالفية للاشموني
ورسالة في المقولات العشر وكانت له يد طويلة في علم القراءات وله في طريق الجمع مؤلف
كبير في كل آية يذكر كيفية الجمع فيها من أول القرآن العظيم الى آخره وكان يقرأ تفسير
البيضاوي في الجامع الأزهر ويحضر درسه أكثر من مائتي مدرس ومفيد وكان الاستاذ ولي
الله عبد الوهاب العنيني يلازم درسه وكانت وفاته سنة ست وسبعين ومائة وألف ودفن
بالقاهرة في تربة المجاورين وقد جاوَز الثمانين رحمه الله تعالى

(محمد الدمياطي)

(محمد الدمياطي)

ابن سلامة بن عبد الجواد بن العارف بالله الشيخ نورساكن الصغرية من أعمال فارسكور
الصغرى الدمياطي المقرئ الشافعي الصوفي المعروف بأبي السعد ابن أبي النور كان ممن
جمع بين حالي أهل الباطن والظاهر ولد بدمياط ونشأ بها وأخذ عن فضلائها فتنقه على
الشيخ جلال الدين الفارسكوري والعلامة مصطفى التلياني وقرأ عليه شرح المنهاج تسع
مرات في تسع سنين ثم رحل الى القاهرة فلازم الضياء سلطان المازح وأخذ عنه القراءات
للسبع وللعشر وتنقه عليه وأخذ عنه جملة من فنون وأخذ العربية عن الشيخ ياسين
الحجوي نزيل القاهرة وعن غيرهم وغز فضله واشتهر ببلده وألف في القراءات وغيرها
وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الكردي)

(محمد الكردي)

ابن سليمان الكردي المديني الشافعي الشيخ الامام العلامة الفقيه حاتمة الفتها بالديار
الحجازية المتصلع من سائر العلوم النقلية والعقلية ولد بمشوق وحمل الى المدينة وهو ابن
سنة ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها كالشيخ سعيد سنبل والد الشيخ سليمان والشيخ يوسف
الكردي والشيخ أحمد الجوهري المصري والقطب مصطفى البكري وغيرهم وألف
إن نافعة منها شرح فرائض التحفة في نحو أربعين كراسا وحاشيتان على شرح
برمية لابن حجر الهيتمي كبرى وصغرى ثم اختصرها فصارت ثلاث حواشر وعقود
وفي بيان مصطلحات تحفة ابن حجر وحاشية على شرح الغاية للخطيب والفوائد المدنية

فمن يفتي بقوله من أئمة الشافعية وفتح الفتح بالخير في معرفة شروط الحج عن الغير ثم اختصره وسماه فتح القدير وكشف اللثام عن حكم التجرد قبل الميقات بلا احرام والتغر البسام عن معاني الصور التي يروج فيها الحكم والذرة البهية في جواب الاسئلة الجارية وشرح منظومة النامخ والمنسوخ وزهر الربا في بيان أحكام الربا والانتباه في تعجيل الصلاة وكشف المروط عن مخدرات مال اللوض من الشروط وقماوى عدة في مجلدين فخمين وغير ذلك وتولى افتاء السادة الشافعية بالمدينة الى وفاته وكان فردا من افراد العالم علما وفضلا ودينا وتواضعا وزهدا متخلقا باخلاق السلف الصالح جبلا من جبال العلم وكانت وفاته رابع عشر شهر ربيع الاول سنة أربع وتسعين ومائة وألف عن سبع وستين سنة

(محمد النابلسي)

* (محمد النابلسي) *

ابن مصطفى بن عبد الحق الحنبلي النابلسي الاصل الدمشقي المولد أحد الافاضل وفقهاء الحنابلة المشهورين كان فاضلا له فضيلة بالعبادة والفقه مع عفة وباع في الفرائض والحساب وكان بدمشق يعاطي المقاسمات والمناسبات ولبد دمشق وأخذ وقرأ على جماعة كالشيخ عبد الرحمن الكردي زيل دمشق والشيخ علي الطاغستاني والشيخ أبي الفتح العجلوني والشيخ أحمد البعلبي وتفوق ودرس بالجامع الاموي ولزم جماعة من الطلبة وولى افتاء الحنابلة بعد وفاة شيخه البعلبي ولم تطل مدته وكانت وفاته في ذي القعدة سنة احدى وتسعين ومائة وألف ودفن بترربة مرج الدحاح

(محمد بن حجاج)

* (محمد بن حجاج) *

ابن مصطفى بن حسين بن مصطفى حجاج بن موسى المعروف بالبصري الشافعي القدوة الصالح المعلم الناصح امام القراءات السبع والعشر المتقن المقرئ ولد في قرية تل حاصد من قرى حلب وتوطن حلب وكف بصره وقدم دمشق في سنة أربعين ومائة وأخذ القراءات السبع والشافعية والتيسير عن الشيخ علي كزبر وأخذ عن المقرئ الشيخ ابراهيم الدمشقي وكان كثير الصيام ملازم الطاعة والعبادة مع الورع والزهد والتقوى وكانت وفاته في حلب سنة ثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الحنفي)

* (محمد الحنفي) *

أمين بن صالح الحنفي الدمشقي الاصل القسطنطيني المولد وكان والده وجها فاضلا منتسبا للعلوم وقورا شديدا غمورا وهو من أهالي دمشق ثم ارتحل الى قسطنطينية وصار من القضاة وتولى قضاء طرابلس الشام وقفديه وغير ذلك وتوفي في رمضان سنة ثمان

* (محمد السندروسي) *

(محمد السندروسي)

ابن محمد المعروف بالسندروسي الشافعي الطرابلسي الفاضل الخبير النقيب تنقحه في المسائل وألف كتاباً في أسماء الصحابة ثم تطلب اقتناء الحنفية كشيخه الخليلي فتوجه عليه اقتناء طرابلس الشام فاستقامت مدة يسيرة الاوعزل منها وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وألف رجه الله تعالى رجة واسعة آمين

* (السلطان محمد اورنگ سلطان الهند) *

(السلطان محمد

اورنگ سلطان

(الهند)

زيب عالم كير بن خرم شاه جهان بن جهان كير بن شاه كير بن أبي النصر محمد همايون بن أبي الفتيض روح الدين محمد بيا كير بن عمر شيخ ابن أبي سعيد باقر ابن محمد بن محمد شاه ابن مران شاه جهان كير بن أمير تيمور لنگ السلطان المشهور سلطان الهند في عصرنا وأمر المؤمنين وامامهم وركن المسلمين ونظامهم المجاهد في سبيل الله العالم العلامة الصوفي العارف بالله الملك القائم بنصرة الدين الذي اباد الكفار في أرضه وقهرهم وهدم كناسهم وأضعف شركهم وأيد الاسلام وأعلى في الهند مناره وجعل كلمة الله هي العليا وقام بنصرة الدين وأخذ الجزية من كنفار الهند ولم يأخذها منهم ملك قبله لقوتهم وكثرتهم وفتح الفتوحات العظيمة ولم يزل يغزوهم وكلما قصد بلاد ملكها إلى أن نقله الله إلى دار كرامته وهو في الجهاد وصرف أوقاته للقيام بمصالح الدين وخدمة رب العالمين من الصيام والقيام والريضة التي لا يتيسر بعضها إلا حاد الناس فضلاً عنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكان موزعاً لأوقاته فوقت للعبادة ووقت للتدريس ووقت لمصالح العسكر ووقت للشحكة ووقت لقراءة الكتب والخبار الواردة عليه كل يوم وإبلاغه من مملكته لا يخلط شيئاً والحاصل انه كان حسنة من حسنات الزمان ليس له نظير في نظام سلطنته ولا مداني وقد آنت في سلطنته وحسن سيرته الكتب الطويلة بالفارسية غيرها فمن أرادها فليطلع عليها مولده سنة ثمان وعشرين وألف (٢) وجاء تاريخه بالفارسية (اقتاب عالم تاب) وربى في حجر والده واشتغل بحفظ القرآن من صغره حتى حفظه وجوده واشتغل بالخط حتى كتب الخط المنسوب بضرب بحسنه المثل وكتب معجناً بخطه وأرسله للعرم النبوي وهو معروف ثم شرع في تحصيل العلوم حتى حصل منها الكثير الطيب وصار مرجعاً للعلماء وحضرته تحت رحال الفضلاء ثم اشتغل بعلوم الطريق وأخذ عن كثير من أهل العارفين بالله حتى حصلت له نفعة من بعض أولياء الله تعالى وبشره بأشياء حصلت له واشتهر ذكره في حياة والده وعظم قدره وولاه والده الأعمال العظيمة فباشرها

(٢) قوله وجاء

تاريخه الخ تام له مع

ما قبله وحرر اه

مصححه

أحسن مباشرة ثم حصل لوالده فالج عطلة عن الحركة وكان ولي عهده من بعده
أكبر أولاده دارشكراه فبسط يده على البلاد وصار هو المرجع والسلطان معني فلم ترض
نفس المترجم وأخوه مراد بنخش بذلك فاتفقا على ان يقبضا عليه ويتولى المملكة منهما
مراد بنخش فقبضا عليه ثم احتال اورنگ زيب على مراد بنخش أيضا وقبض عليه ووضع
أخويه في الحبس ثم قتلهم لالامور صدرت منهم ازعم انهما استوجبا بها ذلك وحبس والده
واشتغل بالمملكة من سنة ثمان وستين وألف وأراد الله بأهل الهند خيرا فانه رفع المظالم
والملكوس وطلع من الافق الهندي بقره وظهر من البرج التيموري بدره وفلك مجده
دائر ونجم سعدة سائر وأمر غالب ملوك الهند المشهورين وصارت بلادهم تحت
طاعته وجيئت اليه الاموال وأطاعته البلاد والعباد ولم يزل في الاجتهاد في الجهاد ولم
يرجع الى مقر ملكه وسلطنته بعد ان خرج منه وكمما فتح بلادا شرع في فتح أخرى
وعساكره لا يحصون كثرة وعظيمة وقوته لا يمكن التعبير عنها بعبارة تؤيدها حجة والمالك
لله وحده وأقام في الهند دولة العلم والبر في تعظيم أهله حتى قصده الناس من كل البلاد
والحاصل انه ليس له نظير في عصره في ملوك الاسلام في حسن السيرة والخوف من الله
سبحانه والجد في العبادة وأمر علماء بلاده الحنفية ان يجمعوا بابائهم فتاوى يجمع جل
مذهبهم مما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية فجعلت في مجلدات وسماعا بابا الفتاوى
العالم كبرية واشتهرت في الاقطار الحجازية والصربية والشامية والرومية وعم النفع بها
وصارت مرجعا للمفتين ولم يزل على ذلك حتى توفي بالركن في شهر ردى القعدة الحرام سنة
ثمانى عشرة ومائة وألف ونقل الى تربة آبائه وأجداده وأقام في الملك خسين سنة رجه
الله تعالى

(السيد محمد المرادى)

(السيد محمد المرادى)

ابن السيد مراد بن علي المعروف بالمرادى الحسيني النقشبندى الحنفى البخارى الاصل
الدمشقي تقدم ذكر ولده ابراهيم وعلي ووالده وهذا هو جدى والدوالدى الاستاذ العارف
العلامة كان من أجلاء العارفين المرشدين ومن العلماء العاملين فاضلا صوفيا مرشدا
مسلكا نبيها ورعامة عبدا متهجدا ساكنا وقورا حسن الاخلاق صاحب عفة وديانة
لطيف الحسنة رقيق الطبع حبيب الافعال مواظبا على العبادات رافضا للدنيا جانبا
للأخرى لم يلتفت الى الدنيا ولا الى زخارفها الفضيلة في العلوم والمعارف مع حفظ اللسان
الثلاثة العربية والفارسية والتركية وله في حل كلام القوم اليد الطولى والمعرفة التامة
وبالجملة فقد كان من أجلاء علماء الظاهر والباطن ولد المترجم بقسطنطينية لكون

والده كان اذذاك ثمت وذلك في سنة أربع وتسعين وألف ونشأ في حجر والده وأخذ عنه الطريق وتلمذ له وغمرته نفعاته وبركانه ودعوته وتبذل وتفوق وقرأ على غيره وعلى الشيخ عبد الرحيم السكاكيلي الاوزبكي تلمذ والده وعلى الشيخ عبد الرحمن الجبلد دمشقي والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قرأ عليه الفتوحات المكية وظهرت شمس الفضائل من سمائه وبرز بدر المعارف والعوارف من فلك فضائله وسنائه وبرع في العلوم معقولا ومنقولا خصوصا في التصوف والمعارف الالهية ولم يزل في ظل والده الظليل قائلا الى ان اتقل بالوفاة الى رحمة مولاه كما ذكرناه في ترجمته وكان الجبلد المترجم حينئذ بدمشق فلما جاء الخبر ارتحل قاصدا الروم ففي اثناء الطريق حصلت له نبتة الهية ومنحة ربانية فبعد عوده لدمشق ترك الدنيا وترك العقارات وجميع ما كان يتعاطاه وسلم ذلك لاتباعه من مالكانات وقرى ومزارع وعقارات وغيرها حتى يجنب مس الدراهم والدنانير بيده فلم يعهدانه أمسكها واشتغل بالعبادة ولبس خشن الاثواب وتزوج بتاج الفقراء والدرابيش الى أن مات وخلف ثياب الدنيا وتسر بل بحلل العرفان والارشاد واستقام بفيد واستمر على ذلك مدة تزيد على أربعين سنة واشتهر في البلاد وعمد كره الاغوار والانجناد خصوصا في الديار الرومية والمواطن الشامية وتلمذ له خلق كثير ولا يحصون عدداوا أخذوا عنه طريق السادة النقشبندية الذي هو طريقنا ووجه الى بيت الله الحرام وزريارة النبي عليه الصلاة والسلام مرارا وارتحل للقدس والخليل ووصل الى مراتب الهداية وعرف من بحر الولاية وتولى قضاء المدينة المنورة باعتبار الرتبة وله رسائل في العلوم وتعليمات وكان السلطان محمود خان عليه الرحمة والرضوان أرسل يطلبه من اسلامبول في سنة خمس وستين ومائة وألف فارتحل اليها ولم يزل من حين خروجه من دمشق الى حين دخوله اليها محترما في كل بلدة وكاهم يأخذون عنه الطريق ويتبركون به الى أن وصلها فقابله السلطان المذكور بوافر الانعام ومن يد الاحترام واجتمع به مرات وأعطاه الاوامر السلطانية المتوجة بخطه الشريف في مصالح الجسد وصار له اعتبار تام من رجال الدولة وأركانها ثم أذن له بالهجر بدلا عن السلطان المذكور فخرج بدلا عنه في تلك السنة ثم عاد بعد عوده بأمر سلطاني الى اسلامبول ونزل بالمكان الذي هي له من طرف الدولة كالمرة الاولى واجتمع به ثانيا وكان في خدمته في المرة الثانية والدي واخي وابن ابن عم والدي ثم لم تطل مدة السلطان محمود وجلس على سرير السلطنة السلطان عثمان أخوه فكذلك قابل المترجم بغاية التعظيم والتوقير ثم قصد الجبلد الديار الشامية وتوجه للادولان واستقام الى ان مات وكانت وفاته في صفر سنة تسع وستين ومائة وألف ودفن بدارنا السكينة بحملة سوق صاروجا وكان له جنازة حافلة عظيمة ورثي بالقصائد الغزف

ذلك ما أنشده الشيخ شاكر بن مصطفى العمري بقوله
 حق الرثاء وقبل بذل النفس * بقضاء القطب الاجل الانفس
 فبقدره صدع الردى شمل العلا * ورنث لنا الدنيا بوجهه معبس
 هذا المصاب فما المصاب فيومه * لبس الضياء به حداد الخندس
 ومراثر شقت وفاضت أعين * بشؤنها وتصدع القلب القسي
 ياد هروي يحل فأنشد بقولنا * أكذا فعالم الكرام الكيس
 وهي طويلة جدا ورثاه كثير من الادباء رحمه الله تعالى وأموات المسلمين

(محمد الحبال)

(محمد الحبال)

ابن محمود بن ابراهيم بن عمر المعروف بابن الحبال الشافعي الاشعري المزي الاصل الدمشقي
 الشيخ المحقق العالم العامل الفرد المفسر الاصولي اشتغل بطالب العلم على جماعة من
 العلماء كالشيخ اسمعيل الحائك الملقى والشيخ عبد القادر العمري بن عبد الهادي والشيخ
 ابراهيم الفتال وغيرهم وحضر دروس الأستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي وبرع وتفوق
 ومهر وصرف عمره في اكتساب العلوم واستفادتها ودرس بالجامع الاموي وفي حجرته
 داخل مدرسة الكلاسة وانتفع به خلق كثير وترجمه الامين النجفي في ذيل نفعته وقال في
 وصفه مد الى الافق ساعدا فتناول العميق قاعدا بهمة لا تقنع بدار دون الفلك
 وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الخلك وهو الآن مركز دائرة الانتفاع ولمن
 سامته في الفضل الاشتمال وله الارتقاء فعذبه على مناسك الجوزاء خافقه
 وبضاعته لم تزل في سوق الرواج نافقه ومن شعره قوله

ولولا ثلاث هن همى اذا أمسى * لما بت مأثورا نهاري على أمسى
 فتكميل نفسي بالعلوم ودرمها * وتمذيبها قبل المسير الى الرمس
 وتأصيل اينشاء الحقوق لاهلها * وانقاء ثوب النفس من دنس البنس
 وزورة خير الخلق أفضل شافع * لأبرئها من ثقل وزر على النفس
 أفاض عليه كل يوم تحية * مدى الدهر ما امتد الشعاع من الشمس
 وهذه الثلاثيات نظم فيها كثير من المتقدمين والمتأخرين منهم الشيخ عمر القادري
 الدمشقي فقال

لولا ثلاث هن أقصى المراد * ما اخترت ان أبقي بدار النفاذ
 تمذيب نفسي بالعلوم التي * بها القسدت جميع المراد
 وطاعة أرجو باخلاصها * نورا به تشرق أرض القواد

كذلك عرفان الاله الذي * لاجله كان وجود العباد
فأسئل الرجن بالمصطفى * وآله التوفيق فهو الجواد
(ومنهم) ابن صابر القيسي فقال

لولا ثلاث هن والله من * أكبر آمالي من الدنيا
حج بيت الله أرجو به * ان يقبل النية والسعي
والعلم تحصيلا ونشرا اذا * رويت أوسعت الوري رأيا
ما كنت أخشى الموت أني * بل لم أكن ألتذ بالحيا
وبالجلد فان المترجم كان من أجلاء العلماء المشاهير وكاث وفاته تاسع عشر ربيع الاول
سنة خمس وأربعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد طبيعة الدمشقي) *

(محمد طبيعة الدمشقي)

ابن يس بن مصطفى المعروف بطبيعة الحنفي البقاعي الاصل الدمشقي كان والده من أفاضل
فقهاء الحنفية سيما بالفرائض وسائر العلوم وكان يخاطب الكبراء والاعيان ويتردد اليهم
والجميع يستلذون بمصاحبة وعشرته وهو مشهور بالنكات والاجوبة وله شعرا طيف
منه قوله في عذار

ألا بروحي غزال أنس * له فؤاد الشجي كأس
بدر بوجه بدا كبدر * علاه من عنبر نواس
زهاب حكمة شمس * وعنبر السالفين كأس
فحين أضحي به ثمولى * وصار في عقلي اختلاس
أشار نحوى وقال قولا * صغى له الفكر والحواس
بما تورخه ياندي * فقلت ورد عليه آس
١١٢١ ١٢٥ ٦١٠ ١١٥ ٦١

(وقوله)

نظر الحب لي فسالت دموعي * من غرامي به ونيران فقدى
ما هو الدمع انما يصل سهم * منه قد ذاب في حرارة وجدى
(ومن ذلك) قول المولى خليل الصديقي

مذاق صد الحب قلبي * بسهم تلك الجفون
اذابه الشوق حتى * ألقته دمعاً عيونى

(وقال) الشيخ سعدى العمرى

رنا فاودع قلبي * سهم الاسى والمنون

فذاب من حرشوقى * فقططرته جنوني

(ومن) شعر المترجم في المجون ما كتبه لبعض أحبائه مهنتاً له بزفاف وهو قوله

قيمت لك الافراح في كانون * اذ كنت بالاسنخان كالكانون

أوصيك عبد المحسن التقوى فلا * تأتى اليها من ورا الطاحون

قد كنت ترغب بالحرام وطالما * جئت البيوت بأظهر وبطون

أصبحت ترغب في الحلال تكلفا * ورجعت منه بصفقة المغبون

وأفتت في شق المجوز خجماً * والناس راجعة على ذنون

فاسلم ودم بالكسكسون منما * تحشى النقانق في حشاخاتون

وكان المترجم ذهب الى الروم وأوصى صاحباً له يقول له الشيخ عبد الوهاب السؤالات في

باب الجامع الاموى وقال له بهما وقع من الوظائف محلولات اكتب لى عنها حتى ألتخذها

لعماشى فصار الشيخ عبد الوهاب يكتب له الحمد لله الاسعار رخيصة وسعر اللحم كذا والخبز

كذا واللبن كذا والحبس والعسل وما شابهها ولا يتعرض الى شئ مما أوصاه به ففزع منه

فكتب له هذين البيتين في ضمن كتاب أرسله له وهما قوله

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غنى من ثمينى

والافاطر حنى واتخذنى * عذوا أقمك وتثمينى

وبالجملة فقد كان نزهة النفوس وكانت وفاته سنة خمس وأربعين ومائة وألف ودفن

بترتبة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمد النهالى)

(محمد النهالى)

ابن يوسف المعروف بالنهالى الحنفى الرهاوى الاصل الحلبى المولد نزيل قسطنطينية

الاديب الاممى الفاضل الكامل قرأ على أفاضل بلدته وكان مكافئاً على تحصيل الفضائل

والكلمات وأقام مدة بالمدرسة الخلاوية وصار له غاية الاكرام من الوزير محمد باشا الراغب

وكان المترجم أديباً شاعراً فن شعره قوله

يارا كب الله وقصر * عنان خيل التصابى

يدالك لم تقو حبس اللجام بعبد الشباب

(وله)

كنت فى غفلة من العشق لما * أيقظتنى نواغس الاجفان

كشفت عن مجازعنى غطاها * فأرتها حقائق الاكوان

(وله مشطرا) آيات الشهاب الخفاجي في الابوين الكرنيين

لوالدي طسه مقام علا * فوق علا الناس بلا ارياب
بواهما الرجن من فضله * في جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضلاته * تبرئ اسقام نوادمصاب
مادخلت جوف الاغدت * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * تؤمل الخير وحسن المآب
حاشي لأرحام له أصبحت * حامله تصلي بنار العذاب

(وشطرهما) معاضره الشيخ أحمد الوراق الحلبي بقوله

لوالدي طسه مقام علا * على العلا لما غدا مستطاب
مقدس رجب منير الفضا * في جنة الخلد ودار الثواب
فقطرة من فضلاته * دواء ذى الداء بلا ارياب
وسبح في الاخبار عن كونها * في الجوف تشفى من أليم العقاب
فكيف أرحام به قد غدت * بنوره مملوءة ان تخاب
أم كيف أرحام به اثنت * حامله تصلي بنار العذاب

وحين سافر الى اسلامبول تلميذه الفاضل السميع السيد مصطفى الحلبي الكوراني اجتمع

بالمترجم شيخه ثم ابتدر كل منهما التضمن البيت المشهور وهو

ان الملوأ اذا أبوابها غلقت * لا تأس فباب الله يفتوح

(فقال المترجم)

قلب بسهم أليم الهجر مقروح * ومقلد دمعها بالبين مسنوح

(فقال الكوراني)

وخطرفي يد الاهواء على خطر * من الاماني له باليأس تلقيح

(فقال المترجم)

ولا عجب مضرم لولا التوكف من * دموعه ولعت فيه التباريح

(فقال الكوراني)

موزع البال مطوى الضلوع على * فرط الاسى جسد ليست به روح

(فقال المترجم)

حليف كرب رهين الاعترا ب شج * به عقودهموم الدهر تو شج

(فقال الكوراني)

به أحاديث أشجان يرددها * لها من الغم تعديل وتجريح

(فقال المترجم)

له عتاب على الخط المسوداذ * خابت مقاصده والقلب مجروح

(فقال الكوراني)

وكلما نابه خطب الزمان غدا * بساحة الياس صبرا وهو مطروح

(فقال المترجم)

مستوثق العزم من بيت أقيم به * للعدرمتين بنصح القول مشروح

(البيت القديم)

ان الملوك اذا أبوابها غلقت * لا تباسن فباب الله مفتوح

وكانت وفاة المترجم في سنة خمس وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محمد الاسيرى)

(محمد الاسيرى)

ابن يوسف بن يعقوب بن علي بن محسن بن شيخ اسكندر الغزالي الحلبي الشهير بالاسيرى
مفتي حلب الشيخ الفاضل الفقيه الاوحد البارع الصالح العالم الكامل ولد بعينتاب سنة
ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقرأ القرآن العظيم والضرف والنحو والمنطق على ابن خال
والده مصطفى افندي وعلى الشيخ الياس المرعشي ثم سافر الى كليس فقرأ المنطق على علي
افندي نجل زاده تلميذ تاتار افندي المشهور وعلى شريكه صالح وأخذ أيضا شرح مختصر
المنتهى لابن الحاجب عن شيخ زاده وقدم حلب ولازم بهامجود افندي الانطاكي وقرأ
على ابن عمه محمد افندي أيضا وأخذ بعينتاب أيضا عن عبد الرحمن افندي الخاكي وأجازه
اجازة عامة سنة تسع وخمسين ثم دار البلاد وقرأ على مشايخ يطول ذكر أسمائهم ثم دخل
اسلامبول وصار بينه وبين نفسه حبر الروم مباحثات ثم رجع الى حلب وتوطنها ودرس
بمدرسة الرضائية وأخذ عنه جماعة كثيرين وله من التأليف شرح على ايساغوجي

سماه الفوائد الاسيرية على الرسالة الاثرية وقرطبه بعض تلامذته بقوله

لعمرك ما در بنظم القلائد * باحسن مما في كتاب الفوائد

كتاب جلت حجب الظلام طروسه * بلؤلؤ لفظ مثل سلك الفرائد

أزاح عن الغيد الحسان نقابها * فواصلنا من بعد طول التبعاعد

ولا غرو اذ تأليفه منتم الى * محمد أو صاف كريم موالد

سلاوا مشكلات العلم عنه فانها * لا تدري بهذا الخبر من كل واحد

اليه انتساب المكرمات حقيقة * بلوح عليهم نوره كالقراقد

وهنوا أثر الدين حين تشرفت * رسالته الغراء ذات القواعد

بشرح الامام الاسيرى الذى حوى * خصال كمال أوجبت لمحامد
 فلا زال دأوى العلم والحلم والتقى * مدى الدهر ملاح الصباح لماجد
 وله من التأليف أيضا شرح على معنى الاصول المسمى بالمستغنى لكنه لم يكمل وشرح
 على أوائل المنار سهام بدائع الافكار وكتاب مناسك بالتركي سماه تحفة الناسك فيما هو
 الاهم من المناسك وله رسائل عديدة منها رسالة فى مسئلة الجزاء الاختيارى ورسالة فى
 عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورسالة فى بيان معنى كلمة التوحيد ورسالة فى نجاة
 الوالدين المكرمين لسيد البشر صلى الله عليه وسلم وله تعليقات على بعض المواضع المغلقة
 فى تفسير الكشاف والبيضاوى ونحو الفتاوى الخيرية وحاشية على شرح المنفلوطية
 المحمية للشيخ عبد الغنى النابلسى سماها بالخلاصتين وأهدى منه نسخة للشيخ الاسلام
 مفتى الروم محمد شريف افندى فلقاه بالقبول وأرسل له افتاء حلب من غير طلب ثم
 وجه له المدرسة الشعبانية ثم المدرسة الكتاوية وأخذ عنه جماعة من علماء حلب
 وغيرهم منهم السيد محمد المقيد والشيخ ابراهيم المكتبي والسيد عمر وكان معيدا فى
 درسه الاشياء والنظائر الفقهية ووكيله فى المدرسة الخسروية والشيخ يوسف النابلسى
 الشهير بابن الحلال ووكيله فى مدرسة الشعبانية والسيد محمد صادق بن صالح البانقوسى
 وبيض له حاشية عمدة الحكام وامتدحه فى آخر ديبات منها قوله

صكبتهم او شرحتها كادلة * برسم حبيب فاضل اعلام
 مهذب الدين عزيز العلم * والنقد طود راسخ الاقدام
 وألمى السبر والتفسير بل * فى كل فن أحد الاعلام
 شيخ الشيوخ واحد الدهر الذى * من حقه مشيخة الاسلام
 محمد المولى الكريم الاسيرى المجد غصن دوحه الكرام
 فدالك النفس وهذا غاية التقصير من عبد من الخدام
 فأسبل العنود وعامل كرما * وغض ان طاشت سهام الراى
 سد الماخطل من التحرير فى الرسم أو أخطأ من الاعلام
 وأبقى لها ما بقيت مؤرخا * واهنا بشرح عمدة الحكام

سنة ١١٨٧ ٦٣ ٥١٠ ١٠٠٥١٤

وكان صاحب الترجمة يتولى فى ابتداء أمره النمايات فى محاكم حلب وكان ينتقى الى نقيب
 حلب محمد افندى طه زاده وأفرده بالترجمة تلميذه الشيخ محمد الموقت وكانت وفاته فى
 شوال سنة أربع وتسعين ومائة وألف

(محمد البقرى)

(محمد البقرى)

ابن اسمعيل الملقب بشمس الدين الضرير الازهرى البقرى المصرى الشافعى شيخ القراء
بالجامع الازهر الامام العلامة النقيب المقرئ قرأ عليه القرآن بالروايات من لا يحصى
عددهم منهم المرحوم شيخ الاسلام أبو المواهب الدمشقى واشتهر أنه جاوز المائة عام
وكان ملازماً للقراء والافادة ومات بمصر سنة سبع ومائة وألف وصلى عليه صلاة الغائب
رحمه الله تعالى

(محمد المنير)

* (محمد المنير) *

ابن الحسن بن محمد بن احمد السمنودى الشافعى الاجدى ثم الخلوئى المصرى الشهير
بالمنير الشيخ الامام المحدث المقرئ الصوفى العارف بالله ولد بسنة تسعة وتسعين
وألف وقدم الازهر وعمره نحو عشرين سنة بعد أن حفظ القرآن العظيم وجمع لل سبع
والعشر ونظم المنظومة فى قراءة ورش وجاور بالازهر وأخذ عن جماعة من العلماء منهم
الشمس محمد السجيني وعلى أبو الصفا الشنوائى والشمس محمد بن محمد بن شرف الدين
الخليلى وأجاز له أبو حامد محمد المديرى الدمياطى والقطب السيد مصطفى البكرى
الدمشقى والشمس محمد بن أحمد عقيلة المكي والنجم محمد بن سالم الحنفى وعليه انتفع وبه
اشتهر وأخذ الناس عنه الحديث والقرآن والفقه طبقة بعد طبقة وألف مؤلفات
نافعة منها شرح الطيبة وهو من أجل تأليفه وشرح الدرر ومنظومة فى طريقته ورش
وشرحها ورسالة فى رواية حفص ورسالة فى أصول القرآن وله فى التصوف تحفة
السالكين والآداب السنية لمريد سلك طريق السادة الخلوئيه وهو شرح على
منظومة فى ذلك ومنظومة فى علم الغلغلة وشرحها ورسالة فى مساحة القلبين ورسالة
فى تصريف اسمه تعالى اللطيف وله شرحان على البسملة سعى الاول الهام العزيز الكريم
فيمافى خبايا معانى بسم الله الرحمن الرحيم تكلم فيها على الاسرار الواقعة فى البسملة
والثانى تكلم فيه على البسملة من حيث ما يتعلق بالناظر لها وله شعر رائق يتعلق غالبه
بالحقائق وصار شيخ الازهر وهو أول من انتزع مشيخة الازهر من المالكية وكانت وفاته
عقب صلاة الجمعة حادى عشر رجب سنة تسع وتسعين ومائة وألف ودفن بقرية الجاورين
رحمه الله تعالى رحمة واسعة ورحم من مات من أموات المسلمين أجمعين آمين

(محمد الدقاق)

* (محمد الدقاق) *

المغربى الفاسى المالكي نزيل المدينة المنورة الشيخ الامام العالم العامل الصوفى الوفى
الحقق على الاطلاق أبو عبد الله شمس الدين قدم المدينة المنورة من بلدته فاس وأخذ بها
عن العلامة عبد الرحمن ابن شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسى وعن غيره وصار له الفضل

التام مع السلوك لطريق السادة الصوفية أهل التقص والابرام ودرس بالحرم الشريف النبوي وانتفع به خلق كثيرون وكان هماما فاضلا عليه السكينة والوقار ملازما للدروس بالحرم الشريف لا يشتغل بغيرها توفي بالمدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى ووجد بخط صاحب الترجمة أبيات من شعره وهي قوله

أنا المحب لكم طول المدأبدا * أنا الوفي لكم بالعهد والذم
أنا الذي غمرت قلبي محبتكم * سميت سمائها بوابل الديم
أنا الذي بعيون الودأبصركم * وبعث روعي لكم راض بلاقيم
أنا الذي بوفاء العهد متمسم * والصدق من سيرتي والصدق من شيمي

* (محمد الضرير الاسكندري) *

(محمد الضرير
الاسكندري)

ابن سلامة بن ابراهيم الضرير الاسكندري ثم المكي المالكي العلامة المفسر النحرير الفطن الشاعر أخذ عن أحمد السندوبى ومحمد الخراشي وعبد الباقي الزرقاني و ابراهيم الشبراخيتي وأحمد البشيشي وغيرهم وله تفسير منظوم للقرآن العظيم نظم ما في عشر مجلدات وغير ذلك وكانت وفاته بمكة في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف

* (محمد الخالدي الديري) *

(محمد الخالدي الديري)

أحد الفضلاء الانجذاب طلب العلم فارقوى من مناهله وجد واجتهد تولى رئاسة الكتبة بالمحكمة القدسية وهي وظيفة آتائه وأجداه ولم يزل في الكتبة رئيسا وتوفي في سنة الف ومائة وتسعة وثلاثين رحمه الله تعالى

* (محمد الزمار) *

(محمد الزمار)

المعروف بابن الزمار الشافعي الحلبي الشيخ العالم الفاضل التقى الناسك الزاهد الصابر الوقور المهذب جمع بين الولاية والعلم عليه آثار العبادة والصدق والتقوى وانتفع به كثير من أهل حلب وغيرها وله ملازمة تامة في الاشتغال بالعلوم ويد طول في المنطوق والمفهوم وكان مع جلالة قدره تفقدا راملا جيرانه وأيتامهم وبالجملة فقد كان من أولياء الله تعالى وكانت وفاته سنة سبع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (السيد محمد البيلوني) *

(السيد محمد
البيلوني)

المعروف كأسلافه بالبيلوني الحنفي الحلبي العالم الفقيه الفاضل الأديب الأريب كان له اطلاع تام زامبا حنة دقيقة يشغل المجلس بمذاكرة المسائل العلمية ويغلب عليه الفقه

لانه كان به متبحرا وكان مهابا وقورا محتشما روى افتاء انطاكية ثم ولاه شيخ الاسلام افتاء القدس مع رتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وأحبه أهل بيت المقدس وكانت وفاته سنة خمس مائة وألف ودفن بتربة باب الرحمة خارج باب الاسباط رحمه الله تعالى

* (محمد السوالاتي) *

(محمد السوالاتي)

الشافعي دمشقي السوالاتي الخلوئي الشيخ العالم الماهر المتقن الصالح الفقيه الفاضل كان له فهم ثاقب وحفظ تام لمسائل الوقائع والاحكام قرأ الفقه والغرائب والحساب والنحو وكان يكتب أسئلة الفتاوى بباب الجامع الاموي وكانت وفاته في يوم الخميس الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

* (محمد المورلي القانسي بدمشق) *

(محمد المورلي القانسي بدمشق)

ابن يحيى بن عبد الله المورلي الاصل الاسلامي الحنفي أحد الموالي الرومية ولد باسلامبول سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولازم على قاعدتهم من شيخ الاسلام محمد ميرزا زاده ونقل إلى أن وصل للسليمانية فنها أعطى مخرجا قضاء سلايك وأخذ عن الشيخ قرادود الرومي والعلامة محمد آق كرماني وكان قاضيا لاصلاحا متدينا سليم العرض والدين حج سنة اثنين وسبعين وروى قضاء دمشق سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وكان بدمشق يسلك في القضاء مسلك الشدة وكانت وفاته في شعبان سنة أربع وتسعين ومائة وألف

* (محمد الغلامي) *

(محمد الغلامي)

الشافعي الموصل الفاضل الاديب اللطيف الارب البارع ترجمه محمد أمين الموصل فقل شيخ علم وأدب كان عاقلا كاملا زكي بارعا من جملة السبى الوزير الكبير حسين باشا وولاه القضاء نيابة عنه في سنة ست وسبعين وله قريض لطيف لم أقف عليه وانما سمعت به من بعض أولاده وله مناقب حسنة وأوصاف جيدة وكانت وفاته في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد قارب الثمانين أو جاوزها ودفن بالموصل رحمه الله تعالى

* (محمد العبدلي) *

(محمد العبدلي)

نسبة إلى عبد الله بن من عرب العراق على غير القياس كان رافعا اعلام الفضل وناشرا ألوية العلم نشأ في الموصل وهاجر إلى مصر ونواحيها فاكسب هناك كل نادرة

وجمع من العلوم كل غريب الاسلوب مهجور القواعد وكان في الطب آية من آيات الله
 مشهورا بتمييز الامراض المشتبهة لا يعرف له في ذلك نظير في الاقليم الرابع وكان له في
 العلوم الرياضية يد طولى ولم يزل في مصر ونواحيها ينقل منها الكتب الى الاطراف وكل
 يوم يحصل نادرة وكل ساعة ينظر بقاعدة حتى صار في الكمال عين الكمال وغرة الليالي
 ودخل حلب مرارا ويقال انه اجتمع بابن النحاس الشاعر الماهر والله أعلم ولما كمل
 مرامه وحصل مقصوده عاد راجعا الى وطنه فنشر من الفضل كل مطوى وأظهر من
 أسرار العلم كل خفي وكان له شعر رقيق النظام مليح الانسجام ونثر لطيف من مغازلة
 الآرام ولطائف مشهورة بين الانام ومن لطائفه انه سئل في مجلس عن مولده فقال
 ان تاريخه نقل في ألف وثمانين فخذل الحاضرون فقال واحد منهم وأنا كان مولدى في
 عام ألف واحد وثمانين فقال اذن أنت أنقل منى وكان يجيبه بالفضائل التي عنده
 لا يضعها في فائز الهمة لما قام في تحصيلها من المشاق والتعب فكان يقر من طالبه الى البر
 فربما لحقه الى السبلاء وكان عارفا بالزيج والاسطرلاب والهيئة خبير بالحساب والمنطق
 والعربية محبا للسكرت فكان عنده منها النادر والعجيب واللطيف والغريب وترجمه
 مجد أمين الموصل فقال

لما أردت صفاته قد حتمته * هانت على صفات جالينوسا

آيات موسى فيه قد جتمت كما * أوتى بنان يديه آية عيسى

هذا الهمام فارس عصاة الأدب وسابق حلبة أفاضل العجم والعرب ابقراط الحكمة
 له غلام وافلاطون الحكمة له من جملة الخدام أبطل ذكر بطليموس بمجائب آثاره
 ودل طور ابن سينما على بسنا أنواره ما الغار الى الارشحة من هذا المنهل ولا الابهرى
 من هذا البحر الاجسدول اذهب تعفن اخلاط الجهالة بمعا جين علمه وأصلح مزاج
 النضل والادب باخلاط فهمه وأدب جيا الايضاح بعروق جسم المعضلات وأبرأ
 خرائد المسائل من أمراض الاشكالات ودبر الادب بعد ما شاخ بالمرطب ليس
 مرضه واسترجع العلم بعد ما أشرف على الممات باصلاح فساد وعلاجه ومن بلاغته
 قوله وبعث به الى على افندى العدوى حين عاد اليه الافتاء فقال من قصيدة

حمد المولى بعين اللطف مد نظرا * الى العباد أزال الضر والضررا

فأصبح الكون طلق البشر منشرا * صدرا وبالسرو الاقبال قد سئرا

وبالمسنى والامانى الزمان ألقى * والدهر مما جناه جاء معتذرا

عناية تزلت في الارض فاعتدلت * أوقاتها خلقت من مفسد غدرا

أطيارها صدحت غدرانها طفعت * رياحها نفثت مهدى شذا عطرا

(ومنها)

كما حيى كرماء عرض العباد بمن * يحيى بفصل خطاب جدّه عمرا
وصار بين الوري في الكون لفظة اجـ * ماع عليها وفاق العصر قد قصرا
أفيل مجد تليد عن أبيسه وعن * أجداده فهو ارث ليس مبتكرا

(ومنها)

بالعلم والحلم ساد الناس قاطبة * ولم يقار به منهم من علا سيرا
بروى احاديث جود عن يديه عطا * اخبار صدق بلا شك لمن اثرا
من جمع في الندى من ابن زائدة * ومن زهير ومن قس اذا جهرها
ما ابن ماء السماء ما حاتم كرم * الا كقطرة ماء منه قد قطرا
تجمعت فيه اوصاف مفرقة * في الخلق يدرك ذامن كان مختبرا
ان يجتمع الله كل الناس في رجل * فليس ذلك بدعا عند من سبرا
علم وحلم وجود عنه وتقى * طلاقة بوقار هيبته وقرا
فتتاح ابواب الخفيص النصيحة لا * يحتاج فيها الى المفتاح لوحضرا
حسب بدايته فضلا نهاية من * سواء فرد على اقرانه افتخرا
وهي طويلة جدا وله اشعار غيرها وقصائد وتوفي في الموصل سنة ست وستين ومائة وألف
ودفن هناك رحمه الله تعالى

(محمود الغزي)

(محمود الغزي)

ابن ابراهيم بن محمود بن حسين الشافعي الغزي الدمشقي الشيخ الفاضل كان من العلماء
الاجلاء اُحد من اشتهر وتفوق بالعلم والفضل قرأ على جهابذة شيوخ أفاضل وارتحل الى
مصر القاهرة وأخذ بها وقرأ على جماعة كالشيخ احمد بن محمد الفقيه المصري الشافعي قرأ
عليه الفقه والنحو والتوحيد والحديث والمنطق وغير ذلك وأجازته بالافتاء والتدريس
وكذلك الشيخ عبد الرؤف البشبيشي المصري وغيرهم وارتحل الى الروم وقطن بهم امدة
سنتين وتولى بدمشق تولية وتدريس المدرسة الامينية ودرس بالشامية وترقى بدمشق
وأعقب وارتحل الى حلب وصار بدمشق قاضي الشافعية بمحكمة الباب وتعاطى القضاء
الى ان مات وبالجمله فقد كان من الافاضل المنوّه بهم وكانت وفاته في سنة خمس وخمسين
ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(محمود الجزري الكردي)

(محمود الجزري
الكردي)

ابن أبي بكر بن محمد بن عثمان الشافعي الجزري نسبة الى الجزيرة الكردي نزيل دمشق

الشيخ

الشيخ الاستاذ العارف كان مشهوراً بمعرفة تامة في الفنون والعلوم الغربية كالزبرجاء والحرف والافواق والرياضات وغيرها مع الصلاح والتقوى والديانة ولد في كزيرة سنة ست وسبعين وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وقرأ شيئاً من العلوم ثم سافر فاصداً نحو القدس الشريف فاجتمع به رجل من الاولياء يقال له الشيخ محمد زمان السندي فانتقطع اليه ولازم خدمته وظهر له منه كرامات عديدة وحج هو واباه ولقنه طريق السادة النقشبندية وأمره ان يرجع الى بلده ويحتل خمس سنوات ثم بعد انتهائها الخلو يرجع حاجباً امر شيخه المذكور واجتمع به وأمره ان يسكن دمشق فبعد رجوعه اليها أرسل الى أهله واستقام في دمشق في دار بمحلة العقيبة يتفجع الناس بافادته ما منحه الله به من المعارف والعلوم وكانت له مناقب كثيرة وأشياء عجيبه في ذلك وكان يصوم يوماً وينظر يوماً ويحتل في رمضان في مكان يختم القرآن مرة بالليل ومرة بالنهار الى ليلة العيد ويخرج لصلاة العيد والجمعة ولم يتزوج قط وقصد الحج هو وأهله وعند رجوعه توفي بين الحرمين في أوائل محرم سنة احدى وأربعين ومائة وألف في منزلة الجديدة ودفن بهارجه الله تعالى

(محمود العبدلاني)

(محمود العبدلاني)

ابن عباس الشافعي العبدلاني الكردي نزيل دمشق الشيخ العالم العلامة المحقق المدقق الفاضل ولد في عبدلان ونشأ بها في كنف والده وكان هو والده في خدمة الاستاذ العالم الصالح الشيخ اسمعيل العبدلاني الكردي جد الشيخ عبد القادر الكردي المقدم ذكره في محله والده من اتباع المذكور وخدمته وكان لا يعلم العلم فنشأ المترجم والاستاذ يلحمه بنظره واشتغل المترجم بعد وفاة الشيخ في القراءة والافادة فحصل على ما حصل وظهرت فضيلته ودرس في عبدلان وصار مفتياً في كوى صنبح وخرج منها الى حلب واستقام شهرين ثم قدم دمشق ومنها ارتحل الى الحج وعاد سكنها الى ان مات وكانت وفاته في سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن بسفح قاسيون قرب الجوعية رحمه الله تعالى

(محمود المعروف بالسالمي)

(محمود المعروف)

(بالسالمي)

الشيخ العابد الزاهد كان صالحاً فاضلاً اجتمع به الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكانت وفاته في رمضان سنة اثنين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(محب الله بن زين العابدين)

(محب الله بن زين)

العابدين

بن زكريا بن شيخ الاسلام البدر الغزي العامري الدمشقي الشافعي الشيخ العالم الفاضل عابد الناسك الاديب الاوحد كان منقطعاً عن الناس راحب ما يكون اليه العزلة يلقى

الناس بالبشر والتودد أخذ عن والده وعن عم أبيه شيخ الاسلام النجم الغزي وعن
القطب أبي الصبر أيوب الخلوقي وغيرهم وبرع وفضل ونظم ونثر ومن شعره قوله مضمنا
اهواه شروى البدر يرمى دائما * من لحظه قلب الكتيب بأسمهم
حنيت جوائز وجنته بحمرة * لجمالها الباقوت دوما يفتى
فرأيت فيه تناسقا وتناسبا * من عادة الكافور امساك الدم
وهذا المصراع قد ضمنه جماعة من الادباء جمعهم صاحبنا محمد الكمال الغزي في رسالة
سماها المحلة النور في تضمين من عادة الكافور وكان صاحب الترجمة مشهورا بالصلاح
والبركة فكان يكتب للأمراض والعلل المزمنة فيحصل الشفاء على يديه وأم بمحراب
الاولى في الجامع الاموي مدة حياته وله تاريخ نفيس رتبته على الوقائع اليومية وبالجملة
فقد كان من أفراد الصالحاء العالم ووجه الناس ولم يزل على طريقته المثل الى أن توفي وكان
صلى بالناس اماما العصر ودخل الى جامعهم الذي بقرب دارهم واعتسل في آخر يوم من
رمضان وخرج من الحمام ودخل بيته فأفطروا وصلى المغرب ومات فجأة ليلة الثلاثاء غرة
شوال سنة ست عشرة ومائة وألف ودفن يوم العيد بمرج الدحاح رحمه الله تعالى

* (محب الدين الحصري) *

(محب الدين الحصري)

ابن اسمعيل المعروف بالحصري الحسيني الشافعي الدمشقي السيد الشريف خلاصة
الخلاصات ولد سنة ثمان وثلاثين وألف وكان من أخلص الصالحين وغلبت عليه عند
اتهامه الاضعاف وكان لا يفتقر عن ذكر الله وذكر رسوله مستجيرا بجنباته العظيم وكانت
وفاته سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بزازيهم في دمشق بحلة الشاغور البراني
رحمه الله تعالى

* (محب الدين بن شكر) *

(محب الدين بن شكر)

الدمشقي الشيخ العالم الولي الصالح هو من مشايخ الشيخ أحمد بن علي المنيني وأخبرت ان
المترجم كان يستقيم في المدرسة الكاملة ثم الى الجامع الاموي وانه كان من أهل الصلاح
ولم يتحقق وفاته في أي سنة كانت رحمه الله تعالى

* (محيي الدين المصري) *

(محيي الدين
المصري)

ابن علي بن ابراهيم بن محيي الدين بن عبد الحافظ المصري نزيل دمشق كان حافظ الكتاب
الله تعالى مجودا خفيف الروح مقبولا عند الخاصة والعامة استقام بدمشق نحو ستين سنة
وكانت وفاته به يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الثانية سنة ست ومائة وألف رحمه الله
تعالى

ابن علي بن داود بن كمال الدين بن صالح بن محمد الحسيني الحنفي البخاري النقشبندی زريل دمشق وقسطنطينية جدنا الكبير الاستاذ الامام الاعظم الشهير قطب الاقطاب ونادرة الازمان والاحقاب السيد الشريف العالم العلامة الولي العارف الفهامة الفاضل المحقق المدقق الصوفي الغوث الصمداني الرباني الخبير البحر الحجة الرحلة المسلك المرشد امام أهل العرفان وصدر أرباب الشهود والوجدان صاحب الكرامات والعلوم كان آية الله الكبرى في العلوم النقلية والعقلية خصوصاً في التفسير والحديث والنقح وغير ذلك مع الديانة والصلاح والتقوى والنجاح والولاية وعلى الظاهر والباطن وكان مجيلاً معظماً أحد الافراد من العباد مرشداً كاملاً ورعا زاهداً عابداً معتقداً مع اتقان اللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية مع علمه انواراً جامعاً للمازاهب جليل المنصب متضلعا من العلوم مظهر التوفيق والكرامات حتى كان يحفظ اكثر من عشرة آلاف حديث مع أسانيدها وحفظ روايتها وادعأ رأسه مكشوف غارقاً في بحر عشق مولاه حامد المائتة وأولاده ولد في سنة خمسين وألف وكان والده نقيب الاشراف في بلدة سمرقند فلما بلغ المترجم من السن ثلاث سنين حصلت له نازلة على قدميه وساقبه عطلتها وبقي مقدماً بسبب ذلك ثم نشأ مجتهداً في اكتساب العلوم والكيالات ثم قرأ العلوم العربية والعلوم العلمية ثم حصلت له النجعة الربانية والمنحة الصمدانية فاقبل على طاعة ربه واجتهد معرضاً عن شهوات الدنيا مقبلاً على الاخرى فهاجر الى بلاد الهند وأخذ هناك الطريقة النقشبندية وغيرها عن الاستاذ الكبير مهبط الاسرار الالهية ومورد المعارف الربانية الشيخ محمد معصوم الفاروقي المنسوب الى الامام عمر الفاروقي رضي الله عنه فلازمه وتلمذ له وأخذ عنه وأقام عنده أياماً ثم أمره بالتوجه لارشاد العموم وكان الحد المترجم سبقت جذبه الالهية على سلوكه وهو أخذها عن والده الاستاذ أحمد الفاروقي الملقب بالمجدد وهو عن الامام محمد الباقر الى آخر السلسلة العلمية وأشرق منه شمس الارشاد وبرزت من مطالعه نجوم الهداية والعلوم في البوادي والبلاد وكان فيه المراد ثم بعد مدة قدم الى الديار الخجارية فاصدا حج بيت الله الحرام وزيارة سيد الانام محمد صلى الله عليه وسلم ثم استقام مجاوراً ثلاث سنين وبعدها توجه نحو بغداد ومنها قصد التوجه الى بخاري ومنها الى اصفهان ومنها اليها ولما مر على بلاد العجم خرج لملاقاته ميرزا صائب الشاعر المشهور وأهدى اليه المنتخبات من شعره وصحب في هذه الرحلة علماء سمرقند وبلغ ومشايخها واجتمع بهم ثم قصد ثانياً العود الى بغداد فعاذ واستفهم بهامدة ثم عزم على التوجه الى مكة المكرمة ثانياً فتوجه وبعده أداء الحج والتسك والزيارة مرة على مصر

القاهرة ومنها وفد الى دمشق وقطن بها وكان دخوله ووفوده اليها بعد الثمانين وألف
وأقبلت الناس عليه بدمشق بالتعظيم والاعتقاد والمحبة لما جبل عليه من الزهد والايثار
والعبادة والتحقيق في العلوم ففي سنة اثنتين وتسعين وألف قصد التوجه لبلاد الروم
فارتحل الى دار الملك قسطنطينية فلما وصل أقبلت عليه عساكرها وصالحوها ومشايخها
ومواليها وأخذوا عنه الطريقة وتلقوا منه الذكر واعتقدوه وصار له تعظيم وتبجيل ثم
استقام بها بحلة أبي أيوب الانصاري قدس سره مقدار خمس سنين وفي سنة سبع وتسعين
عاد الى دمشق فبعد مدة قصد التوجه الى الحجاز الى مكة المكرمة ثالث مرة وكان ذهابه
في غير وقت الحج بل ذهب وحده هو ومن معه بلا قافلة الى أن وصل الى هناك وجاور
سنة واحدة وعاد الى دمشق ثم حج في سنة تسع عشرة ومائة وألف رابعا وعاد الى دمشق
أيضا وكان في دمشق معتقدا ملاذما مفيدا مكرما متمتعا أهاليا وله مزيد التعظيم
عندهم وكانت الحكام تهابه وهو مقبول الشفاعة عندهم وكان موقرا وأخذ من
السلطان مصطفى خان قري بدمشق اقطاعا يعمل يدفعه للخدمة الميرية في كل سنة وهو
الآن المعروف بالمساكنات وكان الحد أقل من وجهه ذلك بهذه الطريقة وهي الآن
عليها وصار له تعظيم وافرو واجتمع بشيخ الاسلام اذذاك العلامة الكبير المولى فيض الله
ورفع المترجم عن أهالي دمشق مظالم عديدة وكان قويا بالحق ناصر للشريعه متعففا من
ظلم مساعدا لأولى الحاجات غاية المساعدة ومن آثاره بدمشق المدرسة المعروفة به وكانت
قبل ذلك خانة يسكنه أهل الفسق والفجور فانقذه الله من الظلمات الى النور وشرط في
كتاب وقفه أنه لا يسكنها أمر دوله متزوج ولا شارب للخم وكذلك بنى مدرسة في داره
بمحلة سوق صاروجاوة عرف بالنقشبندية البرانية مع مسجد كذلك هناك وكان كثير
الصدقات مسارعا الى القرى وله من التأليف المفردات القرآنية في مجلدين تفسير
للآيات وجعله باللغات الثلاث أولا بالعربية ثم بالفارسية ثم بالتركية وهو مشهور بين علماء
الروم وغيرها وله رسائل كثيرة في الطريقة النقشبندية وتحريرات ومكاتبات وكانت
وفاته في قسطنطينية في ليلة الثلاثاء ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنتين وثلاثين ومائة
والف وصلى عليه في جامع أبي أيوب خلد الانصاري رضي الله عنه ودفن في درسخانة
المدرسة المعروفة في محلة نيشانجي باشا ورث بالقصائد الكثيرة العربية والتركية ومن ذلك
مارثاه به تلميذه الشيخ احمد الميني مؤرخا وفاته حيث قال

غوث البرايا مرشد العباد في * سن السلوك الى مناهج قربه
بحر الحقيقة والشرعية من سرت * أنواره في الافق مسرى شهبه
انسان عين الوقت كامله الذي * ييم المعارف قطرة من بحبه

المجا لا حى مراد الله من * لجاههم سرع عائد من كربه
قد جاءه من ربه بشرى الرضا * بقاء مولا الكريم وحزبه
الى اخرها وهى طويلة ورثي بغير ذلك رحمه الله تعالى ومن مات من أموات المسلمين
أجمعين آمين

* (مكى الجوخى) *

(مكى الجوخى)

ابن محمد سعيد بن يس بن سليمان بن طه بن سليمان الجوخى الشافعى الحلبى الاصل
الدمشقى المولود الفاضل البارع الاديب اللغوى الضابط كان أحد البارعين فى الادب
وفنونه وله شعر حسن واطلاع تام فى اللغة مع ضبطها وكان يتفحص عن النكات
والاحاسن من الاشعار والفوائد ويضبطها مع باع فى النحو والفقه وغيره ذا ثروة مشتهرة
بالمناجزة والاكتساب من ذلك قدم جدته يس من حلب الى دمشق فى حدود سنة ستين
وألف ونزل فى خان الجوخية بدمشق فى تجارة فلما بلغ الخبر الى مفتى دمشق العلامة المولى
أحمد المهندي دارى الحلبى أرسل بعض خدمه اليه وأنزله عنده وكان يتردد الى الخان
المذكور ويعود بيت عنده ثم بعد عدة اشهر تولى دار فى محلة مدرسة الباذراية وقطن
بها وتزوج وصار له أولاد منهم محمد سعيد والد المترجم ثم ولد لمحمد سعيد أولاد منهم المترجم
وهو أنجبهم ونشأ فى حجر والده وقرأ القرآن على الشيخ حسين البيهقى وأخذ عن غيره ثم
طاب العلم واجتهد فى تحصيله فقرأ على الشيخ محمد الغزى وهو أول شيخ أخذ عنه ورثاه
وأخذ عن غيره من جماعة أفاضل اجلاء وارتمل الى حلب وأخذ عن عالمها الشيخ طه
الجبرين والشيخ محمد المواهبى ولما حج فى سنة ثمانين ومائة وكان والدى فى تلك السنة حاجا
وكانت مع والدى وكان سنى دون البلوغ فأخذ عن علماء الحرمين وصار له تاليف
فاختصر شرح الاذكار للنووى واختصر شرح الصدور وله مجاميع وشعر وفوائد وله
ضبط فى اللغة والآداب وغير ذلك وله ديوان شعروا بالجملة فقد كان من أدباء ذلك القرن
ومن شعره الباهر ما مدح به الخناب الرفيع صلى الله عليه وسلم بقوله

بك يا سيد الانام التجبى * وعيادى من طارق اللأواء
يا ضياء الوجود بارحمة الله التى ترحبى لكشف البلاء
يا نبى الهدى وخير البرايا * من حباه الله بالاسراء
يا مغيث الملهوف يا من بعلىا * ه التجبان فى البؤس والضراء
أنت شمس العلوم بحر العطايا * منبوع الفضل سيد الانبياء
أنت مصباح كل جود وتهدى * كل سار الى الطريق السواء

فنداك المامول في كل ضيق * ومبرجى بشدة ورجاء
لك أشكوك من ضعف حالي اني * أرتجى لخسة تزيل عنائي
كن ملاذى في النائبات نعيمى * من صروف الزمان والبلواء
فعليك الصلاة بعد سلام * مع آل وصحبتك النجباء
ما تغنت جمائم الروض صبحا * أوسرى البرق في دجى الظلماء
(وقوله) من نبوية أيضا

ويح قلبى من غزال شردا * من جفاه كم أرى عيش ردى
بعث روجى في هواه رغبة * ذبت من شوقى عليه كمدا
كيف أسلو وهو هواء قاتلى * وجفونى شابهت قطر الندى
قلت يا من بالحناء أتلبنى * جدد وصل ولك الروح فدا
وأبجنى نظرة أشقى بها * كبدا ذاق العناء والنكد
أنا راض بالذى ينسعد * جوره عذب وان لى العدا
وبأس كفاف الحى لى جيرة * حهم فرض على طول المدى
قت ليل فى روابى شعهم * كى أرى نحو جماعهم منجدا
أنشد الحى فلم ألف به * من شبيب مسعد الا الصدى
قلت هل أبصرت ظبياً شردا * قال هل أبصرت ظبياً شردا
يا تقوى انى ذو شعف * فى هواه وهوى الغيد ردى
(ومنها)

ثم عرج نحو وادى طيبة * لى طسه التهامى أجدا
ان لى قلباً لى أطلاله * شجوا فى حلال الوجد ردى
سيد الا كوان ذوا الجود ومن * نرتجى منه لنا فيض الندى
يا رسول الله يا غوث الورى * يا سراجاً للمعالى والهدى
أدرك أدرك مسهم ما دننا * لك شوقا ليس يحصى عددا
قد وردنا نرتجى فيض الرضا * ومن الجدوى طلبنا المددا
فعليك الله صلى دأماً * ما حدا الحادى وما الطير شدا
(ولصاحب الترجمة)

ويلا من رشاتهم نفوس له * حاو الشمال يسينا بطلعته
نسج بعارضه أم أحرف رقت * فوق البعير فراق حسن بهجته
صكاً غملاً مشت أناملها * على مداد فدبت فوق وجنته

(هو من قول الشيخ عبد الرحمن الموصلي)

أنبت عذار أم شقائق روضة * مشى فوقها نخل بأرجله حبر

وهو ناظر الى قول العارف الشيخ أيوب

انظر الى السحر يجري في لواحظه * وانظر الى دمع في طرفه الساجي

رانظر الى شعرات فوق وجنته * كأنها هن نمل دب في عاج

(ومن ذلك) قول بعضهم

كأن عارضه والشعر عارضه * آثار نخل بدت في صنعة العاج

توحت في اطميم المسك أرجلها * فعدن راجعة من غير مناج

(وما أحسن) قول البارع أحمد الشاهيني

دب العذار بجذده ثم انثنى * فكأنه في وجنتيه مرقع

نمل يحاول نقل حبة خاله * فتمسه نار الحدود فيرجع

(وللمترجم متغزلا)

أقسمت بالدر من ثغر وما نسقا * والخال من خده الباهي وما عبقا

وليل شعر على الاجباد منجدل * وبارق من ثناياه لقد برق

ما شمت قط لباهي حسنه شبها * بين الظباء فسبحان الذي خلقا

هو الغزال فأنأحلى تلفته * كم عاشق هام فيه مذه عشقا

يسبي العقول اذا ما ماس في حلل * من الجمال وكم قلب به علقا

مقسم الوجه منه البدر منتضج * أنى يضاها به بدر تم واتسقا

فاق الحسان سنى من نور غتره * فلاح في بدر تم فوق غصن نقا

أفديه ذاهيف يروا عاشقه * كالظبي ملتفتا كالغصن متمشقا

ذو مبسم برد قد راق منه له * والمسك من طيبه الفواح قد نشقا

أعبد طلعتة من شر حاسده * وغاسق وعذول لومه غسقا

قد ماس في حسنه يمتثال متشحا * ومال في تيمه عجب ما رديقا

وراش لي أسهم من هذب بقلته * أضمت فؤاد المعنى عندما رشقا

يا ويح قلبي مما قد لقيت أسى * في حبه زاد وجدى والحشا خنقا

يا أيها المعرض المسبي بقامته * رفقا بقلب كئيب زده حرقا

كسوت جسمي نحو لافي هوالك ولم * يدع صدودك والهجران لي رديقا

كم ذا أقاسيه من فرط الغرام ومن * تلوع واصطبارى عنك قد نفقا

عظفا على صلب المضي الشجي كرما * قد طلق النوم جفني واكتسى أرقا

وجدت وصل فدنك الروح يأملى * وارحم حشاه بنيران الجوى احترقا

(ولد شمس)

قفنا نشد الاحباب على النداء يجدى * بسفع اللوى واليهان من على سعدى

وقولا اذا ما عثمت نسمة الرند * ألا يا صبا بنجد متى هبت من نجد

* لقد زادنى مسرا الوجد على وجدى *

اذا ما وميض البرق لاح وأوضعا * وأبدي حديث الشوق عنى وصرحا

أهيم بكراهم وجسمى قد انجمى * وان هفت ورقاء فى رونق النجمى

* على فن غص النبات من الرند *

أحن الى الارطان من ذلك اللوى * وقلبي بنار الهجر وجد اقد كتموى

فأواد من وجدى ومن لوعة النوى * بكيت فابكاني الذى بي من الجوى

* ومن شدة البلوى ومن ألم الفقد *

أشيل الحى ظهري لبعدهم الخفى * نأيت قبات القلب يشكوه من الضى

وقلتم بأن الصبر يعقبه المنى * بكل تداوى بنا فلم يشف ما بنا

* على أن قرب الدار خير من البعد *

رحلنا عن الأوطان رحلا ظامعا * وقلمنا حداة العيس جدوا واولع

عسى ندرلك المأمول من غير مانع * على ان قرب الدار ليس بنافع

* اذا كان من تمواه ليس بنى ودة *

(ومن ثمره وقد أرسل بها الى بعض أصدقاءه لأمر اقتضى ذلك)

حرس الله تعالى جناب سيدنا نتيجة الزمان ومعبدن الفضائل والعرفان وخير أرباب

اللسن بطلاقة اللسان والسالب برق الغناطة كل انسان الرفيق الكامل الذى تعقد

على مثله الخفاف وتشد الانامل من قلد جسد الزمان الايادى وأخرس بنصاحته

سحبان وقسا الايادى وأخجل سحب الغمام بالايادى وأروى بمورده العذب كل صادى

(أما بعد) ففى غابت شمس الود حتى اكفهر ليل المقاطعة واسود ومتى تقشع سحب

الحبه حتى لم يثبت فى رياضها حبه ومتى كان هذا الجرح حتى اندمل ومتى سل حسام

المحاربة حتى ككل وقل ولكن اذا كان الحب قليل الحظوظ فكل ما يديه بعين

السخط ملحوظ

اذا كان الحب قليل حظ * فما حسب ناته الاذنوب

وعين الرضا عن كل عيب كليله * كما أن عين السخط تبنى المساويا

أما الذى أبكى وأضحك والذى * أمان وأحيا والذى أمره الامر

ما صاحبك طمعا فيما في يدك ولا واخيتك للاعتماد عليك والاحتياج اليك ولا تقربت
اليك لتنفذني من المهالك ولا واددتك لتواسيني بما لك وليكني كنت أعدك عدة
للاعدا وأعدك اذا عدت الاصدقاء فردا وأفزع اليك اذا اشتد الكرب وأشكو اذا
أعضل الخطب أمورا يتوجع منها القلب

ولا بد من شكوى الى ذى مروة * بواسيتك أو يسليك أو يتوجع
من غص داوى بشرب الماء غصته * فكيف يفعل من قد غص بالماء
كنت في كربى أفتر اليهم * فهم كربى فأين الفرار
على انى ما انكرت وذلك المستطاب ودعروك الذى هو أصفى من الشراب ولا يجدت
ما أثقلت كاهلى به من الايادى بل ذكرتها ونشرتني في كل نادى
اذا محاسنى اللاتى أدل بها * كانت ذنوبى فقل لى كيف أعتمد

(شعر)

لست أشكو من امتناعك عني * يا منى القلب حين عز الاياب
سوء حظى أنا لى منك هذا * فعلى الحظ لا عليك العتاب
فاذا كان هذا الامر اقنصاه الحال فلمكم أوسع وان اتسع المجال والصدى هو الذى
يعدل للشدّة والضيقة والرفيق هو الذى يكون بالرفيق رفيق
أعلى الصراط تكون منك مودة * أم فى المعاد تكون من خلافى
انى قصدتك للشدائد فانتبه * والامر فى الاخرى الى الرحمن
فيا سيدى ما هذا التجنى والاعراض والتسخط والانقباض فبعض هذا الخفاء
يا مولاي متنع وأقل ما رأيتك منك للقلب مؤلم وموجع
فلا خير فيمن غير البعد قلبه * ولا فى وداد غيره العوامل
ولقد أكرت فى الاحاح والطلب وأزجعت نفسك غاية الأزعاج وأتعبتها غاية التعب
وحملتها ما لا تطيق وأوقعتها فى أشد الضيق فاذا كان هذا الامر سريع الفرج فلا
يكن فى صدرك حرج

وخفض عليك فان الامور * بكفى الاله مقاديرها

(شعر)

غصص الحياة كثيرة ولقد * تنسى الحوادث بعضها بعضا
ولقد بلغنا من بعض الاحباب أنك أكرت من الملامة والعتاب فسبحان الله ما هذا
القلق والاضطراب كأنما تقطعت بيننا العلائق والاسباب أم هل سمعت انها ضاقت
بنا المذاهب أم قصرت يدنا عن درك هاتيك المطالب أم أخبرت اننا على جناح سفر

أم جحدنا حقاً في قبلنا اشترو أم عرفنا بالمطل والافلاس أم اشتهرنا بأكل أموال الناس
 وذكرت أن أبالك وبجلك على صحبتنا لهذا الامر الخطير وعيرك بمودتنا غاية التعير كأنه
 ظن اننا اتسبنا اليك لتواسينا بما لك أما علم اننا بفضل الله غنيون عن ذلك وقد اعتذرت
 عن ذلك بأعذار لا تقبل بناؤها وهي من بيت العنكبوت لا يستقر لها حقيقة ولا ثبوت
 ولكن لما رأيتك ألححت غاية الإلحاح في الطلب وأبدت ما كن من الغضب وأظهرت
 من النفرة ما فيه نهاية العجب وقطعت للمودة كل سبب ورأيت ان تركنا أولى وأنسب
 فذلك اقتضت هذه الاخطار وتعلات بنسج الاعذار لا نظراتها هذا الامر وأطلع
 على مكنون هذا السر وأتحقق حقيقة صحبتك وأنهى الى نهاية مودتك فان في هذا
 الباب تذكرة لاولى الالباب وفي التبضع والاستحضار تبصرة لاولى الابصار
 الشيء يظهر في الوجود بضده * لولا الحصى لم يبد فضل الجوهر
 غيره ألم تر أن العقل زين لاهل * وأن تمام العقل حسن التجارب
 وأن النقود تظهر ما كن للوجود وتقد الرجال وتترجم عن حقيقة الحال وتفرق
 بين الصويحب والماحب وتبين الصادق في محبته من الكاذب كما قال من جاء
 بالمحبة البيضاء فبين مدح عنده هل عاملته بالصفراء والبيضاء هذا والمرجو عدم
 المؤاخذه بما نطق به لسان البراع وأودعه في سطور الطروس على أكل ابداع وان
 أخطأنا فالصفح من جنابكم مأمول والعذر عند أمناه لكم مقبول والسلام
 (فاجابه عنها بقوله) *

رسالة ودم من حب لقد أدت * من الفضل والآداب خالصة السبك
 حوت حكماً أبدت نهاية تفرد * وسؤدده بين الانام بلا شأن
 فكلم مغفر في طيها غير مسترى * به ضاع نشر الروض والطيب والمسك
 وكلم نطقت عنياً نشأ عن ديانة * وأفصح لوم عن سماحتته تحكي
 مخدرة يهدي بها كل عاقل * مهتد به تستوجب النسخ بالعمك
 يلين لها الطبع الشديد لانها * محببة اذ تنقضى لنوى المملك
 ترا كيمها محمود فلذا غدت * مسهلة لك منها من سنامكي
 فيا الهام من رسالة تنبي عن قصارى أمر منشيا ومطمع نظرمبديها ومنشيا فكلم أظن
 فيها انيل منها وأبدى حكماً هي نهاية شرفه وعلاه فهي تنادي بأفصح عبارته بالالطف
 اشاره

ظلم الذي يعزى التجار الى العلاء * حسب التجار دفاتر الحسابان
 هم لهم بين النقود وصرفها * والسعر والميكال والميزان

ولقد أمسكت عيابه أطيب وأعربت وأعرضت عن جواب ما أبديت وأعربت
واخترت الإيجاز على الاطناب لان الوقت غير مستطاب والمحفل غير قابل للخطاب على
ان ترك الجواب أولى من الجواب وفي هذا القدر كفاية وفي امسالك عنان اليراع صواب
انتهى (ومن شعر المترجم ما كتبه الى مادح بقوله)

يانا هيا سديع لفظ كلامه * ونشتردر من جنان نظامه
وبحسن آداب ورزق منطق * وبما حواه من ذكا أفهامه
خضعت مصانع عصره لما رأوا * فضفاض فضل فاض من انعامه
فعدا الفصيح لديه ألكم عاجزا * وتبين الملسان من تمامه
وانقادت النخاع طوع عيینه * وغدت له منقاد برمامه
واها له من أروع وسميدع * أربت فضائله على أقوامه
لما رأوه فاق كل مهذب * لكل أطاع بالفظه وبهمامه
فاق الألى ورق العلاب شهامة * فعدا لعمرك شامة في شامه
واذا ثوى في شمع أو شندل * فتراه بدرا كاملا بتمامه
لابدع فهو الشهم تحفة دهرنا * وخليطنا المفضل في اعظامه
نجل الكرام الامجدين بلا مراء * من قد سموا كالبدر مع أنجامة
ورث الفضائل كبرا عن كبر * بل نال نخر المجد يوم فظامه
من عني من فضله بهدية * من جوده بل من ندى انعامه
يمضي الزمان ولا أقوم بشكره * حسبي بذلك سموه بمقامه
فأله يوليه الجزاء من فضله * ويعمه بالنيض من اكرامه
وتدوم رفعته على أقرانه * بمزيد عز شاخ بدوامه
مولاي اني قد أتيتك زائرا * ومهنتا بالعيد في أيامه
تحيا وتبقى في سرور عائدا * في طيب عيش في مدى أعوامه
ما بلبل الافراح قام مغردا * فوق الغصون الملد في ترانمه

(وكتب) الى يطلب مني مبرة أقلام

باسيد احاز من كل الفنون ومن * بديع خط كذا آلات أرقام
أرجوك مولاي مبرة تساعدي * على الكتابة في اصلاح أقالمي

(وكتب) الى أيضا مبرة قواله وقد عاقه المطر عن زيارتنا

أيامولى له شوق * ومالى عنه مصطبر
مرادى ان أزورك * ولكن عاقني المطر

ومثل ذلك جرى لي لما كنت في الروم حصل في بعض الايام مطر وثلج وكان قد دعاني أحد
مواليها اليه فكتب اليه معذرا عن الزيارة بقولي

أمولاي يا شمس المحامد والها * ويا واحد احاز المعالي مع الفخر
الى بابك العالي أروم زيارة * فتمنعني الاقدار بالنج والقطر
فلاتك للداعي المرادى مؤاخذا * فثلك من يعفو عن الذنب والوزر
(وكتب المترجم) الى ايضا ضمن رسالة قوله

أما والله يا بدر المعالي * ومن قد جاد لي بيديع حبك
ومن أولئك مكرمة ومننا * وصير جنتي بنعيم قريبك
لانت أعز من طرقي وقلبي * فسل عما أقول شهود قلبك
و يوم لا أرى ذاك المحيا * يلوح فذلك يوم عند ربك
وكان بدمشق غلام عراقي بغدادى أسفر وجهه المنير وراق رونق جماله النضير فأشدد
المترجم فيه مخبرا عما في الضمير قوله

أفدى عراقيا تلك مهجتي * بأسمى الجمال كبدر تم مشرق
فتحوت غربا بأبغية مموها * عن عاذلي والقصد نحو المشرق
(وأشدد) فيه غيره من أدياء دمشق ففهم السيد حسين بن حمزة الدمشقي الحسيني فقال
أرئو الى وجهك من غاية * قصوى وأرضى بتليل النظر
ويتقبل الليل فيخفى سنى * وجهك عن عيني ويعشى البصر
فلم ترى تخفيه وهو الذي * من شأنه اظهار نور القمر
(ولله المترجم في مدح باب السلام)

يا حبس ذا باب السلام فانها * هي جنة تجرى بها الانهار
فاقت على نزه الشأم نضارة * وبوصفها قد حارت الافكار
يتفرق الماء الزلال بها كأعمدة الرخام طنا عليها غبار
وكانما الامواج حين تتابع * سفن جرت وتسوقها الاقدار
سلسالها عند الهواء فخاله * كالنجم يصعد قد علاه نضار
يا حسنهما من روضة وغصونها * قد غررت من فوقها الاطيار
ونسيمها وخرير صوت مياها * تجلي بها الاحزان والاكدار
لا سيما زمن الربيع وزهره * تهنوا النفوس اليه والخطار
من أمها يغني التنزه قائل * لو كان لي قصر بها أودار
لكنهم ابتكاره حفت لذا * يأتونها في خلصة أخيار

أنعم بهم من نزهة أنست بهال * أحباب والخلان والسمار
يا صاح عرّج فجوها مستأنسا * ما تشتهي فيها وما تختار
وزاره صاحبه الشيخ عبد الله الطرابلسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك من عبيد
الاضحى وكان يومًا مطرًا فقال المترجم في ذلك

زارنا معدن الفنون صبأحا * حنيننا به الاماني صبأحا
كان عيذان من تلاقبه عبيد * وبعيد الاضحى الأعم صبأحا
خلت شمسًا في حينًا قد أضاءت * أو كبد الرقاع في الأفق لآحا
أدهش الناظرين نور سرور * من لقاء وجدد الأفراحا
ياله من نهار رأس منير * قد وقينا من لطفه الاتراحا
زارنا الغيث حين زار ووافي * بسرور ذانعش الارواحا
وسحاب الهناء أمطر درًا * حيث حوض السرور كان طنأحا
هو عبد الله المحب الذي قد * بلغ القلب في هواه نجأحا
ماجد وابن ماجد قد تسامى * بمعان منها رأينا الفسأحا
ياله من مهذب وأديب * لم يزل طيبه لنا قوأحا
ذي نظام يفوق عقد اللاكي * لتجور الحسان كان وشأحا
فتوادي بحبه ذوام تراج * وبه عنبر المحبة فاحأ
يا أديب الزمان لطفًا ويامن * لفظه جوهر يفوق الصأحا
هالك آيات مدحة من محب * فيك بالحب قلبه قد باأحا
فعلينا أسدل ثياب الغاضى * ثم بالعفو كن لها منأحا
ثم سامح أخاك بالصفح فضلا * حيث ألقى لديك منه السأحا
وابقى في نعمة وطيب حبور * ما هزاري روضة قد صأحا

(فكتب اليه الطرابلسي المذكور الجواب بقوله

مسك دارين قد شمنه فاحأ * أم خراي أم عنبر أم قاحأ
ولا آل تنظمت أم نجوم * أم شموس ضياءها قد لآحا
وضروب الالحان ما قد سمعنا * أم تغني طير الرياض وصأحا
أم مدام قد أشرق بكؤس * عطر من شميمها الاقدأحا
أم نظام كالدرأشرق حسنا * فغدا للنفوس منا وشأحا
من معان تفوق سحر المعاني * ومبان تهيج الارواحا
لا عد من أديب أريب * وليب يجلي اللاكي الصأحا

صغت عقدا ينوق حل العذارى * أم نظاما يدي المعاني العجا
فأضاعت منها شمس المباني * حيث أمسى ندامها واضحا
فأقبل الآن مدحة من محب * بنظام لم يقبل الاصلاحا
وابقى في العزم ما تغنت حمام * حيث يدي الهمالك الافراحا
(وكتب) المترجم الى الشيخ سعيد الجعفرى الهمداني بعد عتاب جرى بينهم بالامر
كان بقوله

عقابك لي أشهى من المن والسلوى * لقلبي وأحلى في المذاق من الحلوى
بنظم كسلال الدر بل هو جوهر * يلوح على الترتاس من رصفه أضوا
أرق من الصهباء في الكاس اذ صنعت * فبت بها نشوان لا أعرف النحوا
أنى من ذوى الافضال والجد والتقى * وحاولي كمال السبق في العلم والتقوى
فسرحت هذا الطرف في طي أشعره * فذات خوافيه عليه من الفعوى
فانى وأيم الله منى عرفتكم * مقبم على صدق الوداد بلا دعوى
وقد غرست أصل الخبيثة بيننا * وغصن ثمار الودر طرب فلا يذوى
فلا زلت اذا التفتل تسهر برقعة * تدوم مع الاقبال تهبول ما تهوى
(فكتب) اليه الجعفرى المذكور الجواب بقوله

فدارك منى الروح ذا الفضل والتقوى * جوابك لي أحلى من المن والسلوى
بلى هو أسياد الحياة الواسق * على رمق أبقامه بالصد من بهوى
فما الملوأ المنضود ما الجوهر الذى * تنوب منساب النيرين به الانشوا
وما الخمر ما برد اللمى ما عذبه * ترشقه الولهان من رشا أحوى
باشهى وأحل من عذو بذلقة * حيانى بخمار اعتذاراته الصنوا
وأخبر أن الودع شاب صفود * سلق فقيه القلب لا يقبل الرشوا
أجل ففؤاد العاشقين محرر * صفاء لميزان المعاملة الأقوى
وما الغر يابدر العلا مثل أروع * بمضمار حسن الود قد أدرك الشأوا
وانك في العيوق عمنى رفعة * ولا غروا دحزن العلا أنت لا غروا
وانى ياخذن المسودة جازم * بانك في ذا الود ذو الرتبة القصوى
وانى ما أثبت أمرا مخيلا * وان يك ذا فالان أستجلب العنوا
بلى اننى بادرت للمنهج الذى * نهجت على التحقيق ما كان داسهوا
وحاولتكم حسن التقاضى وللا * بحسن لقد طالبت نفسى بالنجوى
فدم في ذرا العزم المؤبد راقيا * تقرطق آذان الفهوم بما تهوى

وللمترجم غير ذلك وكانت وفاته في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وجاء تاريخها (نال
الرضي مكي) ودفن بتراب باب الصغير رحمه الله تعالى

* (مصطفى القنيطري) *

(مصطفى
القنيطري)

ابن أبي بكر بن أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بالقنيطري الحنفي البعلبي الاصل ولد بدمشق
في سنة احدى ومائة وألف ونشأ بها وقرأ على قريبه الشيخ أبي المواهب والشيخ اسمعيل
العجلوني والشيخ أحمد الغزي والشيخ محمد الجبال والشيخ عبد الغني التابلسي أخذ عنهم
وأجازوه وكان له أدب ومعرفة عطاردي الطالع أظهر البدائع من كل صناعة وكان خطه
قليلًا وبالجملة فقد كان من الادباء المفضلين وله شعر ومن شعره قوله في الورد

قد سألت الورد حين نزلنا * روضها والزهور ضاع شذاها
فلماذا كتمت العرف عنا * قبل نيل الشفاء منكم شفاها
فاجابوا لودنا القرب منها * قد فرشنا الحدود ثم الجباها
وكتما العبير في الغصن شوقا * لتسال النفوس منكم مناها

(وفي ذلك) للشيخ سعدى العمري قوله

وروض طوى عرف الأحبة غيرة * عليه فمت الزهور الشمائل
وما زال عني الورد يطوى حديثهم * الى أن رمته بالكف الانامل
(وقوله أيضا)

صن سر من والاك بين الوري * دون الوري رعي الحق الصديق
فالروض في الورد طوى عرفه * دون الاثر اثير لاجل الشقيق

(وفي ذلك) قول الشيخ أحمد المنيبي

صن عرف فضلك عن صديق ناقص * كيلا يصير من الخجلة في وجل
فالورد بين الزهر أخفى عرفه * خوفا على غصن الشقيق من الخجل

(وفي ذلك) قول المولى أحمد علي الرومي أحد الموالى الرومية

اظهار جهل المرء من * خجل شقيق لا يلمق
فاكتم كالك ان عرا * في مجلس منه الصديق
فالورد يكتم عرفه * عن ان ينم به الشقيق

(وفي ذلك) أيضا للشيخ محمد بن الامير الدمشقي

سأت من الورد الجنى الغض عندما * رأيت زهور الروض ترهوعلى الرند
أعرفك هذا ضاع في الروض قال بل * اعرت زهور الروض بعض الذي عندي

(ومن أنشد) في ذلك الشيخ سعيد السمان فقال
 سالنا ورود الروض حين ورودنا * حياها لما ذا النثر عنا طويتم
 فتسالوا طوي بنا عرفه خشية الصبا * اذا ما سرت فيه تنم عليكم
 (وقوله)

ألا قل لمن أودعته السر في الوري * يكتمه عن صنوه وصديقه
 ألم تر أن الوريدي ~~يكتم~~ في الربا * شذاه ولم يسمع به لشقيقه
 وكانت وفاة المترجم في شعبان سنة ستين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح رحمه الله
 تعالى والقنيطري نسبة الى القنيطرة وهي تكية ناحية تركمان بناها الامصطفي بإشارته
 الله تعالى

(السيد مصطفي العلواني)

(السيد
 مصطفي
 العلواني)

ابن ابراهيم بن حسن بن أويس المعروف بالاويس العلواني الشافعي الحوي نزيل دمشق
 أحد الافاضل كان أدبيا بارعا نائرا ناظما كاتبا لودعيا المعاليه الحسب والنسب محرزا
 دقائق الكمالات جانبا ثمرات الفضائل والمعارف ولد بحماه سنة ثمان ومائة وألف كما أخبرني
 ونشأ في حجر والده وفرأ عليه وبه تخرج في فن العربية والادب وقراءة القرآن وحمله على
 طلب العلم ونزل عن مدرسة الباذرائية واشتغل بقراءة العلوم على أفاضل دمشق ففهم الشيخ
 اسمعيل العجلوني وأخذ عن الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي ولازمه في الدروس وأخذ
 عن الشيخ عبد الله البصروي وعن الشيخ محمد العجلوني وعن الشيخ عبد السلام الكامل
 ونظم الشعر والانشاء البليغ مع خط حسن باهر متناسق وشرف نفس وكان ملازم
 السكون في خلوته وارتحل الى الروم مرات متعددة وعاد ببعضه متقلدا انقباه بلدته حماه
 وعزل منها ثم عاد الى الروم لقضاء ما فات وبلغ المرام وآخر أمره أن جعل دمشق مأواه
 وسكنه وكان في السوداء متسما بغاية لا تدركه وكان الذي يحبه وهو من أصدقائه وكتب
 لو الذي عدة كتب بخطه وأجازني عمرياته عن شيوخه وأجازة خاصة بخطه وأجازني بمنظومته
 التي نظمها بطريق التوسل باسمائه الحسيني جل وعلا وباسمائه صلى الله عليه وسلم
 وأخبرني أنه اجتمع بالجد الكبير الاستاذ الشيخ مراد الحسيني قدس سره حين ارتحالته الى
 الديار الرومية في سنة تسع عشرة بعد المائة وأخبرني أنه لما ذهب به والده الى الجد
 وكان الجد مستقبلا القبلة بعد اتمام صلاة ذلك الوقت فلما رآه الجد دعاه ولمس ظهره بكفه
 وكان المترجم من العلماء الافاضل البارعين بفنون الادب وغيره وشعره عليه طلاوة وفن
 شعره قوله

أشرف الانبياء يا نقطة الكو * ن ومبنى هذا الوجود العجيب
 يا رسولا آياته قد أذابت * من ظلام الاهواء كل مريب
 يا عزيزا على الاله وفي فصل القضا المستبقة بالتقريب
 انت باب الاله من يأت من أعنتابه نال غاية المرغوب
 أنت انت الملاذ ان أقطع الكر * ب ومدت للنفس أيدي الخطوب
 انت ملجأ المؤمنين فكهم منك * أنيخ الرجا بواد عشب
 انت ذخر الضعيف ان يخش عندا * بعث والحشر هول يوم عصب
 يا شفيعا هنالك اذ يوقع الانفس في المزبجات كرب الذنوب
 يا كريم احيا العطاش على الحو * ض اذا ما أروا باعذب شوب
 كف ينجي وقع الحوادث عمد * منك قد لا ذبا لجنب الرحب
 فأعثنى وكن مجيرى فاني * منك للبر صرت أى رقيب
 مع أى الى علاك تشفع * بت بصدقتك الحليم المهيّب
 وأنى خفص الذى وافق القر * آن منه لخير رأى مصيب
 وابن عنان ذى الحياء شهيد الدار ظلما بدون شك وريب
 وعلى ليت الحروب أبى السب * طين زوج البتول باب الغيوب
 وباصحابك الهداة الألى منك * لك لقد آتتوا با كل سب
 وبأتباعهم ذوى الذب عن هد * يك كيلا يغشاه شوب كذوب
 وخصوصا منهم هداة اجتهاد * قد أذابوا فيه سويد القلوب
 بابن ادريس الذى منك أدت * له لعمري قرابة التعصيب
 والمرقى أى خيفة على الكعب فى نيل أشرف المطلوب
 وامام المدينة الحبر حقا * مالك الشرع حائز التقريب
 والزكى التقى أحمد من فى العلم قد حاز كل فن غريب
 وعليك الصلاة يا خاتم الرسل * وأعلى معظم وحيب
 ما تولى من مصطفى بن أويس * لك مدح مع سمع دمع سكوب
 يرتجى منك فيه ابلاغ حاج * هى فيما يرضيك ذات ضروب
 له عند خروج الحاج متوجها نحو طيبة الطيبة على ساكنها الصلاة والسلام
 ظن أن القلب عنه سلا * رشا أغرى بنا المقللا
 كبدى لحظه كم جرحا * وكثلى كم فتى قمتلا
 فعلا فعلا بجهته * بعضه هاروت ما فعلا

بفتور الجفن كم تركا * عاشقا بين الوري مثلا
 فتنا الالباب من دعيج * بسواه قط ما اكتفلا
 كم أمالا الصب عن أمل * يرتجيه بأنا خجلا
 حرسا ورد الحدود فلم * نرصبا نحوه وصلا
 واذا ناما فان له * رسا في الصدغ ما غفلا
 ويح مضمناه فليس على * ماسوى أحرانه حصلا
 فيه كم أصبحت ذا كلف * متلف طفلا ومكتلا
 حيث يسي مبردا كبدي * دمع عين نزل منه ملا
 أرقب الافلاك منتظرا * لصباح ينتج الأسملا
 وعذول جاء يؤلاني * بسلام عنه ما عدلا
 قائلا خفض على كبد * في الهوى قدأ كسب العلالا
 فأنادى خل من عذلي * فلي التعذيب فيه خلا
 واقتضاج في هواه أرى * حسنا والذل محتملا
 من يقلل هواه قلت نعم * أو يقلل تسليو قلت بل
 في هواه رق لي غزلي * بعد أن لم أعرف الغزلا
 ولعمري سوف يصبرني * عن غرامي فيه مشغلا
 بامتداحي من بيعته * لجميع الانبياء فضلا
 شرف الله الوجود به * وكذا الاملاك والرسلا
 كل خير في الوجود فن * ينسبه حقا لقد وصلا
 رحمة عم الوجود فما * أحد عنه تراه خلا
 قد أبان الحق مبعثه * حيث ظل الشرك عنه جلا
 كامل ما مثله احد * كل وصف فيه قد كمل
 ان مدح الخلق قاطبة * دون عليا مدحه سفلا
 ليس يحصى الناس كلهم * ما عليه خلقه اشتلا
 ان يحجز المرء عن جبل * من معالي عزه جلا
 فاعترف بالعجز بالسنا * وتذلل واترك الجسلا
 ان يقس بالرسل أجمعهم * فهو حقا خيرهم رجلا
 وهم نوابه ولهم * نظر منه لقد شمل
 ونيا كان حين بدا * آدم في الطين منجدلا

نوره الرحمن أوجده * قبل خلق للسوى أزل
 ثم لما شمس ظهرته * عنه كل العالم انفصلا
 ثم تم السعد حين بدا * خاتما للرسول واكتفلا
 وتجدى فاهتدى رجل * فائز وارتاب من خذلا
 ثم ما قد جاء فيه لنا * كله والله قد نقل
 وكتاب الله أكبر ما * جاءنا فيه بنا اتصلا
 فهو أسنى نعمة ظهرت * فضلها والله ما جهلا
 وهو باب الله أى فنى * من سواه جاء ما دخلا
 يا نبيا جاء يرشدنا * للهدى اذ أوضح السبلا
 يا رسولا مدحه أبدا * هو أولى ما به اشتغلا
 قد مددت الكف ملتصا * منك معروف وميتلا
 يا كرميا لم يرد لمن * سال الاحسان قط بلا
 يا منيلا برة أبدا * لمن استجدى ومن سالا
 حمل الاحباب نحوكم من * بعدوا العبد ما جهلا
 بل تبقى في دمشق لدى * أى ستم فيه قد نزلا
 لبس الاحزان فهى له * كغشاء فوقه انسلا
 فاعتمدى يذرى الدموع أسى * راجيا أن يبلغ الامسلا
 ويرى الاعتاب ملتصا * تربها والدمع قد هطلا
 فأجرنى آخذ بيدي * وقل المرجو قد حصلا
 وصلاة الله واصلة * لك ما غيث السماء منملا
 مع سلام لا يزال على * ربك المعمور متصلا
 والراضاعن صاحبك فكم * مهجة في الله قد بدلا
 وهما الصديق سيدنا * وكذا النار ووق من عدلا
 ثم ذى النورين خير فنى * بجلايب الحيا اشتغلا
 وعلى باب كل هدى * منك للاحباب قد وصلا
 وكذا الاصحاب أجمعهم * مع جميع الال خيرملا
 وبهم يرجو الاغاثة من * كره عبد غدا وجلا
 مصطفى الويسى مرتجيا * بهم أن يحسن العمل
 ويرى عقبى الامور الى * فرج آلت وما اتخذلا

(وله أيضا)

ربيع الاحبة بالانداء حيتا * وما بقي الفلك الدوار أبقيتا
 لله أوقات أنس قد سمعت بها * بذلت فيها من السراء ما شيتا
 حيث الرياض اذا أزهارها ضحككت * بكى الغمام فظل الصب مهوتا
 حيث المطوق والقمرى قد ضمنا * أن يسكت الناي تغريدا وتصويتا
 والسلسيل اذا مل قيل صنفه غدا * عن بعض أوصافه المكثرا سكتا
 أكرم به ولجين الماء فيه جرى * فيكم يرى غامر من عسجد حوتا

(ومنها)

جملت من زمني ما لو تحمل من * أمثاله جميل لاندك تفتيتا
 ولم أكن وشبابي الغض مقبيل * لجل أصغر احدى الذر صفيتا
 اخالني زماني شلت يداه لدى * شيبي ووهني قد حوت عفرية
 وان ممابه دهرى يكافحني * ولم يزل سيف هذا الدهر اصليتا
 داء من بعدك عن عيني أشدهما * فانهم ما السقم من داء عوفيتا

الى آخرها (وله أيضا)

كلانا غنى عن أخيه بربه * وحفظ الانياوى التقاطع والهجرة
 اذا دار أمر المروءين تقاطع * وصدق وداد كان ثامهما الاخرى
 وليس الذى يدا بصدع زجاجة السحشا كالذى يدا بما يجبر الكسرا
 وان كنت بالثاني اتصفت فانها * صفاتك لى قد أثرت ذلك الامرا
 وان منك يدو أول من سوى * أنك لجدد في جنبه الطهرا
 لانك من بيت زكى صفاتهم * لقد عطرت من نشرها البر والبحرا
 وان نزع الشيطان ما بيننا فقد * أنال بى يعقوب من نزع شرا

(وامعا تبا بعض الاشراف)

أيها المعرض عني * ما الذى أوجب صدك
 وبما ذا لأراني * مكرما بالله عندك
 أصدق في وداد * لك تدأخلص وحدا
 أم انطقت في ثناء * هو لا يبلغ مجدك
 أم اسعيت بالذى أر * ضى به في الحشر جدك
 أم لغرسى في سويدا * الحشا تالله وذلك
 فجميدك ابن لى * ما به أعرف قصدك

أفهدا حال محسو * بقداستوثق وذلك
 انما اليكس بان تنسجزللداعين وعدك
 وتو الى من أباد ينك على الراجين رفدك
 فبذا والعنوعن * قدجنى تقسع ضدك
 فبن بالفضل مولا * ي وبالعزيز أمك
 وعن أسعد بالعلماء والنعماء جدك
 واذا اخترت بعادى * فانا أكره بعدك
 عمت عيناي ان قسرت برؤيا الغير بعدك
 (وله من قصيدة)

غنت على الدوح البلابل * سحرا فهيجت البلابل
 فسرى النسيم مؤذيا * نشراله قد جاء حامل
 فبلطفه قد ماس غصن البان كالنشوان مائل
 وبروحه أحيا قوا * داجسه بالبعد ناحيل
 وثقت أكمامور * دعرعن قطف الانامل
 جادت علمه السحب بالانستاء اذ بانث هوامل
 فكأن ذلك أولو * فيا كؤس المرجان حاصل
 * أو أنه ماء الحيا * ععلى عقبى الثغرائل
 أوجنة سمراء قد * عرقت حياء من مواصل
 والروض تصفق فيه أغصان تشبب بالشمائل
 وأدار فينا الراح مع شوق بخمر الدل تامل
 خصر اللمى عذب المقبل في ثياب الحسن رافل
 يروى مسلسل ريقه * عن كوثر للثغر ناقل
 ان اللحناط بسيفها الشفالك أنست سمير بابل
 قد أسكرتنا دون خمر منه هاتيك الشمائل
 فانهمض أنخى الى الريا * ض عسالك أن تحظى بطائل
 واشفع صبحو حك بالغبو * ق وصل غدوك بالاصائل
 لا يشغلنك يا أبا السملذات عن ذا الانس شاغل
 الامتداد حك سيدا * قسرت به عين الفضائل الخ

(وله يمدح) عبد الله باشا الشنجي أمير دمشق ويشكو الفتن الواقعة فيها اذ ذلك بقوله

عر كتنا عر لاديم الكروب * وبسهم الردي رمتنا الخطوب
 فاختلاف شق العصاباتنا * فيه حقي حجابهم مسلوب
 أقسم السيف لا يقر بجفن * دون كشف عما تسر القلوب
 جزته يدعن الخير شلا * وفي الشر بطشها مرهوب
 فاصطحبنا من ذلك كاس ارتياح * واعتبقنا ما الجسم منه يذوب
 فلصدر الشريف منازل فير * ولقلب التقي فينا وجب
 وعلمنا بأن لله لطفنا * من اليه التقي فليس يخيب
 فابته لنا اليه نضرع بالشكر * سوى ربكي فهو القريب المجيب
 فقبلت حوائب الخوف عن شمس * من الامن لا تكاد تغيب
 وأظلت دمشق رايات من ان * قصد النجم فهو منه قريب
 الوزير الكبير من رأيه الشا * قب في المعضل السديد المصيب
 كلمه من يدادى الحرب بيضا * اذا ما كنهه تريوم عصب
 يتلقى الجوع منه هزير * صدره في الوغي فسيح رحب
 ضاحك انغر يادى البشر منه * حيث للعرب يقرع الظنوب
 ثابت الجاش اذ تطيش المواشي * في مقام به الرضيع يشيب
 صعبته طفلا وكهلا وكم أثر * وصفا في صاحب المصوب
 فاذا جزد اليماني أو هــ الرديني * منه زنه حليب
 فترق الجمع مثل تغريق أحوى السعف * في البعد فرقة الجنوب
 جاء والشام سيف ذى البغي فيها * مصلت من دم المطيع خنوب
 وعليها أخنى الزمان وقد أجـ * دب من فيهما المكان الخصب
 نخب نار ذلك البغي حتى * أصبحت لا يشام منها الهيب
 وتغررت جوعها عن فراق * ما لجمع التعجيب منه نصيب
 فثغور الشام تستر بشرا * وبيت الطعام يعلو الخيب
 وترى الارض وهي مخضرة الار * جاساها الحما الغمام السكوب
 وذراها النسيج لم يلف فيه * منذ حل الوزير أرض جدوب
 فعلى دوحها بشكر عليه * وشاء قد غرد العندليب
 وأقنا وللسان مجال * بثناء يذكو شذا ويطيب
 يصيح النطق قاصر ان تعجب * رذوى النطق فيه أمر غريب
 فها لموا معاشر النخلاء السلسن * للشكر جلة وأجيبوا

فعمى اليوم أن يؤدى لعبد الله حق أدائه مطـــــــــــــــــلوب
صاته الله من وزير به الحق الى الكامل المحق يؤوب
وبه الباطل اضعل كأهليه* فتعسا لهم اذا لم يتوبوا
ان مدحا لبعض أوصافه الغر لا مريخا فيه اليب
أفلى بمنلى هذى القواني * غرض القصد فى المدح يصيب
وأنا مثقل بما قرح القلب* من الدهر بل حزين كئيب
واذا ما عجزت كانت معاليه عليه بالمدح عنى تنوب
ان من قد أقر عين المعالى * دهره بالننا عليه الخطيب
دام للمجد غرة ولو جسه الشجد نورا سناه ليس يغيب
ما تغنت فى الروض ورق وما هب نسيم فاهترغصن رطيب
(وله مورخا) تعمير جامع دمشق بعد انه داه بالزلزل وما دحا الجناح الوالد وكان اذ ذلك
مفتى الشام فى سنة ألف ومائة وأربع وسبعين

لك لا لغيرك للعلا استعداد * فلذا برمتها اليك تقاد
واذا تعرض من سواك لئيلها * أضحى وعنها لا طردت يذاد
فانخرقك يا على ورثتها * من عايقة حازوا الفخار وسادوا
وبجته الشرف الرفيع تنووا * شأوا لأذناه السها يرتاد
ضموا اليه معارفا وفضائلا * وسموا بذلك فكلكهم أعجاد
ظلموا الهداة بفارس وبيدهم * فى الشام ظلت تهتدى العباد
واليهم فى كل خطب فادح * يلجا فيصدر بالمنى الورداد
لوفى الثريا العلم كان لئاله * منهم رجال فهمهم وقاد
وحويت كل مزينة فيهم ولا * تنفك من شيم علفت تزداد
ان أنفذ العد المكارم فى امرئ * فلغير وصفك ينقد التعداد
مه ما تقبل فيه من شيم العلا * بجميعه مستحسن وسداد
ولما تحزره بنهم ثاقب * أبدا سلمت تسلم النقاد
يا أيها السارى بحث ركابه * طلاع انجد حثه استرشاد
يم ذراه تجده طود معارف * ظلت لديه تواضع الاطواد
وافتح به من معضلاتك ما عدا * مستغلقا ينحل منه صفاد
هذا ونتم الى العلوم خلايقا * وعن الصبا يروى لها اسناد
ان أخلف المزن البلاد فكفه * فياضة منها يسح عهاد

يسمونه بسمته الرفيعة انه * يقفوه في الذاهبين جواد
ولسعه فيما يروم تفرّد * فيه يظل يساعدا لاسعاد
من قبله الاموى ولى معشر * ذهبوا عنه وهى ودك عماد
لم تسم همة من تقدمه الى * ترسم شئ بل أبسد وبادوا
فألم فيه وظل يصلح بعض ما * فيه تبدد طارف وتلاد
حتى وهى الزلزال فانهارت به * سقوف وأعمدة وطم فساد
فتمنى الحديث الى الخليفة من له * خضع البرية كالهم وانقادوا
ظل الاله بارضه من أصبحت * للخوف منه تفاعل الاساد
فاهتم في تحرير ما قد جاء في * فضل الشاأم بذله الاسناد
وأشار في تاريخ تعمير لجا * معها الرفيع به الشايزداد
فأبابه فضلاؤها لمراده * راجين منه قبوله وأجادوا
ومهم تشبه هذا الضعيف وان يكن * عن شأو فضلهم له ابعاد
فالى بيت كامل تاريخ ما * يحلوه للسامع الانشاد
أسمى جائق ان هوى برالازل * فبصطن الملاك الجديد يشاد
٥٧ ١٣٣ ٢١ ٥١ ٧٧ ٢١١ ١٢١ ٨٨ ٣١٥

سنة ١١٧٤

(وله مادحا) جناب أسعد افندى قاضى العساكر الروم ايلية فى قسطنطينية
ألا كل ما يختار من مشجى وقف * عليه فمما است اسمعه كفوا
فبارعا أغمرى المتسيم لأم * فأصبح مشغوف بما دونه الخفف
بروحى غزالا صاد قلبى بما غدت * تدمن الاشرالك أهدابه الوطف
غفنا عن مراد الصب يلهو ببله * خليا وأجفان المتسيم لا تغضو
لقد كان لى جسم يقبله الانبى * على جرات بات يضر منها الضعف
وعهدى بان القلب بين جوانحي * وما موله من ذلك الرشا العطف
فلم يبق لى الاتباع زفرة * قلت مثلها أخرى وأعقبها ألف
ودمع مشوب بالدماء ظل هاملا * على صفحات الخدأ ومدمع صرف
خليلى ما بيل المتسيم روحه * عزيزا وما أحلاه ان رضى الخشف
فقولا لمن قدأ كثر العذل جاهلا * بحال الهوى أقصر جفنا فلك الحرف
سلوى محال عنه ما دام ينهى * لا خلاق من جلت فضائله اللطف
همام لو أن الدهر جاد بمنى * لما انحصرت فيه المعارف والعرف

له راحة في لثمها كل راحة * وكف بها وقع النوائب بكف
فتى حليت أستمعنا بصفتها * ففى كل أذن من محاسنها شنف
تارجت الارجا من طيب نشرها * وفى كل قطر فاح قطرها عرف
(وله مادح) جناب السيد سعيد افندى ابن المرحوم شيخ ميرزا زاده

قلب له بين الضلوع خفوق * عن جمل اعباء البعاد يضيق
ما زال يذكر من دمشق مسرة * تصفو منها هل أنسها وتروق
جاد الحيا منها رياض قد حلا * فيها اصطباح مؤنس وغبوق
ما ثم الا ترجس أو وجنة * للورد كالها الندى وشقيق
وتطرح الآداب بين أحبة * كل بساحر لفظه منطق
أخلاقهم تحكي التسم لطافة * وكأئن أفهام الجميع بروق
نيطت باجساد البلاغة منهم * درر فرأى نظمهم نسيق
طابت مجالس أنسهم فكأنها * دارين يعبق مسكنها المسحوق
ما زال يحسدنى الزمان عليهم * وأنا بأسمهم كسده مرشوق
حتى غدت أيدى الفراق تقودنى * لتخطى من بعد ذلك فروق
بلديها عز الخلافة مانع * عن أن ينال مرامه مخلوق
مالم يكن عضد له ذوهمة * عليا بعينى سودد مرروق
وكأننى بالمبتغى متيسرا * نفت به المجد الاثيل حقيق
فسرد المعارف والمكارم من له * أصل بفعل المكرمات عريق
من شب فى جبر الفضائل والتقى * يسهو على كل الورى وينوق
من لا يزال يجول فى أفكاره * فهم لتنفيع العلوم دقيق
ويسوقه لمكارم الاخلاق ان * يختارها ويحبها التوفيق
من ليس مثل أبيه بين مشايخ الا سلام بالمجد الرفيع خليق
فرد منى لسيده وكأنه * فيما أكن من التقي الصديق
ان رمت تدري هديه فانظر الى * هدى ابنه يدولك التحقيق
فهو السعيد بنيل كل فضيلة * يقنوبها نهج السداد طريق
تالله لى فيه أكمد محبة * عقدى عليها فى الفؤاد وثيق
ياخير من منه لمن يرجوه فى * حاجاته وجهه النجاح طليق
ماخاب مثلى فى انجى لبلدة * ولها بملك بهجة وشروق
فاسعف أخائقة بجاهل انه * وافاك مله وفا أنت شقيق

لازلت للمرجو خير مؤمل * ماماس غصن في الرياض وريق
(وله أيضا) وقد كتبها الى فتى افندى الدفترى

هب النسيم فللصبح فهاته * وأدره ممزوجا بريق شفاته
سبال يا قوت حكى أودا بيا * من خالص الابريز في كاساته
يصفو عن الاكدار راشف كاسه * كصفائه عنها لى حاناته
هات اسقنيه والهزار مررد * في الروضة الغنا فصيح لغاته
وأصغ الى الناي الرخيم عمارجا * للعود والسنتطير في دقاته
في روضة عبث الصبا من غصنها * الممشوق منه القدي في عذباته
وركا كى يحكى في الملاحه قد من * تهوى لو ان البدر من ثمراته
ان اجرار الورد فيها خجلت * من ترجس يرئوى وحناته
يحظى بصرف همومه في ضمها * من يصرف الدينار في لذاته
هكذا هو الانس الذي من ناله * يسهر عن المكروه من أوقاته
فالوقت بالاحرار أولع باعنا * أبدا الساحة عزهم آفاته
كم شبن غارات على وقلبا * أمسى خلى البال من غاراته
حسدنى الايام اذ أنا صاحب * ذيل النعم في فضا ساحاته
وأمرح الطرف المقترح جنته * من بعدس البعدى جنته
في قصره السامى الذى قصر الهما * وجميع ما بهوى على غرفاته
لله ذاك السابى سيل وقد غدا * يجرى لجين الماء فوق صفاته
ما زال وارده يرد عليه من * ماء الحياة به لذيذ حباته
عذبت دوارده عنوبة طبع من * شاد المكارم في ذرى جنباته
من ضم للمجد الاميل معاليا * قعساء غزا نالها من ذاته
ذو مجلس جع المفاخر كلها * لكن أنس النفس بعض صفاته
فيه من الادياء خير عصاة * يحشون سمعهم بدر نكاته
وأناج كيس المكرمات لانه * يتلو عليه الفتح من آياته
كم جاس موقف شدة لم يشه * أو ينش الجواس بين ظلماته
سل عمر المشهور عن اقدامه * واسأل ليوث الغاب عن عزماته
قد نال كل الجسد في حر كاته * وخلا مع التدبير في سكاته
نظمت في سمط القريض فرائدا * منها تعلق في طلي آياته
فانا لذل وان اكن عن ذاته * ناءلى أنس بقرب صفاته

وحياته لولم امتع خاطري * فيمالت من الانبي وحياته
 فالعبد بعد فراقه لفراقه * متفتت الا بكاد من زفراته
 لازال ذاك الرب مغمورا بما * يسدي اليه الله من بركاته
 (وله من قصيدة) امتدح بها والدي عند ختم درس الهداية بالسليمانية مطلقا
 ملا الوفاض من القلوب وفاض * فضل غدوت لدرسه تتقاضى
 أحجب بعلم حث ريش البحث في * مما لم يحج فيه النبي وهاضا
 ألقاه عن فهم توقد فطنة * من لا يزال الى العلانهاضا
 بكر اليه تجدد له مباحثا * في الفقه كادت ان تكون رياضا
 وترى الشفا من داء جهل بل ترى * ان جئت مجلسه الشفا وعباضا
 ابجائه لم تنق في جفن الهدى * به بداية يعنى بها انماضا
 ان يد صاحب بدعة جعلا على * ما يدعيه يرى لها دحاضا
 هو جوهر في الفضل فردوا سوى * ان قوبات فيه غدت أعراضا
 كم قد أفاق سهام فهم ثاقب * عند الجدال فانفذ الاغراضا
 ما ان يرى عمالين شرعة * لدينا خير الوري يتغاضى
 بل لا يزال الى ازالة ما به * في الشرع بعض حرازة ركاضا
 (ومن شعره)

يا منكرنا حركاتنا في حب من * أفديه من بين الانام بروحي
 هو قد أصاب مشاي سيف لحاظه * حتى أضرب قباي المقروح
 ذبح الفؤاد ليس ينكر ذوحجى * ان تصدر الحركات من مذبح
 (وله أيضا)

بانخفاض وغربة يرتقي الحسر العلار انما لانف الاعادى
 انما المرء من تغرب أضغى * عقد دريناط في الاجياد

(وهو) من قول ابن قلاؤس

سافر اذا حاولت قدرا * سار الهلال فصار بدرا
 والماء يكسب ما جرى * طيبا ويخبث ما استقرا
 وعن مدح الغربة وذم الإقامة في دار الهوان الاديب الحكيم الانلسي حيث قال
 اذا كان أصلى من تراب فكلمها * بلادى وكل العالمين أقاربى
 (وأنشد الآخر)

ولا يقسم على ضيم يراد به * الا الاذلان غير الحى والوتد

هذا على الخف مربوط برمته * وذا شيخ فلا يرى له أحد
(وللطغرائي) من قصيدته المشهورة

ان العلا حدثني وهي صادقة * فيما تحدث ان العز بالنقل
لو كان في شرف المأوى بلوغ مني * لم تبرح الشمس يوم ادارة الحمل
(وللشيخ محمد) المناشيري الدمشقي

كثرة المكث في الاماكن ذل * فاعتنم بعدها ولا تناس
أول الماء في الغدير زلال * فاذا طال مكثه يتدنس
وهو من قول البديع الهمداني الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه (وقال أبو فراس)
اذا لم أجد في بلدة مأريده * فعندي لأخرى عزمة وركاب
(وأنشد الآخر)

وربما كان ذل المرء في بلد * لعزته في بلاد غير هاسيا
(وقال بعضهم)

ليس الرحيل الى كسب العلاسفرا * بل المقام على ذل هو السفر
(وأنشد بعضهم)

والمرء ليس يبالي في أرضه * كالعصر ليس بصائد في وكره
(وكتب) صاحب الترجمة لبعض أحيائه

مرارة اليأس أحلى في المروءة من * حلاوة الوعدان يمزج بتسويق
فاختبر فديتك للداعي أحبهما * اليك لازلست تسدي كل معروف

وله غير ذلك أشياء كثيرة ولم تطل مدته * وكان من أفاضل أهل عصره يغلب عليه حب
العزلة والامتناع عن مخالطة الناس حتى لم يأت في آخر أمره السكنى في حجرة في مدرسة
الوزير اسمعيل باشا الكائن بسوق الخياطين تتردد اليه الطلبة للقراءة عليه والاخذ عنه
وكتب بخطه الحسن المضبوط عدة من الكتب ولما توفي السيد محمد سعيد السواري
خادم المحيا ومدرس المدرسة المزبورة وجه التدريس المرقوم على صاحب الترجمة فدرس
الى وفاته وكانت وفاته بكرة يوم الثلاثاء سادس صفر سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

* (مصطفى اللقيمي) *

ابن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي بن صلاح الدين المعروف باللقمي الشافعي
الدمياطي نزيل دمشق الشيخ العالم الفاضل القرني الحسوب الكامل الاديب الناطم

الجهبذ النقاد العابد التقي الماجد الاوحد الزاهد العفيف ولبدبساط في ربيع
الاول ليلة الجمعة بين العاشئين سنة خمس ومائة وألف وبها انشأ في كنف والده مع أخويه
العالم الاديب الشيخ محمد سعيد والاديب المتقن الشيخ عثمان وعليه تخرجوا في سائر
الفنون والمترجم أيضا أخذ وقرأ على جده لأمه العلامة الشيخ محمد الدمياطي الشهير
بالبدرو ابن الميت من أنواع العلوم وبه تخرج ومنه انتفع وجمع والده الى البيت الحرام
وأخذ بالحرمين عن العلماء السراة كالشيخ عبد الله بن سالم البصري المدني والشيخ الوليدى
وفي المدينة عن أبي الطيب المغربي أحد المشاهير من المحدثين وقرأ وأخذ عن علماء مصر
ودمياط ودمشق وبيت المقدس واستجاز منهم وعمته نفحاتهم وكان يتعاطى المناسخات
والمقاسمات بالقرآن والحساب وكان ذا زهد وعفة وديانة وكان يختم في رمضان كل يوم
وليلة ختمه وكان على قدم صدق عظيم من التهجد وله من التأليف الرحلة المسماة
بمواضع الانس بالرحلة لواءى القدس تحتوى على فوائد ونكت واختصر كتاب
الانس الجليل في زيارة بيت المقدس والخليل وشرح ورد الاسماء تاذ شيخه الصديقي
البكري وله التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر وله رسائل كثيرة في الحساب
والفرائض مشهورة وله ديوان شعر جمعه وسماه تحائف تحرير البراعة بلطائف تقرير
البراعة وكانت له اليد الطولى في الادب ونظم الشعر وعمل التاريخ على سبيل الارتجال
وله رسائل أدبية وتحريرات مفيدة غير أنه كان رحمه الله تعالى مطويا في راحة الدهر
يوم الجمعة وجعة كشمه وبالجملة فقد كان من أفراد دهره وعصره ومن شعره
الرائق قوله

سقى سفع قاسون السحاب بالوكف * وحياه من فوح الصبافائح العرف
وغنت به الورقاء تشبهي بصوتها * فتغنى بغمناها عن الجند والمدف
تروح وتغمدول السرور هو انقفا * لتروى أحاديث المسرة والعطف
جمال كمال منه لآح ضياؤه * وفاضت به الانوار سامية الوصف
زها حسنه الزاهي بحسن مشاهد * هي الشمس لكن قد تحامت عن الكسف
معاهد أنوار موائد رجسة * موارد امداد حوت أطيب الرشف
سرينا على طرف اشتياق نومه * لنسقى كؤس البشر من خمره الصرف
صعدنا اليه كي نفوز بأنسه * فننادى منادى الانس فأووا الى الكهف
فروض جماء زاه ————— رجسة * وفيه ثمار الانس يانعة القطف
سما بأناس جاء في الذكر مدحهم * وحفتم ————— أيدى العناية باللطف
هم فنية قد آمنوا بالهمهم * فزادهم هديا بنور سنا الكشف

نزّلنا إليهم من نوالهم * مواضع أسرار اسقم الهوى تشفى
فوافى بشير بالهناء مبشرا * لحسن قبول قد سماى بلا صرف
ومنح فيوض من سحاب سمائم * بامداد فضل وبلد دائم الوكف
فلا بدع ان وافي السرور لا سعد * بدح كرام سرهم السوى ينقى
فأهدى بهم منى السلام تحية * بمسك ختام عطره جل عن وصف
تغاديهم مانح بالسفح أدمع * وما مستجير جاء بأوى الى الكهف
(وقوله)

شط النوى بأحبة خفوني * فتواصلت بالمرسلات جنوني
وتصاعدت نار الخوى بجواني * والنوم من شوق جفته عيوني
لولا فراق أحسبى وبعادهم * مابت أروى لوعه الحزون
أبغى السرى والعيس عز مسيرها * والطرق سدت عن فتي مسجون
يا جيرة طال اغترى عنهم * عنكم رحلت بصفقة المغبون
وسريت أقطع للبلاد سياحة * بجمامه رجلا وفوق متون
فظننت صبري يحفظون مودتي * بعدى تخابت في السحاب ظنوني
ودعتم أرجو اتصال رسائل * منهم فلم يحسد الرجا ردعوني
لم يكنهم هذا التناسى والجفا * حتى قلوني بالجفا وسألوني
كم أحسبى منهم سلاف ملامة * في ذواتها رش لكأس منون
خلوا الملام على البعيد بعده * ودعوا شؤنكم لكم وشؤنى
وجدى سما شوقى غداة معي هما * نوى اتنى صبرى اخفى بغموني
عطفا جلا وابعثوا برسالة * تشفى القوادى بالوصول عدوني
ودعوا التماذى فى الوعود تفضلا * فلقد قضيت من البعاد ديني
(وقوله أيضا)

حبي وحبك للجمال الموصفى * هو خلد وبغيره لأشتفى
بالبعد تلحاني ولم تر حسنه * فاذا نظرت فبعد ذلك عنف
فجند الوردى روض قد جنت * منه نواظرنا وان لم ينطف
وبنغره ماء الحياة لوارد * فبورده نار الجوانح تنطفي
تخلو محاسنه لناظر وجهه * وحديثه العذب الهنى يلدفي
قد شافنى المبادى متبسما * برق النبايا من عقيق المرشف
ولقد قمعت بكأس خمر حديثه * لما منعت من الرحيق القرشف

جاذبة حسن الحديث وجدته * من كل معنى باللطف مكنى
 في روضة غنت صواح ورقها * فشتت فؤاد المستهام المذنب
 فغنيت من طرب بطيب غنائها * عن مطرب يشي بحسن تالطف
 غنى لنسايا ورق ثم ترغى * واجلى على نغنى غنائها وشغنى
 (وقوله)

قرتناهى في مطالع سعدة * وزها بأوج الحسن طالع مجده
 متوشحا ثواب تيه معجبا * يخال تيه في محاسن برده
 حاوى بديع الحسن الا انه * متلاعب بأخي الهوى في عهد
 أفديه ظبي نافر متانسا * يبدى الدلال بوصله وبصده
 ان صد خات النجم دون مناله * واذا دنا نالت المني من وقته
 مزجت حلاوة وعده بوعيده * من مزجه هزل المقاتل بجده
 سرق الزهور من الرياض لطافة * وعليه عدل شاهد من قد
 فالأقوان بثغره والياسمين بجيده والجلندار بنجده
 ماء العذيب حلا بمنهل ثغره * واحترق قلبى للعذيب وورده
 يا حبيب هذا ما أتى فحو الحى * جنح الدبح وحلت عقدة بنده
 ونشقت عرف المساك من وجناته * وقطعت رمان الربا من نهده
 وسكرت من حان المنجاة لامة * من ثغره السامى حلاوة شهده
 عز التقي لما ضللت بحسنه * وخفت على فكرى مساللة رشده
 كيف الخلاص ولات حين تخلص * والصب يستحيل الغرام بوجوده
 (وقوله)

أفدى بديع الحسن حالى المنظر * يزهر حلاه بالمجيب المزهر
 سلطان عز فى الملاحه مفرد * جمع المحاسن بالجمال الأزهر
 فالوجه منه بالأزهر جنسة * برهانه بالثغراء الكثر
 وشقيقته الوردى عثم بزهره * خدائى نوح شذا بخال غنبري
 وجبينه البادى بداحى شعره * متلائى نورا كصبح مسفر
 والحسن دججه بثغراء بيض * ونواظر سود وخذ أحمر
 أسر القلوب هوى بقداهيف * وسبى العقول جوى بلطف أحور
 فنواظرى فى جنه من حسنه * لكن قلبى فى الحليم المسعر
 يا عاذلا وفى بلوم بحبه * كف الملام فأت عندى مفتى

وانظر ترى أوصاف حسن جماله * يقضى بها تحقيق صدق الخبر
يا حسنه لمابدا متمايلا * يسدى دلالات القباء الاخضر
يسعى الى بطاسة مجلوة * قد عطرت مملوءة بالسكر
وغدا ينادمنى بأعذب منطق * فثمت منه بالحديث المسكر
وتروحت روى بأهني ساعة * سمعت بها كف الزمان الاعسر
سقى الهاطبات معاهد ذكرها * ما فاح روض بالشذا المتعطر
(وقوله عاقد احكما)

روى على لسان وعظه حكما * نثرا فأودعتها في عقد منتظم
لوالنصار على لوح العارقت * وكان للخط جننى موضع القدم
لكان ذادون ما يقضى المنام به * وكيف لاوعلى مبدع الكلام
فهذب النفس واصفى للعديث بها * وان آيت فما قولى لذى صمم
المالك فى الصبر ثم الصبر ناصره * رياسة العلم ثم البرقى الكرم
وان ترد راحة لا تحسدن أحدا * والصمت فيه شئان وبسمة السقم
واخلفوا لا تستعجب وأنس اذا تليت * آى الكتاب فكهم فيه من الحكم
وان تردد رفعة فى منهج حسن * فبالتواضع ترقى شامة القمم
والشكر ينتجبه حسن الرضى أبدا * ثم الكرامة فى التقوى مع اللهم
والصدق فى المرء ينشأ عن مروءته * فلا تثنى تلقى فيه زلة القدم
واقنع تكن عابدا واذ كرفان به * ثقل الموازين يوم الحشر لا نعم
فتلك أربع عشر منه قابلها * تظيرها فانتبهجها نهمج محتكم
وهاسكها كلما أبدت لناسكها * تكفيك معصمها مع حسن محتكم
(وقوله ملغزافى مشهور)

أيامولى حوى فضلا وفهما * بقطنته ينوق على اياس
بهروض البديع غدا نصيرا * وأعصان البلاغة فى امتياس
تضوع نشره فشنى وأغنى * بطيب وروده عن كل آس
وطالعه وناظره سعيد * لنا من فضله حسن اقتباس
فباللغاز يكشف ما توارى * عن الافهام فى جيب التباس
فديت ابن لنا ما اسم نراه * لدى التحقيق منعولا خماسى
مسمى فيه تفریح لروح * ويهدى وصفه بعض الحواس
تراه فى الربا طورا وطورا * على الايدى وطوما فوق رأس

خامسى تركب من ثلاث * حوت سبعاً ولم يعرف سداسى
 وكل قدر تركب من ثلاث * ثلاث منه فرد فى الأساس
 قد اتحدت بل افتترقت ولكن * بترتيب على وضع قياسى
 وسادت ضعف ثان ان يصحف * ومفردة على غير القياس
 فواصلها مع التصحيف منها * وقيت البأس فى حصن احتراس
 مصحفه عليل ليس يشفى * ولا يجدى لديه حذق آسى
 دع الاطراف منه تنال شأوا * وتنوذمت ثوب العز كاسى
 وخساه بقلب فعل أمر * أو اسم قد سمى بذرى الرواسى
 وبالتصحيف لا بالقلب اسم * به الالباب أختت فى احتباس
 وبالتصحيف أيضاً تم شرعا * وبالتحريف يمدح بالتناسى
 وان يزوج مصحفه بقلب * قضى فى حينه بأشد لباس
 واسم (٢) * يسم به المصحف فى الجناس
 وباقى الاسم اسم أعجمى * ويتقرأ باطراد وانعكاس
 بمبدئه له صنوع عزيز * ففترق بينهم بالاختلاس
 معتربه مع التصحيف وصف * غدا من در الفظك ذا التماس
 فانك بالقراسه ألمع * وعسلك لا يقال أبوفراس
 (وقوله)

أشكوك الغرام وما أفاسى * وقلبك يا مذبى الهجر قاسى
 وفى طى الجوانح جرو جسد * يؤججه التذكر والتناسى
 أبانات اللوى عن سحب جفنى * سقال القطر من دون احتباس
 فكهم لى فى ظلالك من مقيل * تفدى أهله منى حواسى
 أقت به وشاطئ واديه * ملاعب جوذرو ظبا كناس
 فما للعين لم تنظر طلولاً * ولا رسماً يدل على أساس
 أما هذا الديار ديار سعدى * أما هذا المعالم والرواسى
 أحلاماً أرى أم عن حقيق * تقوضت الخيام بلا التباس
 نعم هذى المعاهد والمغاني * فأين بدورها تيك الاناسى
 فان أقوت فهل لى من سبيل * الى صبر يعمل ما أفاسى
 أبكى أم أجاب فى أنينى * جمائم فى الدياجر كى تواسى
 أساجلها فتعرب عن شجون * وتبريح على غير القياس

هكذا يياض
 بالاصل

أتعجب ان قضيت هوى ووجدنا * وجانبت الموائس والموائس
وانى فزت بالقدح المعلى * وبلغت المنى من بعدىاس
وواقفنى عروب بنت فكير * بنظم ما قصيد أنى فراس
وكيف ورهبها حاوى المزايا * وخير مؤمل يربى لباس
ومن فاق الكرام بحسن طبع * يفوق رياض نسرين وآس
وفضل كالنجوم الزهر تبدو * ولكن لن يروع بانظاماس
ومجد شامخ زرت عليه * غلالة ماجد من خيرناس
وأداب اذا تليت أدارت * علينا خجرة من دون كلس
وتنظام شمسنا منه عرفا * به خطوط المعاني فى امتياس
نخسنا ذنابا لم يبق لينا * ومشموما لى وتر وطاس
وجئنا روضه نرجوا التناقا * بأناق المنى دون احتباس
فنادانا أنا عرف ذكى * أثبت من الذكى ذى الاقتباس
فقبلناه ألسنا بعد أخرى * ولم يبرح على عين وراس
نخسنا واحد الدنيا جوابا * وسامح ففكرة ذات احتباس
فأين الزهر نيل والثريا * ولكنة باقل وذ كالناس
ودم فى نعمة ورغيد عيش * لك الاقبال ثوب العز كاسى
(وقوله أيضا وقد أحسن)

دعوى من روض الغرام وظله * فالى مرام فى مساقط طله
وخلو أوقادى من هوى يسلب الحشا * فلا أرتضى فى راحتى حل حله
وروحى لاشفاق تئيل اعز * ونفسى تأنى ان تلين لذه
فهيهات من أهواه يعطف دائما * ويخصنى اطفافا بلذة وصله
أهل عائل يرضى ضياع زمانه * بسعى غدا يقضى عليه بجهله
فهل غير سير فى مسالك ربيبة * يكون بها لوم عليه بفعله
وهل غير ايقاف مواقف تهمة * تئيل حبيبنا عن منافع أصله
وهل غير تدبير برأى مدغم * يرى وصمة للمرء فى وجه فضله
وهل غير تعريض بنفس مصانة * لمستهدف بالسوء يرمى بنبله
وهل غير كرامه فى ألسن غدت * فترق عرضا عزادار الك وصله
وهل غير أسباب ترى وموانع * يلهى بها الانسان عن حتم شغله
وهل غير تعذيب المحب بعشق من * يزيد عليه فى العذاب بدله

وهل غير فكر في رضاه وسخطه * وانجاز به بالوعد منه ومطله
 وهل غير وجد مع حنين ولوعة * وسهد ودمع لانفساد لهطله
 وهل غير وسواس يزیده العنا * ويقضي على الصب الكتيب بجبله
 وهل غير واث أو رقيب منغص * ولوم أخى عذل يسىء بعذله
 وهل غير انفاق لمال أضاعه * وان لصديق يتقض في نقض حبله
 على أنه مع ذى المكاره لم تجدد * مصانا على نهج الكمال وسبله
 لقد ألقوا انقضاء زادوا قبا نجا * ومن حرم الاعراض ولو الحاله
 فمن يتغنى وداعلى الصدق والوفا * لديهم يرجى الشئ من غير أهله
 وانى لا أرضى لنفسى ذلة * لارتاض في روض الغرام وظله
 وألقى القلما مستعدا وردا اذا * غدا الرى من نهل التصاى وعله
 تركت الهوى حيث الشيبية ظلمها * خصيب فهل أغشاه أبان محله
 أعدل عن طرق الهداية للهوى * وأبدل جسدًا للوقار بهزله
 قد اختار ابى من عمار احبها * تخلصت من قيد الهوان وعقله
 فها أنا مرتاح ولست بسائل * مدى الدهر عن جور الحبيب وعذله
 (وقوله)

ان الحكيم الذى للنفس يملكها * فلا يرى عابسا في سورة الغضب
 وذو الشبابة عند الحرب تعرفه * اذا العداة غدوا في منهج الطلب
 وذو الاخأبدا ان رمت تخبره * عرج ركاب الرجا في معرض الطلب
 (وقوله)

دينار بحجر عميق لا قرار له * هيهات ينجو الفقى فيهما من الغرق
 فأجعل سفينةك التقوى ومخملها الايمان واستعصب الناجى من الفرق
 واجعل شراعك من حسن التوكل فى * سير الطريق وثق بالله تستبقي
 (وقوله أيضا)

انعم صبا با فقد عوذت بالخلق * من شرذى حاسد يرمىك بالحدق
 بالخال أقسم اذعم الشقيق به * ما زلت ولهان في صبحي ومغربي
 شوقى البذل عما ان كنت تفهمه * فابعث فديتك أطبا فامن الورق
 من كل أحرذى حسن لرونقه * يروى الينا أحاديثا عن الشفق
 وأصفر اللون يحكى جسم عاشقك * ولهان وقيت مالا فاه من أرق
 (وقوله)

وافى الربيع فأهدى لى لثقتيه * رآته السبع اذ منها المشوق صبا
 روضا وراحا وريحانا وراقصة * ودرربا ورقية قالى وريح صبا
 (وقوله)

لمبدا فان السلاح بكوكب * وجنوده جيش الجبال المنفرد
 وغدا يرد الصب من لحظاته * سياتى جنن صائلا بجهند
 وتنازعت حكا على جميعها * بولا عرق فى الورى لم ينفد
 حكمت حواجبه على وانى * راض بأحكام الرقيق الاسود
 (وقوله)

من المحال علاج المرء أربعة * ان صاحبت أربعا ندبوا فى أثر
 الفتر مع كسل والسقم مع حرم * والبغض مع حسد والشج مع كبر
 (وقوله)

لوح صررى به هموم سطور * معجمات فليس تقبل شرحا
 عليها تمنعنى براحة بشر * بعدد ما كتب المسرة دحما
 (وقوله مضمنا)

وبنى من سرت ربح الشمول بملكهم * صبا حوا أرباب الشمول به اتعدو
 وقد أظلموا منها الشراع وأصبحت * تترمرور الطير فى السير اذ تعدو
 ومدى حجاب البين بينى وبينهم * سرادق من بعد يطرزها الصد
 وعز تلاقينا بعد من اربا * وحكم فى الوجد والدمع والسمد
 وقد هاجنى برق الابرق اذ أضأ * كما هاجنى ورق الحمايم اذ تشدو
 يحسدنى سعد بعمرهم نحيى * فورد هم قدس ومصدرهم نجد
 فحسدنى ياسعد عنهم فزدنى * شجونا فزدنى من حديثك ياسعد
 (وقوله)

سألتكم ان تمنحاني تعظنا * فانى بحسن العفو منكم لعارف
 ولا تنشر احفف العتاب لى اللقا * فذلك لعمري يوم تطوى الصفائف
 (وقوله)

دعوا العتاب ولا تبدوا لى حرفة * فاعتباني وان ترضوه مشكور
 ان تنشر واطى صحت من عتابكم * يوم التلاقى فعندى منه منشور
 (وقوله)

واعدتنى فى العيد حسن زيارة * يشفى بها قلبى من الاوصاب

فغنى ولم تسمع بطيب تواصل * والعيد فيه مواسم الاحباب
(وقوله)

جفا جفنى لبعدمكم الهجوع * وسحت من فراقكم الدموع
وما نار الغنى اذشط وصل * سوى ما تحموى منى الضلوع
وكيف النار تطفى من لظاها * ومن وجسدى يهيجها الولوع
تججبت دلالا فى جمال * أما لشهوس حسنكم طلوع
أهيم بذكركم شوقا لوصول * فهل لزمان وصلكم رجوع
(وقوله)

رب يوم حلا بدوحة حسن * مع صحاب على حى باناس
حيث بشرى روى أحاديث أنس * وسرورى وافى وقديان ياسى
وجرى الماء منه فوق حصاه * كلبين يجرى على الالماس
(وقوله أيضا)

خط اليراع لقد روى لأحبتى * بالطرس عنى مسند الاشواق
فتسابقت منى الدموع لمحوه * خوفا على طرسى من الاحراق
(وله قوله)

ان كنت تشكوى يا حبيب من الضنى * حيث اعتزلت من الرشا شجران
جدلى بوصول كى تنور بوصله * واسمع به فكما تدين تدان
(وقوله)

يقول لى الورد الجنى قطافه * قطفت اقتدارا بالانامل من دوحى
وعز بقائى والاحبة قد أنأوا * فخذ جسدى أفديك وابعث لهم روحى
(وقوله)

القلب بين قوله وتوابع * وصبا به تراجم الاشواق
والجفن مع فقداتهال شهوده * يروى صبيح تراجم العشاق
(وقوله)

ومذمرت وردا من عذيب وصاله * تنفى يحامى ورده ويذود
فن لم يرد وادى العتيق لمانع * فليس له غير النضاه ورود
(وقوله)

أحبتى بدمشق الشام ذبت جوى * والعيش قضيته من بعدكم ففكرا
اخل شوقا لكم أنى أحدهمكم * فأستفيق فلا ألقى له خبرا

أجرت عيونى دموعى غير عالمة * واستخبرت من جواها الدمع كيف جرى
(وقوله)

الآليت شعرى تباع النفس سؤلها * ويغسدو لها بالنير بين مقيل
وهل تشهد العينان بهجة سفعها * ويشقى فؤادى والنسيم عليل
(وقوله)

ومن عجب نار الفراق تأبجت * وأحفان عيني بالمدامع تسفح
وأعجب منها أنى أكرم الهوى * ودعى ليدوان الصبا به يشرح
وأعجب من هذين حزننى على النوى * وإن أمتا ودى بذلك يفسح
وأعجب من تلك العجائب كلها * بأنى على التذكار مسمى وأصبح
(وقوله)

رحلت بجسمى والغرام مصاحبى * وزاد زفير بالمشا وعويل
ووجدى حاد والهيام مطيعى * ووادى الغضى لى منزل ومقيل
(وله أيضا قوله)

سقى الوسمى عهدا بالجامعة * وحياها الصبا صبحا عشيه
وغشى بلبل الأفراح فيها * بألحان وأصوات شجيته
وأشبهنا النسيم عبير زهر * يفوق شذا بأنفاس ذكويه
وأشهدنا السعد وشهوس حسن * تزيدنا على الشمس المنيه
وأرشدنا الهنا كائن الصباى * بحان ربي معا هذه الزنيه
فبأته من يوم تقضى * بعفها بلذات شهيه
وأنتننا الزمان بجمع شمل * بأقمار شمائلهم سنويه
وقد بسط الربيع لنا باطا * تزركش بالزهور الجوهرية
وبشر الانس نبي عن سرور * بأخبار الصفا والجامعة
وجدول نهره يروى حديثا * تسلسل بالمياه الكوثرية
يمس به لطيف القدأ حوى * حوى رقى برقتيه الخلية
فريد الحسن فى مصر وشام * يذكرنا العهود اليوسفيه
شقائق خده تزهو بخال * فوافيه شذاها عنبريه
فدته الروح من ظبي أنيس * بلفتة جيمده صاد البيريه
شهدنا حسن مشهده فهمنا * بطلع حسن غزته البهيه
(وقوله)

يا حسن روض الصالحية انه * صدحت بمنبر دوحه الاطيار
قد أثبتت أنهارها خبر الصفا * وروث أحاديث الشذا الازهار
وقصوره قد زخرت بمحاسن * تجرى لنا من تحتها الانهار
(وقوله متشوقا الى دمشق)

دمشق وما شوق اليك قليل * فهل لي بواديك النضر مقيم
وهل أعتدى يوما بغير ظلاله * فظل زباه للسراة ظليل
وهل أجتلي يوما محاسن ربوة * فنظرها بين الرياض جميل
وهل أزدهى بالنير بين ودوحه * بروض به غصن السرور جميل
وهل ترتوى عيني بمشهد سبعة * ويختفي فؤادي بالغرام جميل
وهل لي لسفح الصالحية أوبة * فاني لها تيك الرحاب أميل
نعمت زمانا بالمرابع والحى * وروض زمانى بالصفا بليل
وقد بعدت عني وشط مزارها * ومالى اليها بالوصول سبيل
وصبري عفت يوم الفراق رسومه * ووجدى تبدى وقت حان رحيل
وقلبي جول بالجفا متوقد * وطرفي همول بالدموع يسيل
وطالت ليال بعد كانت قصيرة * بوصل وليل المغرمين طويل
أروح روضي بالغرام وبالمنى * ليبرد منى لوعة وغليل
وأبرد قلبي بالنسييم تعلقة * لديكم وهل يشفى العليل عليل
(وله)

ولما التقينا والحبيب بحاجر * وقد عبقث بالطيب منه نسائه
تبسم عجباً من حديث مدايعي * فابرقه السارى به ونمائمه
وحين ثنى وانثنت ترنما * تعلم منا بانه وجمائمه
(وقال)

وقائلة والبين سل حسامه * وقد حاطنى للوجد جيش عرمرم
الى كم بوشك البين أنت مرقى * متى تنقضى الاسفار والشوق محكم
فقات لها والدمع منى مسلسل * وجهر الغضى بين الجوانح مضرم
دعيني من الاشفاق مالى حيلة * الى جانب الاقدار أمرى مسلم
(وله أيضا)

أصبح الخلد منك جنة عدن * تزدهى غير دانيات القطوف
وبه اذ زهوره يانعات * مجتملى أعين وشم أنوف

ظلاله من العيون سيفوف * قد غدا ضمنها دواحي الحتوف
 لا تحف واستظل تحت جناها * جنة الخلد تحت ظل السيوف
 وله غير ذلك من النظم الرائق والنثر الفائق وكانت وفاته يوم الاحد السابع والعشرين
 من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح في مقبرة الذهبية
 تجاه قبر الشيخ أبي شامة رضي الله عنه وقبل وفاته بساعات نظم تاريخا لوفاته ليكتب على
 قبره وهو قوله

قبر به من أوثقت ذنوبه * وغدا سوء فعاله متخوفا
 قد مضى من عمره يطالة * والعيش فيه بالتكدر ماضيا
 ماذاوى قبر اللقيى أرخوا * مستمع للعضو أسعد مصطفى
 سنة ١١٧٨ ٥٩٨ ٢١٦ ١٣٥ ٢٢٩

واللقبي نسبة للقيم بلدة بالطائف ونسبة أجداده اليها وللمترجم نسبة الى سيدنا سعد بن
 عباد الخزرجي رضي الله تعالى عنه

(مصطفى الغزي)

(مصطفى الغزي)

ابن أحمد بن عبد الكريم بن سعود بن أبي شيبه الأسلام النجم محمد الغزي العامري الشيخ
 الأمام الفقيه الهمام أحد صدور دمشق الشام ورؤسائها الاعلام أبو الفضائل نجم
 الدين ولد بدمشق في منتصف سنة مائة وألف ونشأ في حجر أبيه وقرأ القرآن العظيم وأخذ في
 طلب العلم فقرأ على والده الشهاب أحمد وأخذ عنه الفقه والحديث والعربية وعن الشيخ
 أبي المواهب الحلبي والشمس محمد بن علي الكامل وأبي التقي عبد القادر بن عمر التغلبي
 والاستاذ عبد الغني بن اسمعيل النابلسي والشريف سعد بن عبد الرحمن الشهير بابن
 حزة وأجاز له اجازة منظومة مطولة وعن غيرهم ودرس وأعتق بعد وفاة والده وأخذ عنه
 جملة من العلماء منهم الشهاب أحمد بن محمد الحلبي وكان ذا واجهة ظاهرة ورياسة
 وافرة وكانت وفاته سادس عشر رجب سنة خمس وخمسين ومائة وألف وصلى عليه
 بالجامع الأموي بجمع حافل من العلماء الاعلام ودفن بترية أسلافه بمقبرة سيدي الشيخ
 ارسلان رحمه الله تعالى

(مصطفى التري)

(مصطفى التري)

ابن أحمد باشا ابن حسين بن اسمعيل المعروف بالتري الدمشقي كان والده أمير الأمراء
 وتولى إمارة الجون وغيرها فيما أظن وكان أولا باشيا و يش في أوجاق اليرليسة بدمشق
 وتوفي في سنة تسع وثمانين وألف وكان له ولد أكبر من المترجم يسمى محمدا فذهب للديار

الرومية وأتلف جميع متركات والده ومخلفاته وباع العقارات وغيرها وأما المترجم فانه
نشأ مكتسباً للكمال والعلوم مجتهداً ساعياً بالاجتناء زهرات الادب والمعارف وكان أديباً
ساعراً فائقاً ماهر بالادب مع معرفة تامة بالطب وغيره مشتهراً بالكلمات والعرفان له
حافضة وإطلاع باللغة والشعار وغير ذلك بارعاً بالنظام ينتف السحر من رشحات أقلامه
ويجري البديع من لسانه وكان له بحري بليغ وترجمه الامين الخبى وكان آخر من ترجمه في
ذيل نفخته وقال في وصفه مجده محبوبك من جهنم ميم عاف وسائل من وجهته فله
مجده هو شمس نهاره طالع وقدر تدي برداء الشباب والتف وتحوط بالسبع المثاني من
العين واحتف فروضة أدبه فسيحة الرحاب وقد جعته وياه الاقدار وطلبت منه شيئاً
من نظامه فأنا في بقطعه وهي قوله

أبداً يحن اليك قلبي الخافق * والجذع يعلم أني لك عاشق
يا من همز من الدلال مثقفا * وبسهم لخطيه الحشا شراشق
مهلاً فأين العدل منك المعرم * كلف مجبك بل بقولك واثق
ماراح يضم رعنك الاموثة * أ كذبته وتقول اني صادق
قول الاعارب الكرام وتنتي * فتوى بعين أني المودة واثق
هيئات مال الغنائات مودة * ما كل قول للفعال مطابق
شيم الليالي الغدر من عهد الاولى * قد ما وما للدهر وعد صادق
فلا ين من قدبات في دعة اللقاء * يلقي أحبته ونحن نشارك

(وقوله)

لا تلم من غدا يجب سليماً * ن أسيراً ودمعه في انطلاق
لي قالت جنود حسن محمداً * ه وأيضاً لسائر العشاق
مذنبتي بطلعة تشبه الشمس * س بهاء في ساعة الاشراق
مثل قول التي بها اعتدت النمل * ل بصبغ في غاية الاشفاق
دونكم فادخلوا المساكن من قبل * ل تصابوا بأسهم الاحداق
تخطم منكم فتفقدون رمايا * س سهام الخطوب بالاتفاق
ذلك اللحظ فاحترز منه واحذر * لم يكن دونه من الموت واثق

(هو من قول بعضهم)

أسلمنا حب سليمانكم * الى هوى أسيره القتل
قالت لنا جند ملاحاته * لما بدا ما قالت النمل
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل أن * تخطمكم أعينه النجل

(وقال) وقد تخلص فيها الى مدح شيخ الطريقة الشيخ محمد بن عيسى الخالقي الصالحى
وهى من غرر قصائده

هوى يشوق النفس والنسيب * وصادات حسنت تشييبا
وجلت نسر الزهور شمال * تملى اليناعنبرا وطيبا
واختص وجه الدوح من عارضه * لما استدأرجد ولا منسوبا
فاعتدل الغصن وصار فوقه الشجرور من وجد به خطيبا
فقام يدعو والحمام هتف * قد أنقنت الحانها ضروبا
فقم الى تلك الرياض مسرعا * مبتكرا ونادم المحبوبا
يا باني رءوس يقول باني * ذاك الغزال الشادن الرعوبا
فى وجهه الناظرين جنة * للحسن كانت منظرا عجيبا
منهم يزهو على عشاقه * مخضبا بانه تخضيبا
ما صادفت قلبى سهام لحظة * الا أتت عزاله تصيبا
فليت صبرى من وصله * وقدر به يا صاحبي نصيبا
جرت من بعده نار الغضى * عذبني بحر هاتع ذيبا
لولا الهوى ما شاق عيني مائف * وبالحنى كهم ودعت حيبا
هوى حقيق له مودة * قد ولدت نجل الوفا نجيبا
أهل السماح فى الدنا قد زهدوا * وقد سوا بالواحد القلوبا
وبالرضا قد مزجت طباعهم * فلا ترى فى وجههم قطوبا
وأخلصوا لله قلبا قد صفا * من كدروا استأنفوا الغيوبا
فادعوا للغيث يوما وبكوا * الأجاب قبل أن نجيبا
راحوا براح الحال فى وجودهم * لما اختفوا ورثوا المنروبا
مدعاهم فى مقامات الوفا * هب لهم عرف الرضا هبوبا

(ومنها)

كلمت واقال دعاء مخلص * ريان من ماء الوفا رطيبا
ان لم ير الة لا يسر قلبه * ويكره الخيال أن ينوبا
ماللقى قد لعب الدهر به * وصرفه صيره متعوبا
من الزمان علقته محن * قد شعبت بقلبه شعوبا
اللة يستظل فى جنبه * والناس قد أنفثتم تجريبا
واستجلبها من البديع عادة * لا ترتضى غير الهنا مر كوبا

الخ

(وقال)

(وقال يمدح بها محمد المجودى وقد أهداها له من نفعاته وهى قوله)

خديورته لهيبه * فتكا وأعيننا تذيبه
أندى من الورد الذى * حياه ريانا نصيبه
وبغره ماء الحيا * تيرق كالصبا صيبه
وسقاه ماء شيبه * راح الجلال بها شوبه
مبال أعطاف الصبا * تبها يرغبه وثوبه
ذوقامة هيفاء مثل الغصن يحمله كئيبه
أبدا يميل مع التسميم يظل يعطفه هبوبه
وبوجهه آيات حس * ن فيه زينها قطوبه
أبدى قسى حواجب * بالروح يقدمها سلبه
من مقلبه أراش فى * قلبى السهام به يصيبه
فرمى ندوب سهامه * فى اللب قد أصمت ندوبه
متمنع عن ناظرى * ما زال يحجب به رقيب
برقت بوارق وعده * والبرق يطعمنا خلوبه
واصبه أهدى الضنا * متحير أقبه طيبه
منع السهام ألقا * مذ طال عن نظرى مغيبه
أودى بجسمى هجره * والحب تستحلى خطوبه
وأرى عقارب صدغه * بالوصل قد غفرت ذنوبه
بالبت شعري ما الذى * بصدوده عنى ينوبه
يقسوعلى فؤاده * وقوامه غصنا رطيبه
أتراه يعلم بالذى * يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده أبدا على * عشاقه ليست نعيمه
كم ذا أموه بالهوى * والصبر قد شقت جيوبه
قصرت فصاحة مادح * أحصى كالكأوينيه
يا من يباهر شعره * قد راح يسكرنا نسيبه
شعره والحر الحلا * لى بروق هدبه لبنيه
منشى حلاله محمد * له حمد ومفرده فجيته
الفاضل اللسان الذى * محل الزمان به خصيبه
فى كل لفظ من معا * فى فضله تسمى شعوبه

متناسق كالدر في الـ * معقد الذي نظمت ثقبه
 واذا ذكرنا الشعر فهو كما سمعت به حبيبته
 وافتك مثل الروض بهم * مدى عرفها فتعجبوا به
 ومديح السامى غدا * فرضا على مثلى وجوبه
 والمهر منك جوابها * وكناه خفرا من تخببه
 ففقتن منى بالناس * عوطيب عنبره وطيبه
 (وله أيضا قوله)

لكن في المعالي رتبة من دونها * زهر الخبوم وتلك فوق هلالها
 فلذلك أنت أمين أسرار الهدى * والله قد أزالك حسن خيالها
 وجواهر النعمان عزت غيرة * الاعليك لمن بغى لمناهلها
 فاشأبها الازلت ترشد فاصدا * يبغي الهداية للثق سؤالها
 يا من له قلم اذا وثى به * صفحات طرس أشرقت بجمالها
 ولذا الفضلاء عجباً أنشدت * بعلايك يتما من يدب معالها
 ان الكتابة لتفتاوى لم تجدد * أحدا سوا الذي يحل من أشكالها
 ومحمد من بين النورى سرادها * حتى ارتبناك الله من أمثالها
 لازلت محروس الجناح مؤيدا * بعوارف قد حزنتم بها بكمالها
 (وقوله) يدح به ولد الشريف بركات شريف مكة المعظمة سابقا - بين وروده دمشق
 قدوم كما نهلت سحاب أمطار * وقد أشرقت منها الرياض بازديار
 حكي الشمس غيب الغيم اشراق ضوءها * ولما حلت على الدنيا بهجة أنوار
 وسرت به الآفاق شرقا ومغربا * وأرجها كالسنت فكت الدار
 وذلك قدوم السيد الاعظم الذي * أنا كاسر بعد بؤس واعمار
 فكان كطيب الأمن وافي لخلاف * وكأثير الاعلى به من يد الساري
 فأهلا به من قادم قدم الهنا * بلقياه بسل رؤيا غاية أو طاري
 من القوم ان هم فاخروا جاعدا * لهم محكم التزليل من غير انكار
 وان نطقوا جادوا بأبلغ حكمة * يلين لها صلد وجامد أنجار
 وان ينقوا جأوا بكل حلال * تذلل له شوس الملول بالقرار
 بنى حسن أهل العلى منبع الهدى * أعمة حقهم بأصدق أخبار
 سامعين غر من ذؤابة هائم * هم في دجى الخطب المهول كآثار
 وأشرفهم يحيى الذى شرفت به * دمشق ونلسافه أرفع مقدار

فيا ابن رسول الله وابن وصيه * ومن أنزل القرآن في مدحه الباري
 الذي اعتذارى من كلال قريحتي * لجور زمان فيه قد قل أنصاري
 ولكن لي في دوحكم خير قربة * به الله يعنوعن عظام وأزاري
 لقد مزج الرحمن ربي ودادكم * بقلبي وسمعي والنوادر وأبصاري
 والله ما وفيت بالمدح حقيقكم * ولو باغ الجوزا تسابيح أفكاري
 لآل علي في الأنام توجهي * ومدحهم وردى وديني وأدكاري
 وشئت بالعيد السعيد وعائد * عليكم بما نالوا به خير أربار
 فان العلي تسموا بكم وكنناكم * علا انكم ملجا الأنام من النار
 ولا زلت ذا عمر طويل مؤيدا * مدد الدهر ما هبت نسائم أسفار

(وقوله) مادام ومهنا ومعتذرا للمولى محمد العمادى

العنوان أولى من عتاب المذنب * والذنب يخرس كل شهيم معرب
 كرت علي بجائب لو أوعت * بمنايع لا نقض قض الكوكب
 من لي بعذر أن يقوم بحجتي * عند الامام الطيب ابن الطيب
 علامة الآفاق من بوجوده * أفلت بنجوم ذوى الضلال بعرب
 حتى يزول سال قول باطل * قد ألبسوني فيه ثوب الاجرب
 نزلت عنده مع مولاي الذى * أنا عبده الأدنى وهذا من نصبي
 منقى البرية في أنشواخر كلاهما * كالبحر يلقي الدرر للمطلب
 انفاه أسكت كل ذى لسان بما * يديه من صوغ الكلام المعرب
 مولى اذا احتكت فهو أولى النهى * جلى برأى مثل بدر أشهب
 وأبان كل عويصة في العلم كالنجم الرفيع بمنى * مثل حد مشطب
 ورث الفضائل كبرا عن كابر * يوم العلي عن كل جسد منجب
 قوم بهم دين الاله مؤيد * من أن يدنس به مقال منكب
 شاد العماد لهم ثناء طاهرا * حمل الرواة له لاقصى المغرب
 مولاي أنت أجل من حاز العلا * بنضائل هي كالطراز المذهب
 هنت بالرتب التي هي في الورى * نغرا كوضع التاج يوم الموكب
 هي منصب النخيل الرفيع مقامها * فوق السماء الشايع العالى الابى
 دامت لك العليا ودام لك الهنا * ما سار ركب في فيافي سبب
 مولاي غنرا فاستمع بتفضل * بعض اعتذارى من صميم تلهب
 قد قولاني في علو جنابكم * ما لم أنله وحق ربي والنسب

أنا ما حيت مسديحكم وثناؤكم * وردى به عند الاله تقربى
حاشاى من قول هزا لوقاته * لنهيت عنه بالن ألف مكذب
بل كيف أفتحهم الهلاك وأرتضى * غضب الاله كنعل ميشوم غي
بشراى انى قد ظفرت بطلبي * حاشاك تلغاني بوجه مقطب
دم للبرية ملجأ ومؤملا * ما أزهرا الليل البهيم بكوكب
(وقال) يدح السيد السند الشيخ على الحوى الكيملى شيخ الطريقة القادرية
يزار بزوراء العراق ضريح * وللعق أنوار عليه تسلوح
تقوم حوالبه الملائك رفعة * ووردعهم التقديس والتسبيح
سلام عليه من صريح معظم * اليه تحيات الاله تروح
ضريح امام الارباب وقطبهم * أبى صالح على الجنب فسيح
يحب الى بغداد يسقى زيارة * له القطب يسقى خادم ويسبح
ومن جوهرا الخنار جوشه الذى * له فى علو الكرمات وضوح
فن أم على بابنه نال رفعة * ووافاه من قبض الاله فتوح
به تكشف الجلا ويرتفع البلا * ويثنى عنان الخطب وهو جوح
وأبناؤه الغر الكرام مسلا ذنا * وذخرهم أبى بذل النصوح
ومصباحهم مولى على جنبه * علا به باب الهدى مفتوح
كريم سجايا النفس لآلاء وجهه * يضىء فتنى عند ذلك يوح
مهذب أخلاق من الفضل والنجى * كثير انصاع بالنوال سوح
عليه بأمرار الخفائق عارف * بأناسه السالكين نفوح
مضى قلته تاتى الغر كعنا * صفا وهو لطف من صفاه وروح
ومولى هو البحر الخضم ومن به * دعا آب موفور الجناح فنجح
واكنسه بحر العلوم قراره * عميق على من رامه وطلح
مخامده تتلى فيعقب طيها * كنشر رياض علمه صبوح
وقد حل فى وادى دمشق ركابه * بسعد سعاد للنحوس يزبح
فوافى ربوعا طامنا طال شوقها * اليه وكادت بالغرام تبوح
وخفق فى الوادى السعيد نسيمها * وهبت به معتل وهو صحيح
وعم الورى فيها سرور ونشأة * وفى هذا القول صاح صريح
فنادت جميع الخلق أهلا ومرحبا * بيد رب أفلاك الكمال سبوح
أمولاي أرجو منك نظره انى * منارق عهد الخليط جريح

أهيم اذا غنى ابن ورقاء في الربا * وأسمع منه لحنه فأنوح
 رمتني سرووف النائبات بأسهم * لها في فؤادي والصميم جروح
 وليكن عمولا في أرى كل كربة * تزول ومنها الدمع كان سفوح
 واني واني في جمالك ومن يكن * جوارك أسمى منه فهو ربيع
 وعذرا فقد وافتك مني بمججلة * وشعري بمدح في سوالك شحيح
 وليس يحصى بعض وصفك مادح * ولو جاء منه للمديح مديح
 ولكنها ترجو السماح كرامة * وأنت عن الذنب العظيم صنوح
 ودم في سعود وارتقاء ونعمة * بعمر طويل عنه قصر نوح
 (فراجع عنها بقوله)

مخائل سعد للعيون تلوح * بوجه سري للسمو طموح
 قرينة عز في غضون جبينه * فتغدو لبشرها له وتروح
 فتى من سيرة الناس ممن تقدموا * لنيل المعالي والركاب سبوح
 أديب أريب فاضل متفضل * بليغ ولفظ الدر منه فصيح
 تغذى لبان الفضل في حال مهده * غبوق له منها رواوص بوح
 امام همام في الفهوم مقدم * وفي الادب الغض الطرى فصيح
 كريم حوى وصف الكرام وفعلاها * سمي مصطفي والفعل منه مليح
 نقد بعض شذروا غرض عن قصر قاصد * وسامح بنضل فالكرم سموح
 (وللمترجم قوله)

فرائد در في صحائف ألماس * ونور ريان في مهارق قرطاس
 والادراى الافق ضمن سنيته * تسير يلج من ذخارف أنفاس
 اذا كان قاموسا لها علم ما جدد * فبحر خضم لا يقاس بقياس
 فكيف وربانيها في مسيرها * له قول لم يجرى كسابق أفراس
 همام حوى وصف الكرام وفعلاها * وفاق العلي بالفضل كالعلم الراسي
 سلسل أساطين خول ضراغم * هم من ذرى العلياء في قن الراسي
 تكلف فكري وصف بعض صفاته * فتاه بمائة وعام بغماس
 وكيف وينيل النجم أقرب ماربا * لفكري أو أحصى علايا نفاس
 فشكري لا لى للعمادى حامد * ومدحهم فرضي لتطهير أذناس
 فلا زال نادهم لم ينل ملجا * اذا الدهر لا فاني بصورة عباس
 (وقوله) مادحا أيضا ومؤرخا تمام الحواشي التي جمعها الممدوح على كتاب دلائل الخيرات

في الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

أمولاي زاد الله قدرك رفعة * بجاده رسول الله خير الخلائق
فأنت على تقوى الله مرابط * تسير على نهج الهدى والحقائق
ومن يك ذكر المصطفى ديدناله * لقد هاز في الدارين عز المسابق
دلائل خيرات اذا ما تسلوها * أفدت بها أجزالك لم ينسارق
فهذا دليل الخير والرشد والهدى * تشييد به ذكرا كسك المناشق
فهذه ذبته سفرا بتمير برمتنه * وجاءت خواشيه رفاق الدقائق
ورصعت من كنز العلوم خواشيا * كتر صيغ در في نزار المناسق
لقد طارت شهب السماء بما حوت * بهدى رسول الله أفصح ناطق
فطوبى لكم آل العماد فسيحكم * دوا ما على نهج الهدى في الطرائق
وعظمت مهامولاي حامد نسخته * فخلد فيها الصدق ضمن المهارق
قدمه ما تلاحد كرا النبي أخو الهدى * وصلى عليه عاقل الزمانيق
صلا فينبى الكون من نور ذكراه * تفوح كسا في العذيب وبارق
ومدتم إلى السقرت مؤرخا * وشافح حسن الحن من نور صادق
سنة ١١٣٤ ١٨٧٢ ١٨٨١ ١٩٠٦ ١٩٥٢

وقوله) مضمنا أبيات الشيخ داود البصير النابيب الثلاثة بقوله

ليل كنت دمتي غراب مغتدق * تحضني بأحران وطول نالهت
وصباح يومى ان سالت فانه * كسباح تكلى مات واحدما الوفى
أبكي لشمل بات وهو مصدق * كاعتقده بعد غسل تانى
ظن الخلق وقدر اني باصكبا * أتى رعت من الجفون الذرف
شمل راحم صبيا أناب نراده * دهر الخ لسرفه لم يصرف
الله يعلم أتى من بعدهم * خليف أحران سلب مدنف
أعزو الى مزا الحام وشربه * ومسدأقه ياما أحيملاه بنى
من طول ابعاد ودهر جائر * ومسيس حاجات وقلة منصف
ومغيب خل لا اعتياض بغيره * شط الزمان به فليس عسفف
أواء لوحلت لى الصهباء كى * أنسا فأذهل عن غرام متف
(وله) وذلك عند تراكم الخطوب عليه وعدم مشفق يأخذه يديه

ان قلبي قطب البلاء أديرت * لشقائى رضى الهوم عليه
وتراه مغنيطسا للسرزايا * يجذب الخطب من مهيئ اليه

(وله أيضا) ناعما ثمرات الفؤاد ونجباء الاولاد

غراب ينوح لتفريقنا * ويوم يبيع بلك الرسوم
فبانوا وأصبحت من بعدهم * أليف الشجون خدين الهموم
فما أجلد القلب في الذابات * ويا قلب صبرا الهذى الكلوم
وكانوا نجوم سماء الحشا * وفي التراب غيب تلك النجوم
فوا وحشاه لتلك الوجوه * وبعد السرور ألفت الوجوم
(ومن شعره أيضا)

أفدى مهابة أفردت عن سرها * بدوية سحرت بطرف أدعج
تحتضت بطلعتها العمون وتبددا * بدر الدجى بجبينها المسج
سعت نخلت البرق أودع ضاحكا * عن أولو في ثغرها المتفج
وسمى الشفة فراقت منظرها * وحلت بأزرق فاق زهر بنفسج
فدعت من كثر عيسهاله * قفل من المياقوت والفيروزج

(وله مادحا) شيخ الاسلام مفتي الدولة العثمانية المولى السيد عبد الله المعروف بالشمقي
حين قدم دمشق حاملا بقوله

هي المعالي انكم حيث السهون ارتفعت * وحيث تفس النجى في أفقها طلعت
شمس العيس أشرفت الشام في شرف * من الحجاز وأنوار الهدى لمعت
أنوار من ريشة الدنيا بمجده * حتى بدسائر الاكدار قد رفعت
ناله ما الغيث أجندى من دكاره * اذا غمت بسحاب الفضل أو همعت
بأنفحة من رسول الله فلهمة * عجبوا الوسى أخلاف الهدى ارتضعت
يا آل بيت رسول الله جكمو * فرض به سور التنزيل قد صدعت
لولاكم لم يكن شمس ولا قمر * ولا درار بأنوار الضياء سطعت
ورثت من سيرة الاسلام عن سلف * من عهد ما شرع الاسلام قد شرعت
يا كعبة الجدد لولم تسع مبتلا * لكعبة الله اجلا لا اليك سعت
الحج باليمن مبرور مناسكه * لسيد فيه آيات الهدى جمعت
يا منير الدولة العليا من قدم * ومن يمدك أركان العلى استعت
ويا عمادا لركن الدين تنصره * يقول الحق ان أركله انصدعت
أياك الغر بالاقبال مشرقة * بها عنادل أطيار الهنا سجت
فالسعد عبد خديم للركاب له * بشائر بسنا الاقبال فيه رعت
فانك يقيمك للعليا ناصرها * اذا الموالى الى أعتابك اتجعت

(وله أيضا)

هو الله لا اثبات الا لذاته * تقدس ذوالافضل واللفظ والنعوذ
فلا تغتر بالكائنات بأسرها * وكل الذي تلقى زوال الى محو
وأماننا برق ونحن خلاله * خيال مضى بين البطالة واللهو
وهل نحن الا لفتنة مصيرنا * ومنسا قلوب قد تميل الى الزهو
رمتني صروف النوائبات بأسهم * وأصمت رماياها بصدق ولم تشو
وهل نعتب الايام شخصها اذا بكى * ويجمع منه الدهر عضوا الى عضو
(ومن شعوره في بنى آدم جميعا قوله)

قوم كأن الترس كان خليفة * لهم فأعزى الايك من أوراقها
لوشاهدوا فلما باقضى لحظة * في البحر لا تسترعه من أعماقها
أرسالوا معشار عشر شعيرة * فاضت نفوسهم على انشاقها
فعلى نفوسهم الخبيثة لعنة * تستوجب الافراط في استغراقها
ملوا أقاليم البلاد ضلالة * واستزحوا الاموال من آفاقها
ورأيت غير المترجم عما بنى آدم بقوله

بنى آدم لا بارك الله فيكم * لأنتم شرار الناس بين الخلائق
خلت منكم الدنيا من العدل والهدى * ولم يبق الا فاسق وابن فاسق
وأوسعتم الآفاق بعباد جنوة * وهبنا منكم صادق الوعد فائق
وأنتم ظرور الزر والبغى راكذي * وما راج منكم غير كل منافق
فنبئت عمرى أن أرى غير عادر * فاشمت الاعائن وابن عائق
غضبتم حقوق الناس ثم ملأتم * جوارب هذا الكون من كل فاسق
عليكم من الله الجليل مصائب * تكون عليكم مثل وقع الصواعق
أقول وكلا الرجلين بالغ في السجوى الى أقصى حده رجعا نفسه مع أبيه وجده فترجوا من
واهب العقول أن يغفر ذنوب من أساء الله أكرم مسؤول

(ومن شعر صاحب الترجمة ما كتب به لاحداً عيان دمشقي وهو قوله)

أدام الله على العلم وأهليه والاسلام وبنيه سبوغ ظل مولاى الامام الذى ممدره تضيق
عنه الدهناء ويشرغ اليه الدماء * والذى له فى كل يوم مكرمة غرة الايضاح ومن كل
فضيلة قادمة الجناح ذوالصورة التى تستنطق الافواه بالتسبيح ويسترقق فيها ماء
الكرم ويسبح تحيى القلوب بلقائه مثل مامست الفقر بعطائه له الخلق الذى لومزج
به البحر لنفى ملوخته ولكنى لذوته هو ذاء الحياة ونسيم العيش ومادة الفضل آراؤه

مدى بل الخطوب وفراسته تشف عما وراء الغيوب هــمه تعزل السماء
 الاعزل وتجترذيلها على المجرة وتوراجح في موازين الفضل سابق في مبادئ العقل
 يفتزع أبكار المكارم وينسى بكرمه ذكرا تم ينابيع الجود تنفجر من أنامله وربيع
 السماء يفتح عن فواضله هولسان الشريعة وإنسان حذقة الملة وغرة الزمان
 وناظر الايمان أخلاقه خلقت من الفضل وشيمه تشام منها بوارق الجود له طلعة عليها
 للبشاشة ديباجة حسنة بهيمة هو بحر من العلم ممدود كسبعة أشهر ويومه في العلماء كعمر
 سبعة أنسر حرس الله ذات التي هي شمس هذا الزمان والدليل الأكبر على بقاء نوع
 الانسان وبعد فالمملوك ينهى الى المقام العالي والمحل الباذخ المنيف السامي أدام
 الله سعاده مشرقة النور سبلغة السؤل واخمة الغر بادية الجول ما بلغه من كلام
 تجرعه منه غصص الصبر وتعمل منه ما أثقل به كاشل الدهر وخصمه من بين أبناء
 العصر كلمات تذكر لها الاطراد وتتنظر بسببها الا بكاد قد تقصم منها ظهري وقل
 على تحملها صبري فلا أوم الا حطبي الذي لا ينهم فنجح يوم النيام ولا أبكى الاعلى
 ما وسعني به الدهر من هذه العلامة حتى ظننت في الظنون فأنالله وأنا اليه راجعون
 ولأن ماى بالجبال لك دكت * أو النخلة انما لم تجلد

ولما بصري مولاي متوجها على طريق الجبل ظن أن منى من أهل الوبال والجبل وأعيد
 ظن الجبل أن يشوبه الاسد في الفراسة فوالله يا سيدى لم يصحبني الا رجل من ثعلبانيا
 قرية الاسد اذا التبع شجرهم اذ يقال له أبو خالد أثقل من رضوى وأبردم من الجمد البارد
 ورجل آخر من أعراب البادية الذين هم كالسباع الضاربة منازلهم عند التيصوم
 والشيخ ولا يعرفون الاحياء الا بل وعندهم ذلك مكان التسيح قد جردتهم الدهر فلجوا
 الى الجرد وأقاموا بادية ظنوا انها حسنة الخلد أعز شئ في آياتهم الزاد فأداسه عوابه
 حسبه من عتاد المعاد أقمت فيهم على جوع يحرق الكاد ويرديهم الماعى المزاد
 أياما بعدد شهر السنة لا أفوق فيها السنة ولى فيهم شريك أشأم من ناظر على وقف وله
 بيت كبيت الغنكبوت خال من الدمار والقوت فنانا بنى الامعانة متاعب ضاق بها
 على واسع الفضاء وشب في جوانب منها جزل الغضى وأعظم منها بلاء ما بلغنى من هذا
 الامر الفظيع والخطب الذى تضع له الحوامل ويشيب الرضيع فوالله الذى لا اله
 الا هو ما أحيت في عمرى رافضيا ولا عدته لى معينا ولا وفيما فصبرا على ما حل بى من
 هذه الخطوب وأستغفر الله واليه أتوب أن أقل ركابي في سفرة ثانية ولومضى البؤس
 في هذه الثانية

رأيت اضطراب المرء والجد عاثر * كما اضطرب الخنوق في جبل خائق

جعل الله أيام مولاي سامية ولياليه ومستقبله خيرا من ماضيه وأبتهل الى الله أن يعطى
عمر مولاي على طول الزمان في مسرة وأمان انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير
انتهى * ولما قتل الوزير أسعد باشا المعظم والى دمشق وأمير الحاج الشامي أشقيا الجند
بدمشق كان ممن قتل وإد صاحب الترجمة ونهبت داره واضمحلت حاله وتراكت عليه
الامراض ولم تطل مدته ومات وكانت وفاته في سنة ستين ومائة وألف ودفن بتراب مرج
الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى السندوي)

(مصطفى السندوي)

ابن أحمد بن أحمد الشافعي المصري الشهير بالسندوي وحدثه الشهاب السندوي مشهور
أخذ عن العلامة السيد محمد البليدي والشهابين أحمد الملو وأحمد الجوهري وبرع
وتقدم على أقرانه بالفضل وانتشر علمه وعذب بحر فضله وراقت للطلبة موارده
وأخذ عنه شيخنا أبو الأنوار محمد الوفاي السامري وغيره وكانت وفاته في حدود السبعين
ومائة وألف بمصر رحمه الله تعالى

(مصطفى المكي)

(مصطفى المكي)

ابن فتح الله الشافعي المكي مؤرخ مكة وأديبها الشيخ الفاضل العالم الأديب البارع المقتني
الوحيد أصله من بلدة حماة ورحل منها إلى دمشق وقرأ بها وأخذ عن بهمن الفضلاء ثم رحل
إلى مكة وجعل لها دارا إقامة له وله التاريخ الحافل الذي سماه فوائد الارتجال ونتائج السفر
في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر وله غير ذلك وهذا التاريخ تاريخ حافل في ثلاث
مجلدات وكانت وفاته المترجم في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

(مصطفى العزري)

(مصطفى العزري)

ابن أحمد المصري الشافعي الشهير بالعزري الشيخ الإمام العالم الخليل المدقق الفقيه
الوحيد أبو الصناء صفي الدين أخذ الفقه عن الشيخ عبد رب بن أحمد الديوب والشهاب
أحمد بن الفقيه وجمع الحديث على الشمس محمد الشرنبلالي الشافعي وعن غيرهم وبرع
وفضل واشتهر بالفضل والذكاء والعلم ودرس وأعاد وأخذ عنه جملة من فضلاء الأزهر
كشيخنا الشهاب أحمد العروسي والنجم محمد الحنف وأبي الروح عيسى البراوي والنور
علي بن أحمد الصعدي والشهاب أحمد بن محمد الراشدي تفرغ عليه والشمس محمد بن محمد
السجاعي ومحمد بن عبد الله العزري المالكي ومحمد بن إبراهيم المنجلي وأبي السرور
عبد الباسط بن حجازي السندوي وعلي بن علي الشهير بطاوع وغيرهم وكان جبلا من
جبال العلم وبحرا من أنهار الفقه وكانت وفاته في حدود الستين ومائة وألف والعزري

نسبة الى قرية تسمى العزيزية من الغربية بمصر

(مصطفى النابلسي)

(مصطفى النابلسي)
(الحنبلي)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى المعروف كاسلافه بالنابلسي الحنفى الدمشقى الصالحى الشيخ
الفاضل الصالح الفالح المبارك المعتقد كان مجلأ بين الناس يحترمونه مستقيماً على وتيرة
الصلاح والعبادة ولد فى سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ونشأ فى حجر جده الاستاذ الاعظم
وعتمه بركانه وفى حجر والده المقدم ذكرهما وكان جده يحبه ويميل اليه وهو دائماً قائم
بخدمته جده ولم يزل كذلك الى أن مات جده واستقام آخر فى دارهم بالصالحية بزار ويزور
ويتبرك به ويعتقده أهالى دمشق وحكامها وقضاةها ورزق الخطوة السابعة من الاولاد
والانسال وكان يظهر عليه التغفل والجذب وبالجملة فقد كان من الاخبار وكانت وفاته
فى ليلة الخميس عاشر ذى الحجة الحرام يوم العيد ختام سنة احدى وتسعين ومائة وألف
ودفن فى دارهم لصيق قبر جده الاستاذ وكانت جنازته حافلة ووافق أن والى حلب الوزير
عزت احمد باشا كان بدمشق اذ ذاك فحضر دفنه وكان يعتقد رجه الله تعالى

(مصطفى بن اظب)

(مصطفى بن اظب)

ابن حسن بن محمد بن رمضان الشهير بابن اظب الحنفى التركمانى الميسدانى الدمشقى الشيخ
العالم الفقيه الفاضل الفرضى كان أحد المحققين فى الفقه النعمانى والمتضلعين منهم مع
الفضيلة السابعة فى فنون العلوم وكان أكثر اشتغاله فى الفقه والفرائض ولدى سنة خمس
وعشرين ومائة وألف ولازم الشيوخ فقرأ على الشيخ صالح الجيفينى الدمشقى الفقيه
وكذلك على الشيخ على التركمانى أمين الفتوى بدمشق وأخذ الحديث والخبر عن الشيخ
اسماعيل العجلونى وقرأ الفرائض والحساب والمساحة على الشيخ محمد الخليلى وأخذ التفسير
عن الشيخ محمد قولقسن الدمشقى وأخذ العقائد عن الشيخ محمود الكردى بزيل دمشق
واشتهر بالنقل وعاش وحيداً فريداً ولم يتزوج وحج الى بيت الله الحرام وله كتابات وتحريرات
فى الفقه والحساب وغير ذلك وبالجملة فقد كان أحد افراد الافاضل وكانت وفاته فى سنة
تسعين ومائة وألف رجه الله تعالى

(السيد مصطفى الصمادى)

(السيد مصطفى
(الصمادى)

ابن السيد حسن بن السيد محمد المعروف بالصمادى الحنفى الدمشقى أحد الادباء الكتاب
الذين سحر وارقة بياهم وبراعة بناهم العقول والالباب كان أديباً عارفاً كاتباً من كتاب
الخزينة السلطانية الميرية تحتشما معظماً للفنون الادبية عشور الطيف اذ هببة وكان
باب الدفترى بدمشق من المحاسن وترجه السيد الامين المحبى فى ذيل نفعته وأثنى عليه

وقال في وصفه سدره خط وفريق تنوعا بين اصيل وعريق رقي من التواضع سلم الشرف
ولم يحش المعاني في مدحته السرف فاصله في دفتر الفتوة نابت وغصنه في بحيرة وحة
التقديس نابت ولابكر الفكر من حين ولادته والمدجيد الادب من درة المفصل
بانخرق لادنه فهو لآمل منظمه رجاء وبقمر وجهه أقبل نهاره وأدبر دجاء يهب على
الانفاس من خلأ ثقته بعرف الطبيب ويجري من الاهواء بجري الماء في الغصن الرطيب
وثمة أدب يبرج بريح العقيدة وفكر صفا من السكدر ولا صفا المرأة الصغيلة وخط أخذ
في الحسن كل الحظ وكأتمأ أوجه الله ليكون ممتع القلب والنحظ فنى سقى قلمه من الخبر
أثبت ما بين الجداول عروق التبر فدادنه يجول في رقيم الصفحات فتوشى علاماته وإذا
تحققت فيه النشور فما شو الا من رفوم الحسد ودواؤه ولا ماته وله شعر أعده من سدأيا
لزمان ولأحسبه الامن مفصلات الجمان والهرمان ومن شعره قوله

ان الذين تتقدموا لم يتقدموا * معني به يتقدم المتأخر
قد أنجبوا أفكار أفكارهم * عقم المعاني مثلها متعذر
فاذا نصبنا من جبال تخيل * شركه معني نصيب ونظير
عصفت دهم دهم ففكر قطعت * تلك الجبال وفقر منها الخاطر
والدهر أنخرس كل ذي لسان فلو * حجب ان كان منطقا لا يقدر
والشعر في سوق البلاغة كاسد * فترى البليغ يكافئ لا يشعر
والنفس لا تقر بعنه لكنها * يوم ولد مولانا الامين معمر
علامة الدنيا رواحد دهره * وأجل أهل العسر قد رايد كـ
ذلك العالم له جيل بلاغة * وفيما حقه فهم يعز وينصر
تجدد اللهوم دعوية متعاده * فأنه طائفة بما شوي بأمر
ينظركاد يحمد طاعما بالذي * تجرى به الاقدار حين يقدر
ما زال يلا من لا آلى لنفسه * أصداق آذان لنا ويقرر
تالله ما رشف الرضاب لراشف * من تغرذى شنب حكاه الجوهر
أحلى وأعذب من كؤس حديشه * نلى وتشر بها العقول فتسكر
فاق الذين تتقدموا وبسببهم * وبه الاواخر تزدهي بل تفخر
بالسؤل يفتح قبل تسأل فان * سبق السؤل عطاؤه يتعذر
لو أن أيسر جوده قدما يرى * في الكون لم يبق وحسك معسر
قد أبدع الرحمن صورة خلقه * ليري جميل الصنع فيه المبسر
وجه كائن الشمس بعض بهائه * ما زال يحسد له عليه النير

مولاي عجزى عن مديحك ظاهر * والعذر عن ادراكك اظهر
من لى بأن أهديك نظما فاخرا * أسموه به بين الانام وأنخر
هبنى أنظم كالعقود لا لنا * أفديك هل يمدى لبحر جوهر
لكن آيت كما أمرت بخدمة * جهدا المقل وسوء ردا حذر
فاصفح فتدأ وضعت عدري أولا * واقبل فمك من بين ويعذر
واسلم ودم في نعمة طول المدى * مادام يدحك اللسان ويشكر
(وقوله)

ومحجب أنف المرور بخاطري * ويغار من مر الزسيم اذا سرى
نحميه عن نظر العيون زاهية * لم ترض أن يبطأ القلوب على الثرى
صلف ولو قال الهلال مفاخر * أنا من قلامة ظفرك لاستكبرا
ولو ابتغى لحظ التمنى أن يرى * ظلا لطيف خياله لتكبرا
(وله في النحول)

وموله لولا دخان تأوه * من نار أشواق به لم يعرف
قد رقى حتى صار يحكى في الضنى * لهلال شك يستبين ويختفى
لوزجه الخياط في سم الخيا * ط من النحول جرى ولم يتوقف
وجميعه لو حل في طرف الدنيا * ب لفرط أسقام به لم يطرف
(وله فيه)

ومسيم دنف حكى في سقمه * لهلال شك قد بدا مملاده
قد رقى حتى كاد يخفيه الضنى * عن عائد ورث له حساده
لولا دخان تأوه من نار أشواق به لم تلفسه عواده
(وله مضمنا)

انى لاحسد عاشقك ورجة * أبكيهم من أدمى بغزار
نظروا الى جنات وجنتك التى * قد حفر منها الورد آس عذار
فتمتعت أبصارهم بنعيمها * ومن النعيم تمتع الابصار
حتى اذا طلبوا الوصال وعذبوا * بالطرد عنك وساء بعد الدار
قد حث زناد الشوق في أكبادهم * نار اللظى منها كبعث شرار
فاذا رأيتهم رأيت عيونهم * في جننة وقلوبهم في نار

(وله مضمنا) للمثل السائر بقوله

أطفال أعصان الرياض تهزها * في مهد هاريج الصبا المعطار

قد غسلتها السجب حين ترعرعت * والطل ترضعها به الامحار
من كل غصن كالحسام مجوهر * به ترعجبا ما عليه غبار
(وقوله) في ذم العذار

ان الحبيب اذا تعذر خذته * نفضت عليه غبارها الا كدار
فلاجل ذالم تلفني بتسيم * في وجنة ولها العذار شعار
أنا مغرم بنقي خذنا عم * قد تم حسنا ما عليه غبار
(وللسيد محمد) العرضي الحلبي في مدحه

ريحان خذك ناعج * ما خط يا قوت الحدود
وقع الغبار بها كما * وقع الغبار على الورود
(ولأبي الفضل الدارمي)

قلت لا ملقي على الخدين من ورد خمارا
أسبل الصدغ على خديك من مسك عذارا
أم أعان الليل حتى * قهر الليل النهارا
قال ميدان جرى الحسن عليه فاستدارا
ركضت فيه عيون * فأثارته غبارا
(وللمترجم)

هذا الحبيب اذا تعذرا كسى * شعرا فذا لم يجتبه اشعار
أوما تراه اذا بدا في وجهه * نفضت عليه غبارها الا كدار
(وله أيضا)

زنجي طال الخديد وواضعا * في وجنة قد أشرقت كنهار
فاذا العذار سطا عليه ليلته * أخفاه تحت غياها الا كدار
(ويناسب) أن يذكر هنا قول ابن سائرج المغني

نازع الخد عذارا دائرا * فوق خال مسكه ثم عبق
قائلا للخادم هذا خادمي * ودليل انه لوني سرق
فاتخذني الطرف لهم سيف القضا * ثم نادى ما الذي أبدى القلق
أيها النعمان في مدعبيكم * حجة الخارج بالملك أحق
(وللمترجم)

وساق خذته المحمري يحيى * مداما راق فاق العود عطرا
اذا ما عب منها خلت خمرا * ولا خذ وخذ ليس خيرا

(وله في قوارة ماء)

وبى قوارة غشت ورودا * ببركتها عليها الماء سالا
ولاحت وردة للعين حلت * بأعلاها فزادتها جالا
تحاكي قبة الالماس فيها * بساط من يواقيت تلالا
ويحملها عمود من بلين * لها المرجان قد أضحى هلالا

(وللمترجم) معمى في خال

حين زار الحبيب من غير وعد * ورقبى نأى وزال عنائى
لاح لاح عذمت رؤيته قد * حاز قلبا بنقطه سودا
وكانت وفاة صاحب الترجمة في ذى الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ودفن بترية
مرح الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى الجعفرى)

(مصطفى الجعفرى)

ابن صلاح الدين الجعفرى الحنبلى النابلسى نقيب الاشراف بالديار النابلسية وعالم
هاتيك المعالم السنينة بين سيطرة العلم والنسب وبلغ من الرياسة كوالده أعلى الرتب
ولدى نابلس ونشأ بها وتلا القرآن العظيم وأخذ في طلب العلم فقرأ على والده المذكور وتفقه
على عمه السيد أجدو وأخذ الحديث عن الشيخ أبى بكر الأخرمى شارح الجامع الصغير
وعن غيرهم ونبل قدره واشتهر بالفضل بين العلماء أمره ودرس وأفاد وهرعت اليه
الطالبون والوراد وكان رحمه الله تعالى ككثير التهجيد رقيب النادى كريم السجيا
والإيدى وكانت وفاته في أواخر رمضان سنة ألف ومائة وخمس عشرة ودفن بنابلس
رحمه الله تعالى وأموات المسلمين أبجعين

(مصطفى بن الدقترى)

(مصطفى بن الدقترى)

ابن عبد بن ابراهيم الحنفى الدمشقى الدقترى بدمشق وأحد رؤسها المشهورين بالادب
والنبل كان أديبا بارعا متوددا حسن الخصال يعاشر الافاضل والادباء ويسامرهم
ويطالع كتب الأدب ويبحث في تحصيل الكمالات وكان هو وأخوه أمير الامراء محمد
باشا ألبنى سعدواقبال وحليف أدب وكمال وتقلبا في رتب المعالي ومناصبها وأقبلت
عليهم ما الدنيا عواهاها وكانت وفاة المترجم في ثالث ذى الحجة سنة سبع ومائة وألف ودفن
بترية مرح الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى اللطيفى)

(مصطفى اللطيفى)

ابن حسين المعروف باللطيفى الحموى الشيخ الاستاذ العارف بالله الصالح الدين الخير

المشهور وصاحب السباحات الكثيرة خرج من وطنه ودخل البلاد القاصية ودار غالب الدنيا واجتمع بأكابر العباد والعلماء والاساتذة والاولياء وله الرحلة المشهورة التي ألفها وذكر فيها أغرائب الوفائع التي حرت له وما رآه وذكر الاولياء ومواقفه معهم وغير ذلك مما هو العجب العجيب ودخل دمشق وحلب والروم وغيرهم من البلاد ودار في أقاصي الارض وجاب طولها والعرض رأيت رحلته وطاعته اجمعاً فرأيت به ذكراً فيها الامصار والبلاد التي دخلها والاولياء والعارفين الذين اجتمع بهم ووقفت له على آثار تدل على علو قدمه في المعارف الالهية وبالجملة فهو من كبار الاولياء العارفين والائمة المرشدين يغلب عليه حال التقوى والتوكل وكانت وفاته بحلب الشهاب يوم السبت رابع رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ودفن بمواقفه معروف يزار ويترك به رحمه الله تعالى ونفعنا ببركاته

(مصطفى التميمي)

(مصطفى التميمي)

ابن عبد الفتاح النابلسي الحنفى الشهير بالتميمي العالم المحقق المدقق الفقيه ولد سنة احدى عشرة ومائة وألف كما وجد بخط والده وقرأ عليه القرآن مجوداً وبالغ في حفظه ومعرفة أحكامه وحفظ أغلب المتن وتفقه عليه وعلى خاله المرحوم السيد محمد وقرأ على السيد علي العقدي البصير المصري من أول الكتب الى كتاب الخرقاء بحث وتحقيق ولازم الشيخ عبد الله الشراي فانتفع به ثم الانتفاع وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد بن محمد عقيب له وروى البخاري عنه مسالاً بالحنفين ما عدا شيخه العجمي فقرأ عليه وسماعاً منه من أوله الى آخر كتاب الحج كما هو في رجايزه له وقد تقلد الفتوى أربعين عاماً وحرر شرح الشيخ حافظ الدين من مسودته وكتب عليه وله كتاب في الفقه سماه ارشاد المفتي الى جواب المستفتي وله منظومة في العقائد ورسائل في مهمات الفرائض ونظم متن نور الايضاح وغير ذلك وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى النابلسي الحنبلي)

(مصطفى النابلسي)

ابن عبد الحق الحنبلي النابلسي نزيل دمشق الشيخ الناضل المبارك الفقيه الفرشي الحسوب قدم من بلدة نابلس في سنة احدى عشرة ومائة وألف وسكن في مدرسة جدتي الاستاذ الشيخ مراد قدس سره ولازم الشيخ أباً المواهب الدمشقي الحنبلي وتلميذه الشيخ عبد القادر التغلبي وقرأ عليه ما كتباً عديدة في فقه مذهب كدليل الطالب والمنتهى والافتناع وفي الفرائض والحساب قرأ عليه ما عدا كتب منها شرح الرحبية وشرح اللمع وغير ذلك ولازم دروس الشيخ أبي المواهب المذكور في الجامع الاموي بين العشاءين

وسمع منه عدة من كتب الحديث منها الجامع الكبير للعاقل السيوطي ثم بعد وفاته لازم
دروس الشيخ التغلبي المذكور لما جالس بين العشاء من مكان الشيخ أبي المواهب بعد موته
ثم لازم بعد وفاته دروس حفيده الشيخ محمد المواهي لما جلس مكان جده وأعادله إلى أن
توفي وكان المترجم بارعا في الفقه كثير الاستحسان لفروعه ما هربا بالفرائض وعلم الغبار حتى
كاد أن ينفر دبره عن عذبة الفقيه بدمشق وكان دينيا ورعا صالحا متواضعا ومنافيا
جسمة وقد تعرض عرض طويل وتوفي وكانت وفاته بدمشق في غرة رمضان سنة ثلاث
 وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(مصطفى الخليفة)*

ابن عبد القادر بن أحمد بن علي الشهمير بابن الخليفة الحنفي الدمشقي أحد أعيان الكتاب
بدمشق كان كاتبًا بارعا بالادب والكتابة منشأ بالتركية والعربية تلوذ عماله بالاطلاع بالشعر
والادب مع عارفين يكتب أنواع الخطوط سيما في تقيق الدفاتر ومعلقة الاوقاف فانه
كان بذلك ما هربا جادا وله باع في الرقعة والديوان والقرعة وغير ذلك وعليه كتابات ككتابة
وقف الاموى والخرمير وغير ذلك ونظارتها وغير ذلك وكان المترجم وأخوه حسن بن
الخليفة متصرفين باقلام الاوقاف المزبورة ومعلقةاتها حتى استولوا على عقل متولى
الجامع الاموى الشيخ ابراهيم السعدى وتصرفوا فيه وفي الحرمين والمصر بين تصرف
الملاك وبعد وفاة أخى المترجم اخذ محل حالهم وزار رونقهم وانقضت دولتهم وكان
المترجم يستعمل أكل البرش المعجون المعلوم ويستغربه وكانت عنده كتب نفيسة
ويجوز بينه وبين أدباء دمشق وأعيان المطارحات والنكات والنوادر ويستعذبون
حركات المترجم ونوادره الخفيفة فن ذلك ما كتبه اليد الاديب السيد محمد الراعى هاجميه
بقوله

جرت عليك من الشقاء ذبول * وعليك من برد العناء خول
يا بآذ لا تعد المنفرة للورى * هأ أنت دالك البارد الخذول
سدت اللعين بكمه وخداعه * وعليك فعل المخذلين قليل
وأراك في نشر الرذالة لاهيا * عينا بأعراض الانام تجول
ومددت باع الشر منك لضيغم * يسطو عليك بياسه ويصول
مس الكلاب محترم في شرعه * لكن لحدك بالكعاع فعول
ما في الزمان مدمة ومذلة * الا وانت بطينها مجبول
أقصر عنك فأنت في الدنيا قذى * لرجيع أخبار اليهود أكل

(مصطفى الخليفة)

وعيوب نفسك لو تعدد ألوفها * أهل الحساب لكان ذلك يطول
 هذا ورب الدار يعلم ما بها * لكن اعمرى بالسوى مشغول
 يغضى عن الداء الذفين بجسمه * جهلا به أو أنه المعقول
 كلاب الرجل البصير يعيبه * عن جل أرباب الخبي منقول
 عهدى بك الأسمى ففناح النلا * واليوم في كسب الملامة غول
 شر عليك نعمالك الذم الذى * يأباه شر الخلق يامذهول
 محصية تأتيناك في يوم به * كل امرئ عما جنى مسئول
 وبالجملة فقد كان المترجم من محاسن دمشق وكانت وفاته في سنة ثمانين ومائة وألف ودفن
 بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(مصطفى العمري)

(مصطفى العمري)

ابن عبد القادر بن بهاء الدين العمري المعروف بابن عبد الهادي الشافعي الدمشقي البارع
 الفاضل التقى النبي الدين الكامل ولد في حذر سنة تسع وتسعين وألف وتوفي والده
 العلامة الفاضل وهو ابن ثلاث سنين فنشأ يتيمًا وطلب العلم فقرأ على جماعة من الشيوخ
 في عدة فنون وبرع في النحو والمعاني والبيان والبديع وأبجز له جماعة من الاجلاء
 كالاستاذ الصمداني الشيخ عبد الغني التابلسي الدمشقي وغيره وكان أخوه الشيخ سعدى
 المتقدم ذكره يعتنى بشأه ويُرْزَقُ بانهائه وكان للمترجم شعر وأدب فن شعره قوله من
 قصيدة

بين اللاوا حفظ والقوام السمهوري * قلبي الكليم بأبيض وبأسمر
 من كل وضاح الجبين اذا بدت * قسما ته أربيت على ابن المنذر
 ولرب مجدول الوشاح اذا انثنى * بين الغلائل كالقضيبي المزعر
 أنفقت دون هواه درءا ماسعي * وخلعت دين السام برد تصبري
 وسنان طرف أرسلت لحظاته * سهم المنون عن الجفون الفتر
 ريان من خراج الدلال عسا * سقيت شيبته بماء الكوثر
 وغدا بفسر طيهائه ودلاله * يمحال في برد الشباب الانضر
 مارمت آجي الورد من وجناته * الارنا بلحاظ طبي أعفسر
 عذب المقبل عاطر النغر الذي * يحوى اللآلئ من صواح الجوهر
 فاذا ابد افضع الغزالة وجهه * واذا عطا يحكي التفات الجودر
 لم أنس ليلتنا به في روضه * جزا نسيم بهما ذبول المتر

مخضلة الأرجاء قد نسجت بها * كف السحاب بساط وشى عمقري
والوقت قد راق مشاربه كما * راق النظام بمدح زاكى الغنصر
مولى له نعم يضيق لحصرها * ولضببطها قلم البليغ المكثر
من لم تزل تنقى على علمائه * بلسان أهليها جميع الأعصر
لازالت وابن العم فى فلك العلى * كالفرقدين بعزة وتصدر
ولك الهناء بصحبة النجل الذى * طابت موارده بطيب المصدر
البارخ النذب الأديب ومن جنى * ثمر العلوم بهمة لم تنفست
لازال يحوى فى بستان رتبة * تسوعلى هام السهى والمشتري
ما عطر الآفاق عطر ذكركم * وذكت بمدحك عمقائل أسطر
(وقوله مشجرا)

دون ورد الحيا ونوار ثغره * ومحيا دعا القلوب لآسره
رقم الحسن بالنفسج سطورا * أثبت الطرف فيه آية بحره
وعلى غصن قتله بدرتم * مشرق لاح من دياجر شعره
يا بروسى غصن الجمال نصيرا * باسم الثغر عن بدائع دره
شاهدى فى هواه عادل قد * أكدت حبه مناطق خصره
(وله أيضا)

سعد بها الأيام باسمه الثغر * وبشرى بها الآمال حالبة النحر
وعين الأمانى بالحبور فريدة * تغازل من روض الهناء مقل الزهر
بحيث محيا الأنس يندى بمائه * فتشرق من لآلئه غرالبشر
وصفحة مرآة الزمان صقيلة * تشف مرآتها عن الشيم الغر
وقد خلعت كف الربيع على الربا * خلاخل وشى من ملابسها الخضر
ورفع أعطاف الغصون نمائل * مضجعة الأذيال بالغبير الشجرى
اذ انثرت فوق الغدير غدائرا * تكللها أيدي السحاب بالدر
وزهر الربا تفتت عنه كمام * كما افتتت الحسناء عن درر الثغر
وقد بسط المنثور أجل راحة * تصالحها أيدي النسائم اذ تسرى
وللأنس أذن كلما كتم الصبا * نوافح سر العرف تتبخ للسر
وللأقوان الغض أغر مفلج * يعض باطراف الذبابا على تبر
وللورد خد قد حكى بروائه * محيا ابن صديق النبي أبى بكر
أخى الشيم الغر اللواقى اذ أبدت * تقود الى علمائه جبل الشكر

امام هدى راقى موارد فضله * وأشرق فى أوج المناخر كالبدر
 همام أَرَادَ اللهُ اظهَارَها انطوى * عليه من الأدب والفضل والفخر
 فتلد قنوى الشام عهد شبابه * ولم يأت سن الأربعين من العمرى
 ونيطت به الأحكام حتى بدت له * بدائع تشريع مجل عن الحصر
 فأجرى براع الحق فلد عش الورى * بجر علوم قد تدفق من صدر
 وفن عرا الأشكال من كل عامض * بصائب فكر كالمهنددة البتر
 وقلد أجساد النهى بفرائد * فمن لؤلؤ نضرو من جوهر نثر
 فنته منه ما جدد قد تقادرت * خطا العزم عن أدنى منفاخر الغر
 لقد لاف برد الحلم منه على تقي * أقام مع الاخلاص فى السر والجهر
 فيما أياهم الشهم الذى أوسع الورى * فضائل فى العلماء عاطرة الذكر
 اليك عقود فى سطور محمد * بحر حل قد أسجى سامية القدر
 فلا برحت عليك يا خير ماجد * تقلب احشاء الحسود على الجمر
 (وله)

من لى بمسول المرافف أهيف * حلوا الشمائل عاطر الانفاس
 متضرج الوججات عنبر خاله * أسمر القلوب بطرفه النعاس
 لما جلا نور الصباح جبينه * وزها بغصنى قوامه المباس
 متعت طرفى فى بديع محاسن * من وجهه الزاكى بسلك نواس
 ما بين ورد حيا وعنبر شامة * وأداح نغمر فى خيمه آس
 (وله)

عذيرى ممن صير التلب طرفه * أسير غرام للحاظ النواص
 وغادرنى وقف السبابه والهوى * أجود بروحى للظباء الاوانس
 واعشنى مجدول الرشاح اذا انثنى * بغصنى قوام كلمه قف مأس
 لعللى يوما أن أرى من ألقته * فأسال من خديه بلغة قابس
 (وله)

ومهنه يبرى الغصون قوامه * ولحاطه منها المنيا ترشق
 لما رأى أن اللواحظ كلها * لسوى محاسن وجهه لا ترمق
 أبدى السلاسل فوق صفحته التى * أضخى بهاماء الجمال يرفرق
 فأنما زك كل سالما بنواده * إلا أنا فالقلب مسمى موثق

(أقول) قوله أضخى بهاماء الجمال يرفرق قد استعملت الشعراء والعرب فى كلامهم

الماء لكل ما يحسن منظره وموقعه ويعظم قدره ومجده فيقال ماء الوجه وماء الحسن وماء
النعم وماء الشباب وغير ذلك فهنا وقع في كلام المترجم ماء الجمال وأحسن ما قيل في ماء
الحسن قول ابن المعتز

ويكاد البدر يشبهه * وتكاد الشمس تحكيه

كيف لا يخضر شارب به * ومياه الحسن تسقيه

ولا بأس بذكر قطرة من ذلك في ضمن هذه الترجمة ليمتلي الظمان للادب من مياه هذه المحاسن
التي فيها ماء النضارة والبلاغة غير آس فساورد من ذلك في ماء الوجه (قال أبو تمام)
وما أبالي وخير القول أصدقه * حققت لي ماء وجهي أم حققت دمي
(ومن ذلك) ماء الشعر والكلام قال أبو تمام

وكيف ولم يزل للشعر ماء * عليه يرف ريحان القلوب

(ومنه) ماء الشباب فن ذلك قول أبي حمزة النضار

وما بقيت من اللذات إلا * محاذئة الكروم على الشراب

ولمك وجنتي قمر منير * يجول بجذبه ماء الشباب

(ومنه) ماء النضارة والندى والبشر قال بعضهم

يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البشر في وجهه فادم

(ومنه) ماء الندى والكرم والنوال والجود قال العتابي

أأترب من جذب المحل وضنكه * وكذلك من ماء الندى تكفان

(وقال الجعفي)

وما أبا الاغرس نعمتك التي * افضت لها ماء النوال فاورقا

(وقال الجعفي أيضا)

ووجهه سال ماء الجود فيه * على العرين والحد الأسيل

(ومنه) ماء البشاشة قال أبو العتاهية

ليالي تدني منك بالقرب فجلسي * ووجهك من ماء البشاشة يتطر

(ومنه) ماء الطرف قال صاحب ابن عماد

وشادن أحسن في اسعافه * يقطر ماء الطرف من أطرافه

(ومنه) ماء الود قال الشريف الرضي

ترقرق ماء الود بيني وبينه * وطاح القذى عن سلسل الطعم رائق

(ومنه) ماء النعم قال بعضهم

اذ الماع البرق في كنفه * أفاض على الرأس ماء النعم

(ومنه) ماء المني قال الشريف الرضي

فاسمح بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمى الا بالولي

فلعلنا نتساح ان لم نعرف * ماء المني ونعل ان لم ننهل

وكانت وفاة صاحب الترجمة في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ودفن بتر بهم في مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى بن مياس)

(مصطفى بن مياس)

ابن علي المعروف بابن مياس الحنبلي البعلبي الدمشقي الشيخ الامام الفقيه النحوي الناسك الورع أخذ الفقه عن الشيخ محمد بن بلبان الصالح الدمشقي وقرأ في بعض العلوم على الشيخ محمد علاء الدين الحصكفي مفتي الحنفية بدمشق وغيره واصارت له بعض وظائف بدمشق منها خطابة جامع التوبة الكائن في محلة العقيبة وكانت وفاته في آخر صفر سنة احدى وأربعين ومائة وألف ودفن بترية مرج الدحداح رحمه الله تعالى

(مصطفى البكري)

(مصطفى البكري)

ابن كمال الدين بن علي بن كمال الدين بن عبد القادر رعي الدين الصديقي الحنبلي الدمشقي البكري الاستاذ الكبير والعارف الرباني الشهير صاحب الكشف والواحد المردود بألف كن مغترفا من بحر الولاية قدما الى غاية الفضل والنهاية مستغنيا بآثار الشريعة رطب اللسان بالملفوظات صاحب العوارف والمعارف والتأليف والتحرير والاثار التي اشتهرت شرقا وغربا وبعد صيته في الناس عجماء وعربا أحد أفراد الزمان وصناديد الاجلاء من العلماء الاعلام والاولياء العظام العالم العلامة الاوحد أبو المعارف قطب الدين ولد بدمشق في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وألف وتوفي والده الشيخ كمال الدين وعمره ستة أشهر فنشأ يتيم أمه فقافي جبر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين بن عبد القادر الصديقي المتقدم ذكره وبني عنده في دارهم الكائنة قرب البمارستان النوري واشتغل بطلب العلم بدمشق فقرأ على الشيخ عبد الرحمن بن محيي الدين السلمي الشهير بالجلاد والشيخ محمد أبي المواهب الحنبلي وكان يطالع له الدروس الشيخ محمد بن ابراهيم الدلدكي ومع ذلك قرأ عليه متن الاستعارات وشرحها للعصام وحضر على الشيخ أبي المواهب المذكور شرح صحيح البخاري للمافظ ابن حجر وأخذ أيضا عن الملا الياس بن ابراهيم الكوراني والحب محمد بن محمود الحبال وأبي النور عثمان بن الشعبة والشيخ عبد الرحيم الطواقي والعماد اسمعيل بن محمد العجلوني وملا عبد الرحيم بن محمد الكابلي وأجاز له الشيخ محمد بن محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميت وأخذ عنه المسلسل بالولاية ولازم الاستاذ الشيخ عبد

الغنى بن اسمعيل النابلسي وقرأ عليه التدبيرات الالهية والفصوص وعنقاء مغرب
 ثلاثهم الشيخ الأكبر قدس سره وقرأ عليه مواضع متفرقة من الفتوحات المكية وطرفا من
 الفقه وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي الحلبي
 ولقنه الاسماء وعرفه حقيقته النورق بين الاسم والمسمى وفي سنة تسع عشرة ومائة وألف
 سكن ابوان المدرسة الباذرانية ونزل في حجرة بها بقصد الانفراد والاشتغال بالاذكار
 والاوراد واذن له شيخه المرقوم بالمبايعه والتخليف سنة عشرين اذنا عما يباع في حياته
 وكانت تلك ازهر أرقائه وسعته مرة يقول الخنيسد لم ينظر طول عمره الا بصاحب ونصف
 فقال له وكم ظفرت ثم أنتم عن بوصف بالتمام فقال له أنت ان شاء الله ثم ان شيخه المرقوم دعاه
 داعي الحق فلبى ثم ان تلامذته توجهوا الى صاحب الترجمة واجتمعوا عليه وجددوا أخذ
 البيعة عنه فشاع خبره وذاع أمره وكثر جمع جماعته الى سنة اثنين وعشرين وفي تاسع عشر
 محرم وهو يوم الخميس توجه من دمشق الشام الى زيارة بيت المقدس وهناك أخذ عنه
 جماعة الطريق ونشر ألوية الاوراد والاذكار وتوجه الى زيارة الامام العارف سيدي علي
 ابن عليل العمري وهو على ساحل البحر قرب اسكندرية فاتفق انه اجتمع بالشيخ الامام نجم
 الدين بن خير الدين الرملي وكان ايضا قادم بقصد الزيارة فسمع عليه صاحب الترجمة اول
 الموطن للامام مالك بن أنس من رواية الامام محمد بن الحسن الشيباني بروايته له عن والده
 الخبير الرملي بسنده المعلوم وأجاز به ياقينه وجميع ما يجوز له روايته ثم عاد صاحب الترجمة
 بعد استيفاء غالب الزيارات الى زيارة نبي الله السيد موسى الكليم صلى الله عليه وآله
 وسلم وبعد حضوره للقدس شرع في تصنيف ورد السحر المسمى بالفتح القدسي والكشف
 الانسي على ما هو مرتب من الحروف وهو ورد يقرأ في آخر الليل لكل من يريد من تلاميذ
 طريقته وأمر جماعته بقراءته وقد اعترض عليه بعض المخدولين بأن ذلك بدعة في الطريق
 فعرضه على الامام الشيخ حسن ابن الشيخ علي قره باش في ادرنة فأجاب بانه لا بأس به
 وحيث انكم رأيتموه مناسباً فهو المناسب ثم عاد الى دمشق في شعبان من السنة المرقومة
 وانتشرت طريقته وخنفت في الاقليم الشامي ألويته وهو فيما بين ذلك مشغول بالتأليف
 والزيارات نازلاً في المدرسة الباذرانية كما تقدم غير ملتفت الى أحوال بني عمه من حب
 الجاه والمناصب واستقام على ذلك الى سنة ست وعشرين في غرة شعبان منها هم على
 زيارة بيت المقدس فتوجه اليها ونزل خلوة في المسجد الأقصى وأقام هناك في اقامة
 الطريق والاذكار ونشر العلم الى شعبان فعاد الى دمشق وأقام بها كذلك ثم توجه منها
 الى حلب الشهباء ومنها ذهب الى بغداد الى زيارة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره
 وأقام بها نحو شهرين ثم رجع وتوجه الى زيارة سيدي ابراهيم بن أدهم ثم تنقل بعد ذلك

للسماحة في البلاد الشامية لاجل زيارة من بهامن الاولياء ثم دخل بيت المقدس وعمر به
الخلوة الثمانية وهي التي تنسب اليه وبها اتقام الاذكار والاوراد ولها تعين من خبز
وأكل على تكية السلطان لمن بها أقام وفي جمادى الثانية سنة تسع وعشرين توجه
راجعا الى دمشق واجتمع بالسيد محمد ابن مولاي أحمد التافلاقي وكان تقدم اجتماعه به
في طرابلس الشام أوقافا مقيدة ونزل صاحب الترجمة في حجرة بالمدرسة المازنية وفي شهر
رمضان عزم معه محمد دافندي البكري على الحج فتوجه معه لأنه كان يتناول ما يخصه من
أُملاكهم وخرج معه الى أن عاد الى الشام وكان عمه وعده بتزويج ابنته فلم يتيسر ذلك
ثم رحل الى الديار المصرية ووصلها آخر ذي القعدة فترجع هناك وأرخ زفافه بعضهم
بقوله زفت الزاهرة للقمر وأقام هناك غير فارغ ولا له مشغلا بما فيه رضى مولاه الى
أن قدم والى مصر من جهة دمشق لزيارة بيت المقدس وهو الوزير رجب باشا فزار صاحب
الترجمة وصار له فيه مزيد الاعتقاد ولما ذهب الى الديار المصرية اصططبه معه فدخل مصر
وأقام بها مدة وأخذ عنه بها خلق كثير من أجلهم أنجم محمد بن سالم الحفنى ثم توجه الى
زيارة القطب العارف سيدى السيد أحمد البدوى قدس الله سره ومن هناك سار الى
دمياط وأقام هناك في جامع البحر وأخذ عنهما عن علامتهما الشيخ محمد البديرى الشهير
بابن الميت وقرأ عليه الكتب الستة والمسلسل بالاولية وبالماخضة وبلغه أنا أحبك
وأجازه اجازة عامة بسائر مروياته وتأليفاته ثم رجع الى بلده بيت المقدس على طريق
البحر وأقام بها الى ابتداء سنة خمس وثلاثين ومائة وألف فتوجه الى طرابلس الشام على
البر وأقام بها خمسة عشر يوما ومنها الى حصص ومنها الى جادة ونزل في بيت السيد يس
القادرى الكيلانى شيخ المجادة القادرية بحمادة فأخذ عنه الطريقة القادرية ومنها
رحل الى حلب وكان واليها الوزير المتقدم ذكره وأخذ عنه بها جماعة منهم الشيخ أحمد بن
أحمد خطيب الخسروية الشهير بالبنى وفي آخر شهر رجب الحرام توجه الى دار السلطنة
العلية قسطنطينية المحمية على طريق البر فدخلها في سابع عشر شعبان ونزل مدرسة
سورفى مدة وبعد ما تنقل في كثير من المدارس والاماكن ومكث بثلث البلاد معتكفا
على التأليف والنظم في السلوك وحقائقه غير مشغول بأمر من أمور الدنيا ولا توجه فيها
الى أحد من أرباب مناصبها وكان كلما سكر في جهة وشاع خبره فيها وقصده أهلها يرسل
الى آخرى أبعد ما يكون عنها وهم جزاؤها كان يجتمع بالامام الكامل السيد محمد بن أحمد
التافلاقي المتقدم ذكره وهو شيخه من وجه وتلميذه من آخر فان صاحب الترجمة كان يقول
عنه نارة شيخنا وأخرى محبنا ولم يزل بهما قريبا يتفق من حيث لا يحتسب ولا يصل اليه من
أحد شي أبدا وفي سنة سبع وثلاثين ومائة ألف أخذ العهد العام على جميع طوائف

الحان أن لا يؤذوا أحدا من مرديه الذين أخذوا عنه أو عن ذرية بمشهد كان فيه السيد
التافلاقي وغيره من المريدين وأفاده هو قدس سره أن أقامته هذه المدة في الديار الرومية
كانت لامورا تقتضيتها أحكام القدرة الالهية ولما ضاق صدره واشتاق الى رؤية أهله
توجه عن معد الى اسكدار في ثالث محرم سنة تسع وثلاثين وسار على طريق البر فدخل حلب
الشهباء في صفر ووزل الخسروية ثم في ثاني شهر ربيع الاول
توجه قاصدا للعراق لزيارة سكنه ووصل الى بغداد في آخر جمادى الاولى ونزل في السكينة
القادريية ملازما ومشاهدا تلك الانوار والاطوار القادرية ولم يدع مزارا الا وزاره
ولما مات برك به الأهل به قراره وجاء في أثناء ذلك مكتوب من شيخه الاساتذة الشيخ عبد
الغنى النابلسي يحثه فيه على العود للديار الشامية لاجل والدته فهم على المسير وفي أوائل
صفر الخير عزم على العود الى المنازل الشامية وفي الثاني والعشرين منه وصل الى الموصل
ومنها دخل الى حلب ونزل في الخسروية في خلوة الشيخ أحمد البني وكان يقيم فيها الاذكار
ويحضر ورد السحر ما يفوق على الحسين بمقدار وفي ثامن شوال توجه منها الى دمشق
فوصله ونزل في دار الشيخ اسمعيل العجلي في الجراحى وبعد مدة أيام الضيفاة نزل حجرته
في المدرسة الباذرائية وبعد برهة زار الاساتذة الشيخ عبد الغنى فقرأ يقرأ في التدبيرات
الالهية ولم تطل أقامته بهابل ثم عن ماعد الهمة الى الاراضى المقدسة ذات الابتسام
فرحل متوجها الى أراضى القناع العزيزى وبلاصند وفي أوائل ذى الحجة سنة أربعين
ومائة وألف ولده شيخنا السيد محمد كمال الدين وأرخ مولده صاحب الترجمة بقوله

في ليلة الجمعة من أنصافها * ثالث شعبان أتى غلام
وفيته بشرت قبيل ما أتى * وبعده فسررتى الانعام
ختم مسك قد حواه يفتدى * فأرخوا محمد ختام

١٠٤١ ٩٢ ٧

سنة ١١٤٠

وأقام في القدس المشرفة يتنقل من زيارة الى أخرى مطرفة وهو في تأليف وتصنيف وإرشاد
الى رب العباد الى أن دخل شوال سنة خمس وأربعين فعزم على الحج المبرور وتوجه مع
رفقائه وأجلهم حسن بن الشيخ قلد الجيوشى شيخ ناحية بنى صعب في جبال نابلس الى
منزلة المزريب ومنها الى مدينة الرسول فنال أسنى مراد ومأمول ثم الى مكة المشرفة
وقضى مناسك الحج وعاد بصحبة الحج الشامي وصحبه الى القدس الفاضل العالم الشيخ محمد
ابن أحمد الحلبي المكتبي ومكث عنده نحو أربعين يوما وأدخله الى الخلوات وأفاض
عليه كامل الثبات وكان لقنه بعض أسماء الطريق ثم أتمها هناك وأجاز له بالبيعة للغير
وأقامه خليفة يدعوا الى الله وفي سنة ثمان وأربعين ومائة وألف سار قاصدا للبلاد الرومية

فر على البلاد الصغدية ومنها على دمشق ذات الربوع الندية ووصل لدار السلطنة في رابع عشر جمادى الاولى وأقام فيها يجتمع بالاحباب والخلان خصوصاً السيد التالفلاقي المصان ثم توجه منها الى اسكندرية بمرافق وصلها في ثمانية أيام ومنها ذهب الى مصر وبعد أن استوفى الزيارات بمصر عزم على المسير الى الشام فدخل بيت المقدس غرة شهر رمضان وكان له بنت فراها مريضة ولم تطل أقامها بل انتقلت الى الخنة العريضة وهذه البنية أخبار كثيرة ووقائع في بعض الرحلات شهيرة ولم يزل مقيماً الى أن دخلت سنة تسع وأربعين فعزم على الحج وفي أثناءها توجه الى أرض كثة وجمعه جمع كثير وظهرت كلمته في ذلك الاقطار ولما بلغت قلا مئذته مائة ألف أمر بعدم كتابة أسمائهم وقال هذا شيء لا يدخل تحت عدد ثم حج ورجع الى دمشق وكان واليها اذ ذلك الوزير الكبير المرحوم سليمان باشا العنسى وحين وصوله الى دمشق تلقاه وجوه أهلها ونزل قرب الخانقاه السيمساطية وبعد أيام تحول الى الديار البكرية وأقام بها ثمانية أشهر ثم رحل الى ناباس فكثبها أحد عشر شهراً وفي شوال سنة اثنين وخمسين توجه الى الديار القدسية ولم يزل بها الى سنة ستين ومائة وألف فسار الى مصر متنقلاً في البلاد الكثانية والساحل الشامي فوصل مصر واستأجر له الاساتذة الحنفيا ودار اقرب الجامع الأزهر عن أمر منه بذلك وعند ما وصل الى قرية الزوايل تلقاه الاساتذة الحنفى المذكورين بعد خلائق كثيرين من علماء مصر وجوه أهلها وأقام هناك وهو مقبل على الارشاد والناس يهرعون اليه مع الازدحام الكثير حتى أنه قل أن يتخلف عن تقبيل يده جليل أو حقير الى أن دخل شوال سنة احدى وستين فعزم على الحج وكان قد سمره بجمع الكثرة مشهورا وكان مصر فيه مثل مصر فأكبر من يكون من أرباب الثروة وأهل الدنيا ولم تكن له جهة تعمل بدخل منها ما يفي بأدنى مصرف من مصارفه ولكن بيده مفتاح النواكل لكثر هذا عطاءنا هذا وقد أخذ الاساتذة المترجم عن الشيخ الامام محمد بن أحمد عقيلة المكي والشهاب أحمد بن محمد النخلى المكي والجمال عبد الله بن سالم البصرى المكي والجميع أجازوا له وأخذ الطريفة النقشبندية عن القطب العارف السيد مراد الازركى البخارى النقشبندى ولقبه المذكور على منتهى السادة النقشبندية ودعا له دعوات أمرارها سارية في هذه الذرية وأخذ عن الاساتذة الخري الشيخ محمد بن ابراهيم الدكدي وبه تخرج وعلى يديه سلك وأخذ أيضاً عن الاساتذة العارف بالله الشيخ عبد الغنى النابلسي وكان الاستاذ بنى عليه كثير وعن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزى العامري وعن الشيخ أبى المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلى وعن الشيخ مصطفى بن عمر وعن غيرهم وأخذ عنه خلائق كثيرين حتى أخذ عنه سبعة ملول من طوائف الحان وأسماءهم محزنة في بعض

مؤلفاته وأخذ عليهم عهد وإعانة وخاصة نفعها خاص وعام وأف مؤلفات نافعة منها
الكشف الانسي والفتح القدسي وشرحه بثلاثة شروح ومنها شرحه على الهمزية
وشرحه على ورد الوسائل وشرحه على حزب الامام الشعراي وشرحه على صلاة العارف
الشيخ محي الدين الاكبر والنور الازهر قدس سره وشرحه على صلاة الاساتذ الشيخ محمد
البكري وشرحه على قصيدة المنفرجة لابي عبد الله النحوي وشرحه على قصيدة الامام
ابي حامد الغزالي التي اولها

الشدة أودت بالمهيج * يارب فمجل بالفرج

وشرحه على بيت من تأييده ابن الفارض وشرحه على سلاف تريك الشمس الخ للامام
الحلي وله اثنا عشر مقامة واثنا عشر رحلة وسبعة دواوين شعرية وألفية في التصوف
وتسعة أراجيز في علوم الطريقة ورسالة تسميها تبهريد وقيدها في ترجمة الشيخ مصطفى بن
عمرو وهرهم الفوائد الشجيرة في ذكر سيرة من ما ترشينا الكد كنجي والمنهل العذب
السائغ لوراده في ذكر صلوات الطريق وأوراده والروضات العرشية على الصلوات
المشيمية وكروم عريش التهان في الكلام على صلوات ابن مشيش الداني وفيض
القدس السلام على صلوات سيدي عبد السلام واللمعات الرافعات غواشي
التدشيش عن معاني صلوات ابن مشيش والورد السحري الذي شاع وذاع وعمت
بركاته البقاع وصار وردا لا يذاهي وحقائقه لا تنهاه شهرته تغني عن الوصف
والتحرير ومعانيه ومن اياها لا تحصى أقلام التعبير شرحه بثلاثة شروح أحدها سماه
الضياء الشمسي على الفتح القدسي في مجلدين تخمين والثاني رفيع المعاني سماه
اللمع الندي على الفتح القدسي والثالث الذي لكشف أسرار مباحث المنع الانسي
على الفتح القدسي ومن مؤلفاته السيوف الحداد في الرد على أهل الزندقه والاحاد
والفرق المؤذن بالطرب في الفرق بين العجم والعرب وهذا التاليفان من أعجب العجائب
لمن كشف له النقاب فمن أراد فليراجعهما ففهم ما ماتشتهيه القلوب وما تشافه من كل
مطلوب ومرغوب والوصية الحنية للسالكين في طريق الخلوية والنصيحة الحنية في
معرفة آداب كسوة الخلوية والخواشي السنية على الوصية الحلبية وبلوغ المرام في
خلوتية الشام ونظم القلادة في معرفة كيفية اجلاس المريد على السجادة وبلغت
مؤلفاته مائتين واثنين وعشرين مؤلفا ما بين مجلد وكراسين وأقل وأكثر وكلها لها أسماء
تخصها مذكورة في أولها وله نظم كثير وقصائد جارة خارجات عن الدواوين تشارب اثني
عشر ألف بيت وقد أفرد ترجمته بكتاب ولده شيخنا أبو الفتوح محمد كمال الدين البكري سماه

التخصيصات البكرية في ترجمة خلاصة البكرية بث فيه بعض مزاياه الجميلة وما كان عليه من الاحوال الجليلة وله من الخلفاء الذين توفي وهو عنهم راض وخلصوا من شوائب العال الرديئة والامراض ما ينوف على عشرين خليفة الكمل منهم عظيم الاسرار وبالتحقيق نال المنازل الشريفة وعلى كل حال فاستيفاء حواله يكاد أن يعد من المحال لأن أولياء الله تعالى لا يمكن حصر أوصافهم لما وهبهم الله تعالى من فضل وفضلوا عنه ذلك قطرة من بحر أو ذرة من بر وقد اطلعت بعد ذلك على جملة من أسماء مؤلفاته منها المقامات في الحقيقة الاولى - رسالة المقامة الرومية والمقامة الرومية والثانية المقامة العراقية والمقامة الاشراقية والثالثة المقامة الشامية والمقامة الشافعية والرابعة الصمصامة الهندية في المقامة الهندية وهي أعني هذه المقامات في أعلى مقام البلاغة وأتم نظام النصاحة ولقد مدح بعضها الناضل الاديب المرحى الشيخ عبد الله بن مرعي فقال

قضت رومية البكرى أن لا * تناهيها مقامات الحريري
فهذي درة الغواص تدعى * وأين الدر من نسج الحرير

ولقد أجاد سيدي يوسف الحنفي حيث قال

تقول مقامات الحريري أن رأيت * مقامة هذا القطب كل كوكب الدر
تضال قدرى عندها وطائفي * وابن ثرى الاقدام من أنفاس الدر
فهذي لاهل الطرف تبدي ظرائفها * وللواصل المشتاق من أعظم السر
فكيف ومنشئها فريد زمانه * أجل شمام قال نوديت في سري

وبلغة المريد ومنتهى موقف السعيد نظما والفنية في التصوف وكل ذلك في آداب الطريقة العلية ومن تأليفه رضي الله عنه تشييد المكاينة لمن حفظ الاسانيد وتسليد الاحزان وتصلية الاشجان ورشف قناني الصفا في الكشف عن معاني التصوف والمتصوف والصفا والمدام البكر في بعض اقسام الذكر والنظر البسام فيمن يتبهل من نفسه المقام والكس الرائق في سبب اختلاف الطرائق والتواصي بالصبر والحق امتثال الامر الحق والوارد الطارق واللمع النارق والهدية الندية للامة المحمدية والموارد البهية في الحكم الالهية على الحروف المعجمة الشهية وجع الموارد من كل شارد والكمالات الخواطر على الضمير والخواطر والجواب الشافي والباب الكافي وجريدة الما رب وخريدة كل سارب شارب وهدية الاحباب فيما التخلو من الشروط والآداب والكوكب المجي من اللبس بشرح سلاف تريك الشمس ورسالة النجاسة التي أتت بها الخدمة والمجبة ورسالة في روضة الوجود ورفع

الستروالردا عن قول العارف أروم وقد طال المدى وارجوزة الامثال الميدانية
 في الرتبة الكيانية والمطلب الروى على حزب الامام النووى وله شرح على ورد
 الشيخ أحمد العسال وشرح على رسالة سيدى الشيخ ارسلان والبسط التام
 في نظم رسالة السيوطى المقدم وله الدرر النائق في الصلاة على أشرف الخلائق
 والفيوضات البكرية على الصلوات البكرية والصلاة الهامعة بمحبة الخلفاء الجامعة
 ونيل نيل وفا على صلوات سيدى على وفا والمدد البكرى على صلوات البكرى
 والهبات الانورية على الصلوات الاكبرية والتمتع الندية في الصلوات المهدية
 والنوافح القريبية الكاشفة عن خصائص الذات المهدية والهدية الندية للامة
 المحمدية فيما جاء في فضل الذات المهدية ولرضى الله عنه نظم أحاديث نبوية
 ومقدمة وأربعون حديثا وخاتمة سنينة والاربعون المورثة الانتباه فيما يقال عند
 النوم والانتباه ولرضى الله عنه تغريق الغموم وتغريق الغموم في الرحلة الى
 بلاد الروم والنجرة المحسية في الرحلة القدسية والحلة الذهبية في الرحلة الحلبية
 والحلة الفانية رسوم الغموم والغموم في الرحلة الثانية الى بلاد الروم والثانية الانسية
 في الرحلة القدسية وكشط الصدا وغسل الزان في زيارة العراق وما والاها من البلدان
 والفيض الجليل في أرانى الخليل والرحلة المصرية في الرحلة المصرية وبرء
 الاستقام في زمزم والتمام ورد الاحسان في الرحلة الى جبل لبنان ولمع برق المقامات
 العوال في زيارة سيدى حسن الراعى وولده عبد العال ولرضى الله عنه بحجة الاذكياء
 في التوسل بالمشهورين الانبياء والابتهالات السامية والدعوات النامية والورد
 المسمى بالتوجه الوافى والمنهل الصافى والتوسلات المعظمة بالحروف المعجمة والفيض
 الوافر والمدد السافر في ورود المسافر والورد الاسنى في التوسل باسمائه الحسنى
 وسبيل النجاء والاتجاء في التوسل بحروف النجاء وأوراد الايام السبعة واليها وقد
 ترجم رضى الله عنه كثيرا من مشايخه ومن اجتمع عليهم فن ذلك الكوكب الناقب
 فيما شيخنا من المناقب والثغر الباسم في ترجمة الشيخ فاسم والفتح الطرى الحنى في
 بعض ما ترشيحنا الشيخ عبد الغنى والصراف القويم في ترجمة الشيخ عبد الكريم
 والدرر المنتشرات في الحضرات العنودية في الغرر المبشرات بالذات العبدية المحمدية وله
 ديوان الروح والارواح وله عوارف الجواد التى لم يطرقهن طارق قد أبدع فيه وأغرب
 وجعله مبذرا على ذكر حاله ووقائع من ابتدائه الى انتهائه على طريقة الاجمال هذا
 ما وقنت عليه ووصل سمعى اليه وله غير ذلك من التأليف التى عزادها كلها على كل كشف
 وكان رضى الله عنه من أكابر العارفين وأجل الواعلين وقد وقفت له على قصيدة

فوجدتها فاقفة فريدة ضمن فيها البيت المشهور

وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بمالم تسطعه الاوائل

وهى تنبئ عن بعض أحواله وسنى أقواله * ولند كرشيا من شعره لا أجل التبرك فنه قوله
رحمه الله تعالى

صد عني فرد التثني لاني * في هواه مازال كلنى يصبو
وتنادى في الهجر يدي دلالة * وجواد الوداد لم يكن يكبو
ليت ذاقبل أن يذيق لماء * في حماه وقبل شوقى يربو
من بالوصل ثم أعرض عني * سألوة قطعه العوائد صعب
فقطبت سلمه دون حرب * حيث قلبى مامسه عنه قلب
فأننى نافرا وزاد تجنى * هكذا هكذا الغزال الحب
وبهذاتم الغرام ووجدى * ثار والشوق نار لم يس تخبو
واصبرى فقدت من فرط كتنى * ما على فاقد التصبر عتب
ولن قد هويت ذكرت أشدو * قول صب ذاق النوى وهو خطب
ماجران يصد الاصدود * وجزا من يجب الايجب

(وقال مخمسا)

يا فريد الجمال لا تجف صبا * صب دمع العيون كالسحب صبا
لم يعمل قلبه الى الغـير قلبا * غائبيا فى الشهود مازال حبا

* لمعاني بهاء حسنك يصبو *

لا وحق الجمال يا نور عيني * ما حلا غيركم لقلبي وعيني
وجلال جلا غياهب غيبي * ووصال الوصال من عين عيني

* ماجران يجب الايجب *

(وقال أيضا)

ما عبت من شؤكم نسيم صبا * الاو قلب النقى اليه صبا
ولا سرى حادى لارضكم * الاو أذكى بهجتى لهبا
ولا شدا مطرب بقركم * الا برانى وجدا بكم اربا
ولا دنوتم لنا ظرى زمنا * الا ونادى المشوق واطربا
ولا تذكرت عيشة سلفت * بالخف الاوصحت واحربا
ولا تحدثت عن وصالكم * الا وأجريت آدمعى محبا
لله أيام نزهة شرفت * فى ظل من شرفوامنى وقبا

أيام كناعم الحبيب بها * نطوف نسعى نقضى الذى وجبا
 نشرب من زمزم الضنا سحرا * اذ زمزم الشاد بالوفا حقا
 نيم الى حيث من لحافى سرى * لم يقض من عذله الذى طلبا
 يا حبيب الوعى عليك ويا * هناء قلبى ان صرت فيك هبا
 ويا سرورى ويا منى ويا * بشرى ان مت فيك مكتبا
 لانال منك المحب مطلبه * ان كان يوما الى السوى ذهابا
 ولا عيون الغيون تردى قسكم * ان غيركم لمحة لها جذبا
 اتها لا يامننا بقصر بكم * وطيب وقت لى به سلبا
 ومجلس بالصفاء مجتمع * وأنس عيش كل الهنا جلبا
 ما كان أحلاه اذ بمنبره * سامى خطيب السرور قد خطبا
 عدو الوصلى فالقلب يتنعه * وعدو لولو بالمطال لى نهبا
 أفنى بكم يا أهيل كاظمة * أم للقيا ساعة أرى سيبا
 أحبا بنا هل تقر بكم أجند * وهل لهجرى عن باب فجرى نبا
 ان كان اعراضكم لغفلتنا * أو أنكم لم تروا لنا أدبا
 فالنقص فينا والعنوص فوكم * نرجوه من فضل ذاتكم رغبا
 أو كان من دفوة معوقة * كم من جواد حال المجالى
 وصارم شخص مذوه ثوبا * وكم زنادى الاقتراح خبا
 غفرا حاة الحى فعبدكم * ما نال من غاية الشناطينا
 يا سابق الذوق عن مرابعهم * وشائقا للدنو نحو خبا
 بالله ان حزت بالحى سحرا * بلغ سلامى أهل الربا وقبا
 وقل لهم ذلك الكتيب قضى * وعمره بالبعد قد قضا
 وما قضيت له ما ربه * وما قضى من وصالكم أربا
 ثم الصلاة كذا السلام على * خير نبي عجماء عرابا
 والآل والعجب ما بهم * صب التهانى قد ذوق الضربا
 وتابع سادحين شاد بهم * بيت التهانى ونال كل حبا
 أو دس طفي بالتسا به لكم * سما استنادا ونسبة حبا

وله غير ذلك من النظام والنثار وفي شهر ربيع الثانى سنة اثنتين وستين ومائة ثوعك
 من اجتهدى مطبقة وتعرض الى ليلة الاثنين ثامن عشر الشهر المرقوم فتوفى بعد العشاء
 الاخرة بفكر صاح وقلب غير لاه ودفن بعد طول منازعة فى تربة المجاورين وقبره مشهور

يزار ويترك به ورثاه واده السيد كمال الدين البكري بقوله

هـذا مقام القطب مفرد وقته * أصل الحقيقة فرعه الحدثناني

هو مصطفى البكري سبط محمد * نجل الصديق الخلوقي الرباني

لا زال يسقى تربه من صيب * هطل يساق برحمة الرضوان

وبالجملة فقد كان المترجم رحمه الله من أفراد العالم علماء وعلماء وزهدا ورعا ولا ية قدس الله
روحه وتورم وقده وضريحه وتابعت له الصلاة الغيمية في البلدان الى تمام عامه
برحمة المنان ورثاه كل شعراء عصره فرجه الله تعالى ونفع عنا به آمين

* (مصطفى الديري)

(مصطفى الديري)

ابن محمد بن علي الشافعي القاهري الشهير بالديري الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر
النحرير الفهامة المحقق المدقق أبو البركات زين الدين أخذ عن جملة من الافاضل منهم علي
ابن عمر الديري وصالح بن حسن البهوتي الخنيلي و ابراهيم الشبرخي ومنصور الطوخي
ومحمد الشرنابلي و ابراهيم البرماوي وأبو بكر الدجلى وأحمد المرحومي ومحمد الخرشبي وعبد
الباقي الزرداني وأحمد الشرفي ومحمد التشرقي ومحمد الاطميني ويونس القليوبي وعثمان
النجدي وغيرهم وبرع وفضل وساد وأفتى ودرس وتصدر في الجامع الأزهر ووردت عليه
الطلبة من الأقطار وأخذ عنه خلق كثير من مؤلفات عدة وكان فردا من الأفراد
علماء وفقهاء ونبلاء وديانة وصلاحة وأخذ عنه شيخنا أبو الربيع سليمان بن عمر الجيسري
الشافعي وغيره وكانت وفاته بعصر سنة خمس وخمسين ومائة وألف ودفن بتربة النجاورين
رحمه الله تعالى

* (مصطفى الاسطواني)

(مصطفى الاسطواني)

ابن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن سليمان المعروف كأسلافه بالاسطواني الحنفي
الدمشقي أحد الافاضل والنبلاء المشاهير ولد في عشرين جمادى الاولى سنة أربع وخمسين
وألف ونشأ بكنف والده وكان والده من العلماء والفقهاء وتوطن أعواما من السنين
دار السلطنة قسطنطينية وعارامامافي جامع السلطان أحمد خان وواعظافي جامع أبي
الفتح السلطان محمد خان واشتهر بحسن الوعظ واطافة التقرير والتعبير ثم نفي الى جزيرة
قبرس بالأمر السلطاني لأمر أوجب ذلك وتوفي بدمشق في شهر ربيع سنة ثنتين وسبعين وألف
وولاه المترجم تبع مسلكه ونهج على طريقته وولى خطابة الجامع الشريف الاموي
بعده وفاته اسمعيل بن علي الحائك المدني والخطيب وباشرها الى ان مات وكان أنبل أهل
بنتهم وأشهرهم فضلا وكالا وتوفي في سنة خمس وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

ومن مات من أموات المسلمين أجمعين

(مصطفى البيرى)

(مصطفى البيرى)

ابن محمد المعروف بابن بيري الحنفي الحلبي البئر وفي تقدم ذكر أخيه عبد الرحمن وهذا هو
 الأديب الذي سقى رياض الطروس عيانه براعته فأثبتت في الصحائف أزهار البلاغة
 والنصاحه واشتهر بالأدب النفيس قدم دمشق مرارا وخالط أدباؤها وأفاضلها واشتهر
 بينهم وكان وحيدا أقرانه في زمانه وترجمه السيد الأمين المحبي في ذيل نتيجته وقال في وصفه
 ما جدامتطى بأخيه فرقة الفرقد واتخذ الصلابة والصهولة نعم المنعم وأفعم المرقد رقي
 من الفضل أمى المراقى وأترع دلوه من السودد إلى العراق فخره قد أخذ من الكمال
 بالجامع ومخبره فتتر منه غور الاماك في وجوه المطامع وبين أبيه في قسطنطينية
 وأنا وياه عتيق اوداد في بلهسية هنية ذم لا ترفض وعصم لا تنقض فعهدته نقش على
 صخر وودده نسب ملان من نخر وأما كماله فقد تجاوز حده منه ما تم له فاصابته عين
 فيها أتم له فأخطأ ما أتم له فلئن أصلمته الايام بنار نوائبها ونفرت عن يده الطولى بنوائبها
 فلولو السبب ما عرف للبر صرف ولولا النار ما عرف للعود عرف وولده هذا أرجوله
 خطا وافيما وعمرا يكون مابق من الكدر صافيا فهو للمعالي مل عواطرها وللأمانى
 مطمع مناظرها وللدهر فيه عداة الفجازها مضمون وآخرها كأولها من شوائب الزمان
 مأمون وقد ذكرت له ما تستجلبه بكرا وتعتقل بدرويه وفكرا انتهى مقال فيه وفي
 أبيه ومن شعره قوله وكنها إلى الشيخ سعدى العمرى الدمشقي وهي

أذاتن بالأخطأ أهل الهوى فتسكا * فتدصال في العشاق صارمها فتسكا
 وكف منها الملعن عن مهجتي فتد * شمتك حجاب الصبر عن صدرها هتسكا
 تركت بقلبي لاجبا وسلبتي * شجوى فهلا تحسن السلب والتركا
 هو اللفس أجزى دموى صباية * وصدك نيران الجفافي الحشا أدكى
 رويدك يا من بالهوى قد أذاني * وأنك جسماني يتريحه نهكا
 ومسدهمت لما شمت بارق ثغره * لدرغدا الباقوت في نظمهم سلكا
 أمر الهوى خوف الوشاة ومقلتي * بدر ثنايا الدمع تفننه فحكا
 وفي هتك سر العاشقين شواهد * ولكن فيض الدمع أكثرهم هتسكا
 وكان مجال الصبر متسع الحمى * بحلبة صدرى فاشنى ضيقا ضنكا
 وشاركني كل الانام بحبه * وتوحيده في القلب لا يقبل الشركا
 وقد زان وردا خلف روض حسنه * بنقطة خال قد حكي عرفه المسكا

من التلويح طوفى القلوب بالخطه * فلا تسالوا عن حال من يعشق التركا
 رأى غرب جفنى سافكا بعدد مع * تبارى الحيا المدرار فاستوقف النسا
 تملك قلبا من تجنيه قد عفا * فضاخرة بالوصل لوعر الملوكا
 ولما جلالى وجهه بعد بعده * وطورا صطبارى عن محاسنه دكا
 سبكت بنار العتب فضة خده * فأذهب اكسير الحيا ذلك السبكا
 فيما لمالك ألم أخر عنه مهجتي * أجبنى فدتك النفس لم سمها الهلكا
 وأنى ألت الذل فيك وطالما * بعزة نفسى كنت أستهغر الملوكا
 متى قبيل عنى ظلمة الصد عليها * بصبح وصال تستنير به وشكا
 هناك ترى قد سنى من الخط عاليا * وسعدى فى أفق العلى جاوز الغلوكا
 همام غدا فى ذروة الجند ضاربا * لهخيم العليا من رفع السمكا
 ومسد رواقا للكمالات فوقه * وصاغ لها من درأوصافه حبكا
 تنوأن بمجوحة الفضل رتبة * بغير سناها نير الفضل ان يركا
 اذارت تلقى الجند شمس مائل * فشمسه تراه لاسراء ولا شمسكا
 وقد الدارارى عند بده صغانه * تطاولها خفرا وتزنها سدا
 متى خطبته المكمات لنفسها * وفى فطر ختم الجند قد أحرز الصكا
 فلم يحكمه مذنب فى الفضل فاضل * ولكنه عن حسن آداب استهكى
 وضوع عرف الفضل منه بخلق * فبافضل ما أنمى وباعرف ما أذكى
 ونظم أشتمات المعالى اصابت * بعامل فكر قد أبى الطعنة السلوكا
 وأصبح فى روض البديع مغردا * بأفنان أفنان تعزى بأن تمكى
 من العمر بين الأولى شاع ذكرهم * وقام مقام الفضل فى البلية الحلكا
 فمن ذا يجارى به بفضل وسودد * وآدابه تلك التى بهرت تلكا
 فما الروض غب القطر حررك الصبا * قدود ازهت من قصب باناته فركا
 وسوط المنان والمائل قد غدا * برجع الصدا يستنطق العود والجنكا
 وترجميع عتب من محب بدت له * بررق الرضا من يعاتب فاستشكى
 ودادلى فى قلبى لقد ضاع عرفه * بمدحك لما جال فى القلب واحتكا
 نخذ بكر فكر عادة قد زفقتها * تعجز حياء ذيل تقصيرها منكا
 ودم وابق واسلم ما بكي من شجونه * أخولوعة فى رسم دارأواستبكي
 (فاجابه بقوله)

أتت والدارارى الزهر تعترض النلكا * وطوق الثريا كاد أن يقطع السلوكا

وقد مد جيش الفجر يرض نصوله * ليوسع أطراف الظلام به فتكا
 وجنيح الدبجي قد ضم فضل سواده * مخافة أن تغشي طلائعه وشكا
 سوى ما توارى منه في مقل الظلما * وفي طررا لاصداغ واللمم الحامكا
 وقد تلت الانوار آية شحوه * على مسمع الازهار فابتدرت ضحكا
 وغنت على الاغصان ورق جمائم * غناء غرييض حرك العود والخنسكا
 فتاة حذار الناظرين تلفعت * بنسوج درة أحكمت نسجه حبكا
 يكاد اذا استعرضت باهر حسنها * على مقل الافكار أعجزها دركا
 من العرييات التي من خبائها * تعير حجاب الشمس ان برزت هسكا
 ويكسو أثيث الليل فاحم شعرها * اذا هي أبدت عن ذوائبها سدكا
 وتبدو دنانير الحما ان تصورت * بنفحة خديها وقديم رت سبكا
 سوى أن يحن الخلد مذرق مأوه * يد الحسن ألقت في قرارته مسكا
 كحيله أطراف الجفون لحاظها * تصول بأمثال القواضب أو أنكي
 سلوا ان جهلتم قدما بانه اللوا * وعن فعل عينيها سلوا المهج الهلكي
 فلا قلب الا وهو فيها معلق * ولا جسم الا وهي تنهكته مسكا
 أتتني وعندي من شواغل حبا * فصول هوى أجزت سحب البكاسكا
 فقامت لها والعين سكرى بمائها * سرورا وقد أوجست من وصلها شكا
 فقلت فذلك الروح هل من اباحة * لكشف نقاب عن مقبلك الاذكي
 فقالت اذا أنست من كوكب العلا * بروق الرضى أحرزت من خفة الملكا
 أني السيم الغر اللواتي عيونها * تروق كره الروض تفرقه فركا
 عذيق ثبات العلا وجذيلها * معك ان باراد قرن أو أحتكا
 صتيل حسام العزم أروع باسل * اذا عتركت خيل المنون بنا عركا
 هزرت فتاة الفضل منه بما جسد * وأوسعت صدر المشكلات به شكا
 بليغ اذا ما المادحون تناوبوا * فسيح القوافي ينتهي المسلك الضنكا
 متى اقتحمت آياته كل بارع * تفك عقود القول أفهامه فكا
 فكلم قلدت سمعا وكلم أسكرت نهي * وكلم زينت طرسا وكلم توجت صكا
 فله من لودي تقاصرت * سهام الاماني عن مبالغته دركا
 وكنت أركى النفس حتى رأيته * فكبرت أجلاه وقد خاب من زكي
 فاني لاهل الفضل انكار فضله * وقد شجنت من در آدابه فلكا
 فما الروضة الغناء باكرها الحيا * ومدرواق السحب من فوقها حبكا

وكلها قطر الندى بفرأند * توذ العذارى لو نظمت لها سلسكا
 وجر الصبا ذيلا على عذباتها * وفكك أزهار الكلام وما انفكا
 فأدري دموع الفل فلما ندرى أأنفك أو أبكى
 بأبدع من غترا بدائعها التي * تحار عيون الفكر في حسن سبكا
 فيما بين الأول يسملهم شرف العلا * ويرفع من آثارهم فوقه سمكا
 ومن شيدوار بيع التقي بفضائل * أقامت بناء الجسد من بعد مادكا
 وبأسابقا في حلبة الشرف رجمة * بأفكار قوم بالكلال غدت ربكي
 فإن تصاريف القضا عينت بهم * وقيدت كتمهم عن مطالبهم سكا
 وفكك على المعروف والصدقابة * نشت عن صفاء أخلاقك الزور والافكا
 وهاذا قد مرمت رجسه اسأني * بساحة أعذارى لنيل الرضى منك
 فخذ وأعطف القبول ألوكه * روت كل معنى راق من لفظها عنكا
 ولا زلت شطوبيا لكل كريمة * لها من غواشي المدح ما نافس المسكا
 مدى الدهر ما بنت بذكرك أسطرى * عمير شذا كالغبر الرطب أو أذكي
 (وللمترجم)

زود الصب نظرة من لثائك * واشف نفسي الهوى برشف لثائك
 وانقذ المغرم الذي شفه الوجع * بوصول يدوده عن قلناك
 انما الليل من فروعك والصبيح غدا * يستبد من لاثناك
 وكذا المسك ما تنفوع الا * حين وافقه نفعه من شدناك
 أنت في الخل من دم سفكنه * في بال الغرام بيض طباتك
 يا فؤادا أمسي جري حبابهمى * لحظته ثغره شفاء لدائك
 كف يا لحظه عن الفتك فينا * انما في السقام من نظرائك
 وكذا يا قوامه الغصن من ذا * أطلع البدر مشرقا في ذرائك
 (ومنها)

يا غمزالا اذارنا سلب الانفس رفقا على حشامضناك
 أترى مانني الكرى عن جفوني * وشجاني من الهوى برضائك
 أعذار بدا بخديك هذا * أم لصيد الالباب أنضى شرايك
 أم سروف الدلال قد خطها الحسنة على * وجنتيك من املائك
 أم على البدر هالة قد تراءت * لعيون الوري بأفق سماءك
 أم مشي النمل فوق نور محيا * حارفيه الليب من شعرائك

بل غدا في البها سلاسل مسك * فوق جسر تقودنا لهوائك
 ويك يا قلب كم تعانى التصابي * أو بلغت طائلا بمنائك
 فابتدى وامتدح سليل المعالي * اننى فى الرشاد من نصيحتك
 كوكب الفضل أجد ذوا الأيادى * من له فى سما الفخار أرائك
 يا امام الهدى اليك حشنتنا * طرف فكر مناخه بفنائك
 يا رفيع الذرا وسامى الاراكى * وعلى المنار فى علمائك
 فبهذا الوجود والعلم النور * دوعين الكمال فى فتوائك
 فقت من قد تسر بلو ابرد المجتهد وثورب الفخار من آرائك
 أنت كالشمس رفعة وبراء * وكبحر العباب فى جدوائك
 ان قسا وأكسما ويا سا * مثلامضر باغدا لذكائك
 سميت شهرا بالبرقد خولتنا * منن فيه من ندى نعمائك
 وابقى ما حن مغرم لمح * وتغنى الحسام فوق الارائك
 تتمنى الغيد الحسان عتودا * نظمت باللال من انشائك
 بلغوا فى العلا السالك ولكن * دون ما نلت من علو ارتقائك
 لك عزم حكي الحسام انتضاء * وبإيماضه حكي آرائك
 سيدى جئت قاصرا حيث أمسى * كل فضل وسودد من حلائك
 وأنى العبد مؤذنا بالتهانى * عائدا والسروور فى احبيائك
 رافلا فى ثياب عزمتهيم * ونعيم مخلد بيقائك
 (وله قوله)

بشذا عنبر خال * ضاع فى جرة خذل
 وبما يقضى على الانفس من صعدة قذل
 وبما يسطو به طر * فك من مرهف حذل
 وبما يستلب الال * باب من ملعب بذل
 وبما ضلت به الآ * راء من فاحم جعدل
 وبما يجنيه كف ال * هوهم من رمان نهذل
 وبما أودع فى في * ك الشهى من در عذل
 لا تدعنى والهوى ي * ردى مورد صدل
 لا ولا تخلف لمجرو * ح الهوى ميثاق عهدل
 يا هلا لاته من الحس * ن ببرد دون بردل

أنا ما أوليت ودا * معاني عبد ودك
 لكم أناديكم بما يشتمق من أحرف جملك
 عبد وصل واشف مضى الشقلب في الجواز وعدك

(وقوله من قصيدة)

هاج لي برق الحمى ذكر الحمى * فاستهل الدمع من عيني دما
 مرتبي وهذا فاذككي لاجعا * في فؤادي حره قد أضرمنا
 وانثني يروي أحاديث الصبا * منجد أطورا وطورا متهمنا
 آه من دمع لذكرك المنحنى * كلما حركة الوجد هدمي
 يارعي الله عهدا بالحمى * نقض الدهر بها مأثرما
 وليال منحننا صفوها * فافتمنا العسر فيها جلما
 ومعان ضرب الحسن على * عذبات البان منها خيما
 وري دهر را به اقد مرتني * في رباه بالآغاني مغنما
 حيث غصن العيش نهيا ناع * وحين الدهر عن ذاتي عني
 وسهرى شادن لولاح للبد * راعته من محاق سقمنا
 ظني أنس صبغ من اطف ولو * مرت بالوهم تشكي الالما
 نقله من قول سيف الدولة وهو

قد جرى من دمه دمه * فاليكم أنت نظمه
 رد عنه الطرف منك فقد * جرحته منه أسهمه
 كيف يسطيع التجل من * خطرات الوهم تولمه
 (عودا)

ساحر المقلد مهضوم الحشا * سهرى القد معول الالما
 ماثنى في ثنيات اللوى * ماثلا الا أرانا العلمنا
 ألف الهجر فلو يخطربني * طينه في سنة ماسلما
 كتب الحسن على وجنته * بفتيت المسك خطا أجمما
 معشر اللوام ان جرت اللوا * ففتقوا واستنطقوا تلك الدمي
 ثم لوموا ان قدرتم بعدها * عاشقا فيها استنلذ الالما

(وقوله)

عيا للعدول كيف لحاني * ورأى الشوق قائد ابغاني
 وأتاني من عدله بفنون * في هوى ذلك الغزال الجاني

يا عدو ولا على الصبا بة فيه * كف عدلى عن طرفه الوستان
 لا تبنى قد عقلت بظبي * سرقت قد غصون البان
 هونشوان من عصارة خديته * ولا من عصير بنت الدنان
 يزوج الدل بالنفار ويقتتر * دلالا عن مثل حب الجمان
 يا لها سحرة تراعت لعيني * درر سلكها من المرجان
 قد حى خذها بآيات موسى * ففى السحر فيه فى الاجنان
 بدرتم فى كل يوم تراه * فى ازدياد البدر فى نقصان
 رشا ما بطرفه من سقام * ما يجسم المضى الكتيب العانى
 (وقوله أيضا)

من عدو ذرى فى هوى رشا * طرفه بالسحر مكتمل
 ينثنى كالغصن من هيف * بقوام زانه الميل
 شادن يفتتر عن برد * ناصع فى ثمنه عسل
 تاه عجباً فى خائله * فهو من خمر الصبا مثل
 ذلتى فيه كعزته * بكلانا يضرب المثل
 (ومن مقطعاته قوله)

وكأنما جرم الكواكب قد بدت * للناظرين على غدير الماء
 شرييته التسييم بده * من فوق وجهه ملاءة زرقاء
 (وله أيضا)

انهى لما نسي عيش تقضى * والعيش فيه حظ وريق
 أيام فى حينه التصاك * نقل وراحى غصن وريق
 (وله أيضا)

كلمارت سلوة عن هواه * جاءناه من حسنه مقبول
 خط لام العذار مع الف القدر * يصدا نى فكيف السيل

(مثله) قول الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي

مقبيل الوجه كالمصدة واني * زائر الى فم عقب النخس سعد
 يفعل الذنب ثم أحنو عليه * حيث يأتي بشافع لا يرد
 (والاصل فيه) قول بعضهم

واذا المليح أتى بذنب واحد * جاءت محاسنه بالف شفيع
 (وللا ميم المحبى) ما يقرب من ذلك وهو قوله

وأريد أن أبدى شكايته هجره * فيستد منه بكأس موعده في
(والمترحم في معذر)

قالوا تعذر فاقطع عنه قلت لهم * كنوا الملام فتدحل محاسنه
فالبدر ليس له نور يضاهيه * الا اذا ماسواد الليل قاربه
(أقول) وبالمناسبة تذكر معنى لطيف في العذار وهو قول الامين النجبي من قصيدته
ستراجمال خدوده بعوارض * قتل النفوس بها وأحيا الاعينا
والشمس يمنعها اجتلاها أن ترى * فاذا اكنت برقيق غيم أمكا
(ثم) رأيت الامين أخذه من قول الارجاني

أبراد صونك بالتبرقع ضالته * وأرى السفور لمثل حسنك أصونا
كالشمس يمنع اجتلاؤها نورها * فاذا اكنت برقيق غيم أمكا

وكان المترجم بدمشق في أحد قلعو مائة اليها وكان من يعجبه ويرافقه الشيخ مصطفي العمري
الدمشقي المتقدم ذكره في أحد الأيام وقف في صلاة التباقيمية بالقرب من دار العمري
المذكور وهو يراه فنظر الى غلام هناك في حانوت يبيع التبن قدده مائل وورد خدوده غير
ذابل بحسن راق مبتلاه وفاق نور سناخيماء وله خال يجلس معه في الحانوت وأيضا
على خد خال كفتيت المسك في صحيفة البانوت فقال له المترجم هل تباعني شيئا من
التبن فقال ولا بأس ووضع له شيئا من ذلك وقت عليه سحيق مسك كان في ورقه وقال له
الغلام هذا المسك من خالي وأراد به خاله الذي هو أخو والدته فعند ذلك طرب المترجم من
هذه الموافقة والتسمية وأنشدنا طيهاذين البيهقيين من فكريته السنية فحرت فيهما
التورية اللطيفة وهما قوله

بحبسة مسك قد حبا في جوذر * وأشمي فؤادا كان عن حبه خالي
وقال ألا لا نسب المسك من دمي * لئكوني غزلا انما المسك من خالي
(وله في وصف جواد سابق)

وطرفي لجيني الاشباب تحاله * شهابا اذا ما انقض في موقف الزحف
يسابق برق الافق حتى اذارنا * يسابق في مضماره موقع الطرف
(والشيخ) جمال الدين بن يوسف الصوفي في جواد
وأدهم اللون فاق البرق فانتظره * فغابت الريح حتى غابت أثره
فواضع رجليه حيث انتهت يده * وواضع يده أتي رمي بصره
(ولاب نباته) كذلك وهو قوله

لمترفع عن ندي سابقه * أخشى يسابق في ميدان نظره

(وقال المعري في وصف الخيل)

ولم يسابقهن شيء * من الحيوان سابقن الظلالا

(وقال أيضا) من أبيات وبالغ

تكدسوا بوق حملته تغنى * عن الاقدار صونا وابتذالا

(وللاستاذ) الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي في سابع

وسابع أيا ن وجهته * رأيت يا صاح طوع اليد

(ومن معميات) المترجم قوله في أحمد

قم يا ندي نسطيج ساعة * على غدير مأوه كالنصار

فقد أراح الظبي تاج الطلا * ودارها صرفا كالجاسار

(وقوله في ملى)

أيانسيما قد سرى موهنا * رفقا بصب خلفوه لقا

فما ظرى مذلاح برق الحمى * غض وقلبي ذاب مذأبرقا

(وقوله في درويش)

رب روض قد حللنا دوحه * ونتمعنا اغتباقا واصطباحا

طاف بالورد علينا شادن * زاد بالقلب غراما حين لاحا

(وقوله في مسلم)

مبدأ يثنى قواما مأسا * قلت والعين بماء تذرف

بالماء العذب يا غصن النقا * جد على مضني براه الاسف

(وقوله في أعيد)

بدر تم يثنى من مبد * بقوام مائس يسبي العذارى

أقسمت ألاحظه النجل بان * تخلع السقم على قلبي شعارا

وله غير ذلك وكانت وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف بقسطنطينية رحمه الله تعالى

(مصطفى السفرجلاني)

(مصطفى)

(السفرجلاني)

ابن محمد بن عمر بن ابراهيم المعروف بالسفرجلاني الحنفي الدمشقي نزير قسطنطينية وأحد المدرسين بها آية الله في العلوم العقلية ونادرة الدوران و بهجة وجه الزمان كان من أعظم الأفاضل عالما مدققا كثيرا بفضل جهم الفضائل بحبيب المطارحة صاحب نكت ولطائف الراحة العليا في تحقيق عبارات مع الادب والحدق والذكاء التمام ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على أشيخ عصره وبرع وتنبه وأشرف بداره المنير وبرزغت شمس معارفه

وعوارفه وكان مقرط الذكاء والفطنة له جسارة في التكلم والمصادرة مع مهارة في اللغة
 الفارسية والتركية وناهيك بالعربية غير أن علمه كان أكثر من ديانتهم والسوداء تمكنت
 منه لأجل ذلك تظهر في تكلماته ظواهره وخوافيه وارتحل إلى دار الخلافة في الروم
 قسطنطينية وتصدى للامتحان عند شيخ الإسلام اذ ذاك مفتي الدولة المولى السيد مصطفى
 ولازمه على قاعدة المدرسين والموالي الرومية وتنقل بالمدارس على طريقتهم ودرس في
 مدرسة والد المذكور شيخ الإسلام المولى السيد فيض الله الشهيد وأقرأ في جامع السلطان
 محمد وفي غيره ولزمه الطلاب واشتهر بفضلهم بين أبناء الروم وأخبرت أنه كان يحضر درسه
 ويحج مع فيه ما ينوف عن المائتين من الرجال وعظم قدره لدى صدور الدولة وعلمائها
 وكانوا يحبونه وله عندهم مزيد الرفع لثبته وتدقيقه وفصله الذي على مثله الخناصر
 تعقد وكان مع ذلك يذمهم ويتكلم في حقهم ولا يهاب كبيرهم ولا صغيرهم وعلم سائر منه
 كل عيب وتكرر عوده إلى دمشق في أثناء إقامته هناك وآخر أوفى في تلك الديار وحين توفي
 كان منفصلاً عن رتبة الألقاب المتعارفة بينهم وكان رحمه الله اذا تكلم أسكت وإذا حاور
 بكت لم يزل يندى إلى منزعه تعريض واستطالة في طويل وعريض وكان يأكل البرش
 ويبتلي به في سائر أوقاته ولما كانت العادة في دار السلطنة قسطنطينية في شهر رمضان
 يدخلون في كل يوم من المدرسين العلماء لجلسة أنفجار لأجل الإقراء في حضرة السلطان
 للسرايا السلطانية كان المترجم من مشاهير أفاضل المدرسين فأدخل مع البقية فلما كانوا
 في حضرة السلطان مصطفى خان قرأ المترجم وأبدى الافادة ثم تنحس من ذلك وشكأ حال
 أخيه عبد الكريم السفرجلاني وكان في ذلك الوقت محبوساً في دار السلطنة غيب قتل
 وإلى دمشق وأمير الحاج الوزير أسعد باشا المعظم ونسب في ذلك لبعض أشياء هو خال عنها
 وتكلم المترجم بالرجاء بإخراج أخيه واستخلاصه من هذه المأثرة ولم يصد عنه في الحضرة
 السلطانية مرّة ولا تخوف وكان له رسائل مفيدة في المنطق والفلسفة والكلام والحكمة
 وغير ذلك اطلعت على بعضها بخطه وله تحريرات وأشعار وشعره مقبول ونثره حسن ومن
 شعره ما مدح به المولى خليل الصديقي الدمشقي حين ولي قضاء دمشق وهو قوله

أذابت الخيام بدار سعدى * ولاح البدر في أفق القمام
 وشمّت السبرق يلمع من ثغور * كغمز عيون سكان الخيام
 وفاح عبير ساحتها فبلغ * سلاماً من متيم مستهام
 فان سألت فعترض بي إليها * فان غضبت فأعرض عن مراحي
 وغالط ان فهمت فنون سحر * لتصرف وهمها عن اتهام

(هذا) منتحل من قول الواواء الدمشقي

بالله ربكم أعوجا على سكتي * وعاتباه لعل العتب يعطفه
 وعرضاني وقولا في حديثكم * ما بال عبدك بالهجران تتلقه
 فان تبسم قولاني ملاطفة * ماضر لو بوصول منك تسعفه
 وان بدالك في وجهه غضب * فغا طاه وقولا ليس نعرفه
 (وقد أنشدني) قاضي دمشق المولى العالم الفاضل الماهر السيد محمد طاهر الرومي في
 المعنى للملك الأشرف وهو من الدويبت

باللفظ اذا التبت من أهواه * ذكره بما لقيت من بلواه
 ان أحرده الحديث غالطه به * أورد فقل عبدك لا تنساه
 (عودا) لاتمام القصيدة المقدمة

وتلك قبون سحر بليغ مدح * لا وحدثه الفرد الهمام
 به سعدت دمشق الشام لما * تولى قاضيها شرع التهامي
 له فصل الخطاب بسيف عدل * له فضل له فصل الخصام
 وحاز الجسد بالجدتين فضلا * هما أفقا الخلافة بانتظام
 فطاع شمسها الصديق جد * لمغرب بدرها الحسن التمام
 وحسن الابتداء الصديق فيها * كما الحسن التقى حسن الختام
 سموم للعدا احسا ومعنى * بنو الصديق والحسن الامام
 لحوم السم في العلماء أفضت * لا كلها القوا تل كالمهام
 فواجبا وللأعداء حسن * فكيف صلوا اليكم نار اضطرار
 كان الله أعدهم خيالا * فكانوا كالفراش لدى الضرام
 ومن حسد زفرط الغيط سكرى * سقوا كأس المنية لا المدام
 لقد نفذت حكم الشرع فينا * وبينت الحلال من الحرام
 كان الله لم يخلقك الا * لعلم أولي الحسب لم أو نظام
 فانك ما جدد أصلا وفرعا * من العلماء أبناء الكرام
 وغيرك من سما لكن به قد * سما يسمو سمو فهو سماي
 طريق قد جاء العلم من * غدا وغدا التمام من طعام
 سما وجاء من أولاد حام * أمثل العلم من سام زحام
 طريق عز مطلبه ولكن * على غير الخواص من الانام
 سيبلغ غاية الاحسان فيه * وما الاحسان الا بالتمام
 (وللمترجم أيضا)

تجنب ان قلالة أخس فيها * تجنبك العتيق من النعال
ومن ذكر له طهر لسانا * صورته اخ من فكر الخيال
(وله أيضا) يا نعمة قد أصبحت نفمة * مذلها الكاب على خسته
يظن ان الناس حساده * من يحسد الكاب على نعمته
(ومن نثره الفائق قوله ما غزا وكتب به الى بعض الافاضل)

يا صور النكال ويا غرر الجبال ويا طوارع الاقبال ويا أحناب مقال أصفى من الزلال
وأحلى من السلسال وأبهى من اللاال وأمضى من النصال وأسرى من الخيال
ما قولكم فيما فيه يقال ان مشى فهو بشر وان شئت قلت فهو بشار وان طال فهي
حبة تسعى وان قصر فهو عقرب تسع وان رضع بكى وان فطم قد عد عن البكا وله
أحوال وأطوار منها انه رفيع مقام من الاعيان الاعلام ان مدد مدده فالبحر المحيط
من رشحاته وان أطال يده فالكوكب الدررى من ملتقطاته ومن كان فى خدمته وقام
فى رسم خدمته فاز بالتدح المعلى وحاز نصب السبق فى مضممار العلى وله كلام درى
النظام مطابق للمقام وهو

كن فى المعالى اذا خبرت رفعتنا * كالرمح يصعد أنبو بافأنبوبا

وله غرة كوجه القمر وطلعة كعين البقين وجهة كواسطة العقد وبلغ فيما بلغ
حتى بلغ غاية الكرم وأقصى الهمم ونهاية العظم وقصارى الشيم فمن قال انه أبو
المسك كفور وأخوه سيف الدولة ومن مدعى انه من بنى العباس وأخوه السنفاح
ومن معتقد انه ذوالقرنين خاض الظلمات وشرب ماء الحيات وبني السد الذى لو أبصرته
لأيت سدا من حديد ساير فوق الثرات مع انه عبد رقيق مارق يوما لعتيق

يسعى لخدمة مولى بذل طاعته * سعي على الرأس لاسعي على القدم

ومن أحواله أنه بليغ انشاء ان مدأطناب الاطناب رد المسن الى اقتبال الشباب
وهو للصاحب صاحب وللعمامد عماد وله الصابى صابى ولقد أصاب مع انه مغرى بضعف
التأليف والتعقيد وممنو بسقطات ما علم من مزيد ان سكت النفا نطق خلقة وان
أعطى مقولا حرم معقولا فهو كصيرير باب أو طنين ذباب ومن أحواله انه صرفى
يحول الاصل الواحد الى أمثال مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها ويرى ان
الاجوف الناقص غير معتل وانه بصرى ان أعرب فصارع المائى المشتغل على حرف
جازم المجزوم بخذف آخره لديه ليس بفعل ومن أحواله أنه متكلم يسند المعنى إلى أعماله
خلقاً الى البارى المصور ويضاهى قلب المؤمن ولكنه كافر ان قيل ان هذه الآثار فانية
مع بقاء المؤثر الناعل

شخص وأشباح تروتنقضي * الكل يفنى والمحرك باقى
فعنده قول هذا القائل كلمة حق أريد بها باطل ومن أحواله انه فارس ميدان يثير النقع
فى أرض بارق ويذكر حجر العوالى ومجرى السوابق اذا أبصرت عامله أبصرت عامله
أو أفعاله فأفعلى له أو أقواله فأقوى له أو أعماله فليس أهلاً أعمى له لكنه يتول
الى حقيق سعى قدى * أرى قدى أراق دى

ومن أحواله انه خليع عذار خد مشى فيه الدجى فقبحر وبالغ فى لثم كافور الترائب حتى
لاح فيه وفاح العنبر ونشر مسك الليل على كافور الصباح وسترو جوهه ها تيك الملاح
مع انه خصى ألوط من دب وفى بياض النهار يدب يكمل بالنقصان ويغبر فى وجوه
الحسان ويخسف الاقمار ويولج الليل فى النهار ومن أحواله انه رفيق رقيق طبع
يسير فى روضة يطلب الضيق منها يخرج الى ترقق مائها الصافي تحت ظلها الضافى كطرة
صبح تحت أذيال الدجى يتكسر النهار فيها على صفحات الحدائق وتثرل زوردى البنفسج
على لجين الماء الزائق وفيها يقول

لم لأهيم الى الرياض وحسنا * وأقيم منها تحت ظل ضافى

والزهر يلقانى بغرباسم * والماء يلقانى بقلب صافى

مع انه غريب قد أخذت منه الغربة بنصيب حتى غدا أخرجوع وليس بصائم وعريانا
وليس بحرم بحال أرق من الشكوى وأوبى من النوى وليس له من كثرة الترداد ملل
لعله أنا الغريق فساخونى من البلبل وقد كان نجر العراق وله الى الشرق اشتياق
عجبر العراق نظربا وتغربا * كىما يفوز من العلاب قراه
والسمهرية ليس بشرف قدرها * حتى يسافر لدماع غابه
وما ذاك الا لتلقاه الملولك بأيدى القبول وهذا غاية الفوز ونهاية الوصول
(فكتب اليه الجواب بقوله)

نوالقلم وما يسطرون ما هاروت ونفثته وبجثته عما يفرق به وحشه يلعب بالعقول من
البيان ويبيانه للعيان فانه صعب المركب ممنوع المفرد والمركب ودون افتراع بكره
وصدق سن بكره تخيلات وعرة المسلك شائخة العرينين عن أن تسلك بل دون مناله
خرط القناد وتفتت أباد وتقطع أكاد الا مان ذل الله لجوامع أزمته وأودعه سحبة
برمته وأوسع ما يعجز ومنحه ما يطيب به ويوجز فتعلق شأوه بمناط الاثير بمحسنات
البديع من النظيم والنشير وقد وجم عن ادراكه كثير من الفحول وجم عن منهج
الفضل لا يحول ولله در من مد اليه باعه فاقتاده ونقدسوا نخبه بفكرته الوفاة واقتطف
من باكورة الفصاحة نصيرها واهتصر من البلاغة غضيرها من اذا شرب أطرب واذا

أعرب أغرب وإذا تكلم أسمى الاغراض وأظهر بون ما بين الجواهر والاعراض وإذا
أجاب خير وإذا استرسل على أي حال لم يتغير فهو نسيج وحده في حله وعقده فلقد
شنع سمعي وقزط وأودع ما يروق وما قزط فأقبلت عليه بكل لا يعصى وتصديت
اليه بارأى ونقضى فيالك فاضلات تف الراء عند تحيالاته وتبحر العقول به كنه
استعمالاته واليد ألقى بالمقاليد في طارف الكمال والتليد وأنا أقسم عن أودعك
ما أودعك ومنحك ما حلى به طرفك ومسمعك لانت المتابعة بل النادرة والنسكة التي
للانها ممتبادة فأعند ممر أي ذاتك وأحجى يدع صفاتك ماهذه القلائد المنتثرة
والنوائد المنتشرة التي أتيت بها بالعجاب وأبرزتها للعيان من دون حجاب وأفرغتها في
قالب الاختراع واقتربت بها غضاب البلاغة أي افتراع ونمنتها شكات هي عن سوالك
بمعزل وأزلتها في القلوب أرفع منزل وأخمت وأوجزت وأعمت وأنجزت ورتجت
المغفل وفحمت المتفعل وتحامت التعقيد والغراية وتحاشيت التناثر واغرابه
وجئت أسائلا وأوردت بحر الادب أسائلا عن شيء يضع ويرفع ويضر وينفع ويجري
على وفق الارادة من سعادة الى شقاوة ومن شقاوة الى سعادة فلا شك انه اطلع على
اللوحة المحفوظ وعلم كل معنى محفوظ وشارك باريا بالتصوير وأعانه على توقيع
التدبير بحجة ظاهرة البرهان تراه كل حين هو في شأن فاذا التقي اليه والتفت الانامل
عليه ابتدر بالخش لما في الخاطر ميمنا وأرأى ما حصل في الخيلة يقينا لصدوت يسمع
ولا يفهم كأنه أبكم ولسانه اذا جرت تكلم وأنى بالكلام المحكم وأعرب وأعجم يجري
مع كل عدو وجيم ويجارى كل كريم ولئيم واذا وشى ترك العقول حيارى وترى الناس
من أجله سكارى وما هم بسكارى اذا قام في مقام الافتخار وشق من ذلك الميدان الغبار
قال وضع النهار

لا بشوى شرفت بل شرفواي * ويجتدى علون لا يجدودى

واذا انساب في مهمات الامور أظهر ما تكنه النفوس وما تخفيه الصدور فيا طالما
خاض الظلم وظلم وظلم وعجيب أن تعبته في الراحة منوط وأمره دائرين المهمل
والمنقوط يأخذ من كل من قصده باليمين ان كان يصدق أو عين له تقلب الاحوال
في الادبار والاقبال مع انه فارغ من الاشغال لا يقر في أطواره على حال كريم شحيح
سقيم شحيح أشغل من ذات النخيل وأفضى من حجام سباط دعى في النسب لا يعرف
له أم ولا أب يستأثر بنقل الاخبار اذا نأت الديار من الديار ينكس الاعلام وله اليد
الطولى في النقض والابرار أعاليه كثيرة وسقطاته شهيرة لم يزل في نجيب ودمعته في
صبيب حتى اذا بلغ الغرض جف وأعرض وقال بلغ السيل الربى والشوط الانتها

فمن جهة قويم إلا أن مشيه غير مستقيم يختر مثل السرطان إن شاء ألف بين الانس
والجان عارف بأنواع المدح والهجاء وبمواقع معارك الهجاء على المقدار حديد
شبه المنقار يجمع بين الضدين بل بين الأمرين المختلفين تطيعه كل مله ويفرق
بين المعلول والعلة فأما الملة اليهودية فهو حبرها في تفصيل قضاياها والمرجع اليه في
نسخ أحكامها ومزاياها وأما المسيحية فله فيها الباع الطويل وهو المعين على ما فيها من
التغيير والتبديل وأما المجدية فعنها يترجم وعلى موارد هايدل ويعلم ضئيل الجسم على
النفس يروى حديث العشق عن أنس يحصى حسنات الانام ومساوئهم ويحتاج
الى عبيدهم ومواليهم تراقيم اغير ذى عوج مستكنا غير ذى هوج يعلم الناس
السحر ويظهر عجايبه في البر والبحر ليس له حاسة بصيرة ولا ذوقية ولا سمعية أو له مثل
آخره وآخره مثل أوله ثم اذاه الركان من مكان الى مكان بطا النواعم وهو على
رأسه قائم يحفظ من التسيان ويخبر عما يكون وكان ان قلم ظفره انشبه واذا
انتسب أوصل الى أول الخلق نفسه يضرب أسداسا بأخاس وأخاسا بأسداس
فيجعل الثلاثة مئينا والمئين ألفا بل يضاعفها الى ما فوق ذلك أضعافا اجرا من ليث
مع ان الشعرة لا تدعه يذهب الى حيث خدوم وخدم حتى صار أشهر من نار على علم
يجمع بين المشرقين في خطوة وله في قيد كل شبر كموة ومن العجب انه ينطق بالضاد على
بكمه ويمتد المدود بنفسه فاذا ذوى عوده وافق سعوته واذا عاب أتى بما أحب
واذا خاض للجر لجه أقام أقوى دليل وأقوم حجة فيجعل الحديث الضعيف سلسلا
والمطلق مقبدا والعجز صدرا والكامل شطرا والمنتهوم محسوسا والرئيس
مرؤسا وله أطوار منها اللبيب يحار منها ما عنه اشتهر في البدو والحضر أنه يدع
الصافي ويكرع الكدر ومنها ان له النوى والأمر مع انه لم يزل في قبضة الاسر والقهر
ومنها انه كسيع الا انه يسعى سعى الصبيج ومنها انه شديد البطش آثاره في الارض
ولدى العرش على انه شخت الخلقة لا يحتمل على رأسه دقة

ورب امرئ تزدر به العميون * ويأتيك بالامر من فسه

ومنها انه رفيع المقام الا انه مبتدل بين الخاص والعام ومنها انه مؤنث مذكر اذا المرء
في حاله تفكر ومنها انه يرض نفسه في مرضاة الكبير والصغير وتحامى مسه البشر
الذئير ومنها انه زاهد في ذوات الذوائب راغب في الفعول الاجانب ومنها انه اذا شق
العصا أطاع ربه وما عصى قروى الربع مدنى الطبع يألف جفاني الرباني ابان شبابه
حتى يرى أكلامه متشابه او غير متشابه فاذا غنى العندليب وصفق النهر يرقص في
الحلل النضرة لدى الزهر فهو في كل معنى بهيم ولا شك انه من أصحاب الرقيم أخذ

النفس بنديّة عن الاساندة وأتقن احكام الاحكام عن الجهابذة فاذا تخيل الرسوم بكى
ولا يجذبه كثرة البكا حركته قسرية امام سلسلة وامادورية كشاف الحقائق منفع
الدقائق يضرب يمينا وشمالا فيحترم حراما ويحل حلالا حتى اذا بلغ نهاية خط الاستواء
قال فالقت عصاها واستقر بها النوى فهو قائم على كل نفس بما كسبت ان سكنت
أو اضطربت يختبط الظلماء حتى اذا نفع الظلم اضطرا الى الماء فاذا نسبوه لمذهب
الاشعري وجهم وصدعن التحديث وألجم ثم اعترى الى المشائين وطورا الى الرياضيين
وأخرى للصوريين ينبت المنزلة بين المنزلتين ويقول بالرؤيا بالعين وهو للتناسخ سبب
ولا يحب ويقر بالتجسيم ويذهب الى زخرف الحكيم ويقول العالم قديم مع انه
ينطبق بحدوث الصفات واعادة الرسوم والدارسات ويستتب الى النظامية اذ يقولون
ان الاعراض جسوم وهو يعتقد انها أشياء في حالها تقوم فاكثار في الطور وعلما
الفلك يدور له خادمان لا يتخلونهم ما انسان جامد واجب الاشتقاق صعب متر المذاق
خبير بطي الدفاتر على رأسه تدور الدوائر يحل الرموز ويستخرج ما في الكنوز وهو
من يحترفون الكلام عن مواضعه ويشار اليه بالبنان في تواضعه اذا انقص اكله واذا
جبر عليه اعتدل واذا تكلم جمع بين الاروى والنعام أو سكنت احترمت المشعر الحرام
ماهر بالتحرير جلد بالتقرير لم يزل الحديد قائما على رأسه حتى يقوده الى أن يراه
فينشط من عقده وقد أثر الحديد في جسده يطرف في المناداة ويبيع بالمني دمه
رشحاتها تلتقاها الصدور وتقيدها في رق منشور يتصفع من الاوراق بطونها وعلى
عن قلبه شروحاتها ومعرها وملحونها فاذا اخترع أبدع وان شغلها رصع
ووشع واذا أخذ في التحديث فن البحر اعترافه وحازت نصب السبق أو صافه فهو
طبيب مغرم بالتركيب الا أنه تارة يخطئ وطورا يصيب فاذا رفعت الايدي حمله مالا
يطيق وان وضعته زجته في مسالك الضيق كله سواء في الخلقة مفرد الرقة تنفجر من
قلبه ينابيع الحكمة فيعرف من أرادته حده ورسمه ان شاء أسهب وأطنب وان شاء
اقتصر واختصر يمشي على استحياء مبت بين الاحياء فاذا أنشأ أحكم الانشاء وذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء فعلم الحرف يؤخذ منه والتصرف فيه يروى عنه وعلم
الكاف ألقى اليه بالمقاليد وصيره من جملة العبيد فاذا بالاسوداد تعم وأخذت كلام
نسخ حبرا وجرى في كل فن بما جرى ورد المشيب شبابا وولد المحاسن أحقابا
وجاد بكف سائل لا تنقطع منه الرسائل

فلولم يكن في كنهه غير نفسه * لجادها فليتيق الله سائله
وله في كل مقام مقال وفي كل مقال مقام لم يدع فكرة الانقضاء أو اتقدها

أو اعتقدتها وربما طلب منه المراد فعضر ويقبل ذلك منه بل يكثر يزين الصفحات
الغرور كما تزين الجباه بالطرر والعيون بالخور والحدود بالعدار الاخضر وله عين
صادية وريقة مسكية وذابل عامل وعامل ذابل تلقاه ان بان عذاره بدت أعذاره
يحجل بالادهم فيريك انسلال الارقم فاذا استقبل مهب الهوى أقلع عما اليه هوى
واذا ضرب على قرنه ومات أحيا العظام الرفات يتولى تقاليد الملوك مع انه فقير صعلوك
ويطبع الاشكال على منوال وغبر منوال لم يزل من تكليم موسى على وجل ومن
القاء الواحد في خجل وله المنشآت المشحونة بالبدائع التي ذكرها شائع ذائع فلو
اقسم انه من القرآن لما حث في الايمان فاذا اشبه القتر وتجههم وجه العبد والحر
وأشد

أصبح البرد شديد افاعلى * بات زيد ساهرا لم ينم
يحامي عن اللبس أو ان يشار اليه بالانامل الخس مع سلبه الاختيار مادام الفلك الدوار
فطما قال وهو يقدم رجلا و يوتر أخرى اما واسطار سطر سطر أنف في الماء
واست في السماء اذا تذكرته أقبل عليك وقبل بالخضوع راحتك واذا أغضيت
عنه قلاك ونسي ما هنالك وانعى العجز عن النهوض عن القيام بالسنة والفروض
يتقبل الرشوى وليس هو من أمة الدعوى اذا سرى دب ديب الكرى ربه الايدى
حتى مهر وأنى بجابه مهر فاست به مواقع أغراضها وذبت بشبانه عن أعراضها فاذا
ارتفع انتصب واذا انتصب ارتفع واذا طال وصف القلم والله بذلك أعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (وللمترجم في الهجو)

يا ابن الذى فى قعره علل * وأمه للانام تشعل
وفيك حقا لضرب المثل * أبوك ثوم وأمك البصل
وكان أحد تجار دمشق ويعرف بابن شحاده وعد المترجم بشئ من العود ثم ما طله به فأرسل
للمترجم بعض أصحابه شيئا من العود وكان اسم المرسل سعيدا فنظم هذين البيتين مبكرا
على ابن شحاده وهما قوله

وعود قد وعدنا فيه من * يخالف وعده والخلف عاده
فعودنا بعود من سعيد * غنينا فيه عن عود الشحاده
وله غير ذلك أشياء كثيرة وكانت وفاته بقسطنطينية في صفر سنة تسع وسبعين ومائة وألف
وأكبر أولاده محمد جداد الله كان بدمشق أحد المدرسين بها وكان ذاعنة وحياء وسكون
وخصاله التي كان منطوبا عليها لم تكن في أبيه وتوفي بدمشق في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف ومن الاتفاق ان والده ولد بدمشق وتوفي بقسطنطينية وهو ولد بقسطنطينية وتوفي

(مصطفى بن سوار)

ابن مصطفى المعروف بابن سوار الشافعي الدمشقي شيخ الحنابلة النبوي بدمشق الشيخ الامام العالم الفقيه القدوة المعتمد الصالح الناجح تقدم ذكر ولده سليمان وقرنيه أجد وكان المترجم أحد العلماء الاخبار ولد في سنة اثنتين وسبعين وألف وقرأ العلم على جماعة من الشيوخ منهم السيد حسن المنير والشيخ أبو المواهب الحنبلي والشيخ نجم الدين القرضي والشيخ ابراهيم القتال والشيخ عبد الكريم الغزي الدمشقي أخذ عنه الفقه ولازم دروسه بالمدرسة الشامية البرانية وبرع في الفقه والعلوم وكان ملازما على خدمة الحنابلة كعادة أسلافه ليلة الاثنين ليلة الجمعة بمشهد الجامع الاموي وليله الجمعة بجامع البزوري وولى تدريس مدرسة الوزير اسمعيل باشا العظم التي أنشأها بسوق الخياطين بالقرب من المحكمة وكان ديناصينا خيرا وللناس فيه محبة عظيمة واعتقادا وافر لما كان منطويا عليه من خصال الخير وكف اللسان عن اللغو والغيبة ومحبة الفقراء وسعة الصدر والايثار والزهو وكرم الاخلاق ولطف الشرائع وسلامة الطاعات من الرياء ولم يزل على حالته الحسنة وطريقته المثلى الى أن توفي وكانت وفاته في شوال سنة أربع وأربعين ومائة وألف ودفن بترابته سلفه قبر عاتكة رجه الله تعالى

(مصطفى العلمي)

(مصطفى العلمي)

ابن محمد بن أحمد المعروف بالعلمي والصلاح الحنفي القدسي خطيب المسجد الاقصى وامام الصخرة المشرفة بالقدس الشيخ الفاضل الفقيه كان جميل الصورة حسن الصوت قرأ القرآن وقرأ الفقه على والده وعلى الشيخ محمد السروري والشيخ محمد المغربي في عدة متون وسافر المترجم باذن والده الى مصر ومكث هو وأخوه بالازهر وأخذ الفقه وغيره على المشايخ ولازم دروس الاجلاء الفحول ولما جاءه خبر والده بموته جاء هو وأخوه الى القدس ودرس بها في الاقصى واستقام الى أن مات ولما كان بمصر استقام سنوات وكان يحضر دروس الاستقاضي الشيخ مصطفى وهو يؤثره على سائر تلامذته ثم اصطحب مع الشيخ أحمد السقظ أحد تلامذة المذكور واختص به وتزوج بأخته وكانت وفاته بالقدس في سنة احدى وسبعين ومائة وألف ودفن بمقبرة مأمّن الله عن عيين البركة هنالك وكان أخوه توفي قبله بمدة تسنين قليلة رجهما الله تعالى

(مصطفى المستاري)

(مصطفى المستاري)

ابن يوسف بن مراد الحنفي المستاري الرومي الشيخ العالم الفاضل النحرير له من التأليف

حاشية على المراجعة في الاصول للملاحسرة وتوفي سنة عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (مصطفى أريب) *

(مصطفى أريب)

ابن علي بن محمد المتخلص باريب الحنفي الحلبي الاصل الاسلامبولي المولد الرومي أحد الموالى الرومية أرباب المعارف السنية والده من حلب وارتحل للروم وأقام بدار الخلافة وكان من أقارب قاضي عسكري يحيى أفندي بن صالح الحلبي رئيس الأطباء في دولة السلطان محمد خان وسلك طريق القضاة وولده المترجم سنة تسعين وألف ولازم على قاعدتهم بالتدريس من شيخ الاسلام السيد علي أفندي البشمقجي وتنقل بالمدارس الى السليمانية فنها أعطى قضاء الغلطة أحد البلاد الثمانية وبعدها أعطى قضاء دمشق أحد البلاد الأربعة فوليا سنة ست وخسين ومائة وألف وكانت سيرته حسنة وفي أيامه توفي كافل دمشق الوزير سليمان باشا العظمى وكان أدبيا عالما بحسورامقدا ما في الامور ثم ولي قضاء المدينة المنورة سنة احدى وستين وتوفي قاضيا بها في محرم سنة اثنين وستين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

* (مصطفى الشرواني) *

(مصطفى الشرواني)

ابن يوسف بن ابراهيم الزهري الشرواني المديني الحنفي الفاضل الكامل العالم البارع الاوحد المقتن ولد بالمدينة المنورة سنة ثمان وثمانين وألف ونشأ بها وأخذ في طلب العلم وقرأ على والده الجمال يوسف وعلى عمه علي أفندي وتعلم عليه اللسان الفارسي وأخذ عن الجمال عبد الله بن سالم البصري المكي الحديث وغيره وأخذ عن غيرهما ونبيل وفضل وصارت له مشاركة في العلوم ودرس في المسجد النبوي وتولى مدرسة محمد آغا القزلاز شيخ الحرم ودرس بها وانتفعت به الافاضل وتولى نيابة القضاء وسلك بها أحسن مسلك وتولى مشيخة الخطباء والأئمة بالحرم الشريف النبوي وكان محمود السيرة سالم السريرة ميمون الحركات والسكنات ثم انه أراد التوجه للروم من الطريق المصري فتوفي بمصر في سنة أربع وستين ومائة وألف رحمه الله تعالى وايانا

* (مصطفى كيلاني) *

(مصطفى كيلاني)

ابن يوسف بن عبد اللطيف بن حسين بن مسلم ميرابن فتح الله بن محمد الخوجكي الكيلاني الشافعي الخلوئي الحلبي الشيخ المعمر الخير المسلك الصالح ولد في حلب في حدود سنة خمس وأربعين وألف ورحل مع والده صغير السن الى دمشق وقدم اليها وأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ أيوب الخلوئي الدمشقي ثم توجه الى بيت المقدس والحج وجاور

بمكة وعاد لمصر واستقام في هذه السباحة مع والده تسع سنين ولحق الأفاضل والعارفين وأخذ عنهم وشملتهم بركاتهم كالاستاذ الشيخ محمد بن محمد الجبشي الحلبي وغيره ثم قدم حلب واجتمع بالولي المشهور الشيخ أبي بكر الخريزاني صاحب المزار المشهور بمحلة ساحبة بزة وقرية سامن عرصة الفرائي وقرأ القرآن على العارف الشيخ اسمعيل دره وقرأ بعض المقدمات الفقهية والعربية على أفاضل بلدته واستقام في زاويتهم المعروفة بزاوية النسيجي للإرشاد وتلاوة الاوراد والاشتغال بالخلوة والتسليك ورحل الى الروم وبغداد ويران والهند وزار سيدنا آدم عليه السلام وله سباحة طويلة تعجبه ذكرها في بهجته وترجح بانه تين وعشرين زوجة ببلدته وسباحته ورزق عدة بنين ما توفي في حياته ما عدا ذكرين وبنينا واحدة أحد الولدين السيد محمد أبو الوفا توفي بعده والده بعشر سنين والثاني خلفه الكامل الشيخ السيد محمد أبو الصفا خلفه ليلة وفاته وكانت وفاة المترجم محمداً في يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف عن مائة وثمان سنين ولم ينقطع عن الزاوية المذكورة الا ليلة وفاته رحمه الله تعالى آمين

* (مصطفى) *

(مصطفى نعيما)

المعروف بنعيما الحلبي نزيل قسطنطينية وأحد خواجكان ديوان السلطان الاديب العارف المتشي الكاتب المؤرخ الشاعر الشهير ارتحل لدار الخلافة والملك في الروم قسطنطينية العظمى وصار من تربية سرية السلطان ثم بعد ذلك انتسب الى الوزير أحمد باشا القلائي وخدمه وصار عنده كاتب ديوانه وفي سنة عشرة ومائة وألف في جمادى الاولى توفي الوزير المذكور والصدارة الكبرى فوجه على المترجم محاسبه أناطولي وفي سنة احدى وعشرين صارت تشريفات الدولة العثمانية ورؤي لانتقال للخدمة المرقومة وصار كاتباً لوقائع الدول المعبر عنه بينهم بوقعة نويس وفي سنة خمس وعشرين في رجبها صار دفتر أمين الدولة وهذا المنصب من المناصب المعلقة بين خواججه كان الدولة وفي سنة ست وعشرين أعطي منصب باش محاسبه ثم في ربيع الأول سنة سبع وعشرين لما ذهب العساكر الاسلامية من طرف الدولة العثمانية بعد الفتح والظفر في أواخرها صار المترجم عند رئيس العسكر دفتر أمين أيضاً ومن آثاره تبيين تاريخ ابن شارح المنار وذيل عليه أيضاً بقدر وهو الآن مشهور بتاريخ نعيما وكان له بالتركية شعر جيد يعرفه أولو الفهم بذلك اللسان ولم أر له في العربية شيئاً وكانت وفاته خلال سنة ثمان وعشرين ومائة وألف في قلعة باليه بادره رحمه الله تعالى رجة واسعة ورحم من مات من المسلمين أجعين آمين

(مصطفى)

الصالحى الدمشقى أحد المجاذيب الغارقين فى التجليات الالهية ومسطلع لواضع البركات الربانية وترجمه الاستاذ الصديق وقال التغالمة فخدم بنى شيبية والسعدية فبنى شيبية سدنة باب الكعبة وقد انقسموا الى سبعة أفخاذ ولكل من بنى تغلب والسعدية كرامات للسلف بقية الخلف فبنى تغلب لهم الدوسة وهى المشى بالدواب على ظهور الناس من غير ارتباب أخبرنى الشيخ تقي الدين طلب بعض الولاة رؤبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ووجدته الكبير الشيباني أقول ومراوده المترجم قال الصديق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له لا تحف ولقد عانيت ذلك منه لما امتحنه سليمان باشا والى الشام وكنت فى جملة المتقدمين على هذا الاكرام وانفتاح الاقبال له لما أغلقوا فى وجهه الباب وحصل للناس خشوع وخضوع وانتحاب وأخبرت أن الشيخ مصطفى المترجم جاء قبل أن تزدهم الناس وصحبته الشيخ عبد الرحمن الجقمقى وامتدوا على وجوههما ومشيافى تلك البقعة وقال الشيخ مصطفى هذا الامتحان لى ورجع ولبنى سعد الدين ذلك ولهم ردة الاولوق ودر الحليب المعقوق حتى ان المرأة التى انقطع حليبها أو قل متى أمراً أحدهم يده فوق الثياب على صدرها يعود الحليب بانسكاب وكان الشيخ عبد القادر التغلبى يقصده لاشتهاره بهذا الامر المعلوم ولما أتيت من البيت المقدس فى الخطرة الاولى جاءنى الشيخ مصطفى مسلماً على مع بعض خلان وكان الشيخ أحمد بن كسبة الحلبي فتح بابه للوراد بعد اغلاقه فسررت لزيارته وصحبت الشيخ مصطفى لأعظم من ارفاقه وقد ترجمت المذكور فى السيوف الحداد فى أعناق أهل الرندقة والاحاد وأخبرنى الشيخ مصطفى بن عمران الشيخ احمد أخبرني قال جاني ابن تغلب مع جماعة وبقى بعد ذهابهم وهكذا كان فقال لى كلمة أنا مطروب بها الى الآن وهى قوله بعدما كشف لى عن بطنه انظر الى بطنى فرأيت بطنه كبيراً يشع الى الاتساع وعدم القلق وتحمل الخلق قال وقلت له الناس يقولون عنك انك شعال فى مكة لما يرون على ثيابك من الادهان وما علموا انك شعال فنادى عرش الرحمن والذى تأخذه من أسواخهم الديوية تضعه فى تلك القناديل العرشية لترقى همهمهم الى هاتيك المراتب السنية وهم يظنون انك تأخذها على غير هذه الكيفية وما معنى هذا الكلام قال قدمعت عيناه وطالب منى وأنا جالس عندهم قد سيدى يحى الحصور عليه السلام مصرية فقلت له ان الناس يزعمون انك تكاشف واذا كنت كذلك فلم تطلب منى مصرية وأنت تعلم منى انى غير حامل لها فذهب ولم يعاودنى وكان يرانى أحياناً على البعد فينادى سيد سيد فأقف له فلما يحققتنى يقول روح ما هو أنت ويتركنى وكنت نذرت لأصحاب النوبة سبع مصريات ونسيتهن فوقف على وطالب منى مصرية وكان فى ذلك

الوقت عندي فدفعته اليه وطلب أخرى فدفعته اليه فلما أخذ السبعة انصرف ولم أبق الا بعد
ذهابه انه أخذ النذر وأخبرني بعض الناس عنه انه اجتمع به في بستان قال فرأيت الزرع
منه ما هو مترعر ع حسن ومنه ما هو غير ذلك فصرت أقول هذا أحسن من هذا فقال كله
مليح لانه فعلة فأيقظني ونهني وكان حلوا الكلام وهكذا المجاذيب الكرام ولهذا الشيخ
مصطفى كرامات مثبتة عند عامة أهل الشام وخاصتهم رضى الله عنه انتهى ما قاله الصديقي
ملخصا وكانت وفاة المترجم يوم الخميس عاشر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف
ودفن بسفح قاسيون بصالحية دمشق وقبره معروف ورجه الله تعالى وحضر جنازته خلق
كثيرون وما دفن الا قبل الغروب للارحام انتهى

* (موسى المحاسنى) *

(موسى المحاسنى)

ابن أسعد بن يحيى بن أبي الصفاء بن أحمد المعروف كاسلافة بالمحاسنى الحنفى الدمشقي أحد
الشيوخ الاعلام الذين ازدهت بهم دمشق الشام كان عالما محققا غواصا متضلعا
فاضلا علامة فقيهه في العلوم والفنون اطلاع تام سيما الفقه والمعاني والبيان والادب
امامهما ما مورد اسنادا عارفا بارعا أدبيا على قدم محمدى في الصلاح ملازم للتقوى والاقراء
والافادة وابدى دمشق وبها نشأ واشتغل بالقراءة والاخذ عن الشيوخ فقرأ على الشيخ أبي
المواهب الحنبلى والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى الدمشقي والشيخ عبد الرحيم الكابلى
الهندي نزىل دمشق والشيخ محمد الكامل وعلى والده العالم الصالح الشيخ على الكامل
وعلى والده الشيخ أسعد المحاسنى والشيخ الياس الكردى وغير هؤلاء من أقرانهم ومهر
بالعلوم وأحرز منطوقها والمنهوم وتصدى للاقراء والدروس ولازمته الطالبة واشتهر
فضله ونبله وكان يقرأ في الجامع الاموى صبيحة غاب الجمعة بالقرب من الحصور وعليه
السلام حذاء المفصورة ويوم السبت يقرئ في المدرسة الفتحيمة في البخارى ويوم الاثنين
في العسيرة بالصالحية وكان في عنفوان شبابه ذهب للديار الرومية الى قسطنطينية فلم
يلغ أمانيه بل شتمه بعض الجهال فأداه ذلك الى اختلال عقله وحجاء وعاد الى وطنه في هذه
الحالة ثم ظهرت فيه بعد صدور ذلك الكنة في لسانه وكان شيخه الشيخ الياس بنهما عن
الذهاب وقال له المقصود يحصل في هذه الدار وكان مع ذلك عجيب التقرب لم يرتظيره في
الاتقالات عند الدرس الى علوم شتى وقد كان بذلك فريده عصره وأقرانه أعطى رتبة
الخارج المتعارفة بين الموالي ونظم متن التنوير في الفقه ثم شرحه ونظم أيضاً متن التلخيص
في المعاني ثم شرحه وكلا الكتابين مفيدان وبعد أن قدم من الروم حصلت له معيشة
جزئية وكان اذا جلس لديه غلام لا ينتظر اليه ولا يقر به زهدا منه وكان يقرأ بين

كم من ملول تحت أطباق الثرى * كم جاهل يملك دارا وقرى
* وعالم يسكن بيتا بالكرى *

كشف الهموم عن الفؤاد ورائه * آيات صدق أوضحت برهانه
ببلاغه كالدرز زان حسانه * لما قرأنا قوله سبحانه
* نحن قسمنا بينهم زوال المرا *

وله تخميس بيتي الوزير لسان الدين بن الخطيب بقوله

يا زائرا من فاق كل العالم * وسما الى أوج العسل بكمال
نادى الرسول بدر قول الناظم * يا مصطفى من قبل نشأة آدم
* والكون لم تنتج له أغلاق *

بشفاعة عظمى حباله تكترما * وغدوت ختم المرسلين مقدما
ولقد أنى بالذكر مدح محكما * ابروم مخلوق ثناءك بعدما
* أثنى على أخلاق الخلاق *

(وله رامية) الشيخ اسمعيل العجلوني بقصيدة مطلعها

ليس يغتر بالزمان خليل * فالأمانى شهوسهن أقول
ونفوس الانام فى غمرات * والمناسبات كؤوسها تنقل
ان كست أنكست وان هى يوما * ان حلت انحللت كئناك القيل
والمرأتى أعراضها ليس تبقى * بزمانين عن قليل تزول
كم امام قد غتر بالعيش فيها * والمناسبات بساكتيه نزول
كل نفس تذوق كأس ملمات * ليس تفدى ولا يراد بدلى
(منها)

فاعتبر أيها اللبيب بقوم * قد قضوا نحبهم هم تمثيل
كالامام الهمام منفرد عصر * لعلوم شتى كذلك الاصول
عالم عام — لثقى نقى * ومبرا عما يقول الجهول
سيبويه الزمان نحووا وصرفا * وبياننا كالسعد حين يقول
أشرق شمس بأشراق لطف * فاستنارت منازل وطول
كوثر العلم شرحه للبخارى * وتليه للطالب التعويل
وله غيره ما ترشنى * وعليها من فيض علم قبول
(ومنها)

فهنيأ لمن قوى بضريح * فيه روح وفيه ظل ظليل

قدس الله روحه وجباه * في جنان الفردوس طاب المقيل
وكساه فيه ملابس خضر * وبهذا الفخار جرت ذبول
وكان المترجم وقع بينه وبين الشيخ ابراهيم السعدي الشاعري متولى الجامع الاموي
مشاجرة من جهة وظيفة تولية المدرسة الصياوية لدى قاضي القضاة بدمشق المولى علي
خطيب زاده أدت تلك الخصومة الى الابتلاء ببدء الفالج فاستقام المترجم في ذلك مدة
شهرين وتوفي وكانت وفاته في محرم يوم السبت سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ودفن
بتربة الباب الصغير رحمه الله تعالى

(موسى الخاشقجي)

(موسى الخاشقجي)

الحنفي المعروف بالخاشقجي التركماني المبداني الدمشقي الخلق كان فاضلاً ناسكاً شجاعاً
مداوماً على قيام الليل وصيام شهر الحنيس والاشين وله أوامر ومواظب عليها أخذ الفتنة
والحديث وطرفاً من التوسع الشيخ يونس التركماني الخلق الحنفي وصحب الاستاذ
السيد محمد العباسي الصالح الخلق وتعبداً وأمر بمسجد هذا قبل الحادثة وكانت وفاته في
جمادى الاولى سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ودفن بتربة التركماني رحمه الله تعالى

(حرف النون)

(ناصر الدين الشافعي)

(ناصر الدين الشافعي)

الدمشقي الشيخ الصالح المتفك النقيب كان حافظاً لكتاب الله تعالى أخذ الفقه وقرأه على
حسن بن محمد النير وقرأ طرفاً من النحو على حمزة بن يوسف الدومي الحنبلي وغيرهما
وصار اسماً في جامع التوبة الكائن في محلة العقبة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت
وفاته أواخر شوال سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة مرج الدحداح رحمه
الله تعالى

(نعمان البشمقي)

(نعمان البشمقي)

ابن عبد الله بن علي بن محمد بن حسين المعروف كاسلاً فمياً بن البشمقي الحنفي القسطنطيني
السيد الشريف أحد صدور الموالى والراقي للدراتب السامية والمعالى الهامم الاجل
المعظم المحشم الحسيب النسيب الكامل الفطن تقدم ذكر والده مفتي الدولة العثمانية
وشيوخ الاسلام ووجه المفتي وولد المترجم سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ونسب من تلك
الدوحة الوارفة النلال من الجسد والشرف ونشأ في بحبوبة ذلك السواد وقرأ في مبادئ
أمره ولازم على عادتهم ودخل طريق التدريس ولم يزل يترقى في المراتب على المعتاد حتى

ولى قضاء حلب فور داليها وبعد العزل أعطى قضاء مصر وذلك سنة سبع وثمانين ومائة
وألف فارتحل اليها ثم في تلك الايام صار مفتيا بالدولة العثمانية قريه مصطفى بن محمد الدرري
فاعطاه رتبة قضاء مكة المكرمة ترفيعا لمقامه وقدره ولما ارتحلت ادار السلطنة
قسطنطينية سنة اثنتين وتسعين ومائة اجتمعت بهأى المترجم في داره ثم شرفني بالزيارة
لداري وحصل بيني وبينه كمال المحبة والاتحاد لمودة سابقة لان اسلافه من معتقدي الحدة
الاستاذ الشيخ محمد مراد بن علي البخاري قدس سره وبينهم محبة ورابطة وثيقة العرى
ونحن واياهم من ذلك العهد القديم متحابون مستقيمون على الصداقة والوداد وكان رجه
الله كلما اجتمعت به ودارت بيننا كواب المطارحة والمسامرة يثني على الاسلاف ويدح
ويرتع في رياض أوصافهم ويعرج وكنت أشاهد منه محبة ما شاها رياء ولا محاباة ولما
قدرا الله تعالى وارتحلت ثانيا لدار السلطنة المذكورة سنة سبع وتسعين بعد المائة
اجتمعت به وكان من نصلا عن قضاء دار السلطنة قسطنطينية وكان ولي القضاء بها قبل
العام هذا ثلاث سنين واجتهد في تنظيم أسعار البلدة المذكورة مع التفحص التام على
البيع والشراء لاجل رخص الاسعار وازالة المحتكرين وغيرهم خمدت الناس قيامه
في ذلك وأحكامه وشكرت ضنيعة ووصل خبره للسلطان والوزير الصدر السلحدار محمد
باشا وألبسه الخالعة السمر ربالديوان السلطاني تكريما له وتوقيرا وحين اجتمعت به رأيت
من الملاطفة ما زاد عن الحد وكان جسورا غيورا نبيا تليلا عارفا ببعض الفنون معتقدا
للاولياء والصالحاء حسن الملاطفة والعشرة ولم يزل على حاله الى أن مات وكانت وفاته
مطعوناً وأنا في دار السلطنة المذكورة في ليلة الجمعة رابع عشر رمضان سنة سبع
وتسعين ومائة وألف ودفن بالتربة التي خارج باب أدرنة بالقرب من قبر شيخ الاسلام مصطفى
ابن محمد الدرري رحمه الله تعالى

(نعمان الحنفي الخواجكان)

(نعمان الحنفي
الخواجكان)

ابن محمد الحنفي الادرنوي نزيل قسطنطينية المعروف بالخواجكان ورئيس الكتاب في
الدولة العثمانية كان عارفاً ديباً كاتباً متقناً ماهر بالخطوط وتوقيع المناشير السلطانية
والاوامر الخاقانية مع مراعاة القوانين المطابقة للشريعة قدم دار السلطنة قسطنطينية
وأخذ بها الخطوط والكتابة عن الاستاذ عبد الله يدي قللي الكاتب المقدم ذكره وغيره
وبرع في الاقلام جميعاً وأتقنها بأنواعها على طرائقها ووسلك طريق الكتاب في الديوان
العثماني واشتهر أمره وصار كاتب الديوان المذكور وتذكر كرجي ثاني ثم صار كاتب أوجاق
العسكر الجسديد وتوفرت حرمة وعلاقته وازدادوا جاهدة حتى صار رئيس الكتاب الى
أن مات وكانت وفاته يوم الثلاثاء عاشر شوال سنة ثمانين ومائة وألف والادرنوي نسبة الى

أدرنة بفتح الالف وسكون الدال المهملة وفتح الراء المهملة أيضا ونون وهاء بلدة عظيمة
رحمه الله

(نعمه القتال)

(نعمه القتال)

الشافعي الحلبي الشيخ الفاضل الجاث ولد بحلب ونشأ بها واشتغل بلطب العلم على من
بها من الأفاضل وأخذ عن أبي السعود الكواكبي وغيره واجتهد في تحصيل الكمال
الى أن بلغ المحل العالي بين كل الرجال وكانت له اليد الطولى في معرفة العلوم العقلية
والنقلية ودرس بجامع حلب واستفاد وأفاد وانتفع به جملة من الطلبة من أهل حلب
والواردين عليها وكانت وفاته بها بعد الخمسين ومائة وألف عن ثمانين سنة تقرر بيا رحمه الله
تعالى

(نوح شيخ زاده)

(نوح شيخ زاده)

ابن عبد الله بن حسين المعروف بشيخ زاده الخنفي القسطنطيني أحد رؤساء الدولة وأعيان
كتابها المعروفين بالخواجكان ولد بقسطنطينية دار السلطنة العثمانية ونشأ
بكنف والده رئيس الكتاب المارذكري في محله وقرأ القرآن وغيره من المقدمات وأخذ
الخط عن والده المذكور ومهر وبرع بانواعه وبالأنشاء والترسل وحصل الكمال
والمعارف وولى المناصب الرفيعة كإمانة الدفتر السلطاني وصار رئيس الكتاب بالوكالة
وغير ذلك وفاق على ذويه في زمن السلطان محمود خان واشتهر بين رؤساء الدولة وكانت
وفاته سنة إحدى وخمسين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(نور الدين الاسدي)

(نور الدين الاسدي)

ابن علي الاسدي الصفدي نزيل دمشق الشيخ الصالح الدين السمع توفى بدمشق يوم الاحد
حادى عشر شوال سنة سبع ومائة وألف رحمه الله تعالى

* (حرف الهاء) * ليس فيه أحد
* (حرف الواو) * ليس فيه أحد
* (حرف اللام ألف) * ليس فيه أحد

(حرف اليا المصغرة)

(يحيى البري)

(يحيى البري)

ابن ابراهيم بن أحمد المدني الخنفي الشهير بالبري الشيخ الفاضل العالم الكامل أبو زكريا

وإدب المدينة المنورة سنة خمس وثمانين وألف ونشأ بها وطلب العلوم وكرع من بحار المنطوق
والمفهوم فاخذ عن والده وعن الشهامة أحمد أفندي المدرس وغيرهما وفضل ونبل قدره
ونسخ بخطه كتباً كثيرة منها حاشية الأشبال للعمري وكان أحد الخطباء والائمة بالمسجد
الشريف النبوي ولم يزل على حاله حسنة وطريقة مثلى الى ان توفي وكانت وفاته بالمدينة
سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى وله شعر لطيف منه
(قوله مخمسا)

يا ريم رامة والعقيق وحاجر * يا من تبرقع بالجمال الباهر
فرشابر ونقه الهسي الزاهر * بالله ضع قدميك فوق شجارجي
* فلطمالما اكملت بطيب ثراكا *
وانظر اصبا عائم بين اوزري * جرت اللامان مقلتيه كما تزي
وارفق بدلتكف عنه ما جري * واردد بصلك ما سلبت من الكري
* فلقد رضيت من الزمان بذاكا *
فهو اليامن قد أسال مداامي * يمسى ويصبح آخذاً بعجامي
فارد فؤادي بالخطاب الجامع * وأعد حديثك لي فان مسامي
* في شاقة أبدا الى خبرواكا *
هي خمرتي وبها ذكاء قرائتي * هي نشأتي ولها اقبل جوائتي
هي للجراح مرأهم يا جارجي * يا غيتي فلذا لك كل جوارجي
* تهوى حديثك مثل ما هو اكا *

(بجي الدجاني) *

(بجي الدجاني)

ابن درويش المقدسي الدجاني الشافعي الخلقى خادم ضريح نبي الله داود بيت المقدس
ترجده الشمس محمد بن عبد الرحمن العزي في ثبته فقال كان من عبادة الله الصالحين مواظبا
على نوافل الطاعات من التهجد والصيام والادراود ذكر الله تعالى راقته سقرا وحضرا
فرايته على جانب عظيم من الدين والصلاح وصيانته اللسان ومحبة الناس والتواضع وقدم
الى الشام مرات آخرها سنة ثلاثين واستشهد على يد قطاع الطريق ما بين القدس والخليل
في سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بجي الجالقي) *

(بجي الجالقي)

ابن ابراهيم الدمشقي الحنفي الشهير بالجالقي رئيس الكتاب بالقسم العسكرية بدمشق
الكاظم البارع كان من عقلاء الكتاب عارفاً بفضل الصكوك محافظاً للاعيان ظريفاً

في ذاته مغرم بالجمال واشتهر بذلك متقنا في الاذكار له دربة في الامور الخارجية كثير
 التهور على مشارب الكمال وكان له حذق في الافراح والحنائز وتوزيع الصدقات
 مع حلاوة وسعة يجرى في خدم الاعيان ويصرف نفسه وكان قاطنا بالمدرسة العادلةية
 الكبرى ثم اخذ دارا بالقرب من دار بني منجك خارج باب جيرون واتعب نفسه بها
 وجعلها وقفًا للنصف على مدرسته المرادية والربع للمؤذنين والربع للسميساطية وكان
 في الاصل حاله مضجعا ثم تقبلت به الاحوال ان لم يزد الصدور الدفترى اليه على
 الحوى الدمشقي واتقى اليه فلما عزل ومال انتهى الى الشهم الكبير السيد محمد الفلاقي
 الدفترى بواسطة بعض متردديه وصار له التمول عنده وأظهر له لوجود بعض ما كان من
 الميدان مفقودا ثم بعد وفاته الفلاقي المذكر هبط عن أوله وكبر سنه ولم يكن كما كان
 ولم يزل على هذه الحالة الى أن مات وكنه وفاته في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وقد ناهز
 التسعين وصلى عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة مرج الدحداح خارج باب النراديس
 رحمه الله تعالى

* (يحيى الاسطواني) *

ابن أحمد بن حسن بن محمد بن محمد بن سليمان العاقل الملقب بالاسطواني الحنفي الدمشقي
 الفاضل الاديب كان فاضلا أديبا عارفا بارعا كاتباً منسجماً يعرف كثير من الفنون مع
 اللطافة وحلول المعاشرة وحسن المخاضرة والخط الحسن والانشاء البليغ والصوت الشجي
 المطرب اشغل بطلب العلم على جماعة من علماء عصره كالاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي
 والشهس محمد بن عبد الرحمن الغزي العامري ولازم الفقيه علم الدين صالح الجيني
 وأعاده دراسة في الدرر والغرر مدة سنين وصار مرة كاتباً للاسئلة الفقهية وأميناً على
 الفتوى وأعطى رتبة الداخل المتعارفة بين الموالي ودرس بالمدرسة الحنفيية وكان في
 ابتداء أمره أحد مشهود والكتاب بحكمة الباب لكن الدربة تلبس وعلى نفسه
 تغلب حتى أوره السوداء مع ذلك فلم يترك مطالعة الشعر والكتب الادبية ومن شعره
 الذي غلا شعره قوله ولم أقف له على غيره

خذا حيثما غيض الرياض رواتع * فقلابي بهاتيك الاجارع والاع
 وجداً خليلي السرى فلقها * تعترض للسارى المثلث موانع
 ودونكم نجدا ورامه وانديا * فؤاد كئيب كي تجيب الاجارع
 ففيها القصد ضاع الفؤاد وكبها * غدت أخوا وجد وسرى ذائع
 فله ما أحلى المقام برامة * فالت شعري هل لها أناراجع
 وياما أحلى صدح ورق جمائم * اذا ساجلتها في الغور يسوابع

(يحيى الاسطواني)

فكلم لي في وادي الاراك الحية * أقاموا ولي بين التلاع موانع
 وكم حملتني نسمة سحرية * عبير عرارو البدور وطوالع
 لقد كاد فودي أن يشيب لبعدهم * على أني في الوصل خلى طامع
 فخير زمان في المسرة لامرا * فان به غصن الشيبية يانع
 فقتل لي رفيقي هل أداني ربوعهم * وتسفر عن بدر السرور مطالع
 وينعم بالي وصل سعدى بلعلع * وصبح التهانى بالتواصل ساطع
 ألم ترفى ان لاح برق مناديا * ألا الصبي ها أنا اليوم جازع
 وأنشد من وجدى وفرط صابتي * أبرق بدامن جانب الغور لامع
 وان مات ذكرت العذيب رأيت من * عيونى شائب الدموع تسارع
 أروم انكامل الامر والوجد مظهر * من الشوق ما ضمت عليه الاضالع
 فكلم رام سلوانى العذول من خرفا * لزور مقال وهو فدم مخداع
 اذا قال دع ذكر التوله والهوى * أجبت بقول للمسلام يدافع
 لئن حفظت أيدى الغرام مكاتى * فدح خليل الفضل قدرى رافع
 ألا وهو مقدم العلوم ومن سما * بآيات فضل ما ليهما مدافع
 وأحرز في مضمار كل فضيلة * على الرغم سبقا لم تنله المطامع
 همام على هام المجرة فخره * له أصل مجدى في السيادة قارع
 وليس له في العلم صنو وماله * بنيل المعالي في البرايا مضارع
 وأنى يساوى كنه فضل صفاته * وشأ وضلع ليس يدرك ظالع
 اليمادى أهل الفضائل ان بدا * خفي من المعنى تشير الاصابع
 هو الجهميد الشهم الذى بلغ العلا * وحل ذرى التحقيق اذ هو يانع
 اذا جال فوق الطرس طرف براعه * آتته المعانى وهى طراخ واضع
 فلم أنس يوما فزت فيه بنظرة * وأعين حسادى عليه هو اجاع
 أثبت جهاه والقواد قد انطوى * على كرب قد أبدعتها الوقائع
 فبدلها المولى سرورا وبعدها * أمنت وضممتني اليها المضاجع
 ألا يا خدين الجحديا فرد عصره * بنظرة لطف منك انى قانع
 لقد حزت من أسنى المفاخر ذروة * لعمري عنها غير ذاتك شاسع
 اليك ابن صديق النبي فريده * لقد وشحت بها فى القريض بدائع
 أئتتك وطير السعد أتمك ساجعا * فطابت بطيب السمع منه المسامع
 وعذرا فان الفسك رمى قاصر * ولكنما جهد المقل المدامع

قدم راقياً أوج العلماء مؤيداً * وعزماً للأعداء كالسيف قاطع
مد الدهر ما أبدى المشوق إلى اللقاء * أينما وما أبدى التواضع خاشع
وما صاغ يحيى في البديع قوافياً * تفوق الدراى أو ترنم ساجع
وكانت وفاته ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة سنة تسع وخمسين ومائة وألف ودفن
بمركز الدحداح خارج باب الفراءيس رحمه الله تعالى

(* يحيى بن بعث *)

(يحيى بن بعث)

ابن نقي الدين بن يحيى الشهير بابن بعث نسبة لخال والده الدمشقي الفاضل الفلكي الكامل
الصالح النقي كان علمه صنعة التجليد للكتب والخبر الجيد من أرباب الظرف والمباقة ولم
يزل على حالته إلى أن مات وكانت وفاته في يوم الثلاثاء خامس ذى القعدة سنة سبع
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(* يحيى الجليلي *)

(يحيى الجليلي)

ابن مصطفى الموصلى الشهير بالجليلي الشيخ الأديب الفاضل الشاعر ترجمه محمد أمين الموصلى
فقال أحدر جال هذا البيت كان مولعاً باكتساب الفضائل واقتناء الكتب والأدب لم
يشغل بزخارف الدنيا مع أقبالها عليه بل كان شعاعه النقص عن المسائل وكشف
قناعها بالدلائل مبكراً على تحصيل العلوم حتى قضى نحبه ولقي ربه وكان قد أخذ العلم عن
شيخنا الأجل دوسى الحدادى وتادب بأخلاقه فكان لا تمر به ساعة وهو خال من مطالعة
أو مناظرة أو مباحثة أو مناقشة وله ميل كلى إلى الأدب والأدباء ولد في سنة خمس وعشرين
ومائة وألف ودخل حلب سنة اثنتين وسبعين مع أولاد عمه ثم رجع منها إلى الموصل
ولشيخنا المذكور فيه مدائح عجيبه فن ذلك قوله من قصيدة بديعة مطلعها قوله

رمى فأصمى فصاد القلب بالغنج * ظبي يصول بطرف فأنك دعج
وذو محبا إذا لاحت محاسنه * أغنى بطلعته الغر عن السرج
وحجرة الخلد مذ قامت بوجسته * هام الكليم بها حلف الغرام شجي
سرى فضل بلبل الشعر معتسفا * لكن شياها أهدته إلى النهج
مع قرب الصدغ معسول اللبى عنج * مسكى تغرب صرف الراح ممتزج

(ومنها)

راح إذا زوجهما بآبن غادية * راحت برائحة من أطيب الارج
ان شئت خذها من الاقداح صافية * او شئت خذها من الاحداق وابتهج

(ومنها)

في روضة كل امر النسيم بها * طابت يحيى المعالي طيب الأريج
 ثبت الجنان اذ الابطال واجفة * تحت القتام ونار الحرب في وهج
 والباسم الثغر والابطال عابسة * في موقف بين سلب الروح والمهيج
 فان أقام أقام السعد في خدم * أو سار فالنصرية لآية الفرج
 من معشر جملت أخلاقهم كرما * على السخاء فاض الكف كاللبيج
 فتح وحتف بين الفضل قد جمعت * ذاللمعيب وذاللكاشع السميع

(ومنها)

تسعى المعالي الى علياك باسمة * تبسم الروض في أزهار منتسج
 مافي نظامي غلو في المديح لكم * أنت النريد وبعض الناس كالسج
 خذها أبا يوسف عذراء ناعمة * اليك عاجت ونحو الغير لم تعج
 لازلت في منار السعد ما برغت * شمس النهار ودار البدر في السرج
 انتهت وكانت وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالمقبرة الجليلة تجاه الباب
 الحديد قريبا من مرقد الشيخ ولي الله عتاز

* (يحيى التاجي) *

(يحيى التاجي)

ابن عبد الرحمن بن تاج الدين بن محمد بن أبي بكر بن موسى بن عمدة الولي الكبير المدفون
 بالجبل الاقرع من أعمال انطاكية المترجم في درر الحبيب الامام الشهير في التقرير
 والتقرير كان رحمه الله تعالى علامة فهامة متوشحاً بجلى الفضائل والكمال ولديعه بك
 ونشأه في حجر والده فقرأ عليه وعلى أخيه الشمس محمد وعلى الشيخ أبي المواهب الحنبلي
 والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والجمال عبد الله
 العمري الجبلوني نزيل دمشق والعماد ادم عيل بن محمد العجلوني والشمس محمد بن علي
 الكامل وغيرهم من علماء دمشق الشام ممن عاصر هؤلاء الاعلام وحي سنة اثنتين
 وعشرين ومائة وألف فأخذ في حجة ذلك عن الجمال عبد الله بن سالم البصري والشهاب
 أحمد بن محمد التخلي والشيخ أبي الطاهر محمد بن الملا ابراهيم الكوراني والشيخ علي
 الاسكندري وأخذ بمشقة عن الاستاذ الجدا الشيخ محمد مراد النقشبندی وتولى الافناء
 بعلبك بعد وفاة أخيه وصار له النهاية في فناء الكلمة عند الخاص والعام وسارت بأحاديث
 نشأه الركبان وافتمر بطلوع علاه الزمان ومدح بالقصائد الشهيرة من أهل بلاد كثيرة
 وأثبت في مجاميعه واقراء الشناء بتمامه في درسه العام وكان يلقى الشروح بتمامها من
 حفظه وتوجه مع والده الى الروم وصات له الرتبة السليمانية المتعارفة بين الموالي وكانت

وفاته بـعـلـبـك سنة ثمان وخمسين ومائة وألف عن ثلاث وستين سنة رحمه الله تعالى

(بحي الموصلي)

* (بحي الموصلي) *

ابن نضر الدين الموصلي مفتي الحنفية الشيخ الفاضل النبيل المفضل البارع ولد بالموصل سنة
اثنى عشرة ومائة وألف ونشأ بها وترجمه السيد محمد أمين الموصلي وقال في حقه ربيع
الفضل والمحاسن صاحب الفضائل والكمال مرجع الطلاب وأرباب المعالي وبالجملة
فهو بالشرف كالنار على العلم وبالكرم كذوارف الدير أصل طاهر و فرع زكي
ونسب قرشي علوي ليس في الموصل كحجة نسبه ونسب أبناء عمه الانسبة السيادة
التي في باب العراق أبناء السيد عيسى الطحاوي ثم هذا السيد يتيمه زمانه له صدقات
جارية وللفقراء في ماله رواتب ووظائف فيقال انه في كل يوم يعطي زهاء ثلاثين راتبا
ومنزله ربيع الضيوف وأبناء السبيل لا يترهبه يوم الا وعنده ضيف أو أكثر وقدمهر
في الفتوى والعلم والتقدم وكان توجيه الفتوى اليه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
ثم أخذت منه ثم عادت اليه وله الايدى المشهورة والمحاضرة المبرورة والفضائل المعمورة
وأخذ علمه عن جماعة منهم الشيخ حمد الجليلى فقيه وقته وهو الآن يقرأ التفسير للقاضي
يقراءه على جماعة من الطلبة ما بين فاضل وزكي عاقل وله الخبرة التامة في صناعة الفارسية
واللغة التركية وبالاسطرلاب والربع المجيب وغير ذلك من الفضائل ونظمه أحلى من
القند وترجمه صاحب الروض فقال واحد الفضل و مرجعه ومنبع العلم وموضعه
الذي عقدت عليه الخناصر وورث الفضل كابر عن كابر فهو الفاضل الذي أورد غصن
شبابه في ساحة المجد والفتوة حيث ناداه قلم الافاء من أعلى هامات الفضل يا يحيى خذ
الكتاب بقوة قد عقدت رايات الكمال عليه وانتشرت وضخت جوانبه بعبر المعارف
وانتشرت سطعت أنوار الافادة من جانبته في كل مقام فأشرق شمس افضاله على رؤس
الربي وهامات الاكلام فاسترق بلفظه الرائق أبناء الزمن فكان أدبه أذنه للعلميون من
معاطاة الوسن انتهى وحج في سنة سبع وخمسين ومائة وألف وله شعر لطيف منه قوله
مقرظا على الروض لعثمان افندي الدفترى

عقود وشحت صدر الطروس * أم السكر المخامر للنفوس
ومينور فصيح راق معنى * بر وض مثل صهباء الكؤوس
شطور سطوره تمور وترهو * بر ونقه على العقد النفيس
صحائفه لأعين ناظريه * تضى بلاغة مثل الشمس
فنهنا اذ وجدناه ككأنا * ثلثنا من حساء الخندريس

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته سنة سبع وثمانين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(بحي البغدادى)

* (بحي البغدادى) *

مكتوبى والى بغداد على باشا المقتول الشيخ الاديب الكاتب الشاعر البارع الاوحد
كان فردا من أفراد الدهر له اليد الطولى فى صناعتي النظم والنثر فن شعره قوله مادحا السيد
عبدالله افندى الفخرى

أبارق لاح فى الديجور للعين * أم الحبيب رنا نحوى من العين
أم غادة أسفرت عن درمبسة لها * فلاح للعين ليلادر بحرين
أم قرقف قد بدا يجلي بكاس طلا * يسعى بها أغيد بادى العذارين
أم الحبيب النسيب المستطال به * سلاله المصطفى وفى العراقين
نتيجة الفخر عبد الله قطب سما الشكلا * حقا بلا شك ولا ميين
بنيله للمعالى قد غدا علما * وبالبسالة أضخى قدوة الكون
امام عصر غدا نور العيون كما * غدت هدايته تهدى الفريقين
كشاف كرب شهاب ثاقب أبدا * قاموس علم غدا عار من الشين
حقائق المجد فيه خلتم ادررا * كانها منع تقي من الدين
ضروب أمثاله فى العالمين سمى * كما سما فخره فوق السما كين
خزانة الدين منه الصدر ضمنها * فليته بجمي خير الفريقين
كلامه الدرأضخى فى نضارته * كصرة قد حوت حقا من العين
مفتاح كل سرور قوله حكم * مشكاة نور ومصباح الجلالين
قد حار فى وصفه وصافه وغدا * بفضل دنا طبق نص الصالحين
أحيا علوما عفت آثارها وبقت * فى الناس مهملة فوق الغريبين
فنبى منه كالحصن الحصين كن * وقايمه بالخط العين والعيين
مولاي يا نجل فخرمذوقدت على * بغدادنا قد غدت ترهب بنورين
وقد حوت شرفا لما حلت بها * ونالها فى الدنا فخر بنورين
وقد غدت أرضها ترهب بقاطنها * اذ انما سكا نجل الذى يحين
فرحبا بك حيا لك الاله بما * ترومه منه يا زكى الجنابين
قدم وعش فى أمان الله مرتقيا * درج الكمال من حين الى حين

وله غير ذلك من الاشعار والنظم والنثر وكانت وفاته مطعونا ببغداد سنة ست وثمانين
ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يحيى العقاد)

* (يحيى العقاد) *

الحلي الشهير بالعقاد الفاضل الكامل الاديب الشاعر المجيد ولد بجبل ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها وبرع في علي العروض والقوافي وله بذلك اليد الطولى وله النظم الجيب وكان يعانى حرفة العقادة بسوق الباطية وترد عليه أحبابه لأجل المذاكرة والاستفادة ومن شعره حين بنيت منارة البهرامية لما سقطت تاريخ مكتوب على بابها وكان ابتداء البنيان سنة احدى عشرة ومائة وألف وذلك قوله

قامت فصادمها السحاب بمره * رمت بقية قد كل مشاد
حكت علاء قدره المصطنى * أس السخاء ومنهل القصاد
فهو المعمر من أنار منارها * وأثار أجرا آب دون نصاد
بشراه أجرى بالسرور بناءها * والخير أمنع بالهناء ينادى
ها كل وزن تم فيه مؤرخا * جل استواها باسـتـوا الاعداد
وهالها باللفظ حل مؤرخا * فى عكس رقم كالجلالة بادی
سنة ١١١٢ ١٧ ٥١٥ ٣٤٠ ١٥٠ ٩٠

(السيد يعقوب الكيلاني)

(السيد يعقوب
الكيلاني)

ابن السيد عبد القادر بن السيد ابراهيم الكيلاني الجوى ثم الدمشقي الحنفي الفاضل الكامل النيل كان أدبيا عارفا فقهيا صاحب نكات ونوادر تارة معتكفا في الزوايا وتارة منعكفا على الروايا لا يعنيه ما به بل منكب على لذاته عشو ريجب المداعبة والاخلاء والندماء وغير ذلك ودار كدوران الفلك ثم استقر آخر ابقسطنطينية المحمية وكان حظه منقوصا في مبداء أمره ثم تنفس له الدهر وفكه من أسر القهر وظهور قدره بالسمو وأعطى رتبة الخارج ولما انحلت تولية الجامع الاموى عن الشيخ ابراهيم بن سعد الدين الجبلاوى أخذها عن محلولة فلما جاء الخبر الى دمشق أرسل له والده بل الله تراه بوابل الغفران ألقى ذهب واستفرغها منه وصارت لوالدى ثم لم يزل المترجم بقسطنطينية حتى مات وكان ينظم الشعر الجيد فنه قوله

ربيع الاحبة تبي اليك تشوق * قد كدت منه صبا به أتمزق
واذا ذكرتك فاض منى عبدة * لولا زفيرى كنت فيها أغرق
أرسل فديتك مع نسيمات الصبا * خبرا عن الشاوين عندك يصدق
فأنا لبره نسيمها متعطش * ولعرفها الزاكي بهم أنشوق
فدسيما ينـكـو بجزيلها * فى روضة الغصن الذى هو يعبق

حيث الازاهر كلات تيجانها * درالندى فغدث لها تنقق
وله غير ذلك من الاشعار الرائقة والرسلات الفائقة وكان فردا من أفراد العالم فضلا
وذكاء وبلا لطيف المحاورة حسن المذاكرة ظريف النكتة والنادرة وبالجملة
فأهل هذا البيت الطاهر المنسوبين الى الاستاذ الاعظم الشيخ عبد القادر كلهم درارى
اهتدا ودرر لطائف فى كل ما خفى وبدا وصاحب الترجمة من جملتهم وكان وفاته مقتولا
شهيدا على يد قطاع الطريق فوق المعرفة فى شعبان سنة خمس وثمانين ومائة وألف ودفن
خارجها رحمه الله تعالى

(يعقوب العفرى)

(يعقوب العفرى)

ابن مصطفى الملقب بعفرى على طريقة شعراء الفرس والروم الحنفى القسطنطينى الجلوقي
بالجيم أحد الشيوخ المشاهير بدار السلطنة العلمية العالم العارف الماهر المشهور وأخذ عن
والده المعروف بضم ياءى الشهير وعن الشيخ عثمان خليفة الشيخ سلامى وتزوج بابنته
وصار شيخا فى زواية الشيخ محمود الخداني الكائن بدار السلطنة وكان يعظ فى جامع الوالدة
المكائن فى اسكندرية عند باب اربستان أخذ أبوابها وجمع صلوات شريفة
وشرحها وله من الآثار رسائل أخرى وأشعار وكانت وفاته بها فى سنة تسع وأربعين ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يعقوب الهندى)

(يعقوب الهندى)

ابن يوسف الملقب بالهندى الحنفى الرومى الكاتب المشهور بالمشاعر الكامل ولد ببلدة
نيكدة وقدم قسطنطينية وأخذ بها الخط المنسوب وأنواعه عن يحيى الكاتب الرومى
وحصل وأتقن الكتابة والخط المنسوب ونافس الناس بخطوطه ودخل الحرم السلطاني
وخدم مدة ثم خرج على عادتهم بكتابة وقف على باشا العتيق الكائن بدار السلطنة
قسطنطينية المذكورة ثم رفعت عنه لأمركان ولماولى الوزارة العظمى الوزير على باشا
الشهباء جعله معالما لخدمته وعلماؤه وأعطاه كتابة وقف على باشا المذكور وأرجعها اليه
بموجب التوقيع السلطاني بعد أن أخذت عنه ولما جرى على الوزير المذكور ما جرى
واستشهد فى واقعة سفر النجدة سنة ثمان وعشرين ومائة وألف تعرض بعض الحساد
لاذية المترجم وسعى بأخذ الكتابة المذكورة عنه فوليا غيره ولما رأى المترجم من الزمان
ما كدر عيشه الصافى وبذل فرجه بالترح خرج من قسطنطينية بسبب الاغوار والامصار
وقدم البلاد الشامية وارتحل منها للعبازية والمضربة واستقام مدة بهذه الاقطار ورأيت
من خطه آثارا حسنة الوضع والكتابة والبعض منها عندى وذكر أنه كتبها بدمشق سنة

اثنين وثلاثين بعد المائة ثم بعد أن جاب البلاد وانقضت مدة الاعترا ب عاد لدار السلطنة ووافاه الحظ الكامن في خبايا الأيام وعين معلم الخط المنسوب في الدائرة السلطانية وكان السلطان أحمد خان الثالث يهش إذا رأى المترجم وهو الذي لقبه بالهندي ثم تغيرت به الاحوال ووقع من الهرم بأو حال وانقطع في داره سنين وكانت وفاته بقسطنطينية سنة ست وتسعين ومائة وألف ودفن بأسكدار ونيكدة بكسر النون وباء ثم كاف ساكنة ودال مفتوحة وهاء بلدة بالقرب من قونية رحمه الله تعالى

(يعقوب باشا الوزير)

(يعقوب باشا الوزير)

قدم حلب مرتين مرة حين انفصاله من صيدا مارا الى أدرنه ومرة حين قدمها واليا سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف سار في مبداء أمره سيرة حسنة بحلب ثم جازلأ أمره بالجرده من حلب لاستقبال الحجيج ولم يعد منها لحلب بل توجه الى دار السلطنة فانه كان دعي للمصاهرة وكان رحمه الله تعالى لأبأس به له شفقة ومحبة للفقراء وفي أيامه وصل سفير طهماس قولى المدعو بنادر شاه من مملكة ايران لحلب مجتازا لدار السلطنة واحتفلت له الدولة العلية اظهارة الأبهة السلطنة ومعه تسعة من القبلة على ظهورهم الخيول وهم امام السفير كل هنية يقنون لسلامه ويأمرهم الفيال فيطأطئون خرطومهم حين السلام وكان وصولهم لحلب ثامن شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وكان يوما مشهودا حضرت أهل القرى كلها لاجل مشاهدة القبلة واسم هذا السفير حجي خان كان من أهل الغناد والطغيان وكان قدم سفير آخر من طهماس المذكور واجتاز بحلب عامر شوال سنة خمس وأربعين ومائة وألف لجمع الاسارى والقصة مشهورة الا أنه لم يكن بهذه الابهة وخرجت اليه نساء الاعاجم اللاتي كن أخذن أسارى واستولدن فنهمن من أبى وهو الاقل والباقون تبعوا السفير لارتكاب القبائح علنا وتوفي بعد ذلك بقليل رحمه الله تعالى

(يعقوب الموصلى)

(يعقوب الموصلى)

ابن خلف الموصلى الحنفى الفقيه الزاهد كان صاحب ديانة وفقه وعلم وعمل وانقطاع الى الله وليس له اشتغال الا بالصالح والزهد ومراجعة فضلاء العصر كالسيد يحيى افندى الفخرى مفتى الموصل وله معرفة وخبرة تامة فى المسائل الدينية وهمة عالية فى قضاء حوائج الناس ودخل حلب مرتين ورجع الى الموصل وكانت وفاته فى أواخر هذا القرن رحمه الله تعالى

(يس اللدى)

(يس اللدى)

الفقيه الشافعى المحدث المفسر المنطقى الصوى الاديب المفنن كان له قدم راسخ فى العبادة

والإفادة لطالب الاستفادة رحل إلى الأزهر بالقاهرة وأخذ عن جده من الشيوخ
كالنجم محمد الحفني والشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوحي وأحمد بن عبد المنعم الدمشقي
والشيخ علي الصعدي والشيخ حسن المدائني وغيرهم وأجازوا له ثم رجع منها وتوطن
مدينة نابلس وتصدّر هناك للتدريس والإفادة ولما عمّر الوزير سليمان باشا الجامع الشرقي
المعروف بالوزيرى نصبه إماماً به ومدرساً فقتصد بذلك وقام بحقوق ما هنالك فافاد وأجاد
ونفع العباد وكانت وفاته في حدود التسعين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يس الهيقي)

(يس الهيقي)

ابن عبد القادر الهيقي ثم البغدادي الشافعي الشيخ الفاضل العالم الكامل أخذ النقه
والاعتقولات عن الجمال عبد الله بن الحسين السويدي والشيخ حسين الراوي وبرع
وفضل ودرس ببغداد وانتفع به خلق كثيرون وكان له نفس مباركة على المتعلمين وكانت
وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف ودفن بالترية الشونيزية رحمه الله تعالى

(يس الكيلاني)

(يس الكيلاني)

ابن عبد الرزاق بن شرف الدين بن أحمد بن علي بن أحمد الكيلاني الحوي الشافعي الشيخ
الصالح المسلك المربي المكمل شيخ الطريقة القادرية والسجادة الكيلانية في الاقطار
الشامية كان وفاته في ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يس طه زاده)

(يس طه زاده)

ابن مصطفى الشهير بطه زاده الحلبي الحنفي الشيخ العالم الفاضل البارع الاوحد أخذ عن
الشيخ أسد الدين الشافعي والشيخ سليمان النحوي والشيخ أحمد الشراباني والحليين وعن
السيد أحمد بن السيد عبد القادر الرفاعي المكي وغيرهم وبرع وفصل ودرس وأفاد وكره
الشيخ عبد الكريم الشراباني في بته من جلد شيوخه واثني عليه وكانت وفاته ٣

٣ هكذا يبايض بالاصل

(يوسف الغزي الشهير بالمقري)

(يوسف الغزي)

(الشهير بالمقري)

ابن أحمد بن عثمان الغزي الشهير بالمقري الشافعي الشيخ الفاضل الاوحد البارع المفضل
ولد بغزة هاشم في سنة تسع عشرة ومائة وألف ونشأ بها وقرأ القرآن العظيم وبعض
المقدمات في النحو والفقه على الشيخ محمد العامري وفي سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
رحل إلى بغداد وقصد الحج فدخل المدينة المنورة وأقام بها ثلاث سنين وحفظ القرآن
وجوده في تسعة وعشرين يوماً ثم رحل إلى مكة سنة سبع وأربعين ورجع إلى بلده
غزة في سنة تسع وأربعين ولم يمكث بها إلا برهة وذلك لأنه لم يكن له ما يقوم به لأن أباه كان
حائكاً وكان فقيراً الحال كثيراً العيال فلما رجع ابنه المترجم لم يجد ما يقوم به ووجد أخاه

فقبروا عليه غرامات سلطانية لا يقوم بدفعها الا بعد الجهد والنكال فلم يستلذ المترجم
بالاقامة فيها فكثر راجعاً على عقبه الى مكة المشرفة من عامه وفي سنة خمسين ومائة وألف
أخذ عهد الخلوئية بمكة المشرفة عن الاستاذ السيد مصطفى البكري وأسمعه وحدة الوجود
لمدلاجي سماع بحث وتقرير فحصل له ببركة الاستاذ غاية الفتوح وفي سنة احدى وخمسين
توجه من مكة المشرفة الى البلاد اليمنية فدار في مدنها سبع سنين وفيها قرأ على الشيخ
العلامة اسمعيل بازي أحد القراء الذين أخذوا عن أخذ عن العلامة ابن الجزري ثم رجع
الى مكة المشرفة ومكث فيها سنتين ثم رجع الى اليمن وحظي بها بالامام وأقاربه بسبب
القراءة لانه كان يقرأ للاربعة عشر قراءة بتحقيق واتقان واشتهر هناك وضاع صيته للاخذ
عنه وتسرى بجارية حبشية ورزق منها أولاداً ثم في سنة ثمان وستين عزم على الرحيل
وتوجه من اليمن الى مكة المكرمة وحج ورجع الى وطنه الاصل غزوة فدخلها سنة تسع
وستين ومائة وألف وكان واليها اذ ذاك الوزير حسين باشا ابن مكى فأترله على الرحب
والسعة وصار يتردد على ابن شيخه السيد مصطفى البكري وهو شيخنا أبو الفتوح كمال الدين
وقرأ عليه حصته من شرح النصوص وحصته من شرح التائية الفارضية للشيخ عبد الغنى
ابن اسمعيل النابلسي وحصته في علم الفرائض قراءة مذكرة وتمرين واستجاز بالرواية
عنه فاجازوه وأعطاه يوماً بآبائه في مدحه وهى قوله

وقائله والدمع منى غزيره * يشابه مرجان البحور انهماله
عليه بيكرى يسرك وجهه * وان كنت محتاجاً فيفدك ماله
له رتبة في ذروة الفضل قد سمت * فبالي تلى يا صاح فينا كماله
العل العظيم الوجد أشكوه سيدى * فبالله خبرنى فديتك ماله
أراك لذى الدنيا غيماً بالاهلها * وللا دين يا ابن الاكرمين كماله

وبقى الى سنة ثمان وثمانين ومائة وألف فرض بها ومات رحمه الله تعالى وكان في حين
نفسه ساكناً وقوراً عنده من كل علم ما يكفيه له معرفة برواية الشعر ونقده وتميزه وكان
من الفقر على جانب عظيم مع قلة الشكوى والصبر على البلوى وترك أولاداً هم الآن
في غزوة هاشم

(يوسف الشروانى) *

(يوسف الشروانى)

ابن ابراهيم بن محمد أكل الدين الزهرى الشروانى الاصل والمولد المدنى الحنفى العالم
المحقق النحرير المدقق الفقيه المحدث المتقن الجامع بين الرواية والدراية الصدر المحتشم
قدم الى المدينة المنورة بعد أخيه على افندى المار ذكره في سنة ثمانين وألف واشتغل

بإفادة العلوم وانتهت إليه رياسة الفقه في وقته حتى قال الشيخ أبو حسن السندي الكبير
يوم موته اليوم مات فقه أي حنفية أرسل إليه العلامة شيخ الإسلام السيد فيض الله
أفندي مفتي الروم وهو ابن خال أبيه إبراهيم أفندي مناصب افتاء المدينة المنورة بعد أن
ردّها عليه أخوه علي أفندي فلم يظهرها حياء من أخيه المذكور واستمر المنصب عليه ثلاث
سنوات ثم كتب إلى شيخ الإسلام المذكور يستعفيه منها وترجى عنده أن يردها إلى
صاحبها الأول السيد أسعد أفندي الاسكندري ففعل وبقي القضاء نيابة فاتفق أنه توفي
القاضي في تلك السنة فكتب إلى الدولة العلية فوجهوا إليه نصف السنة بطريق الاصلالة
حيث كان في سلكهم والمدينة اذ ذلك من الخراج الثمان قبل الترفيع وصار يكتب في
امضاءه القاضي بالمدينة المنورة وكان وجبها معظم ما في عين الناس كشافا للمشكلات
حلالا للمعضلات ولم ألق على مشايخه وله من التأليف شرح على مشكاة المصابيح
في ثلاث مجلدات كبار سماه هدية الصبيح شرح مشكاة المصابيح وشرحا على ملتقى
البحر في مجلدين وله عدة رسائل منها رسالة في كراهة اقتداء الحنفي بالشافعي توفي بالمدينة
المنورة في الثالث عشر من شوال سنة أربع وثلاثين ومائة وألف رحمه الله تعالى ودفن
عند قببة سيدنا إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (يوسف القباقي) *

(يوسف القباقي)

ابن محمد بن تاج الدين بن محمد بن أحمد بن زكي الدين المعروف بالقباقي الدمشقي الخزرجي
الشافعي البارع الاديب الشاعر النبيل هو بعلي الاصل وجدّه وأقر باؤه كهم من التجار
بدمشق لكن عمه الشيخ أبو السعود كان من الفضلاء المنقّوه بهم ودرس بالجامع الاموي
وترجمه الامين المحي في تاريخه وأما صاحب الترجمة فإنه كان من الادباء ترجمه الامين
المذكور في ذيل نفحته وقال في وصفه نسج وحده في الفضائل الجلائل وعليه من
الثناء برد من رقيق الغلائل فروض أدبه صف المن ورد اليه بظل ظليل ضفا بر دبرده
على عطف نسمات سرين اليه وهو الآن متخل عن التعلق بالعلائق متخلق بأحسن
ما يتخلق به من الخلائق بين الخلف من الصيب ويميز الخبيث من الطيب فهو مخلي
بسكون وهندو مظنة فائدة في رواح وغدو الى منطق تردى عذوبته بالرضاب
وطلاقة كإراق الفرد القرضاب وفيه للطافة شواهد ترف منها للمنى أبكار نواهد
وشعره در من بحور نظم عقود في نحور ذكرت منه ما يلذ للطبع لذة الماء يشرب من
أصل النبع وذكر له هذين البيتين لا غير وهما قوله

أكرم الأكرمين أنت الهسي * وشفيح الانام أكرم خلقك
أأرى بين أكرمين مضاما * أو مضاعا حاشي الوفاء وحققك

قلت وأخبرني بعض الاصحاب ان لهذين البيتين فكتة وهي ان صاحب الترجمة تقلبت به
 الاحوال وضاق عيشه بعدما كان من ذوى الدنيا كما تقدم حتى صار كاتباً في بعض
 طواحين دمشق فنفكر يوماً من الايام بحاله وما جرى له وتظم هذين البيتين المتقدم
 ذكرهما فنامضى على ذلك ساعتان الا ورجل مقبل عليه ينادى باسمه فنهض قائماً اليه
 وقال له ما مر ادلك قال مر ادى أنت أن تجيب الى فلان يعنى أحد تجار الشام فذهب معه
 اليه فلما رآه استقبله بغاية الاكرام والابتناسم وأخبره ان أحد أولاده بمصر مات
 وانحصر ارثه فيه وخلف أموالاً عظيمة ودفعوا له المكاتب المصرحة بذلك فجاء للسفر الى
 مصر ورجع منها الى الشام في تجارة عظيمة على عادته التي كان عليها وكانت وفاته في أواخر
 سنة سبع عشرة ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الحنفى)

* (يوسف الحنفى) *

ابن سالم بن أحمد الشافعى القاهرى الشهير بالحنفى الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر
 التحرير الفهامة الاديب الشاعر البارع المقتن أبو الفضل جمال الدين كان عديم النظير
 في الحفظ وحسن التقرير مع التحقيق الباهر للعقول والتدقيق المشتمل على أصول
 وفصول أخذ عن جماعة من العلماء وشارك أثناءه في معظم شيوخهم منهم أبو حامد محمد بن
 محمد البديرى ومحمد بن عبد الله السجلماسى وعبيد بن على الترسى ومصطفى بن أحمد
 العزيزى والشمس محمد بن ابراهيم الزياى الحنفى وامام المعقولات على بن مصطفى
 السيواسى والجمال عبد الله الشبراوى والشهابان أحمد الجوهري وأحمد الملوى والسيد
 محمد البليدى وأخو المترجم النجم محمد الحنفى وأخذ الطريقة الخلوتية عن القطب مصطفى
 ابن كمال الدين البكرى وعن غيرهم وبرع وفضل وسما قدره ونبل ودرس بالجامع
 الأزهر والمدرسة الطبرسية ولما توفى العلامة عبد الله الشبراوى شيخ الجامع الأزهر وصار
 أخو المترجم مكانه وكل صاحب الترجمة في التدريس عنه وكان الشبراوى قد واصل في
 تدريسه في تفسير البيضاوى الى سورة عم فشرح المترجم من السورة المرقومة بتحقيق
 بهر العقول وأعجب النحول مع القاء ما عليه من منقول ومعقول وألف مؤلفات
 دقيقة وتحريرات أنيقة منها الحاشية الحافلة على شرح الالفية للاشمونى وحاشية
 على شرح الخرزجية لشيخ الاسلام زكريا وشرحان على شرح آداب البحث للملاحنى
 وشرح على شرح العصام للاستعارات وشرح التحرير فى الفقه وله رسالة فى علم الآداب
 وشرحها ونظم البحور الملهمة فى العروض وشرحها وديوان شعر مشهور وغير ذلك
 وكان رحمه الله تعالى من الرقة واللاطفة على جانب عظيم وسعة من الحفظ والفهم يقرئ

المقنن والشرح والحاشية لا يخل بمعرف من ذلك ويزيد عليه تحقيقات لطيفة ومن شعره
اللطيف قوله

باني أهيف المعاطف أغيد * كاد من شدة اللطافة يعقد
مأس بين الغصون يزهو بخد * نقطته يد الشقائق بالنمد
وتهادى بلفيس زينتها حين رأت قدّه كصرح ممرد
خرجت وردة الحدود حديثا * وحديث الوردي أحسن مسند
بعث اللعظ مر سلا ونذيرا * وتسلاه العذار وهو مزرد
ودعانا لشرعة الحب جهرا * فأتيناها راكعين وسجيد
ضلت العاشقون أذشبهوه * بهلال أو غصن بأن تأود
كفر الخيال بالرسول فأمسى * وهو في نار وجنتيه مخلد
لست شعري من أين للبدر خد * ان جرت فوقه المياه برقد
أولغصن الرياض جيد اذا لا * ح بليل الشعور خلتاه فرقد
حسدني الايام فيه ولكن * مثل هذا الجمال لاشئ يحسد

(وقوله)

واحسيري في رشا الحبل * ذي أعين فتاكة ذبل
ناصرمة أهدابها للذي * قد فتر من أحضانها الغزل
سيوف الخنطيه اذا جردت * في سلبها الابواب لم تمهل
سلطان أهل الحسن في عصره * وان غدا في الحكم لم يعدل
ان ماس أوجرك أعطافه * أزرى بلين للنساء الاعدل
وانرنا شمولك باللعظ لم * ينفعك من راق ولا منسدل
اذ قال لي خداه ياسمدي * ورد لذيد القطف لم يذبل
ومال كالغصن اذا رنحت * أعطافه ريح صبا شمائل
ومد جيدا قد حكى دمية * لديه جيد الطي لم يجهل
شممت من وجنته نفحة * أركى من الغنبر والمنديل
أودع في القلب بها حسرة * لمهجة فيرانها تصطل
كم مهجة أفنى وكم مقله * أدنى وكم قلب به قد بلي
ما لاح للابصار الا رأت * سعورها في حظه المقبل
تركى الخنطيه اذا مارنا * سفك دماء الناس لم يمهل
يخل بالوصل وان كنه * بالفتك في العشاق لم يخل

(وقوله)

(وقوله)

أواه من شادن تعمده * قتلى ونوى بالهجر شرد
 طلق جفني كراه لما * جنوا بالدمع صار يعتمده
 اباح سيفك الدماء عمدا * لما سيف اللعاط جرد
 ان أنكرت مقتلته قتلى * دمي على وجنتيه يشهد
 له قوام كعصن بان * عليه طير الفؤاد غرد
 ونبل هدب السحر عنه * هاروت لما روى تنسرد
 وسيف لحظ له سنان * أمضى من الصارم المهند
 فعذالك يحتاج لاتضاء * وذايذب الفؤاد مغمده
 وخريق من ذاق منه * قطرة راح بغى وعربده
 أمارى العاشقين سكرى * حين رأوا ريقه المبرد
 وليل شعر من ضل عنه * غدا أصبح الجبين يرشد
 ناحل خصر له فؤاد * على مجبيه شبه جلد
 قد أطلعت وجنتاه ردا * من لون ورد الرياض أجود
 وزانه حوله عذار * أتى بثوب الدجى مزرد
 بعد اخضرار الشعور منه * جنى من الذنب عاد أسود

(ومنها)

ان قلت صاني يزادتها * أو ينثني مغضبا ويحتد
 أو قلت زرنى بجخ ليل * يقول فى مذهبي قد ارتد
 متى رأيت المحب يوما * نال المني من وصال أغيد
 يا واحد العصرته دلالا * على معنى فى الحب مفرد
 ما حيلتى من تلاف جسمي * وقد جفاني صعب وعود
 وعاذلى مذرأى هيامي * وفرط وجدى بكى وعدد

(وله)

نبت بالوعد قوما بالوفاء نبتوا * وقلت عودوا الوعدى عود منته
 قالوا سلوناك خلى غيرنا بدلا * واحد من الدهر فى مرعى قلبه
 ما كان أحسنهم عندى وأحفظهم * لو أنهم فعلوا ما وعظون به

(وله مخمسا)

حسبت الدهرلى خلا مطيعا * فراع حشاشتى روعا شنيعا

الشيخ العالم الفاضل المعمر الكامل الفقيه أبو الفتح جمال الدين ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ على علماء عصره وأخذ عنهم كالاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ عبد الرحيم بن محمد الكابلي والملا الياس بن ابراهيم الكوراني والشمس محمد بن علي الكاملي والشيخ أبي الصفاء ابن الشيخ أيوب الخلوي وأجاز له خاتمة المسندين محمد بن سليمان المغربي نزيل دمشق والمتوفى بها سنة ألف وأربع وتسعين وصار أحد أئمة القنوي عند الشيخ أبي الصفاء المفتي المذكور واتصل بابنته وتولى افتاء المالكية بعد أخيه السيد أسعد وصارت له إحدى التدراريس بوقف بشير أغا القزلا في الجامع الاموي بعشرة عنائسة ولازم التدريس والاقراء في الجامع الصغير وألف كتابه عليه لم تكمل وكان قد ورث من الخواجا السيد عبد الحق العاتكي مبلغا وافر من الدراهم فصرفه على الاطراء بمدحه والاشتهار وعمر قصر الجسر الابيض بصالحية دمشق وصرف عليه مالا كثيرا وكان يعمل للترفة والتسعة وكانت له عدة وظائف كتولية المدرسة الحافظية بالصالحية وغيرها وله ادارات لاجل الاشتهار وصار شيخا في الخلوتية وعمر زاوية ومنازة قرب داره ودار بني البكري في حارة البيمارستان النوري وأتلف على ذلك أموالا لجة وصار يقيم بها الاذكار ويحتلي ولم يزل يصرف ماله على المريدين والمنشدين حتى صار من الشيوخ المعدودين ولم يزل على حالته هذه حتى توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف مطعونا عن نحو تسعين سنة ودفن بتربة مرج الدحداح تحت رجلي القطب الشيخ أيوب الخلوي بتربة الذهبية رجه الله تعالى

(يوسف الطباخ)

(يوسف الطباخ)

ابن عبد الله الشهير بالطباخ الخلوي الدمشقي الشيخ الاستاذ الامام الورع الزاهد العابد الناصح كان من أولياء الله تعالى معتقدا عند خاصة الناس وعامة منهم مع الديانة والتقوى وكف الفضول وهو في الاصل مملوك لبني المبداني التجار فوفقه الله الى الخير فأخذ طريق الخلوتية عن الاستاذ الكبير الشيخ حسن المرجاني البطائحي المعروف بالطباخ وهو أخذها عن العارف بالله الشيخ عيسى المعروف بان كان وتلمذ للمذكور ثم انه لما مرض كان له ولد فأراد خلفاؤه أن يخلفوا ولده فقال ارسلا وخلف يوسف فلما جى به بايعه وجعله خليفة على السجادة وكان ذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف ثم انه استقام بها الى أن مات وظهر منه صلاح وكرامات خارقة وبدا كالشمس في رابعة النهار وقيل انه كان من الابدال وصار يقيم الذكرك في مدرسة السمي ساطية وفي جامع التوبة ويحتلي في جامع تنكز في كل سنة وأقبلت الناس عليه ومما يحكي عنه انه جاء رجل من سادات الاشراف بدمشق

وكان مولعا بشرب الخمر والفجور فتر يوما بزقاق فرأى الشيخ يوسف المترجم والناس تهرع اليه لتقبيل يديه ويستمدعون الدعاء منه فحجب لذلك وقال له لاى شئ تهرع الناس الى تقبيل يديك وأنت جدك نصرانى وأنا جدى صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم ولا أرى الناس تقبيل يدي فقال له لاني تبعت طريقة جدى وانا تبعت طريقة جدك فأخفمه بالجواب وتاب الى الله على يده من الفجور الذى كان يصنعه ومن شرب الخمر وصار من تلاميذه وأخذ عنه الطريق وعلى كل حال فان الاستاذ المترجم هو الكامل المفرد توفى رحمه الله سنة تسع وخسين ومائة وألف ودفن بقرية مرج الدحداح فى الروضة واتفق انه فى تلك السنة أيضا مات الشيخ أحمد النحلاوى فارتخ وقاتهما السيد عبد الرزاق بن محمد الهمسى بقوله

اتبها يا فؤادكم أنت لاه * انما هذه الشؤون ملاهى
شقق العمر لم تزل بانطواء * كل آن حتى يكون التناهى
واندراس الكرام يوما فيوما * موقظ للانام والطرف ساهى
وانقراض الاعيان أكبر داع * لفساد الزمان دون اشتباه
كان بدران مشرقا ن بأرض الشام بالفضل ما لهم من يضاى
هم — ما يرفع الاله بلاء * حيث منهم بالخير أمرناهى
وبهم تظرو السماء انصبابا * وبهم تجرت عيون المياه
غراب عن دمشق حين راها * قد غدت منزل ارتكاب الماهى
وبها خلفنا سحاب جلال * عجا كان فيهما الدهر زاهى
يوسف الزاهد المطيع تولى * حين داعى الهدى دعا بتباه
ثم فى أثره أجاب مطيعا * أحمد الغوث من عباد الله
فى رضاء الاله عاشا وماتا * قلت أرخه فى رضاء الاله

٦٧١٢٠٠ ٩٠

سنة ١١٥٩

* (يوسف النابلسى) *

(يوسف النابلسى)

ابن اسمعيل بن عبد الغنى بن اسمعيل الدمشقى الحنفى الشهير كسلا فقه النابلسى الشيخ العالم العلامة العمدة الفهامة الفقيهة الامام الهمام الفاضل الكامل المقدم ولد بدمشق كما رأيت منقولاً بخط البرهان ابراهيم الجينينى نزيل دمشق فى سنة أربع وخسين بعد الانف ونشأ بطلب العلم والاشتغال به فقرا على جماعة منهم المحقق الشيخ ابراهيم بن منصور القفال وغيره وصار أمين الفتوى عند المفتى أحمد بن محمد الحلبي المهندي مفتى الحنفية بدمشق وارتحل الى الحجاز رحمة أخيه الاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسى فى رحلته الكبرى وكان

ابتداء ارتخا اله رضى الله عنه في غرة محرم سنة خمس ومائة وألف وهو يوم الخميس ورجع الى دمشق يوم السبت الخامس من صفر سنة ست وحين خروجهما من مكة متوجهين للشام وكان هو وأخوه الاستاذ علي جمل واحد كل منهما في شقة كان يوم وفاة المترجم يوم الثلاثاء رابع عشر ذي الحجة ختام سنة خمس في الثالث الاخير من الليل فلقنه أخوه الشهادة وحضر موته والخج سائر ثم لما طلع صباح يوم الاربعاء كان المنزل منزلة رابع موضع ميقات الاحرام فحضر والى القبر في الموضع المذكور في مناخ الحاج من جهة المدينة بينه وبين الخيل نحو مائة ذراع في وسط الطريق ودفن هناك بعشده عظيم وأرخ وفاته أخوه الاستاذ بقوله

في طريق الخج قدمات أخى * يوسف الفضل الذي كان فريدا
ان ترم تحسب فالتاريخ جا * يوسف النابلسي مات شهيدا
سنة ١١٠٥ ٤ ١٥٦ ١٨٤ ٤٤١ ٣٢٠

(ورثاه أيضا بقوله)

بكيت على مفارقة الشقيق * بدمع أحر مثل الشقيق
أخ قد كان بي برأ شفيعا * فوأسقى على البر الشقيق
وكان مساعدا في أموري * جميعا حافظ العهد الوفيق
يرى ما أرى في شأن عيشي * ويتعب نفسه في دفع ضيقي
ولا يرزى بادن مس ضيم * ألقاه ولا شيء معيقي
ويجهد أن يراني في سرور * وان هو كان في أوفي مضيق
شقيقي يا أخى أنت ابن أمي * رعاك الله من خل صديق
الايأ طالما دبرت شأني * وقت بعيشتي وبلت دريتي
وكنت كوالدي عند أهلي * وأولادي على أهدي طريق
فتحمني حوزتي وتلم شملتي * وتجمعني بنصرك في فريقي
وحزت مروءة وحفظت باها * دنامن جملة النسب العريق
أقلت وكنتم نجب ما في سماء * من الفتوى لانتقاد الغريق
وهي طويلة وفي هذا القدر كفاية

(يوسف الانصاري)

(يوسف الانصاري)

ابن عبد الكريم الانصاري المدني الحنفي الشيخ الفاضل الحرير الفقيه المفتي البارع ولد بالمدينة المنورة سنة احدى وعشرين ومائة وألف ونشأ على طلب العلم والادب وورق الى

أعلى الرقب وأخذ عن والده والشيخ محمد بن الطيب القاسمي والشيخ أبي الطاهر محمد بن
ابراهيم الكوراني والشيخ أبي الطيب السندي وغيرهم وألف ونظم ونثر فن مؤلفاته
منظومة في المناسك نظم فيها المنسك الصغير للمنلا رجة الله السندي وشرحها شيخنا الزين
مصطفى الايوبي الرحتي شرحا لطيفا ووجه المترجم منصب الافتاء بالمدينة لكن ماساعدته
الاقدار فرفع عنه قبل ما وصل الى المدينة وله اشعار كثيرة فن شعره هذه القصيدة ممدحا
بجناب الحبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه بقوله

بالحبر لذويابه المعروف * بالحبر والاحسان والمعروف
تلقاك منه كرامة فورية * عجلاء مذهبك لكل مخوف
فلطالما والله أنت قد لا تذا * فيما مضى بجنبه الموصوف
رحب الفناء أبي على ذي التقى * حامي الذمار وملمأ الملهوف
يحمي ويمنع جاره ونزله * بين الوري من حادث وصورف
مذ كان أيام الحياة وهكذا * بعد الممات بحاله المؤلف
يارب بلغنا المرام بجاعه * وأيسه عم تبيك الغطريف
فلقد مددنا للنوال أكفنا * يامن نوالك ليس بالمكثوف
امن علينا بالسماح وبالرضا * عنا فان القلب في تخوف
ثم الصلاة على المواقى رجة * للعالمين وخص بالتشريف
والآل والاصحاب أقرار الدينى * من بالصلاة فخصهم بالوف
ما أنشد الوجل المحرب قائلا * بالحبر لذويابه المعروف

وله غير ذلك من الاشعار وكانت وفاته شهيدا بالمدينة المنورة سنة سبع وسبعين ومائة
وألف بتقديم السين فيها ودفن بالبقيع رحمه الله تعالى

(يوسف الخطيب المدني الحنفي)

(يوسف الخطيب
المدني الحنفي)

الشيخ الفاضل العالم العلامة الاوحد البارع التحرير ولد بالمدينة المنورة سنة اثنتين
وخسين وألف ونشأ بها وأخذ عن أفاضلها منهم العلامة عبد الله افندي البوسنوي
المدرس وغيره وله من التصانيف شرح مختصر الدجلى في المصطلح سماه فتح الكريم المنفي
بشرح رسالة الدجلى وغير ذلك وكانت وفاته بالمدينة المنورة سنة ثمان عشرة ومائة
وألف رحمه الله تعالى

(يوسف الجابري)

(يوسف الجابري)

ابن أحمد الحلبي الحنفي الشهير بالجابري مدرس الاسكندرية خارج باب الجنان باعتبار

موصلة الصحن المتعارفة بين الموالى الشهم الفاضل المحتشم نادرة الفضلاء ونايعة الفقهاء
ولدى جلب ونشأ بها وقرأ النحو واللغة الفارسية على الفاضل الشيخ محمد بن هالى الحلبي
وقرأ على العالم الشيخ محمود البلسطنى والسيد على العطار والسيد عبد السلام الحريرى
والشيخ عبد الرحمن البكتلافى وقرأ الهداية على العالم المحقق السيد محمد الطرابلسى مفتى
الحنفية بجلب والفرائض والحساب على الشيخ مصطفى القمى والشيخ بس القرضى
وأخذ الحديث عن الشيخ عبد الكريم الشربانى وصار عالماً فى الفضائل بشار إليه
ومرجعاً فى المعارف يعول عليه جمع من مسائل الفقه ما تفرق وشرد فأوضح ما غلق
منها وقرب ما تعد طاماً استوعب الصباح مجدداً فى السهر حتى أحاط من إيضاح
مغلقات المعانى بما شئت شمل الفكر وأحرز حسن الخط وقت الانشا ودرس مدة
فى مدرسة الاسكندرية التى جدد بناءها وأنشأ وكان ذا ذهن وفاد ونظر نفاد تولى مهام
الامور فى بلدته فأحسن تعاملها ومالت اليه قلوب أعاليها وأدانها ثم سلقته الحساد
بالسنة حداد فساقر فى شوال عام احدى وسبعين ومائة واثنا الى القسطنطينية
وأقام بها وجباه صدورها العظام بما استوجبوه له من الاحترام وأحاطوا بنضله
ومعارفه علماً وحققوا فيه حسن الظن والاخلاق حقيقة ورسمها فسمت سيرته
وزكت شهرته فأمر بالذهاب لمصر فى معية فاضل وقته عباس افندى أحد قضاة
القسطنطينية لحصول ما تعذر من الاموال الاميرية فأبرز من المساعى ماجد ويسر
الله تعالى اتمام المقصد فقرت منه العين ثم أرجع للقسطنطينية عام أربع وسبعين
موثوق القول مشكور السعى والفعل فاستخدم فى نيابة الكشف ثم تكرر فى كتابة
القوائم بدار الخلافة العثمانية وجد طوره وذاع بالخير ذكره فنزل المنازل البهية وتراءت
لهبها السنى المراتب العلية فاخترته المنية فى العشر الاول من ذى الحجة عام ثمانين ودفن
باسكدار رجه الله تعالى

(يوسف الحنفى)

(يوسف الحنفى)

الدمشقي نزىل دار الخلافة قسطنطينية الشهم الفاضل اشتغل بطلب العلم مع صنعة التجارة
وأخذ الطريقة الخلوتية عن السيد محمد العباسى هو والعلامة المحقق الشيخ عبد الرحمن
المجلد الدمشقي وصحب الولى الشيخ عيسى بن كان الصالحى وقرأ على غيره ما وذهب الى
الروم ووقعت له رؤيا قبل ذهابه وهى انه لما توفى شيخه السيد محمد العباسى الخلوتى فى
ربيع سنة أربع وسبعين بعد الالف وأقام مكانه الشيخ عيسى الخلوتى ابن كان نام فى ليلة
وفاته حزناً لموته كثيراً لا يدرك كيف يتوجه فرأى فى عالم الرؤيا انه داخل الى التربة وإذا

بقبر الشيخ مفتوح وهو جالس على ركبته واضع يديه على ركبته متوكفا عليهما وكان رآه في حال حياته كذلك فلما رآه قال له يوسف بجذف السداء أخذت على عيسى خذ على عيسى فاني خلفته فاستيقظ وكان ذلك الوقت آخر الليل فتوضأ وذهب الى عند الشيخ عيسى بن كنان للمدرسة السيساطية فرأى ضوء مشعولا فطلع الى خلوة فراآه يصلي التهجيد فوقف الى أن فرغ من الصلاة فقال له لولا يرسلك السيد محمد العباسي ما جئت الى عندنا اجلس فجلس فبايعه وأخذ عنه العهد ثم في ثاني ليلة رأى نفسه داخل الى التربة المدفون بها شيخه العباسي وقبره مفتوح والشيخ جالس على الهيئة التي سبق ذكرها فقال له يوسف أخذت على عيسى قال نعم ياسيدي فقال أسعدك الله ثم بعد ذلك أخذته يد التقدير الى الروم ولما وصل اليها سكن في حجرة في بعض المدارس غريبا فقير الا أخذته ملتفت اليه الى مدة أربعة أشهر فبينما هو في بعض الايام جالس واذا بعبد أسود عليه رونق يقول أين يوسف الشامي فلم يجبه وظن أنه يطلب أحدا من الاروام ولم يخرج اليه فقال ثانيا يوسف الشامي الذي جاء من الشام منذ أيام فأشاروا له الى فلما رآه قال لي كاهن مولاي فقام معه الى ان وصل الى دار فلما دخل على صاحبها استقبله وعانقه وسلم عليه سلام مودة وصحبة بالغة وأمره ان يقرئ أولاده القلبية وأمره أن يحيي بأسبابه التي في المدرسة وفرش له أوضة حسنة وعين له خادما وعالجوه في كل شهر ورقاه بالمناصب الى أن أعطى المترجم قضاء بغير الاغراض ثم برصا ثم قبره في قبره اليها وبعد مضي مدته قدم الى دمشق لوطنه الاصلى زيارة فصادفه التقدير بان توفي بها وكانت وفاته في يوم الاثنين لعشرين من صفر سنة اثني عشرة ومائة وألف وصلى عليه الشيخ عثمان القطان بالجامع الاموي ودفن بتربة الشيخ ارسلان رحمه الله تعالى

(يوسف الديري)

(يوسف الديري)

ابن شبلي الديري الشافعي الشيخ الفاضل الفقيه البارع الصالح أبو المحاسن جلال الدين نزيل دمشق أخذ الفقه عن النور على الكاملى والعربية عن ولده الشمس محمد وكتب له اجازة مطولة ووفقت عليها مؤرخة باواخر شوال سنة اثنتين وثمانين وألف وربع وحصل وصار له الفضل التام وكانت وفاته في أوائل هذا القرن رحمه الله تعالى

(يوسف افندى الذوق)

(يوسف افندى)

(الذوق)

ابن عمر بن عبد الله الحنفي الطرابلسي الشهير بالذوق الشيخ الفاضل العالم البارع الاديب الشاعر المتصوف ولد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف ونشأ في عنفة وديانة وطلب العلم فأخذ عن جماعة في بلدته منهم الشيخ محمد التدمري وعبد الحق المغربي والشيخ علي

الاسكندري والشيخ عبد الله الخليلي ورحل الى الازهر وأخذ به عن جملة من شيوخه ومن جملة شيوخه الشيخ ابراهيم الحلبي نزيل قسطنطينية ثم ذهب الى بلاد الروم واجتمع باساتذة كبار القدر في العلوم ومدة اقامته في قسطنطينية عند عبد الرحمن افندي عرب زاده صدر اناطولي وبعد انتقاله الى رحمة الله تعالى رجع المترجم الى بلده طرابلس ولم يتعرض لمنصب ولا رتبة وقد أرسل له محمد افندي بيري زاده شيخ الاسلام ملازمة مفصلة عن قضاء فلم يعمل بها ولا تعرض لموجبها وأبقاها عنده في كوة النسيان وله شعر كثير يغلب فيه لسان أهل الحقيقة منه هذه القصيدة أخبر هو عنها انه بعد اكملها رأى حضرة قطب العارفين الشيخ عبد الغني النابلسي في المنام فقال له بعد أن أنشدت بين يديه متى علمتها أو نظمتها فقال له يا سيدي بعد أن طالعت شرح الفصوص فقال له أبشرك بكذا أولك البشارة بكذا وهي هذه

بجلت جللت عن شبيه صفاتها * وعزت علاء أن ترى لك ذاتها
عزيرة حسن مهرها النفس هكذا * روى عن علاها في التجلي رواياتها
فن لم يجبد بالنفس لم يدر ما اللقا * ولا عبت في انفسه نفعاتها
ومن يدعي مع نفسه وصل عزة * فهاتيك عزاهالدينا ولا تها
بروض تجاها الذي سحج جودها * بكى من نفا فاستنعت زهراتها
بها عين تسنيم الحقائق مورد * وعن ذوقها يروى شذاها سقاتها
فلا فغمضتها ان رأيت والخلتها * بمرود تقواها يفور فساتها
فنبيل العلامن ذي العلا وأيك لا * اذا حث نجب العيالات حداتها
وسهر حيث جود الجود صحو وجمره * انك كثر هو ماسرت نسماها
فان ظننست يمانه منها بنائل * حته باسياف الرموز جساتها
وقد عبت من طيها أفق الحشا * وضاء بشمس الراح صاح فلاتها
فلا تحش باسا أن سكرت بجمرها * فقد حكمت بالحل فيها قضاتها
وكن خير او غير او بمرها * تريك مقاليد المعالي هداتها
فما آفة الاخيار الاغواتها * وما آفة الاخبار الارواتها
وكذلك له قصيدة في الحقيقة المحمدية على طريقة أهل الحقائق من الصوفية جوزي
عليها بجملة سنية من الحضرة النبوية في مبشرة رآها في منامه بين يقطته وأحلامه
وهي هذه

لمحت لنا من نورها لمحاتها * فتضوعت من نورها نفعاتها
ذات الجلال ولا مجال لغيرها * اذ تجتلي مد تجلي مرآتها

في غيب الاكوان لما ان بدت * فوق المنصة أسفرت وحدثها
ولها تضاءلت الفهوم وكيف تد * رى شأوها أو شأنها لمحاتها
فالعرش والكرسي والقلم الذي * يجري على لوح الوجود هباتها
منها على الكونين أصل سيادة * لما تلت بالجبلى ذاتها
وغدت تصور فيض ذلك فيهما * وعليهما واليه سما جلواتها
فوسائط الكونين والثقلين مذ * وجدوا اليهم كاهم بركاتها
ودعاء نوح قومه بنسابة * عنها التبلى في الورى دعواتها
وكذلك الرسل الكرام جميعهم * نوابها وكلامهم كلماتها
فهم وان كانوا لها آباء فهم * أبناؤها وبجارهم قطراتها
من لى بنفحة طيبها في طبها * لفقى كسسته لينها عذباتها
أورشفة من ثغره يحيى بها * من أرض ذلة ما جنيت مواتها
أورشف ما بقاءه أو بقاءه من * أسقاه او من قدس قته سقاتها
كيا ينور بذوقها متعطش * أو ينعش المضى بها انسماتها
فصلاة مولانا عليها دائما * وكذا اعليها من عطاءه صلاتها

(وله) هذه القصيدة يمدح بها شيخه الروحاني الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس الله
تعالى سره

رويد لك حادى اليعملات فاعفوى * على حث نجب يمت طلاأ أقوى
وحال روى قد حكى نثر أدمع * كنظم روى قد تخلى عن الاقوى
لعل برقا عند ما سح مدمعى * وأرعنى شوقى يلوح به رضوى
اساقق آمال الامانى به كما * تساققنى وعداوتى بقى عدوا
لساحل بحر ساحل المزن كفه * بفك عرى قد زرت رهايد البسوى
خضم بعيد الغور لكن بجمده * تشقى لنا منه عيون ولا غروا
جناب أظلمته سحب مدائح * على ثقة منه فامطرت الجسدوى
له مدت العلماء أيدى فنالها * كما نالت الآمال منه يد الشكوى
هو القطب عبد القادر العلم الذى * له نشر طيب فى الورى لم يكن بطوى
هو الفرد محي الدين أحبي بجمده * دوارس علم كان عن جده يروى
وانى لتعرفونى لذلك كراهة * كما اهتز صب رنحته صبا الاهوا
لقد قال حقاً فى الملاقدي على * رقاب الاولى نال الولاية لادعوى
اذيب لاهل الارض فى المماحبه * كما آل بيت من محبته الاسوا

فن رامه أورى زناد حرامه * بحاجاته من نيل سعدى ومن أروى
 على نهج من سر به سر به على * مطيبة حب تصعد السرب النجوى
 وباكر لا قدح ازاءت كائنجم * روت عرف راح من معانيه لا يروى
 وهيات أن تدولمن كان أولمن * يكون ولوفى غفلة بلغ القصوى
 وذق من لهاها واغتبق خرحانها * فطوبى لذوق من لمى ثغر من بهوى
 فأكرم به من مفرد فى محاسن * نسج سداها حيك من لجة التقوى
 عليه سلام من سلام معطر * بمسك ختام كى يكون له كفوا
 (وله قصائد) فى مدح القطب العيسوى السيد احمد البدوى قدس سره منها هذه وهى
 قوله

أسير الهوى مهلا فقيده الهوى غلّ * بعنق نفوس مدها الخلد والغل
 الى م ترى طبيا هوى النفس طيبا * وحتى تستشفى به وهو معتل
 عليك باقدح أدارت رحيقها * تغور الشفاء للعس والاعين النجل
 تبنت على نجم من البدو حبيذا * لقا بدويات محجب من قبل
 شربن بما جمر العلوم أبى الهدى * مغت الورى اذ حفر أرضهم المحل
 امامى أبى فترج أبى توجهت * له النجب تلقا مدين تلقه جبل
 هو البدوى الفرد أجد من له * على كل من قوام ساحته فضل
 هو العيسوى القطب والعلوى الذى * اذا مثلت أوصافه ماله مثل
 وانى لتعرفونى لذكر اهزة * كما اهتز غصنى البان بلله الوبل
 ومذجت لىلى واستجنت ما ربي * خلعت له باب الحيا اذ عصى القفل
 مجانين الا أن سرّ جنونهم * عزيز على أبوابهم يسجد العقل
 كؤوس أدارتها شمس تبرقت * بسحب حيا يسقى القلوب فتخضل
 بدور لهم منهم عليهم شواهد * لدى الذوق اذ فى فصل أحكامه عدل
 (وله قصيدة) مدح بها قطب العارفين الشيخ محيى الدين العربى قدس الله تعالى سره منها
 قوله

مرح بخلق كالفر دوس منظره * جل الذى يبسط البسط جلّه
 قدر صعت بلا كئى النور تربته * وكأنه أفق والنجم كله
 صرحا سليمان للاعجاب مدته * وكأنه للقا بليس أهله
 ألم تر الشرف الاعلى يمدله * يداو بحر علوم الدين قابله
 فادخل جنان معانيه تفرو ترى * حور المباني تدانى من يمدله

(وله) تذييل بقي العفيف التلمساني وتحميسهم ما على طريق السادة الصوفية رضي الله عنهم

الان طوري من تجلي مكوني * تصدع فانشقت عيون تنيني
ومد نظهرت بالدمع عين تعيني * نظرت اليها والمليح يظنني
* نظرت اليه لا ومبسمها الالمى *
لقد فاح في الوادي المقدس عرفها * وألبسنا ثوب المعارف عرفها
فما للمليح حسن سلمي وظننها * ولكن اعارته التي الحسن وصفها
* صفات جمال فادعى ملكها ظلمها *
لقد عزم من ذوق المعاني أولوا النهى * وذل بأفكار المباني ذو والدها
فان كنت منها أولها متوجهها * فول لها وجهها ترى الحسن والبه
* صفات لها حقوا في غيرها أسما *

(وله) عند دخوله لغير جنة المحروسة
جاة جنة قد أبادوا العدا على * صراهل جردد أبها طلب القاصي
ومستوار واق الاسن فيها الطائع * وقد دارقها في أرقمتها العاصي
(وله) في فسطاط مضروب على حافة البحر وفيه صديقه السيد ابراهيم افندي
أنظر لموج البحر فوق الشطفي * حركاته مذممة تحكي عسكرا
لمقام ابراهيم يأتي لأثنا * صفافض شافهم يرجع قهقري
فكأنه قد جاءه مستجبدا * ومقبلا من تحت أرجله الثرى
(وكتب الى) وأتاني طرابلس الشام

لقد قيل فيم النظم منك لا وجهه * تغلب في جو المعاني لكي يزهو
فقلت مرادى سيد وابن سيد * خليل من اياماله في الوري شبه
لئن قيس من ساواده في فضل رتبة * ففي الفضل لم يوجد لجوهه كنه
ففي كل رمز فيه شرح لمده * وفي كل وجه فيه رمز له منه
فأعجب بمن من رمزه شرح مدحه * وأعرب بمن من حسنه كله وجهه
(وكتب الى أيضا)

أخو العلم فيما هم أوأم تلقاه * لمدين ما يرجوه يعم تلقاه
فبقصر محمدود الاماني لنيله * وان كان يلقيه بذلة دعواه
الكل مراد قد توخاه جهده * وامام ادى عز ما قد توخاه
فقال به علماء عزاطلابه * بعيد على أبناء هذا العصر أدناه

تخلل فيه حبه فغدا به * خليلا وهل يخفى الخليل خباياه
وان كان يخفى السر لكن صفاته * ينم فيبدي كل ما كان أخفاه
بعشرين حولانا ل منه بنائل * نهاية أهل العصر في صبح مبداه
سجيا به بحر رائق فوق كنزه * اذا ما انتقضت أولاه ما ج باخراه
اذا غاص فيه لاقتناص فريدة * تبدى لنا والدرين ثباياه
فليس الى ادراكه مؤمل * سيميل ولو أفناه ما قد ترجاه
ألم يدرك العلم عز مناره * به وأنجلي صدر الصدور بتوا
فكيف به ان ما ج في بحر علمه * وأظهر ما يخفى على الناس معناه
وغنت على أغصان روض علومه * بلا بل ذوق من ندا فاح رياه
هناك تلي نفس كل مؤمل * بما كسبت من فيض بحر عطاياه
للجناب العالي الاعتراف من كلام ليل كتب في النهار سبيله المحو أو الصفع عن زلله
والعنو لمافيه من قصور أبكار حور هات برجت للظهور كأنها تجوم في سماء علام
تجوم لازلت كما شئت ولا على المراتب بلغتم بجاه جدكم الامين وأصحابه أجمعين
(وكتب الى) بعد القدوم من دار السلطنة لدمشق في أواخر سنة ثمان وتسعين ومائة
وألّف بقوله

حنانك دعني يا عدو لي ومقصدى * فلمت وان حاولت نصحا بمرشدى
ولو قنعت أيديك وجه هدائي * بمبرق آيات ليدك ومر عهدي
لما كان مني غير ما كنت عالما * بجهل وهل بالجهل يدرك مقصدى
فكف عن اللوم الذي قد ألفتة * وفك عري العزم الذي فيه ترتدى
ولذبحن انقادت له نجب الهنا * بمقدمه وانجباب غيم التفسد
امام له منه عليه شواهد * ولا خلف بين اثنين فيه بمشهد
يوم محارب الهدي وان اقتنى * ففي اثره في مهمه الغي تهدي
اذالاح معني من سماء علومه * معارج أوراق باغصان سودد
لئن نشرت شمس المعارف بردها * عليه طوته ناسبات التودد
فان غم عنك الامر فاسئل عن الذي * تفرد بالايدي وشورك باليد
هناك ترى ثوب المرام مطرزا * باسم خليل في مسمى محمد
فول له وجهها بوجه ضراعة * وسل عنه لاعن حارث الدهر في غد
فتبدي لك الايام ما كنت جاعلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود
نور حدة الدهر ونور حدة العصر من خطت في صحف الدفاتر أخباره فقرأتها بعيني

وأنا جاره فهو ان كان در معارفه في صدف هذه الاوقات يتيم لكنه عن در حقائقها
غير فطيم كيف وهو امام معارف به يتسدى في جامع عوارف به اهتدى لابرحت
زواهر الجواهر تستخرج من بحوره وصدور الطروس تتحلى بقلائد سطوره تنجلي تيجان
التهاني والبشر بمقدم المقدم في المبتدأ قبل الخبر فقد جليت على عرائس عافيه كانت
على عابسه وخلعت عنى ثوب سقام كنت لابس له لابرحت عيون العيون له ناظرة بوجوه
بشرناضره يستضي بها هذا الداعي في دياجي البؤس ويستقي من صافي الكؤوس
ويؤمل من على الجنبات تقرير ما هو الصواب على السؤال والجواب المرسل داخل
الكتاب وامضاه مع الختم لانتاعور ضنا من غير دليل يركن اليه قلب النبل وكنا
كتبنا له آيات نساله عن الفرق بالدليل والبيانات فاجاب ببال وقيل فلان تبيان
ولادليل فعرفنا أمره وقبلنا عذره ولكن الامر اليكم بذلك لتسير سبيله والمسالك
لازلم ملحوظين بعين العناية والسلام

(وكتب الى) من طرابلس الشام جوابا عن كتاب كتبه اليه أعاتبه على انقطاع المراسلة
كاتبني سيدى الوقور فصرت مكاتبا برق منشور بعد أن صيرني في شكره أسير فلم أقدر
من قيده أن أسير وأبرزلى أباكرم معاني على منصة مباني في مداركها قصور حيث
كانت حورها في قصور فأرتى كيف انقياد الفقر لاولى البصيرة والبصر ومدتلى من
فصاحتها رواقا وشدت على من بلاغتها انطاقا وجعت ما بغيرها تفرقت وهرقت شمل
المضاهى كل ممزق كيف وقد نظهرت في تعاليها خرائد انفاظها وفرادى مغانيها معطرة
بطيب الانفاس متسر به تبردى المطابقة والاقبباس لازال سائرا بذكرها أرباب
اللسن في المسايير واقفادون اشتهاها الامثال السائرة هذا وان العجز أقعدنى عن
الجواب والقصور أوقفنى في الاعتبار غير أن هذا الحقير الذليل يعرض بين يدى المولى
الجليل بنات فكر عليل يروم لراحته التقبيل

مذسهم حبي قد أصاب وما سا * ناديت صبحي قد أصاب وما سا
لو صبيغ لى در المديح قلائدا * لوجدت لفظ هجا خدلى ما سا
ثم تطفلت على باب البيت المعصور فى الرق المنشور بالباسه مرط تشطير محاكاة
للنظير

وكنتم أظن ان جبال رضوى * تحول ولا تفوه بما تقول
لظنى بل لعللى ان نفسى * تزول وان وذلك لا يزول
على انى بعد تسليم الدعوى كنتم منتظرا ما أشار اليه المولى من ذكر تاريخ الموالد
كالوفاء على منوال ما كتبه المولى وارضاءه وقد عز على بذكر النظير فكان سببا للتأخير

فخرجوا لاعتدالنا القبول كما هو في جناب المولى مامل والدعاء له مبذول ومنى على تلك
الطلعة أشرف بحمة والسلام ماناح قرى وغنى حمام
(وكتب الى) عنوان كآب الدهر في غرة وجه العصر الجاذب بآبادى لطفه عنان
الافئدة والكاشف بمبادئ عرفه عن كل مشكل عقده من تراجمت على حسن
منظره وفود الابصار وتلاطمت من فيض مخبره متون البحار وامتلأت حقائق
الآذان من حسن سيرته وصحاف صدور الافران من صدر شريعته حيث آثاره
تشوق الاسماع الى فواكه آدابها في طرسها وتحقيقاته تسعي لها أقلام الفتاوى على رأسها
فلا غرو ان أخت رياض المعالي لها مقيلا وأتمت غرر المعاني له خليلا لابرح
متسر بلا شيا بجمده التي ورثها عن أبيه وجدته هذا وان هذا الداعي القديم الذي هو
على وظيفته مقيم يهدى لعالى جنابكم زكى سلام تخضل به تربة ذلة محب مستهام
متز على جسم هواه بمنزلة شوق قد ألحم به سداه جن ليله فعسوس وكاد صبحه أن
لا يتنفس حتى انجلى من حنسدس ليله مادجى وجر دم سحا كان باله موم مضرجا
مولانا السيد أحمد افندى البربر ذى القدر الكبير فانه حين شرف الديار الطرابلسية
وابتسم لحياه نعرها وهطلت على ارجائها سحاب سائحاته فقلته دررها تحلى الذوق بشهد
آدابه وتزين الفكر بفرائد خطابه وعند ما قرت العيون بوروده وهيجنا ساجع بانه
وزروده وجهه توجهه تلقاء مدين المآرب والمفاخر وارث المجده كابر اعن كابر
يشرف برؤياه ويتضح بعطر رياه فخرنا خاطرى الخاطر وأسأل دمعى الماطر
ولولا انى كنبان أشرف على الخراب أو كعظام فى جراب ليمت صعيد ذلك النادى
وتروقت بنشره وتشرفت بلفياده فى سروره وبشره لكن الاقدار تمنع عن الاقدار
فلا زلتم تقطفون ثمرات المنى ولا برحتم قائلين تحت ظل الهنا ملحوظين بعين العناية
على الدوام ملحوظين بحفظ الله تعالى الحفيظ والسلام (وكتب الى أيضا)

حبة الحب تحت طرف غصيص * توقع الصب فى الطويل العريض
فتصيد الاسباب من جوا أحسا * عذوى النسل والنهى بالقريض
صيد أيدى المراداب مرید * أقعدته الآمال تحت الحضيض
بالقوى وبالاشرال قسوى * من قنات أودت بحال الجريض
عزمها لعزمه كبرياء * ألبس الخطابين ثوب المضيض
لوتراعت لودت الشمس أن تر * نحي سحاب الحيا بطرف غصيص
كيف حالى ولم تبع عقده سر * عقده البروض أريض
عند مفتى الانام من حاض بحرا * حاز منه ماء الحياة الغصيص

مدمنه موائد النظم والنس * ثرليقصرى الاسماع دؤ القريض
ظن انى أهل لردجواب * فعدا خاطبا للنظمى الرضيض
ودعاني لمهر مثل وفي الامسثال حال الجريض دون القريض
من لمنلى صداق مثل وهل شمس * يسارى عليهاؤها بالنهوض
أواقس نطق بذات نطق * يحسك ما كدبوشى قريض
من معان كأنجم ساجحات * فى بروج اللناظ عند العروض
فتكلفت فى محاكاة ماقد * صاغه فى العتود مخ البعوض
اذ رآنى أهلا لهذا وليكن * أمرنى الامر عندنا كالقروض
لا تزال السعود تخدم عليا * ه وتلقى حسوده فى الخنض
خافقات أعلام مجدولا * ه على رأس وابق وبغيض
مانعت ورق المدائح تشدو * فوق أوراق غصن جد غضيض
أولذوق المعانى من فيه تبدو * سائحات تفتحت من غموض

خدمت بهذه القصيدة صدر الموالى وكنت عزمت أن لا أفضح بها حالى حيث خبطت
بها خبط عشوا وأدليت فى جفرا سرار دلوا لكن ظننت بمجنباه عنوا لازال للمعانى
صنوا بجرمة جدته الامين وآله وصحباة الاكرمين فلك نجوم الموالى بعطع شمس
المعالي ذى الفخار الذى لا ترد على آياته نوايح والوقار الذى تنزل عنده الراسيات
الشوايح الطيب النشر من الاب والجد العابق عرفه بازهار الجدة كيف ورياض
تقرير يقطف منها شمس قنائق النعمان وموائد تحريره عذالهايد العرفان كأن محاسن
ثمرات معارفه النفائس مع ازهار غصون عوارفه الموائس نواهد لم يقطف جنهاهن
لامس تراعيها عيون نواعس فاهت بذلك أفواه المسامع وقزت اللعاط كفاها
وأقرت لقس بر ساعدة الايادى وفود عكاظ لازال ساعده بالايادى بادی وطيور المعانى
فى نيل مجراه بطانات نادى حى عنى المراد فى كل نادى فى فبا فى فناء فى المرادى فقفينا
بظله وروينا من وابله وطله حين من علينا برقيق المكاتبه وجاد علينا بلطيف
الموائسة والمصاحبة ففزان منه بأوفى نصيب من كل معنى غريب يحكى بياض طرسه
تحت سواد مداد أمده أوائل بحر صادق يزجى سحب السواد بسواده حيث تحلى
بحل سوانغ من وشى كلماته النوانغ وجنينا من رياض عباراته ثمرات نقائس تنفكه
بها صدور الجالس تجلى بأيدى أبكار أفكار وأنس عليها من وشى العتاب ملابس
من سندس فصاحه وعبرى ملاحه يمازجان القلوب بحسن أسلوب فأوجت
وجهه مرتاب وحال طرّة صبح فؤادى على أنواله المهولة فكانت الآن بنبان أشرف

على خراب غير انى أتروح بعطر الشاء عليك مع الاحباب وأترخ بنسمات الصحة عن
ذلك الجناب لازال محفوظا من جميع الآلام ملحوظا بعين العناية والسلام
(وكتب الى بعد وصول كتاب منى اليه)

من عذرى والعاذلون الوف * وفؤادى الى التصابي ألوف
من فتاة أودت بحال معنى * قددها من الزمان صروف
زينتها ديباجتها وجنات * لم تحكها معاصم وكثوف
قد خلعت العذار مذابست حلة حسن للشمس منها كسوف
ملككت مهجتي ولم يخف ماى * ستر حالى بجبها مكشوف
حي السهد فى جفوني ومات النوم والغسل دمع عيني الوكوف
وتوالى على ما لو توالى * بالرواسى ماجت بهن الكهوف
أسرتنى ولات حين مناص * وسبتنى وساعدى مكتوف
قيدت مهجتي باطلاق دمعى * فلقبى الدؤاد دمعى ذروف
لونهاى النهى لكنت خليبا * من غرام فيه العذاب صنوف
قد دعانى الهوى للثم لثام * كنت أسعى له وكنت أطوف
حيث ان الاحشاء تهفو المايد * قاه حالى المنكر المعروف
ورأيت الوصال عز ولم أس * طبع صبرا والمرحفون ألوف
فقولت كبر او قد عيل صبرى * وتعالى فنأح منها الخلوف
ثم قالت انى لمثلك أمر * من سنا برقه تسلسل سيفوف
دق عن ذوقه عقول وقد تنا * هجره الفاضل الفيلسوف
كم رجال تعرضوا لبروا بر * فجع وجهى وطرفهم مطروف
فعموا من جهالة وتولوا * وسبيل الهدى لهم مكشوف
قلت ماذا الفغار والعجب منها * وأخو العجب بدره مخسوف
قبل هذا بعض ونزير يسير * من مزايىا بكل عنها الوصوف
كيف لا وهى بنت فيكرامام * قدمنه يد العلى لا السيوف
ذى المعالى نخر الموالى خليل * مجد فيهم شجدهم معروف
مهد الله فى المهاد له رقبة فضله يؤتمها الملهوف
لا بسعى قد نال ما ناله بل * قد حباه به الكريم الرؤف
وعليه من الجمال رداء * ذو جلال حلا به معروف
لا يابدى صنعا حيك ولم يله * حم سداه ليحكى منه صنوف

بل عطايا من المهين جلت * في رياض ظلالها المعروف
فهى حقا الى المراد بها لا * لمريد له عليها عكوف
فهنيا له بذوق معان * روقها يد العلى لا الحروف
تمطى هامة المجرة نخرها * حبذا الفخر اذ تراه ينوف
لاتزال السعود فى جوعلها * مصفوها تاوى اليها الصفوف
مانسيم الصبا يحرك غصنا * وعليه طير الهناء هتوف

ومن فوائد صاحب الترجمة ما أخبر به قال كنت غير مرة أسمع المباحشة فى خصوص أبوى
النبي الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم وما قاله على القارى فى رسالته الشهيرة قال
نحظر لى بيتان فى الحال وهما

أم النبي آمنه * من حر نار الاخره
أحياءها بعد موتها * فأمنت فى الآخرة

وقد أشار بالتورية الى دعائه لها صلى الله عليه وسلم فى الاسلام فى المرة الآخرة قال فرأيت
فى المنام آمنة وهى متزرة ببرد فقال له اتخذنى يا وادى لخصائىك وهذا دليل على موتها
مسلمة ونجاتها رضى الله عنها وكانت وفاته سنة (٣)

(٣) هكذا يباح

بالاصل

(يوسف الصباغ

الموصلى)

* (يوسف الصباغ الموصلى) *

الشيخ الصالح التقي له خيرات وافرة ومسندات متكاترة ورغبة فى أهل الصلاح والخير
والبركة وله عبادات وأذكار واشتغالات بكل خير وقد حفظ القرآن العظيم ولا يفتر عن
التلاوة وبالجملة فان فيه بركة وصلاحا وكانت وفاته فى آخر هذا القرن عن أكرم من
سبعين سنة رحمه الله تعالى

* (يوسف الكاتب الموصلى) *

(يوسف الكاتب

الموصلى)

كاتب دايوان الانشاء بحضرة الوزير حسين باشا الجللى الاديب الفاضل الالمعى تفرد
فضلا ومعرفة وكالا وحسابا ونسبا وأبرز معرفة واطلاعا على دقائق الاشعار وأسرار
المنظومات واطائف الآثار وله فى صناعة الادب الحظ الاوفر والكمال الاتم الازهر
وله فى الكرم قدم راسخ وطود شامخ دخل حلب مع مخدومه الوزير حسين باشا السابق
ذكره ودار معه الامصار وسلك الاوعار فكان كما قيل

يوما يحزوى ويوما بانعيقى وبال * عذيب يوما ويوما بالخليصاء

وكان حسن الآراء والاقوال والافعال وكانت ولادته سنة تسع عشرة ومائة وألف
وفاته فى آخر هذا القرن بالموصل رحمه الله تعالى

* (يوسف

* (يوسف العطار) *

(يوسف العطار)

ابن عبد الله الحلبي الشافعي الشهير بالعطار الشيخ الفاضل الصالح الاوحد الفقيه كان خطيبا بجامع الهرامية مجلب فقيها ماهر بالعربية والحديث وأحسن ما عنده الفقه والفرائض أخذ عن العلامة ابراهيم البخشي ومصطفى الخسرف جاوي والشيخ جابر والعلامة محمد الكردي الزعفراني وأبي السعود الكواكبي وغيرهم وكان وضيء الوجه فبر الشبهة وكان قد ترك العطاردة ولازم النسخ مع الافادة والاستفادة وكان مولده سنة أربع وتسعين وألف وتوفي سنة ستين ومائة وألف بتقديم السين ودفن بالقرب من قبر الشيخ اللطيف رحمه الله تعالى .

* (يوسف النقيب الحلبي) *

(يوسف النقيب)

(الحلبي)

(٣) هكذا يياض

بالاصل اهـ

ابن حسين بن (٣) السيد الشريف الحسيني الحنفي الدمشقي نزيل حلب المفتي والنقيب بها الامام العالم العلامة الفقيه الاديب الفاضل المتفوق المحدث البارع المسند الناظم الناثرا أبو المحاسن جمال الدين ولد بدمشق سنة ثلاث وسبعين وألف وتشاءم أو قرأ على جماعة من أفاضلها وأخذ عنهم كالشهاب أحمد بن محمد الصفدي امام جامع درويش باشا والشيخ عبد القادر العمري وأبي المواهب الحنبلي وابراهيم بن منصور القتال وعبد الرحيم الكابلي والشيخ اسمعيل الحائث والاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي والشهاب أحمد المهندي والشيخ عثمان بن محمود القطان وعبد الجليل العمري وغيرهم وارتحل للروم والى حلب مراراً وأخذهم عن الشيخ موسى الراحماني وعن زين الدين بن عبد اللطيف أمين الفتوى وغيرهما وترجمه الامين المحي في ذيل نفخته فقال في وصفه نبيه فاق من مهده وأعظمه يتزايد نبلا وأنا الآن على عهده فحي جميعه على حسن أدبه مقصور وبقلبي منه شغل شاغل عن قاصرات القصور وهو أخرجت فيه المروءة والنخوة وأراه أحسن من آخيت ولا بدع فيوسف أحسن الاخوة وقد مضت لي معه أوقات وقبت كل صرف وكانها خطوة طيف أولمحة طرف وقد أمتعني من نبات فكره بذخائر توجب في الطروس تخليد ذكره أتيتك منها بما يقتضي له بلطف البداةة ويحكم له بالبراعة المتكسنة من مناصل النباهة فن ذلك قوله في العذار

كأنما نار خد زان رونقه * لا ماعدا رجنى قد جنى حنيني

لاحت فأنسها في ليل عارضه * موسى نخط بماء المسك خطين

وحين ظن أبو العباس مبسمه * ماء الحياة أتى يسعي بلا مين

(وقوله) مخاطبا بعض الموالى في مجلسه

بالي من ضمنا مجلسه * فاجتنبنا منه أنواع التحف
فاضل صيغ من التوفيق اذ * صيغت الناس جميعا من نطف
(وقوله) في تشبيه الجلنار

باكر لروضة أنس * من حولها الماء يجري
والجلنار تبتدي * على معاصم خضر
كأكوؤس من عقيق * فيها قراضة تبر
(وقوله)

وحديقة ينساب فيها جدول * من حوله تختال غزلان النقا
من كل أهيف ان رمت الحائظه * بسهامها اليك تطمع في البقا
ومعذر ما أظلمت في وجهه * شعرات ذلك الصدغ الأثرفا
خالسته نظرافقطب مغضا * وغدا يرشح منه عطفامورقا
فيكان نبت عذاره في خدته * شحرورورد في الرياض اذارقا
(وقوله في فؤارة)

لله ما أبصرت فؤارة * أعبد هاهن نظرة صابيه
كأنها في الروض لما جرت * سبيكة من فضة ذاتيه

(وقوله من نبوية مطلعها)

جاء فصل الربيع والصيف داني * حيث يتنامن الحفا في أمان
في رياض اذا بكى الغيث فيها * قهقهت بالمدام منه القناني
وتغور الاقحاح تبسم عجا * حين يشد في الروض عزف العقيان
حيث سجع الطيور سجع خطيب * قد رقى معلنا على الاغصان
وكان الغصون قامات غيد * حين ماست حور لدى الولدان
فأدرها في جامد من لجين * حيث أضحت كذائب العقيان
من يدي شادن اغن ريب * ناعس الطرف فآثر الاجفان
ناعم الخلد أهيف القد أحوى * ذي قوام ككأنه غصن بان
نرجسي اللعاط وردى خد * جوهرى الالفاظ ذي تيمان
فتمتع من حسنه بعمان * مطربات تسبك جور الزمان
وتأمل الى صحيفة خديقه بعين الانصاف والعرفان

(منها)

يا شفيع الانام كن لي شفيعا * يوم نصب الصراط والميزان

اننى أشتكى اليك ذنوبا * مثقلات وجلها قد ددهانى
من لمثل عاص كثير الخطايا * زاده الفقر عاجز متوانى
فعليك الصلاة فى كل وقت * مع سلام يفوق عرف الجنان
(وقوله من قصيدة)

لى فؤاد فى الحب أمسى مشوقا * لم يزل فى هوى الحسان ملوقا
خافق تستقزم لحظات * مزقه بسحرها تمزيقا
راشقات من هدهب ابهام * صائبات لم تخط قلبا حريقا
لست أنسى حين الوداع عناء * حيث جد الرحيل والركب سيقا
اذ بكى للغراق خلى فاضحى * ناظر الحظ بالدموع غريقا
ورمى أولوا على الخلد رطبا * فاستحال الياقوت منه عقيقا
وانثنى للعناق يعطف قدأ * هل رأيت غصن الرياض عنيقا
رشق القلب وانثنى بقوام * لاعد مناذك القوام الرشيقا
بابى نهبى غمزا لاريبا * فسوق اللحظ للعشاء نفوقا
ماس غصنا لدنا وهز قواما * وتبدى طبيبا وأسكر ريقا
ورنا ساحرا وصال مليكا * وحوى مبسما يقل بريقا
يا القومى ويا القومى أما آ * ن صريع الحافظ أن يستفيقا
صاح شمر عن ساعد الجذ واسمع * وأدر من كؤس نصيحى رحيقا
واطرح ذكر زينب ورباب * واخلعن للوفار ثوبا خليقا
لا تؤمل من جاهل بك نفعا * تلق ضد الذى تروم حقيقا
قد خبرنا الجهول فيما علمنا * فسرأياه قد أضل الطريقا
رام نفعا فضر من غير قصد * ومن البر ما يكون عقوقا
(وله من أخرى مستهلها)

أفصيب بان حركته شمول * أم قدك المعشوق راح عيمل
وشقيق روض قد علاه سوسن * أم خلدك المتورد المصقول
ودخان ندقأ حاط بوجنة * أم ذاك مسك فى الخلد وديسل
وشباسيوف أم عيون جاذر * رمقت تحاول فتككا وتصول
وعبير طيب فاح ينفع طيبه * أم تغرك المتبج المعسول
وسقيط طل أم لآل نظمت * فتخاله عرق الجبين يحول
وعقارب بزبانها توحى لنا * أم ذاك خال الخلد أم تحييل

وظلام ليل ما ترى أم طيرة * هل لي الى ادرالك ذالك سبيل
 قد خلت مذليل الغدا ترقد بدا * أن ليس للصبح المنير وصول
 لكن بلال الخلال اشعرأته * ضوء الجبين على الصباح دليل
 فانفض الى حشا الكؤوس أها الهوى * في روض أنس والنسيم عليل
 وافقض بكر مدامة واستجلبها * فلها اذا افتقت دم مطلول
 كذاب يا قوت بجامد فضة * في لحظ ساقها الصبح ذبول
 جرا اذا ما قام يسترع كاسها * غنج اللوا حظ طرفه مكحول
 خلت المدام ووجهه لما بدا * شمس او بدرا ما اعتراه أقول
 وظننت كأس الراح في يده غدا * كهلال يوم الشك وهو ضليل
 لم أدر هل خضبت بأجر خذته * أم خذته من كأسها مطلول
 فاشربهما صرفا فذلك شر به * رشف وهو هذا شر به التقبيل
 واغتم قد نك الروح أيام الصبا * واللهو ان زمانهن قليل
 وتلاف أيام الربيع وزرده * فعليه من درالندى كليل
 فالروض معطار الازهار يانع * والغصن يرقص والهزار يقول
 والدف يعزف والنسيم مشيب * والعود يشدور والسحاب مطلول

وله غير ذلك من الاشعار والنظام والنفار وألف بئنا حافلا جامعا لشيوخه وازارته وصار
 له جاه واشتهار ودلة وصار فقيها ومفتيا لم يلح ودرس بالجزائرية والاسدية ثم واشتهر بالفضل
 والدكا والتبيل وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وكانت وفاته بجلب سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وألف ودفن بهم عن ثمانين سنة رحمه الله تعالى

(يوسف افندي النابى)

(يوسف افندي
النابى)

الرهاوى الاصل الحنفى نزيل قسطنطينية وأخذ خواجكان الدولة ورؤسائها
 المشهورين بالمعارف والادب الاديب الشاعر الناظم النثر المشهور فن شعره العربى
 قوله مضمنا

لنا حبيب له في كل جراحة * منى جراح بسيف اللخط والمقل
 تقول وجنته من تحت شامته * لى اسوة بانخطاط الشمس عن زحل
 وله غير ذلك وكانت وفاته بقسطنطينية سنة أربع وعشرين ومائة وألف رحمه الله تعالى

(يوسف رئيس الاطباء)

(يوسف رئيس
الاطباء)

ابن محمد بن يوسف الطرابلسى الاصل الدمشقى رئيس الاطباء بدمشق كان يلقب بابقرراط

وكان ماهراً في الطب والعلاجات ومعرفة الداء والدواء وله مشاركة في بقية العلوم واطلاع
وهو جدي يوسف أغا الحكيم وكانت وفاة المترجم يوم السبت خامس عشر من سنة خمس
ومائة وألف بدمشق رحمه الله تعالى ورحم المسلمين أجمعين

(يوسف باشا)

* (يوسف باشا) *

الشهير بالطويل الوزير الكبير كافل ددمشق وأمير الحاج الشامي كان وزيراً كبيراً محباً
للعلماء والصالحين له الميل الزائد إلى أهل الصلاح والدين ترض بدمشق في قاعة ابن قرق
في صالحة دمشق وتوفي في يوم الاربعاء سادس عشر شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف
وصلى عليه في السليمة الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي قدس الله سره ودفن بالمقبرة
المجاورة لمدفن الأستاذ الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربي المعروف بمقبرة بني الزكي
وعمل على قبره بحجير ولوح فيه تاريخ وفاته من نظم الأستاذ النابلسي المذكور وهو قوله

مات في الشام حاكم * قدره في الوري كبير

جاء تاريخنا له * بيت شعر له قصير

رحم الله محبنا * يوسف باش الوزير

٢٥٤٣٠٣١٥٦ ١٠١٦٦٢٤٨

سنة ١١٢٨

(يوسف الصباغ)

* (يوسف الصباغ) *

الموصلي الشافعي الشيخ الصالح التقى له خبرات وافرة وصدقات سكاثره ورغبة في أهل
الصلاح والخير والبركة وله عبادات وأذكار وكان لا يفتر عن تلاوة القرآن العظيم حفظاً
عن ظهر قلب لئلا ينهار أو عنده من الخشوع الجانب العظيم وكانت وفاته في آخر هذا
القرن رحمه الله تعالى

(يونس اسيا له)

* (يونس) *

الشهير باسمه الموصل الرفاعي الطريقة شيخ السجادة الرفاعية بالموصل كان صاحب
أذكار وعبادات وآثار مجودة وله من التلامذة جماعة كثيرون كلهم عيال عليه والناس
نشوق بولايته وتحدث بكراماته أخذ الطريقة الرفاعية عن سادات البصرة فسرت فيه
بركته وأثريه صلاحهم فتعمر فضلاً وكلاً وانقطاعاً وزهداً وصلاحاً وكانت وفاته
بالموصل سنة ستين ومائة وألف ودفن بها وقد جاوز المائة سنة من عمره وذريته الآن
على طريقته الرفاعية يتبرك بهم رحمه الله تعالى

(الشيخ يونس
المصري)

* (الشيخ يونس المصري) *

ابن أحمد الحلبي الأزهرى الكفرأوى الشافعى نزيل دمشق ومدرس الحديث به الامام
العالم الفقيه المتبحر أعجوبة الدهر فى قوة الحافظة وطلاقة العبارة والاستحضر التام فى
الفقه وغيره ترجمه الشمس محمد بن عبد الرحمن الغزى العامرى فى ثبته المسمى لطائف
المنة فقال ولد كما أخبرنا به من لفظه فى ذى الحجة سنة تسع وعشرين وألف بالحنابلة الكبرى
من اقليم مصر ونشأ بها وأخذ علم التفسير والحديث والفقه عن جماعة من علماء بلده
منهم الشيخ على مفتيها المعروف عندهم بابن الاقرع ومنهم الشيخ حسن البدوى والشيخ
عبد المجيد بن المزين والشيخ رمضان والشيخ على النحريرى وهو أولاء أخذوا عن الشيخ
على الحلبي صاحب السيرة النبوية والشيخ عبد الرحمن الدميرى والشيخ أحمد تلميذ الشيخ
على الشهير المسمى ثم ارتحل المترجم الى مصر وأقبل على الاشتغال بالعلوم وحضور دروس
علماء الجامع الأزهر فأخذ عن جماعة من الاجلاء منهم الشمس محمد الشوبرى الشافعى
تلميذ الشمس الرملى وابن قاسم والنور على الزيادى ومنهم الشيخ على الاجهورى المالكي
والشيخ جلال الدين البكرى والشيخ منصور الطوخي والشيخ عبد السلام اللقاني والشيخ
حسن الشربلالي الحنفى والشيخ ابراهيم الميمونى والشهاب أحمد القليوبى والشمس محمد
ابن علاء الدين البابلى والشيخ سلطان المزاح والشيخ محمد بن المراتب المغربى وغيرهم
ارتحل الى دمشق سنة سبعين وألف وأخذ عن جماعة من علماء منهم الشيخ ابراهيم
الغزال والشيخ محمد أبو المواهب بن عبد الباقي الحنبلى والشيخ محمد البلبانى الصائغ
وأبو الفلاح عبد الحى بن العماد العكرى الصالحى وغيرهم وولى بدمشق تدريس بقعة
الحديث بالجامع الشريف الاموى تحت قبته عن الشيخ علاء الدين الحصكى المفتى سنة
تسع وعشرين فدريس به الى حين موته وسافر فى هذه المدة مرتين الى الديار الرومية ودخل
قسطنطينية وصار له بها اكرام واقبال وكان ينوب عنه فى غيبته فى التدريس المرقوم
الشمس محمد بن على الكامل انتهى وصار لصاحب الترجمة بدمشق جاد عرض وحرمة
وافرة واقبلت عليه الناس وكان وجهها ختر ما يقبل الشناعة عند الحكام صداعا بالحق
يقول الحق ولا يسالى بقدا ما فى الامور وألف ثلثة كرشيوخه ومروياته وكانت وفاته
فى ذى الحجة سنة عشرين ومائة وألف ودفن بتربة الباب الصغير بقبرة سيدنا أوس بن
أوس الثقفى وقبره معروف بزار رحمه الله تعالى ومن مات من المسلمين أجمعين أمين
(قال مؤلفه) وهذا غاية ما أوردناه ونهاية ما أوردناه من نشر ما شرفنا هذا العصر
الجامعين لاصناف الفضائل على سبيل الحصر والمرجوم العاشر على عشرة فيه أو هفوة
ظهرت من فيه أن يستحب عليه ذيل الغزو والاعضاء ويغض عنه عين النقص حيث
يصبر بعين الرضاء والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده سيدنا محمد

آله وصحبه وأتباعه وانصاره ورحمه دائماً أبداً سرمداً والحمد لله رب العالمين

ووجد في نسخة الاصل مانصه

قول محرره) انتهى الكتاب تحريراً وتم بحمد الله تحميراً على يد فقير عفو ربه وأسير
حملة ذنبه الحقير عبد الحليم بن أحمد المعروف باللوحي غفر الله لذنبه وملا برلال
ضوان ذنبه وكان الفراغ من تحريره ختام شوال سنة إحدى عشرة ومائتين وألف
لله برسم صدر الموالى وبهجة المعالى وحسنة الايام والليالى كنز الفضل والايدى
الف الخاضر والبادى مفتي دمشق الشام السيد عبد الرحمن افندي الماردى أدام
وآله تعالى اسعاده وأجره من عوائد انعامه على العاده وبلغه من كل خير مطلوبه
وراده بحرمه سيد المرسلين وآله الطاهرين وصحبه الكرمين صلى الله تعالى وسلم
وهو عليهم أجمعين هذا ولما انتهى تقييد هذه الاخبار بسلاسل الارقام ووقفت
الجولان في ميدان طروسها خيول الاقلام عنى أن أفترطه بكلمات وأورخه نظماً
ضمن أبيات فقلت في ذلك

أهذه أزهار روض نضر * قد عبت أم نشر مسك عطر
أم العقود نطمت أسلا كهيا * أم الغواني جلبت في الحسبر
أم الدراري في ذرى أفلا كهيا * قد سطعت بمنظر من دهر
أم الكؤوس قد أديرت بالطلا * على النداحى في شعاع القسمر
أم هذه أخبار قوم قدمضوا * قد تليت مصوغة في فقير
أنت بما يعجب كل سامع * لها وما يروق كل مبصر
وخلدت محاسن القوم بها * وأظهرت عنهم جميل الاثر
وأتحنت أفكار من يتورها * بكل مروي عجيب الخبر
فما لتاريخ حوى ما ترا * فاح شذاها كعبير الزهر
قد قال إذ أرخها مقمه * لله ما أجمل سلك الدرر
٤٨٥١ ٤١٦٥ ٧٤ ١١٠ ٤٣٥

سنة ١٢١١

فسيحب العفو على منشئه * تهوى بصوب غندق منه مهر
هذا وقد تم بحمد الله لى * تحريره اذ كان بالنقل حرى
برسم كنز الفضل مفتي جلق * ركن المعالى الاوحد الشهم السرى
رب الفخار والوقار والعدلا * حاوى المزايا والسجاي الغرر
أعنى الماردى عبد الرحمن الورى * من قد سما قدرا سماء المشتري

دامت معاليه على طول المدى * تمتعاً فيها بطول العمر
تخطب أفلام النساب ذكره * من كف كل مادح في منبر

* (يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة الكبرى العامرة ببولاق مصر القاهرة
حبيب المقام الحسيني الفقير إلى الله تعالى محمد الحسيني) *

سبحان من جعل الأولين عبرة للآخرين وأخبار الماضين أدباً للغابرين أجدده فكه
نفوس الأدباء بلذاث المحاضرة وأشكره نزهة ألباب الضرفاء في رياض المذاكرة والمحاضرة
وأصلي وأسلم على النبي الأكرم والرسول السيد السند الأعظم سيدنا محمد وعلى آله
وأصحابه ومحبيه وأحبابه (أما بعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الخليل عذب المنهل
السلسيل المتكفل ببيان أعيان القرن الثاني عشر الذي لم يبق من غرائب أخبارهم
وعرائس أبقار أفسكارهم وبدائع آدابهم وثمارهم ودقائق نظامهم وأشعارهم شيئاً ولم
يذر الذي أراهم من لطائف أدباء أهل الشام وفضلائهم وجلال أخبار أخبارهم وفوائد
ظرفائهم ونبلائهم وأسماهم من طرائف جهابذة مصر والعراق والحجاز وغيرهم من
دقائق الأدب الذين بلغت ملحهم حد الإعجاز ما يكشف لنا من خبايا أحوال العالم المعنى
وليس من علم من هو جليل أعنى فهو جدير بان يسمى (سلك الدرر في أعيان القرن
الثاني عشر) لعلامة زمانه وناطقة آتة صدر الدين أبي الفضل السيد محمد خليل أفندي
المرادي المقتدى بدمشق الشام عليه من الله بحائب الرحمة والكرام وكان قد انتهض
لتكميل بهجته واطهار جلالته واشهر غرته وينعه واصكنا نفعه بطبعه بهذا
الطبع البهيج الطريف والشكل البديع والهيكل اللطيف العلم الشهير والبدور
النير شمس الكمال ومجلى البهاء والجلال ومعدن الحشمة والاجلال ومنهل الجود
والافضال المرحوم عارف باشا أدام الله عليه ستور الرحمة ووالى عليه سبحانه النعمة
فطبع منه الثلاثة الأجزاء الأولى وحال بينه وبين اكماله داعي المنون الذي لا يحيد عنه
ولا حول فقام بعده بمسعاها الجميل فجعله الاجل النبيه النبيل ذوالبد الطائلة والهمة
العلما والقوة النائلة الشهم الخيب والنظن اللبيب ذوالجناب الامجد حضرة أجد
بك أسعد فشرع حفظه الله في اكمال طبع هذا الكتاب وجعله عدة لاولى الساب
في ظل الحضرة الحسينية وعهد الطلعة الدورية حضرة من جعله الله رحمة لامتته
وأجرى عليه من فيض احسانه سوانع نعمته المخوظ من مولاة بعين عنايته المؤيد بياهر
هيبته وسطوته عزيز المحروسة مصر المزيل عن رقبة رعيته ربة الاصر ولى نعمتنا
على التحقيق أفندينا محمد باشا توفيق أدام الله علينا أيامه ووالى علينا انعامه ومكن

من هام أعدائه حسامه وأقر عينه بحضورات أنجاله وهنأه بحفظ أشباله خصوصا
 عباسه الشهم الهمام الفطن الحبيب والغيث العام وكان هذا الطبع الجميل والوضع
 الجليل بالمطبعة الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة ملحوظا بنظر سعادة ناظرها
 الهمام الأكل والملاذ الإجمدا لافضل ذى الهمة والنفطانة والرفعة والمكانة من
 عليه جميع الاسن تثنى سعادة حسين باشا حسنى ونظر حضرة وكيله الجناب المهيب
 الذكى الأريب من أجابته المعالى بلبينك حضرة محمد حسنى بك وقد بدر من

هذا الطبع بدره وانبلج صبحه وبخبره فى أوائل محرم الحرام سنة

١٣٠١ مستهل العام الاول من القرن الثالث عشر

من هجرته عليه وعلى آله وأصحابه أفضل

الصلوة وأتم السلام ملاح

بدر تمام وفاح مسك

ختام

تم



اے راجا! میں نے تجھے
 جو تیرے لیے کیا ہے وہ
 تو خود ہی دیکھ لے۔
 یہ سب کچھ میری طرف سے
 ہے، جس کی تم کو خبر
 نہ ہو۔ میں نے تجھے
 جو تیرے لیے کیا ہے وہ
 تو خود ہی دیکھ لے۔
 یہ سب کچھ میری طرف سے
 ہے، جس کی تم کو خبر
 نہ ہو۔

